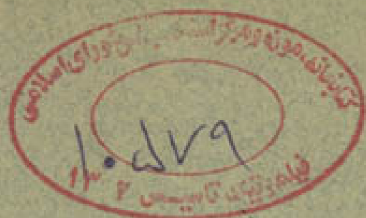
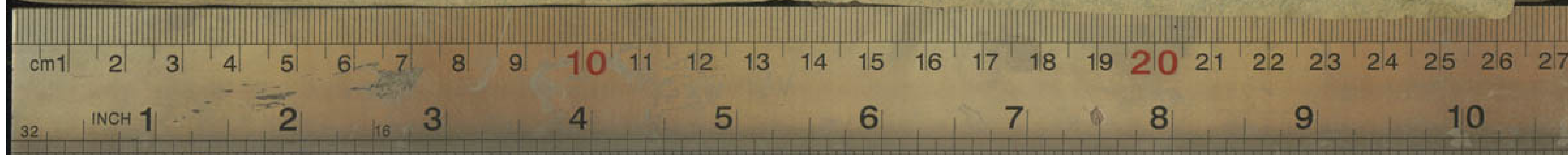
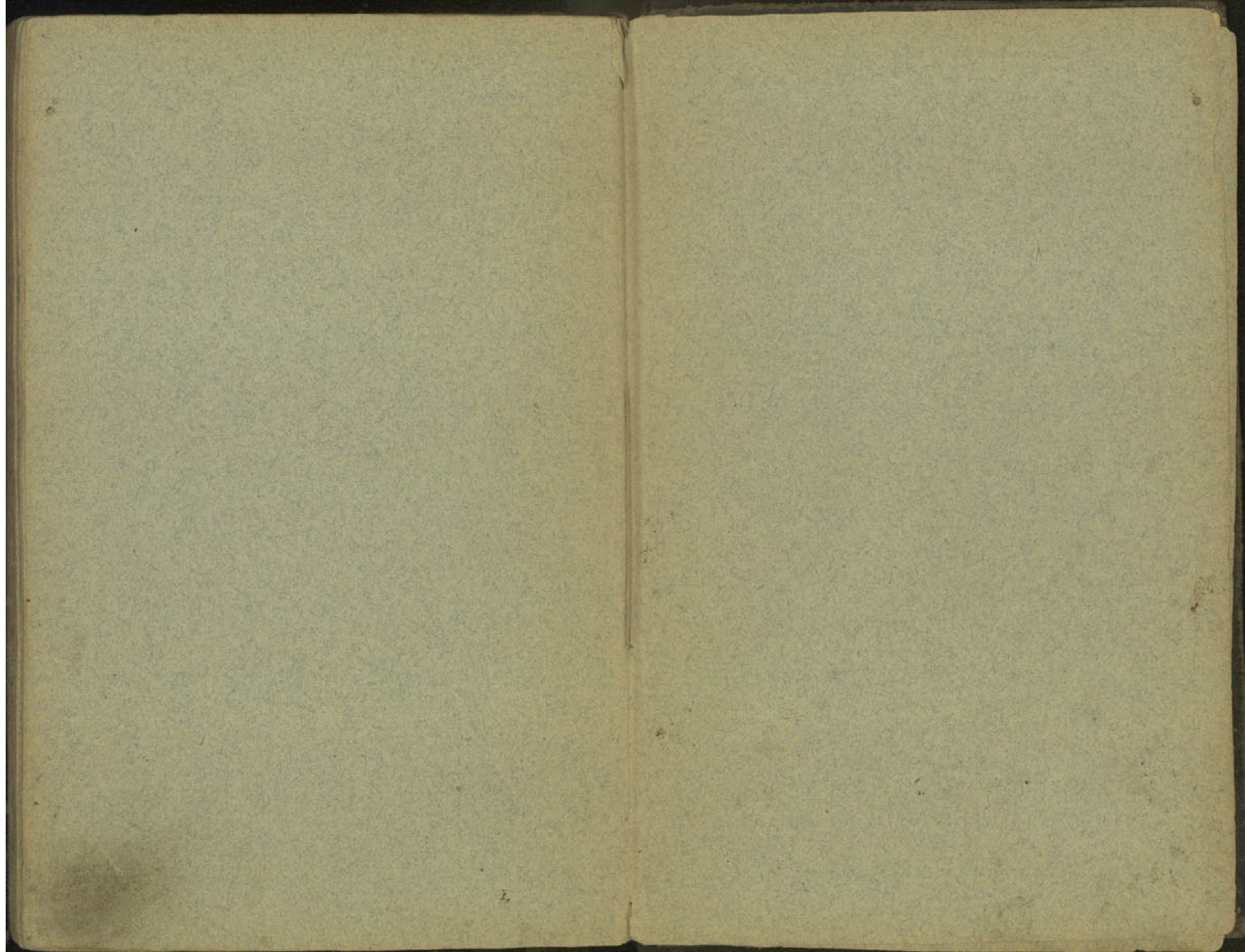
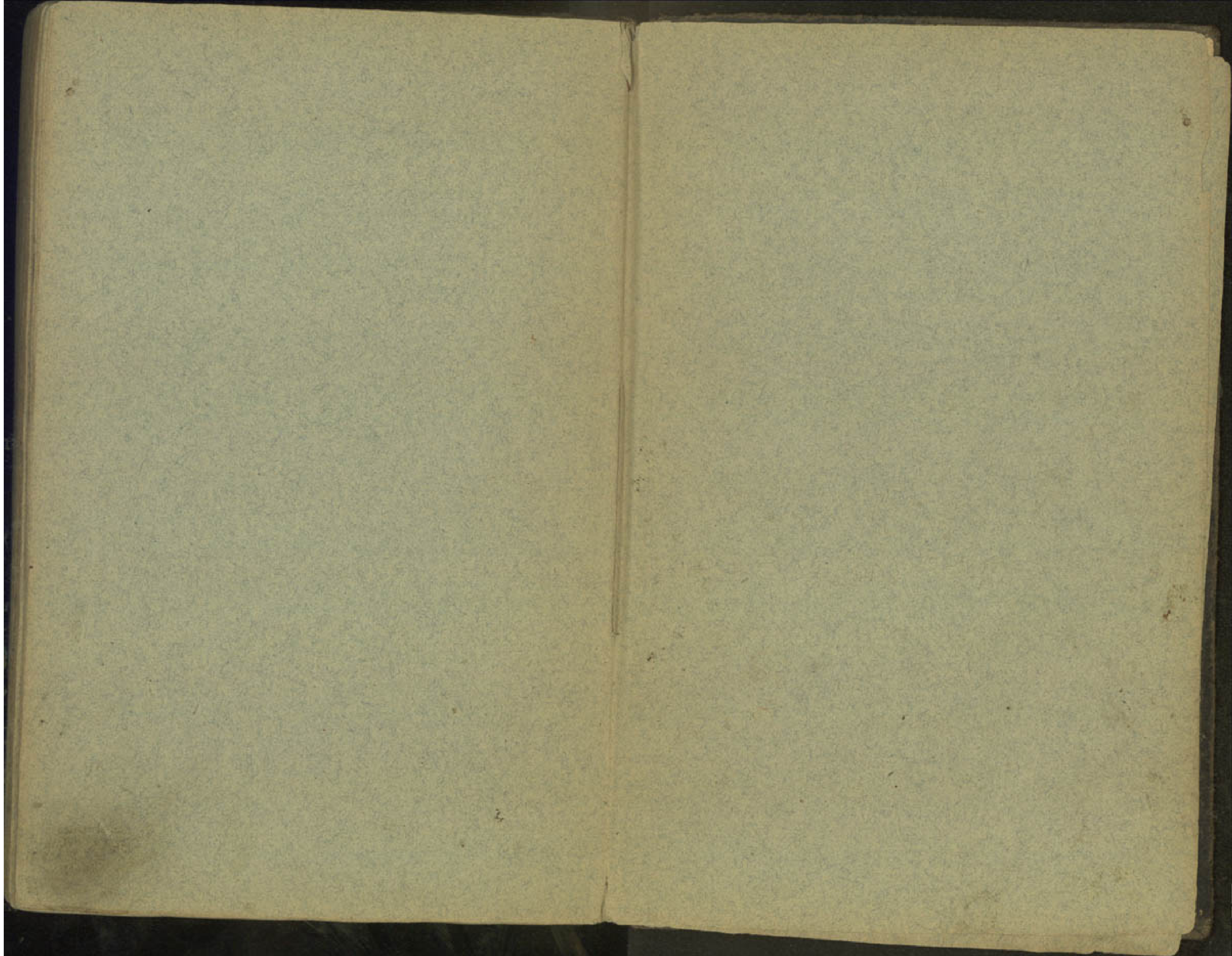
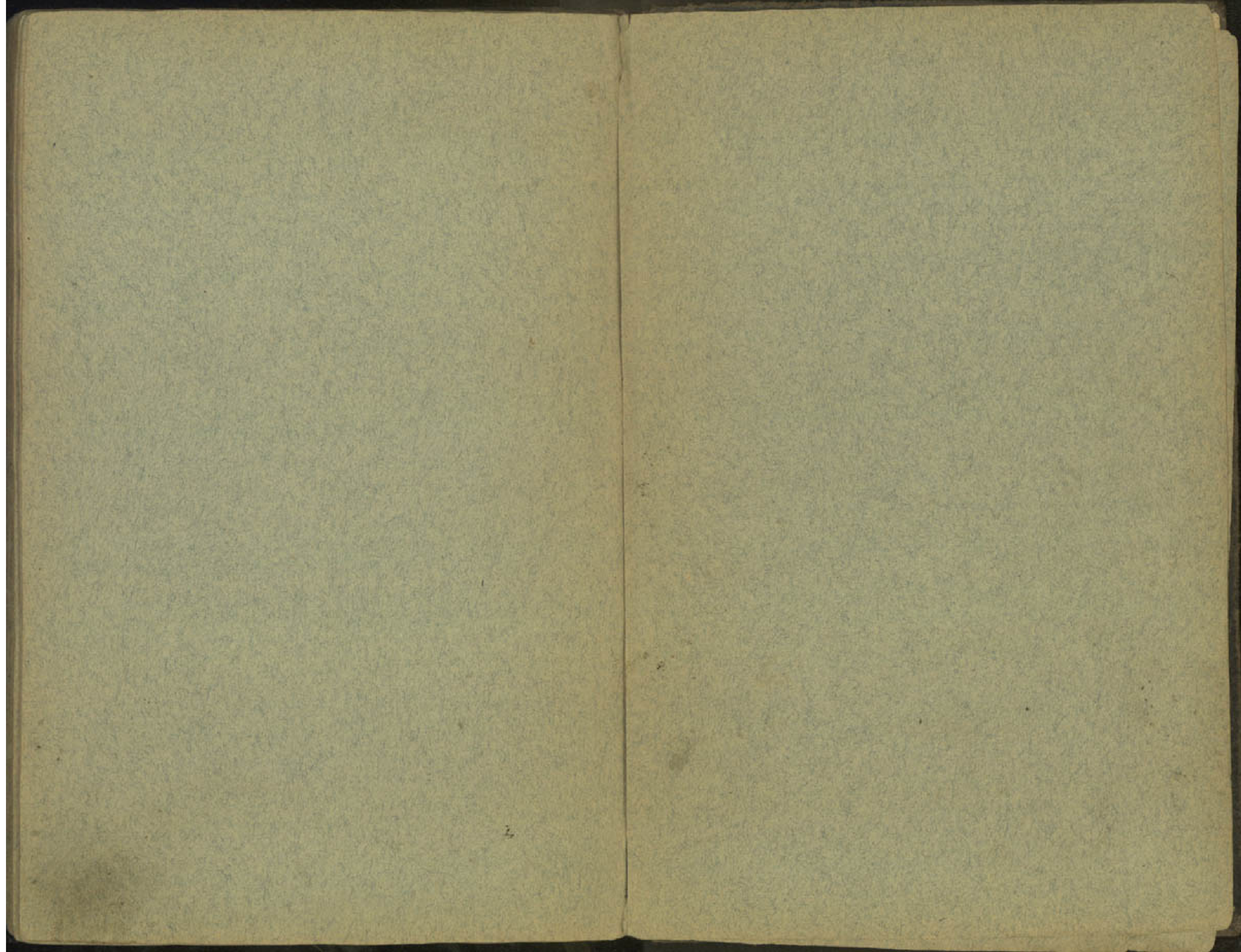


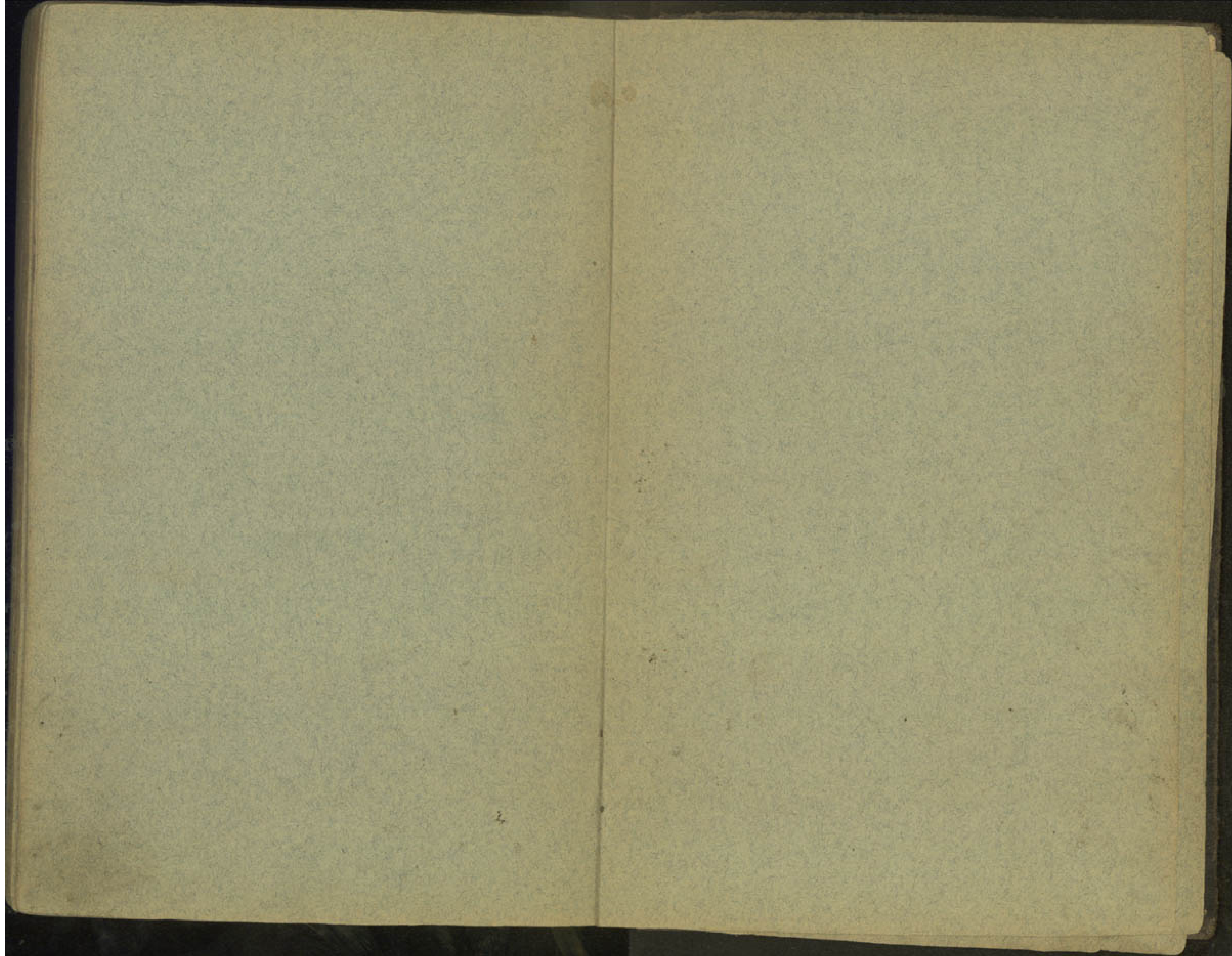














اسرار ولايه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله العلي الوهاب الوحيد والحميد الحامد المحمود الذي جعل الحمد فاتحة كتابه
الكريم المنزل من دار البقاء والخلود والمبدع لنور الانوار بقدرته وموهبته
من نور عظمة ذاته في حجاب غيب هويته منبعثاً الى عوالم الغيب والشهود
والمرسل لهذا النور العظيم الذي جعله في سر حبيبه الرسول المختار محمد سيد الابرار
في مدارج تنزلاته ومراتب ايقاع صفاته الى عالم الكون والاظهار من معدن
الفضل والجود والمخترع لحقايق مهيات الاشياء باشعة من غيب العدم
الى عالم شهود نور الوجود ونشهد ان لا اله الا الله الاحد الفرد الصمد
الذي خفيت في مخزن غيب احديته جواهر الصفات ومواهب النقود
والواحد المجيد القدوس الذي ليس له شبه ولا ولد ولا مولود والعزيز الجليل
المنشي الذي انشأ من اضواء نور صفيه الذي هو نور عظمته ومشيته مدارج
حجب غيوب الصفات والارواح لكل شاهد ومشهود والعظيم المنيع البديع
الذي ابدع من اظلال نور نجيه استار رجال الغيوب واسباب غيوم الاشباح
لكل قاصد ومقصود والكريم المحسن الحبيب الذي تجلى من وراء حجب الانوار
وقناع

وقناع الاستار بوجهه الاعظم المنير الكريم الذي هو اكرم الوجوه لكل عابد
ومعبود والصانع المقدر المدبر الذي قدر ودور الافلاك النورية والحجبية
من السرادقات الجبروتية والحجب الملكوتية والعرش الرحماني العظيم والكرسي
الواسع الرفيع والسبع الشداد لؤلؤ من اضواء وجهه الكريم ونوره العظيم في ركوع
وسجود والفياض الخلاق المحيي الذي خلق الادم الاول من صلصال كالفخار
واودع فيه طينة وجه حبيبه كالدرة البيضاء المدبرة في الانهار الجنانية
للاقامة بعبوديته في قيام وقعود والعادل الحكيم الآمر الذي امر ملائكة الملأ
الاعلى والاسفل بسجوده على باب الجنان لاجل تكريم طينة صفيه وتمجيد
فطرة نور بديعه المودعة في جنبه لاظهار كماله وحجته على كل مؤمن وكفور
عنود والمنزل المسدد الذي حول بلطفه ورحمته هذه النطفة النورية الغزيرة
البديعة اللاهوتية والطينة الصافية الملكوتية في مواقف ساحات العرش العا
ليات ودرجات الجنة وانهارها والسدرة المنتهى والسبع المطبقات ومن
ثم الى الاصلاب الشامخات والارحام المصفات المطهرات عقبا بعد عقب
الى عباده واوليائه الذين خصصهم الله بامانته لابراز معجزات سيد اوليائه
واصفيائه لاقرار قلب كل ذي جحود والمولى القديم الرؤف الرحيم الذي نور مشارق
الايجاد والحدوث ومغاربها باظهار مظهر نوره العظيم وسره القويم ونبيه الكريم

ليظهره على الدين كله ويميز الخبيث من الطيب والكريم عن اللئيم في اقطار الارض
واكناف الثغور والحدود ونشهد ان محمداً عبده الخاص المرتضى المنتخب
ورسوله المخصوص المصطفى المنتجب الذي ارسله بالهدى ودين الحق والنور الجلي المطلق
من سماء حضرت اللاهوت في فيافي عوالم الجبروت والملكوت والملك الى
فضاء الناسوت البشرية الانسانية على كافة الابيض والاسود والاحمر من
بريته الى دهر الدهور وخص مملكة اللطيف الذي هو ممكن التوحيد مع ممكن ابن
عمه ووصيه ووزيره الذي هو ممكن الولاية التي هي ولاية الله وشرفهما
تشريفين اللذين هما منبع التأييد والتقصيص بالمعجزات الباهرات والآيات
القاهرات المشهورات في الاعصار التي تستغني عن الاظهار وخلق ارواح
الانبياء والرسل والاوصياء والاولياء مطلقا من فاضل قطرات
نور حبيبه ووصي نبيه وخليفته بيده حول كعبة نورهما وطينته سوا اسرارهما
في عالم الانوار واوجد نفوسهم من نفسهما اعلاما لنبوتهما وولايتهما
ومنارا لرسالتهما الى الخلائق وشهودا على قدرهما وجلالتهما وادلة على
عزتهما وعزة آلهما الاطهار الاخيار وعلى سلطنتهما وسلطنة عترتهما الابرار
قبل اظهار ابدانهم جميعا في عالم الكون والظهور واستجاب باستشفاعهم
امثالهم العليا واسمائهم الحسنى دعوات رسله وادعية حججه في المصائب

والمنزلات

والمنزلات في دار الغرور واظهر بوجودهم وهياكلهم في الكون النور الساطع
الالهي والبرهان اللامع الرباني فانهم الذين ارسلوا بوجوب الحجج والنور
الازلي وظهور الفلج والبرهان الواضح الجلي وايضاح المنهج الجلي العلي
العلم
فجاؤا بالحكمة والكتاب الهادي والمنهاج البادي واقاموا اعلام الشريعة
والاهتداء وانارو منار الضياء فخاطب الله سيدهم العزيز بنفسهم
الشريف بقوله تعالى انا ارسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً وداعياً
الى الله باذنه وسراجاً منيراً ونصلي ونسلم على آلهما البررة وعترتهما الخيرة
الذين من نورهما لمعت انوارهم ومن شموس علومهما سطعت حكمتهم واسرارهم
فهم حجته علم الله وابواب معرفته ومفاتيح خزائنه وخزان حكمته واسراره
وخلفائه واوصياء نبيه واهل بيته وذريته شرفهم الله بكرامته واستودعهم
سره واستحفظهم غيبه واسترعاهم عباده واطلعهم على مكنون امره ولقنهم حكمته وولاهم
امر بريته وامرهم على خلقه واصطفاهم واسترعاهم تنزيله ولقنهم تاويله وايدهم
ملائكته وصرفهم في ملكوته وارتضاهم لسره واجتباهم لكلماته واختارهم لامره
وجعلهم اعلاما لدينه وشهداء على عباده وامناء في بلاده فهم الائمة المهدية
والعترة الزكية والذرية النبوية والسادة العلوية والامة الوسطى والكلمة العليا
وسادة اهل الدنيا والرحمة الموصولة وشجرة النبوة ومعدن الرسالة وعصمة لمن لجأ

اليهم ونجاة لمن تمسك بهم سعد من والاهم وشقي من عاداهم وامن من العذاب
من لجأ اليهم ومن تخلف عنهم ضل وغاب الى الله يدعون وعنه يقولون وبامره يعملون
وفي ابياتهم نزل القرآن مبسوطا والبهم بعث الروح الامين جبرئيل وانهم وجه الله وجنب الله
وصفوة الله وخيرته ومستودع مواريث الانبياء وامناء الله والائمة الهدى
والعروة الوثقى بهم فتح الله وبهم يختم وهم الاولون والآخرون واخيار الدهر
ونواميس العصر وسادات العباد وساسة البلاد والنهج القويم والصراط المستقيم وهم عين
الوجود وحجة المعبود ولا يقبل الله عمل عامل جهل حقهم وهم قناديل النبوة ومصابيح
الرسالة ونور الانوار وكلمة الجبار وراية الحق التي من تبعها نجى ومن تأخر عنها
هوى وهم ائمة الدين وقادة الغر المحجلين ومعدن النبوة وموضع الرسالة ومختلف
الملائكة والسراج لمن استضاء والسبيل لمن اهتدى وهم القادة الى الجنة والحور
والقناطير والسنام الاعلى وبهم ينزل الغيث وتنزل الرحمة ويرفع العذاب والنقمة
فهم ترجمان وحيه وميزان قسطه وفروع الزيتونة وربائب الكرام البررة ومصابيح
المشكوة التي فيها نور النور والكلمة الباقية الى يوم النشور المأخوذ لها الميثاق
والولاية من الذرة وهم الليالي والايام والشهور والاعوام لقوله ان
عدة الشهور عند الله اثنى عشر شهرا في كتاب الله وهم رجال الله وحزب الله
فان حزب الله هم الغالبون وعلى محبيهم ابواب الرحمة مفتوحة وشيعتهم من يعقبون

من كؤوس محبتهم وحكمهم عند الصبوح بقوله تعالى ان الابرار يشربون من كأس كان
مزاجها كافورا عينا يشرب بها عباد الله ويفجرونها تفجيرا

هم القوم آثار النبوة منهم تلوح وانوار الامامة تلمع مهابط وحي الله خزان علمه
وعندهم سر المهيمن مودع اذا جلسوا للحكم فالكل ابكم وان نطقوا فالدهر اذن مسمع
وان بادروا فالدهر يخفق قلبه لسطوتهم والاسد في الغاب تجزع وان ذكر المعروف والجود في الورى
فبحر نداهم زاخر يتدفع ابوهم سماء المجد والام شمسه نجوم لها برج الجلالة مطلع
فيا نسبا كالشمس ابيض مشرقا ويا شرفا من هامة النجم ارفع فمن مثلهم ان عد في الناس مفخرا
اعد نظرا ان كنت بالصبح تسمع سيامين قوا ابن غير نظيرهم هداة ولاة للرسالة منبع
فلا فضل الا حين يذكر فضلهم ولا علم الا علمهم حين يرفع ولا عهد ينجي غدا غير حبهم
اذا قام يوم البعث للخلق مجمع ولو ان عبدا جاء في الله جاهدا بغير ولاء آل العبا ليس ينفع
فيا عترة المختار يا راية الهدى فمن غيركم يوم القيمة يشفع فمن عاد عنكم او تولى سواكم
فليس له في رحمة الله مطمع عليكم سلام الله يا راية الهدى نويب العبيد غير ما جاء يجمع

سيما علي وصيه وابن عمه وخليفته واخيه وشقيقه وصهره وصنوه الصديق الاكبر
والفاروق الاعظم والعروة الوثقى وكلمة الله العليا والآية الكبرى والحجة العظمى والمثل
الاعلى ودابة الارض التي تنزل من عين الشمس مع العصاء والميسم الى الدنيا
وصاحب الحوض واللواء ومحنة الورى وامام اهل الارض والسماء والنقطة تحت

النباء وباب مدينة العلم وباب حطة هذه الامة وسفينة نجاتها وفخرتها و حجة الله
المتين وصالح المؤمنين وقائد الغر المحجلين وقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين
وامام المتقين وفخر المنورين والقسطاس الحق المبين اسم الله الاعظم ووجه الله الاكرم
والنهج القويم والصراط المستقيم والسبيل الاقوم المولى الجليل والكوثر والسلسبيل قطب دائرة
الجود وعين الوجود وعلانية المعبود ونور الله الجلي وجنبه العلي فلك الولاية
ونقطة البداية والهداية طريق النجاة وعين الحيوة اعظم الابواب وصاحب
علم البلايا والمنايا والانساب وفصل الخطاب ليث الحروب ومفرج
الكروب نجاة الامة والساعة التي لمن كذب بها سعيرا والطامة الكبرى
والمسئول عن ولايته يوم القيمة عين الله الناظرة في عباده ويده الباسطة
في بلاده واذنه الواعية قاتل الكفار والحاكم على الجنة والنار نائب الحق
ووليه واسد الله وعليه ومختاره ورضيه سيف الله المسلول وزوج العذراء
والبتول شيخ سيدي شباب اهل الجنة الشبر والشبير ساقي الكوثر فانه لو كشف
الغطا المنزل في شانه هل اتى والممدوح بتبيان آيات انما وليكم الله واليوم
اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا وانما يريد الله
ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا وقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم
ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم فاتح الابواب فانه مدينة العلم والرحمة
والحكمة

والحكمة والحجة وعلي بابها خطيب منبر الكلمة السلونية ووارث المرتبة الهارونية
امير كل امير ووصي يوم الغدير الهزبر الكرار قسيم الجنة والنار سلطان
العارفين وبرهان الموحدين ويعسوب الدين مولانا الاعظم الافخم امير المؤمنين
عليه وعليهم الصلوة والسلام الى يوم الدين وهو عليه الصلوة والسلام في جلالة شانه
وعلو مقامه الامام المبين الذي ايده الله بالمعجزات القاهرات من حال التولد
في بيت الله وفي المهد الى اللحد لاعلاء كلمة دينه واعتضاد نبيه ومنها التي
منها انه قرأ الكتب الالهية السماوية والصحف الربانية والواح الانبياء والرسل حين
تولده بيده الشريف في بيت الله حتى القرآن المحمدي الذي نزل بعد على محمد خير
البشر وقتل الحية في المهد صبيا عند الصغر وسمته امه حيدرا وقلع باب
الخيبر وجعله جسر الخندق بيده فعسكر الاسلام عليه عبروا ورجله على الهواء
مستقر وردت عليه الشمس لصلوة العصر بدعائه في السفر وكر على الشجعان
والابطال في الغزوات وعلى يديه الفتح والظفر وقطع اليد وقلع الصخرة
عن عين مخفية في الارض لسقي العسكر وامن الراهب بهذه العلامة وماؤها
احلى من السكر وفسر صوت الناقوس بكلامه لاصحابه التي حوله وآمنت به
بشهادة خط هرون النبي وصي موسى اتباعه الراهب الآخر وعرج في الهواء
لدفع النزاع عن الملائكة الاعلى ببيضة لحكم ربه وقدره ودخل في الارض

لاصلاح ذات البين بين الاجانين بحكم سيد الجن والبشر وقتل في
بئر العلم الاجانين المتمردين آمنوا واخذ منهم ماء البئر للعسكر وولي عليهم
الزعفر وخاطبته شمس الافلاك بامر الرسول المختار في البقيع بقولها بعد
السلام عليه بالولاية انت الاول وانت الآخر وانت الباطن وانت
لكل شيء عليم وقالت المنافقون ان هذا الا سحر يؤثر وانقطع سيفه في
غزوة احد وانزل عليه جبرئيل ذو الفقار ومدحه بلا فتى الا علي لا سيف الا
ذو الفقار من الله الوهاب الاكبر وكان في مسجد الكوفة واعظا للخلق اذ اقبل اليه
ثعبان ومرغ راسه في التراب لحرمته وتكلم معه وعرج على المنبر وقبل قدميه فجاء
ورجع مهرولا وادبر واسقط حوتا من بطن الباكرة الحاملة المتهمة بالزنا بجلوسها
بامره على الثلج وبرئت من التهمة في عشيرتها واعتبر وعلق عمود الخالد على
عنقه وعير الخالد من الخلائق بان قلادتك نعم القلادة يا خالد ثم فكه بالتماس
الاصحاب وابي بكر وعمر فقال في هذا الموضع وسبعين موضع لولا علي لهلك
العمر وقال للمنافق اخسأ يا كلب فصار كلبا حين تغير ثم بعد تبصبصه وعجزه
بامره خلعت صورة الكلب عنه ولبس صورة البشر ونزل الكوكب الدري في
بيته لتزويج فاطمة الزهراء الازهر عليها السلام بامر الملك الاكبر ونزلت
سورة هل اتى في شانه وقصة المائدة من السماء بعد ايثاره المسكين
واليتيم

حتى

وانت الظاهر

واليتيم والاسير بطعام افطاره في ثلاث ليال متواترة وقنوعه وقنوع اهل بيته
بالماء الفاتر واحيى الموتى والعظام الرميم والراس البالي في غرفة كسرى على
رؤوس اشهاد عسكر الاسلام مستنطقا باحواله وبيان حالاته واقرار
بعض الغلاة بربوبيته من اهل ساباط وحرقهم بنار السقر وجلس على الكساء
الخيبري مع الموافق والمنافق من الاصحاب بامر النبي المختار وارتفعهم الريح
بحكم الولي وانزل بساطهم الى ساعة جبل اصحاب الكهف فتكلموا معه وسلموا عليه
دون اصحابه واقروا له بالوصية والولاية والامامة فسمعت الاصحاب كلامهم
واعترافهم بوصايته ثم رجعوا ايضا بحكمه للريح في لمح من البصر وجلس اولاده
الكبار واصحابه الاخيار على السحابتين اللتين منهما ريح المسك يفوح جالسا
على كرسيه الخلافة من الجواهر لابسا تاج الملك من الياقوتة الحمراء ونعلين
الزبرجد وشراك اللؤلؤ والخلع الجنانية الفاخرة من الاحمر والاصفر
فجلس كل واحد منهم على كرسي آخر فارفع بساطهم الريح بامره الى الملكوت
السموات والارض واريهم عجائبها وصالح النبي واحيى السليمان ابن
داود بخاتمه التي في يد المولى علي عليه السلام فبولايته بعد التوحيد والنبوة
اقر ومات مرة اخرى وهو تولى وادبر ثم ساروا الى جبل قاف وسبعون
عالما في خلفه وغزى مع بقية قوم عاد بطي الزمان الماضي واريهم المعجزات

الآخر حتی قالت الاصحاب لا طاقة لنا الیوم بازید من هذه المعجزات ثمّ
ارجعهم من المدینة الی القاف ومن القاف الی المدینة مکرراً بلمح البصر او اقصر
وفی وفاته علیه السلام جائت نفسه الشریفة فارساً متقنعاً بحجاب
ونقاب یتوضّع منه رائحة المسک مقبلاً الی ولدیه الحسن والحسین علیهما
السلام لیأخذ جنازته عنهما فقالا ارفع نقابک حتی نعرفک فرفع فاذا
کان اباهما فقال یا بنیّ انّ اباکما لا یموت نفس الّا ویشهدها وحضرا
فیما یجهز جده ردّاه الی فسلّما الجنازة الیه فاخذها وجاء معهما الی
موضع قبره بارض الغریّ وحفرها واذا القبر معمور فدفنه بمحضر الحسنین فاذا
رأوا انه ضرب علی قبره حجاب من استبرق الجنان ونظرا من زاویة
القبر الی جدهم محمد المصطفی وسایر اولی العزم من الانبیاء وسمعا کلامهم
ویفوح من قبره وجسده الطیب الشریف رائحة المسک والعنبر وفی تلک
المعجزات البدیعة العظیمة التی لیست عشر معجزاته العظیمة الکبیرة آیات لکل ذی
لبّ ونظر فسلام الله علیه وعلی آله وآبائه وامهاته وشیعته من الیوم
هذا الی یوم المحشر اما بعد منّت مر یزدان پاک را که در این قرن میمنت
قران و زمان سعادت توامان سنه ۱۲۸۱ یکهزار و دویست و هشتاد و یک هجری
ساحت ممالک ایران مسرّت نشان آراسته است بوجود مبارک میمون
همایون

همایون زینت بخش سریر سلطنت عظمی شهنشاه جمجاه کشورستان بحر فتوت
و مروّت و احسان معدن معدلت و مکرمت و امان اعلیحضرت کیوان رفعت
گردون حشمت دارا سطوت سکندر شوکت سلیمان مرتبت خلیل ملت احمد
شریعت علی طریقت صاحب سلطنت کبری قائم مقام آل یس وطه علیهم السلام
سلطان الشیعه و شیعه حضرت سلطان الاولیاء روحی فداه مرید خالص الولای
آل عبا مخلص خاندان علی مرتضی علیهم الصلوة والسلام السلطان العادل الاعظم
والخاقان الباذل الاکرم غیاث ملوک العالم غوث اکابر الدنیا والدین
ملجأ الاسلام والمسلمین ناصر الملوک ومعین السلاطین قهرمان الماء والطین
نصیر الشریعة الغرّاء المصطفویة وحامی الطریقة البیضاء المرتضویة فی الآفاق مالک
ممالک الایران بالارث والاستحقاق ظلّ الله الممدود فی الارض بالنعم
ورحمة الله النازلة علی تمام الامم السلطان الغازی فی الدین والمجاهد فی سبیل الله
بالیقین ابّد الله ظلال دولته ومعدلته علی کافة المسلمین والموحدین والعلماء
الاعلام والعارفین الی یوم الدین جهان پناهی است که قانون مملکت داریش
حکم دارایان جهان را منتخب قوانین و دانش پژوهی است که آئین حکمت اندیشش
دانشمندان با جلالت و شان روزگار را نیکو آئین دلنشین حرمت و طریق
دلجوئی از دست رفتگان بزرگ سالکی است مجذوب و عزمش در اتمام

دستگیری از پا درافتادگان عظیم طالبی مشتاق مطلوب محیط جودش جوی ایست
که زورق آمال مستمندان را مهبط است و قهرمان قهرش جلیل شحنه ایست که بر شب
روان کج خیال قاهر و مسلط قلب و قالبش پرمایه نقادیست در شناسائی
زر کامل عیاران با کمال حضرت و دانش و خاطر وقّادش ذوفنون عارفی
در معرفت زنده دلان بغایت بصیرت و بینش رسم مهر مهر آسای میمونش خرد را
مهریست که فهرست مقاصد حاجتمندان را زایل حجت و برهان مزین فرمود و نائره
قهر آتش فشانش جان گداز زهریست که جام کام خودپسندان را از خون جگر
معکن نموده از نهیب تیغ نهنگ صفت کوششش لجه جریان سر بدریای عدم فرو برده اند
و از سطوت رمح اژدها صورتش بریان راه مطمورهٔ فنا سپرده اند آنرا فرقه
عباسیان گوه و از این یک عاصیان و متمردان آگاه نعم ما قیل
زتیغش مرغزن در مرغزن تا مرز قسطنطین   ز رمحش بوم هن در بوم هن تا بوم کالنجر
پیشگاه حضرت پرمودتش مصاف ارباب کمال است و حریم خلوت با مکرمتش مطاف
اهل حال مربی ارباب صناعت و مشوق اهل فضل و طاعت دلنشین عبارات کلامش
که کلام الملوک ملوک الکلام است فضلای فصیح البیان پرمایه دقیق را از بی استطاعت
و استخفاف تحیر نشگ نیده شفابخش اشارات والامقامش ادبای سریع
الانتقال بلیغ طلیق را اهل افاقت و استیقاظ بخشیده متش و اینه زلّه خوار
خوان احسانش از عدد مور افزون و وظایف بندگان دیوان میمونش

ازحد

ازحد تحریر و ثبت بیرون تایید دولتش بالهام الهی از باطن حضرت
سلطان اولیاء علی مرتضی و حضرت سلطان الجن و الانس علی بن موسی
الرضا علیهم الصلوة و السلام در قلوب صافیه زاکیه اولیا ظاهر آمده و جلال
و دوام شوکتش بالقاء سروش غیبی لاریبی در مسامع اخیار و عارفین دهر
داد آنش آیات و باهر گشته و آیات دوام دولت و علامات قوام شوکتش
کالشمس فی رابعة النهار بر دیدهٔ اولوالابصار اجلی من البیان و اوضح و اغنی
من التبیان است سلطان سلاطین الممالک و خاقان خواقین الارک
پادشاه کامکار رای جوان بخت کامران ظل الله الممدود فی البسیط الاکوان
السلطان المؤید و الخاقان المسدد السلطان ابن السلطان ابن السلطان
شمس فلک السلطنة و الخلافة و الکرامة و الجلالة بدر سماء الشوکة و العدالة
و العظمة ناصرالدین شاه قاجار ایده الله تعالی بنصره مع انصاره و ایده
بعونه مع اعوانه سالی چند است که حکم روای ممالک ایران و حکمت
و تدابیر انتظام بلاد و شهرهای اهل تشیع و ایمان را مفوض و مسلم فرموده
بوجود مسعود خدایگان ممالک عجم و صدرنشین سریر سلاطین کیان و جم وزیر
آصف نظیر ارسطو تدبیر فلاطون حکمت بوزرجمهر رتبت خواجه نظام الملک عزت
صاحب سریر صدارت عظمی و حافظ دین شریعت غرا و مالک طریقت و ملت سرپناه

دم از تاخین عصر و زمان نشر

جناب جلالتمآب جوزا رکاب مولای موالی ایران زمین و آقای فرمانفرمای تخت
و نگین ممالک تشیع و دین مقتدای معدلت و رأی که طنطنهٔ کوس احتسابش
گوش خودفروشان عالم را انباشته و سلسلهٔ نظم عدالتش زنجیر فروتنی
بگردن سرکشان بافرهنگ و هوش گذاشته پایهٔ عزت و تمکینش بازرگان پرسود مایه
ایست که اطلس فلکی بزیر پا گسترده و سایهٔ رأفت و مرحمتش دل سوز دایه ایست
که خجسته کمان اراضی ایران زاد از ظل عاطفت خود پرورده در جنب رای مهر و ماه ضیا اثرش
مهر و ماه را تابانیده و نزد دریای کثیر العمق خاطرش جیحون و سیحون را آبی نه روز تدبیر
احکام محکم بارش در جنب کوه وقارش ثهلان سو سنگی نه و زمان گیرودارش
با خاقانیان دولت علیهٔ ایران هوشنگ و جاماسب را هنگی نه اعنی سرکار جناب
جلالتمآب معلی القاب وزیر اعظم امجد اکرم و دبیر بافرهنگ و تدبیر صدر والا قدر
اعظم حضرت عطارد احتساب مشتری قلم برجیس رقم بزرگ زاده از زاده بزرگ منش
بزرگ رای مالک ممالک جود و کرم سریر آرای تخت صدارت و وزارت پیکر فر
یزدانی چشم و چراغ دودمان حکمای یونانی قوی طالع بلند اختر مؤدب ادبای آن دور
حکیم فلاطون تدبیر ملک آرای دین پرور نتیجة الامناء الاعاظم و الوزراء الافاخم
و مشید ارکان الدین المبین و الشریعة الغراء و مروج اعلام الطریقة البیضاء عنه ارباب
الایمان و العلم و اصحاب الفضل و الیقین آقای حقیقی ایران و مولای واقعی اهالی زمان
آقای

آقای حضرت مستوفی الممالک ادام الله دولته و شوکته تحت لواء السلطان الی آخر
الزمان مد الله ظلاله العالی علی مفارق اهالی الایران هو البحر علماً و الغیث
سماحة و زین بالاخلاق و الحسن و اللطف یبدد اصناف اللئالی اللطفه
لدی نشر احکام النبی بلا خلف و غرته الغراء اضوء مشرق یلوح کبدر التم
فی ظلمة السدف ولو باع کل الناس سعیاً فضله لا ارتطموا و الامر فی غایة الکلف
لان تمام النجم عاجز عن العد لان جمیع البحر آب عن النزف بهمته الذوق
السلیم سیملک جمیع ممالک العلوم بلا کلف فمعذرة ان کنت تحت فضله
فطول صروف الدهر للغة لا یکیف و معذلک غالب محاورات مصروف علوم
و معارف و رموز حقایق و ممالک و خود را هیچ وقتی از پرورش دین و دولت
و استقامت ملک و ملت فارغ نداشته و احادیث و خطبی که در این باب
از حضرات ائمهٔ هدی و اطیاب علیهم السلام و الصلوة مرویست زیاده مایل و شایق
فقیر اقل السادات خادم اهل العلم و المعرفه ابو القاسم الحسینی الشریفی الذهبی
الشیرازی متولی البقعة العلیة الاحمدیة الملقب بشاه چراغ علیه السلام
برحسب تقادیر الهیه و سعادات ازلیه در سنه ۱۲۸۱ یکهزار و دویست و هشتاد و یک
که عزم بسفر زیارت ارض اقدس مشهد مقدس حضرت امام ثامن ضامن مولانا
الاعاجم سلطان العرب و العجم نور مقدس اعظم ذات کبریا علی ابن موسی الرضا روح العالمین

فدى تربته مشهده وعليه الصلوة والسلام اعودم از راه دار الخلافه حركت نمودم
پس از مراجعت فقير از آن ارض اقدس سه سال اين بزرگوار بنده را
در دار الخلافه طهران نگاهداري فرموده مهماني تام تمامي نسبت بفقير وعيال واولاد
وهمراهان سفر ضيافت بلا كلام مي بعمل آوردند فقير را مورد امتنان واحسانات از
خود فرموده وچون طبع مبارك سركار اعليحضرت ظل اللهي شاهنشاه جمجاه اسلام
واسلاميان پناه بعد از معدلت گستري راغب تر وبحب طريقه ولائيه علويه
وذريه طاهره آنحضرت عليهم السلام وخاطر شريف اين بزرگوار صاحب عزم
وتدبير بوده نيز مايل بانتشار احاديث معصوميه وخطب عظيمه حضرت شاه مردان
وحجت وخليفه حضرت رحمن ميباشد لهذا در ايام توقف در طهران اوقات خود را
مصروف شرح كردن احاديث مشكله ولايت چون حديث نورانيه وحديث كميل
وحديث مفضل وكلمات حقايق بينات خطبة البيان كه از جمله خطب عظيمه آنحضرت است
وعلماء اعلام مانند مولانا محسن كاشاني الملقب بالفيض واقضى القضاة افضل
الفضلاء المحدثين قاضي سعيد قمي رحمهما الله تعالى در شرح وتوجيه خود اين خطبه عظيمه
نقدي كرده اند واكمل المحدثين والعلماء المتقين مولانا سيد هاشم بحراني در غاية
المرام قدري از اين خطبه را نقل فرموده وليكن در صدد شرح درر ثمينه وجواهر مخزونه
حقايق ومعاني آن برنيامده اند فقير اقل السادات باعزت وعظمت اين تباع
وقصور

وقصور رباع خود بجهة وفور اخلاص وبندگي درباب آستان ولايت نشان
آنحضرت وذراري طاهره اش دامان همت بر كمر زده اين خطبه عظيمه را شرح
عارفانه اشرف واعظم از مشرب حكيمانه حكماء يونانيه نمودم وهمه اوقات خود را
در عرض ده سال صرف باين امر عظيم وخيرات جاريه جسيمه كردم تا فيوضات ثمرات
اين طاعت الهيه عايد روزگار فرخنده آثار اين سلطان عظيم الاقتدار سعيد
وجناب جلالتمآب عظيم المقدار وزير كبير مسعود گردد وباعث دوام دولت جاويد مدت
سركار اقدس شهرياري وبقاء عزت ورفعت وزير جليل با هنر وتدبيرش شود واز اين
دولت عليه نام عظيم نيكي در عالم وجود وكون باقي ماند كه علماء اعلام وفضلاء
وعرفاء هر زمان وايام بدانند كه اين دولت عليه هموارا تربيت علماء وعرفاء
اهل ولايت را مي فرموده واين معالم ومعارف دين از اين دولت عليه بيادگار
در ادوار زمان باقي مانده است   نام نيكي گر بماند ز آدمي به كزو ماند
سراي زرنگار   وبعد از براي معرفت عظمت وجلالت اين خطبه عظيمه ميبايد دانست
كه آن از خزينه علوم لدنيه والهامات غيبيه ومكاشفات ومعاينات
روحيه وسريه حضرت ومن عنده علم الكتاب است كه حق جاري وعلى لسان
مبارك آنحضرت كه لسان الله اعظم است جاري فرموده   اگرچه قرآن از لب پيغمبر است
هركه گويد حق نگفتا او كافر است   پس باكلام نفسي وعقلي آنحضرت كه علوم

تشریعیه است تفاوت دارد و در شرف از سایر کلمات آنحضرت است و لهذا مشتمل است
بر نفایس جواهر معارف و علوم توحید و نبوت و ولایت که طالبان حقایق
عرفانیه منهاج است عزیز و قویم و سالکان طریقه معارف الهیه صراط
مستقیم خاصه در معارف حقیقه ولایت کلیه الهیه علویه که ولایت الهیه است
با آثار و خواص و صفاتش که جامع و دارا است مانند کثیر الامواج بحریست پر از
در حقایق علوم و معانی که هر موجش فوجی از جنود جهل و نادانی را مهلک و جالب
و نشان عظیم البروج شهریست ممتلی از جنود ربانی و عساکر الهی که هر شخص قومی را از طلاب
الهیه راه رشد و راه نما و چون معارف این خطبه عظیمه از آثار ولایت الهیه
آنحضرت است که مقام و معاشر فوق عقل است لهذا عقول اهل علم و خبرت از درک
عبارات حقایق اشاراتش کما ینبغی قاصر و قلوب صاحبان بصیرت از فهم اشاراتش
کماهی عاجز و خاسر الا من ایده الله بنور التایید و التوفیق و هداه الی عین الکشف و
التحقیق بلکه نهر حیوانی است که ماء اکسیرتش از باب مدینه علم الهی شهر محمدی جاری
شده و بحر حیاتی است که هر قطره اش طالب عرفانی را چون خضر نبی صاحب
حیات جاویدان نماید زهی دلنشین عبارتش که رشک احادیث قدسیه
و خهی روح افزا اشاراتش که مفرح ارواح انسیه است لهذا اقل السادات و خادم الذریه
واهی المعرفه و العلم بتوفیق الهی و توجه باطن حضرت ولی اللهی در تبیین کلمات معجز بنیانش

نظم

نظم و نثری کاللالی المنثوره و الدراری المنضوده نگارش داده که ارباب
طلب و تحقیق را در فهم حقایق آنها حالت شوق و ذوق رو دهد و از تابش انوار
لطایف و حقایقش انشراح صدری حاصل آید بقوله افمن شرح الله صدره للاسلام
فهو علی نور من ربه و از مطالعه کنندگان هوشمند قلبیه و بصیرت باطنیه
حاصل باشد از انوار نور ولایت الهیه علویه روایح عنبرین فوایح جنات ولایه
الهیه را از عبارتش استشمام نماید و انوار حقیقه ولایت الهیه علویه را در مرآت قلب
صافی خود مشاهده فرماید و بداند که این انوار و روایح نیست مگر از معدن نور ولایت
حضرت محمدی و علوی که اول ما خلق نوری و انا و علی من نور واحد است و از آن
ذروه اعلای تجلی و جلوه کرده از نسیم مشک قلبی آنحضرت در مشام جان دوستانش کارگر
آمده پس اهل تحقیق را از این خطبه عظیمه و شرحش جانی تازه و روانی بی اندازه در
معرفت حقیقه ولایت الهیه علویه حاصل آید و محقق گردد که ولایت کلیه الهیه که
صورت و ظهور ولایت و سلطنت ذاتیه است اصل الاصول تمام ادیان خداوندی است
خاصه این دین مبین حضرت محمدی و معلوم شود که بحکم این آیه وافی هدایه
و لکل وجهة هو مولیها آنکه بدون قبول این وجهه ولایت کلیه حقه علویه در اسلام
دین الهی هیچ دینی مقبول درگاه حضرت عزت از نبی آن دین و امتش
نیست فلهذا این ولایت کلیه الهیه علویه اصل الاصول تمام ادیان الهیه مقرر شده

پس شایسته این آثار جلالت شعار است که از لسان حضرت حیدر کرار در اوصاف
خود بمقامش جاری آمده است و در هنگام که مطالعه کنندهٔ این خطبهٔ عظیمه در هر حال
استفادات از حقایق و معارف آن فقیر شارح را بدعا و فاتحه یاد و شاد فرماید
تا حق جل و علا از فضل عام خود آن دعا و روح شارح را برحمت خود شاد فرماید
و نامیدم این شرح را بمعالم التأویل و التبیان فی شرح اسرار خطبة
البیان بلغ الله الطالبین له الی اسرار الحق و الیقین و لیکن بعض اهل المعرفة
قال مع صدق بمقاله و حاله انه الهمنی الله تعالی بان هذا الکتاب موسوم بملکوت
المعرفة فی اسرار الولایة و الانصاف ان هذا الاسم الشریف الکریم حقیق بهذا
الکتاب لاشتماله ببواطن المعرفة و اسرار الحقیقة التی لم یوجد مثلها فی الف
کتاب من کتب العرفاء المتألهین و الحکماء المحققین سلام الله علی قائله الی
یوم الدین پس میباید دانست که این خطبهٔ مبارکه را علماء اعلام بروایات
مختلفه و عبارات متفاوته متکثره نقل نموده اند یکی از روایات این است
که فقره بفقره فقیر اکثر آنها را نقل و شرح آن فقره بعقب آن نوشته ام و یکی از
روایات معتبره هم این است که جناب السید السند افضل الفضلاء اشرف
الحکماء المحققین و اکمل العرفاء المتألهین و قدوة الاولیاء الربانیین
نخبة اهل العرفان و الیقین ثقة بالجبرة الاعلی حضرت سید المرسلین

و سید

و سید الوصیین فی المجاهدات و الریاضات صاحب المکاشفات و المشاهدات
فی معرفة الله رب العالمین المالک للشریعة الغراء و السالک فی الطریقة البیضاء
ولایة جده امیر المؤمنین علیه الصلوة و السلام السید الکاظمی و الحبر الفاضل السید
قطب الدین محمد الساکن و المدفون فی ارض النجف الاشرف در کتاب فصل
الخطاب منظومهٔ خود بار روایه اولی نقل فرموده و این است عبارت آنجناب و انی
قصدت لبیان ما انطق الله سبحانه و تعالی به لسان مولانا امیر المؤمنین صلوات
الله علیه من الاسرار التی ترشحت من فؤاده و ترشحت فی قلوب اولیائه و احبائه
علیه السلام و لنذکر خطبة البیان بروایة اخری و عبارات اخر قال امیر المؤمنین
علیه السلام انا عندی مفاتیح الغیب لا یعلمها بعد رسول الله الا انا انا
ذو القرنین المذکور فی الصحف الاولی انا صاحب خاتم سلیمان انا
ولی الحساب انا صاحب الصراط و الموقف انا الجنة و النار
انا آدم الاول انا نوح الاول انا آیة الجبار انا حقیقة الاسرار
انا مورق الاشجار انا مونع الثمار انا مفجر العیون انا مجری
الانهار انا خازن العلم انا طود الحلم انا امیر المؤمنین انا
عین الیقین انا حجة الله فی السموات و الارضین انا الراجفة
انا الصیحة بالحق انا الساعة لمن کذب بها سعیرا انا ذلک الکتاب

لاريب فيه انا الاسماء الحسنى التى امر الله ان يدعى بها انا ذلك النور
الذى اقتبس موسى منه الهدى انا صاحب الصور انا مخرج من فى القبور
انا صاحب يوم النشور انا صاحب نوح ومنجيه انا صاحب ايوب وشافيه
انا اقمت السموات بامر ربى انا صاحب ابراهيم انا سر الكليم
انا الناظر فى الملكوت انا امر الحى الذى لا يموت انا ولى الحق
على ساير الخلق انا الذى لا يبدل القول لدى وحساب الخلق الى
انا المفوض الى امر الخلايق انا خليفة الاله الخالق انا سر الله فى بلاده
وحجته على عباده انا امر الله والروح كما قال سبحانه ويسئلونك عن الروح
قل الروح من امر ربى انا ارسيت الجبال الشامخات وفجرت العيون الجاريات
انا غارس الاشجار ومخرج الوان الثمار انا مقدر الاقوات انا ناشر
الاموات انا منزل القطر انا منور الشمس والقمر والنجوم انا قيم القيمة
انا مقيم الساعة انا الواجب له من الله الطاعة انا حى لا يموت واذا
مت لم امت انا سر الله المخزون انا العالم بما كان وما يكون انا صلوة
المؤمنين وصيامهم انا مولاهم ولاهم انا صاحب النشر الاول والآخر
انا صاحب المناقب والمفاخر انا صاحب الكواكب انا عذاب
الواصب انا مهلك الجبابرة الاولى انا مزيل الدول انا صاحب
الزلازل

الزلازل والرجف انا صاحب الكسوف والخسف انا مدمر الفراعنة
بسيفى هذا انا الذى اقامنى الله فى الاظلة ودعاهم الى طاعتى فلما ظهرت
انكروا فقال سبحانه فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به انا نور الانوار انا
حامل العرش مع الابرار انا صاحب الكتب البالغة انا باب الله الذى
لا يفتح لمن كذب بها ولا يزور الجنة انا الذى يزدحم الملائكة على فراشى
ويعرفنى عباد اقاليم الدنيا انا الذى ردت لى الشمس مرتين وسلمت على
كرتين وصليت مع رسول الله القبلتين وبايعت البيعتين انا صاحب
بدر وحنين انا الطور انا الكتاب المسطور انا البحر المسجور انا البيت المعمور
انا الذى دعى له الخلايق على طاعتى فكفرت واصرت فمسخت فاجابت
امة فنجت لى وازلفت انا الذى بيدى مفاتيح الجنان ومقاليد
النيران انا مع رسول الله فى الارض والسماء انا المسيح حيث لا يتحرك
روح ولا نفس يتنفس غيرى انا صاحب القرون الاولى انا الصامت
ومحمد الناطق انا جاوزت موسى فى البحر واغرقت فرعون وجنوده
انا اعلم همهم البهائم ومنطق الطير انا الذى اجوز السموات السبع والارضين
السبع فى طرفة عين انا المتكلم على لسان عيسى فى المهد صبيا انا الذى
يصلى عيسى خلفى انا الذى اتقلب فى الصور كيف شاء الله انا مصباح

الهدى انا مفتاح التقى انا للآخرة وللاولى انا الذي ارى اعمال العباد
انا خازن السموات والارض بامر رب العالمين انا القائم بالقسط انا ديان
الدين انا الذي لا يقبل الاعمال الا بولايته ولا ينفع الحسنات الا بحبه
انا العالم بدار الفلك الدوار انا صاحب المكيال وقطرات الامطار
ورمل القفار باذن الملك الجبار انا الذي اقتل مرتين واحيي مرتين
واظهر كيف شئت انا احصي الخلائق وان كثروا انا محاسبهم وان عظموا
انا الذي عندي الف كتاب من كتب الانبياء انا الذي جحد ولايتي
الف امة فمسخوا انا المذكور في سالف الزمان والخارج في آخر
الزمان انا قاصم الجبارين في الغابرين ومخرجهم ومعذبهم في الآخرين
انا معذب يغوث ويعوق ونسر عذابا شديدا انا المتكلم بكل لسان
انا شاهد لاعمال الخلائق في المغارب والمشارق انا محمد ومحمد انا
انا المعنى الذي لا يقع عليه اسم ولا شبه انا باب حطة ولا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم ثم قال السيد السند روح الله روحه الشريف
روى اخطب خوارزم قال رسول الله لما خلق الله تعالى آدم ونفخ فيه من روحه
فعطس فالهم ان قال الحمد لله رب العالمين فاوحى الله حمدني عبدي وعزتي
الى آدم
وجلالي لولا عبدان اريد ان اخلقهما في آخر الدنيا ما خلقتك قال
يا رب

يا رب متى يكونان وما اسمهما فاوحى الله اليه ان ارفع راسك وانظر
فرفع راسه آدم فاذا راى مكتوبا على العرش لا اله الا الله محمد نبي الله وعلي
مفتاح الجنة اقسمت بعزتي وجلالي اني ارحم من تولاه واعذب من عاداه
وفي رواية اخرى عن ابن عباس علي مقيم الحجة من عرف حق علي زكي وطاب
ومن انكر حقه لعن وخاب اقسمت بعزتي ان ادخل الجنة من اطاعه وان
عصاني واقسمت بعزتي ان ادخل النار من عصاه وان اطاعني الحديث

ببرهان تحقيقات سر تلازم	الولاية للتوحيد عند البصيرة
ورأيتها ان المجاز حكاية	تراءت بها انوار تلك الحقيقة
ببرهان ان توحيده جل شأنه	تجلى بمعنى نور معنى الولاية
فليس شريكا في معاني صفاته	ولا عينه سبحانه بالضرورة
لقد قال مولانا الذي هو صادق	ربوبية الرحمن كنه العبودة
كلام في تحقيق معنى حقيقة	ومعنى مجاز في الصفات الحميدة
لان معانيها المجاز فقيرة	وجودا باشراقات معنى الحقيقة
وان معانيها الحقيقة شوهدت	ظهورا بمرآت المجاز البديعة

في مصباح الشريعة قال الصادق عليه السلام العبودية جوهرة كنهها الربوبية فما فقد
من العبودية وجد في الربوبية وما خفي من الربوبية اصيب في العبودية

وقال لدى توحيده جل شأنه   لنا معه حالات حسب المحبة

لقد قال امامنا بالحق جعفر ابن محمد الصادق عليهما السلام لنا مع الله حالتان
حالة هو فيها نحن وحالة نحن فيها هو ومع ذلك هو هو ونحن نحن اى قوله هو نحن
فى حال قرب النوافل ونحن هو اى حال قرب الفريضة فى الاحاديث القدسية
ما يتقرب الى عبدى بشيء احب مما افترضت عليه وانه ليتقرب الى بالنوافل
حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه الذى يسمع به وبصره الذى يبصر به ولسانه
الذى ينطق به ويده التى يبطش بها ان دعانى اجبته وان سئلنى اعطيته
ولقد ورد فى معنى قرب الفرائض ان الله تعالى قال على لسان عبده سمع الله لمن
حمده وكما روى عن الصادق عليه السلام انه قال لقد تجلى الله لعباده فى كلامه
ولكن لا يبصرون وروى انه كان يصلى فى بعض الايام فخر مغشيا عليه فى اثناء
الصلوة فسئل بعدها عن سبب غشيته فقال ما زلت اردد هذه الآية حتى
سمعتها من قائلها قال بعض العارفين لسان الصادق عليه السلام فى ذلك
الوقت كشجرة الطور عند قول انى انا الله رب العالمين ومع ذلك عند العارفين هو هو
كذلك نحن فى كل حالة ببرهان مرآتية القلب عنه تعالى تمثيلا تنا
الرضوية وهذا بان الله حق ولم يزل هو الصمد الموجود فى الازلية هو اللباب
ذاتا نحن فانون عنده ذاتا وموجودون عن عدميته فكل كمالات الوجود التى لنا

حقيقتها

حقيقتها للحضرة الصمدية   ومن اجل هذا الكلم اليه باطنا
بان بعض الاصفياء الاجلة   كما نطق اليه الخطيب بخطبة
البيان لسان المرتضى بالولاية   بان الكمالات الوجودية التى
له كلها للحضرة الاحدية   هنالك مجلى ذاته وصفاته
وممسوس ذات الرب المحبة   لقد صار فى سكر المحبة ناطقا
بنور شئون الحضرة الازلية

قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لا تسبوا عليا فانه ممسوس فى ذات الله فى هذا الحديث لطيفة
هى انه ان كان ممسوسا فى ذات الله فقد ترشح منه فلا يستحق السب عندكم
ومن هذا الباب قول مولانا على لو اجتمعت خياركم واحد منكم من غدوه الى العشى
ما سمعت من ابى القاسم لتخرجون من عندى وانتم تقولون ان عليا من اكذب
الكذابين وافسق الفاسقين ولقد ذكر السيد الداماد فى تقويم الايمان قال رسول
الله لا تسبوا عليا فانه ممسوس فى ذات الله ثم قال هذا من مرويات
اصحابنا وذكر ايضا الامام فخر الرازى فى تفسيره وابو نعيم الاصفهانى فى
كتابه منه عفى عنه فى الحاشية

وتوحيدنا مفتاح اسرار خطبة البيان لدى   عرفان اهل البصيرة
وتبيانها فى الخطبة الافتخار فى   مرآة قلوب العارفين السليمة

پس ميبايد يافت كه اين اشعار عربيه از جناب السيد السند المعظم اليه واحاديث
مرويه از شأن صاحب ايات ربوبى فهم اسرار اين خطبه البيان بهره روايت
آن بطور اختصار نه بطور تفصيل اگر خواهند ادراك نمايند اسرار اين خطبه عظيمه

نمایند بهتر آنست که رجوع بکتاب فصل الخطاب منظوم آنجناب که مشتمل است بر دایرهٔ
صغیره و عظیمهٔ توحید یا رجوع نمایند بشرح آمدی الّا که نوشته شده است تا قواعد کلیه
بدست آید و بفهم آنها حقایق کلمات معجز بینات آنحضرت مشروح و مفهوم و معلوم
گردد والّا فهم این کلمات و حقایق آنها ماورای عقول عقلا و علما ظاهر است چنانکه
حضرت رسول صلعم فرموده الشریعة اقوالی والطریقة افعالی والحقیقة حالی والمعرفة راس
مالی پس معرفت حال و معرفت راس المال آنحضرت که سر باطن آنحضرت است فی حضرت
مولانا الاعظم امیر المومنین علیه السلام صاحب آن سر است بقوله انا صاحب سر النبی
ام صعب مستصعب است که وارد است سر آل محمد صعب مستصعب سر فی سر و سر مقنع بسر
من تمسکه اذله الله سبحانه و تعالی فالان نشرع فی شرح الخطبة مستعینا من الله
التوفیق و العصمة من الخبط و الخطاء بمحمد و آله اجمعین هو العلی المستعان

بسم الله الرحمن الرحیم

هوی قدیم احد لایزال — جلوه ده حسن عدیم المثال — هوی هو الله احد هوی اوست
جلوهٔ الله صمد روی اوست — هوی همان است که بالذات هو است — جملهٔ هویات نمایان از اوست
هوی همان است دگر هوی نیست — روی همان است که دگر روی نیست — جلوهٔ ذاتش که الله احد است
نور احد دان که جز آن فانی است — شعشعهٔ وجه احد نور ذات — مجمع اوصاف و شئون صفات
لم یلد او هست چو لم یولد است — والد و مولود از آن فانی است — وحدت ذاتی حقیقی اساس

گشته از آن وحدت فعلی اقتباس — وحدت فعلی چو اضافی بود — وحدت ذاتیش منافی بود
واحد از آن نیست ز سنخ احد — کو بودی مبدأ جنس عدد — آن احد ذات تجلی صفات
هست صفاتش همگی عین ذات — ذات بلاکفو و شریک از قدم — کو بدر آورد جهان از عدم
از عدم اشیا همه نمودار کرد — پس ز مشیت همه اظهار کرد — اوست خزینهٔ کن و رب جهان
رابطهٔ سلسلهٔ کون و مکان — نور محمد بد و نور علی — کامدی از ذات احد منجلی
نیست مشیت جز از این نور حق — هر دو جهان یافته از وی نسق — نور مشیت چو بر اشیا بتافت
هر دو جهان مستتر از این نور یافت — جز ز شعلهٔ ز نور عدیم المثال — نامده در کون بدیع الکمال
ذات خدا یافت ظهور از جلال — زین دو ره یافته نور کمال — غیب هویت که نهان بود نقش
عاشق خود بود و کمالات خویش — عشق کمالش چو عیان آمدی — نور دو شعشعه همسان آمدی
عشق ز یک جلوه چو پیدا شدی — زین دو ره معرکه آرا شدی — جلوهٔ احببت عیان آمدی
رابطهٔ کون و مکان آمدی — این دو ره مظهر عشق خواند — عاشق و معشوق چون مطلق اند
عشق خدا یافته زایشان ظهور — آینهٔ طلعت الله نور — غیب نهان از ره ایشان عیان
ذات شه نهان مظهر غیب نهان — آنچه نهان بود در اسرار ذات — گشت عیان جلوه بر اطوار ذات
وحی خدا آمده بر بو البشر — نیست مرا بر تو و عالم نظر — منظر من هر دو اند از ازل
کان همه از رشحه صلب تست — گر نبدی قصهٔ من این گهر — نآوردم از بحر بعالم بدر
در تو و عالم ز چه دم میزدم — هر دو جهان از چه بهم میزدم — هستم از آدم جهان همه حب
غایت ایجاد و زمین بانصب — این دو ره عارف بگذرانند — آیت کبرای خدا دانند
مظهر ذات ازلی بارگاه — مخزن نور ابدی دستگاه

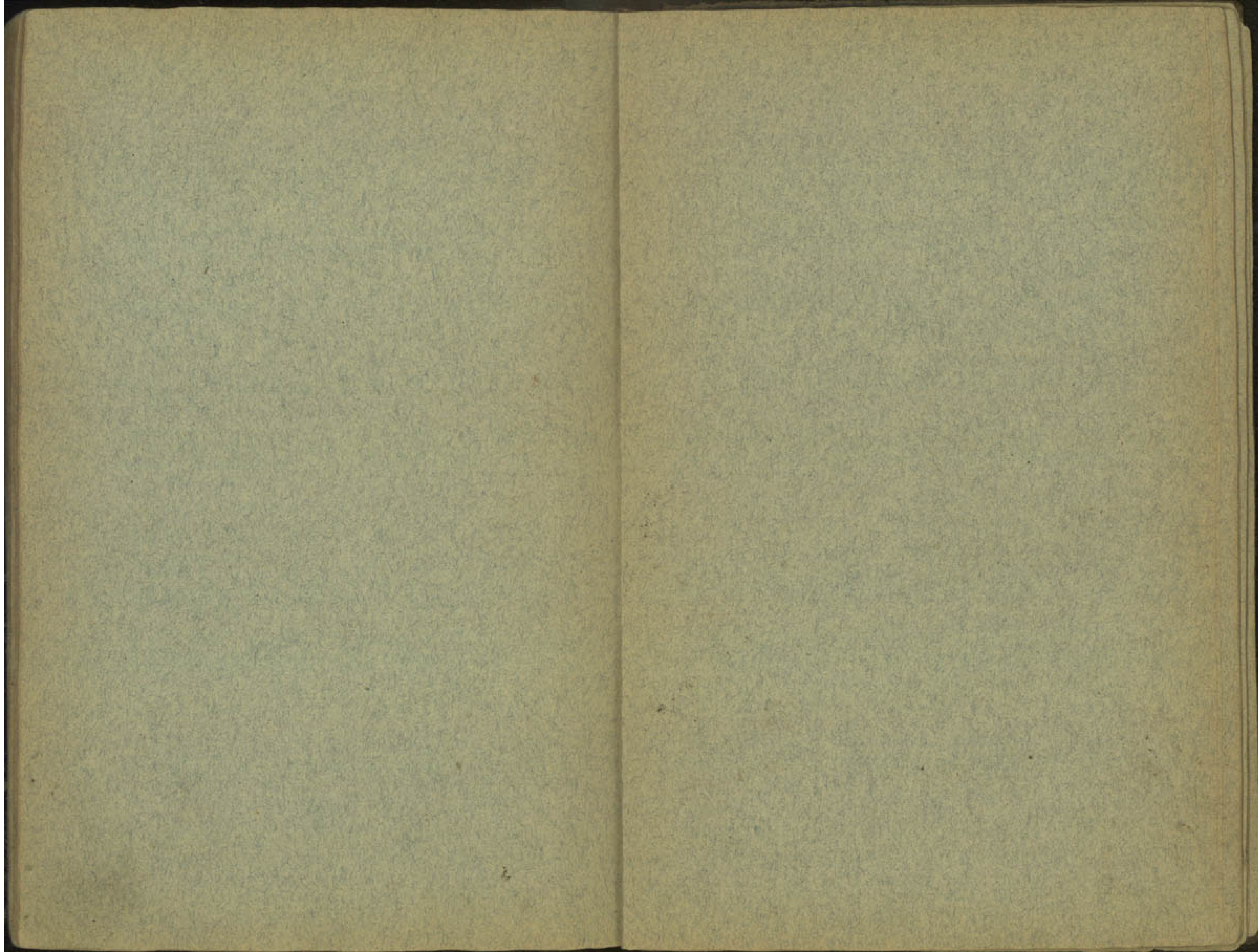
[illegible]

قافله سالار همه انبیا   سرکشک سلسلهٔ اولیا   عارف ایشان بجمله عارفست
کاشف ایشان بجمله کاشفست   نور ده سلسلهٔ مرسلین   منتخب نخبهٔ این ماء و طین
شاه سپهر خوانندی من قدر آن   دادی راز وجه خدائی آن   نور من او گفت ز حق شد جدا
دیدن من آنکه شده دید خدا   شاه ولایت هم ازاین در بگفت   من عرفنی عرف الله بگفت
هرکه بنور راستم راه یافت   عارف حق شد همه آگاه یافت   سر خدا باده شده انداز ازل
بوده و میباشد تا لم یزل   لیک کسی از سر حق آگاه نیست   یکدل آگاه دراین راه نیست
زادهٔ اسرار خیار ازل   راه حقیقی بسوی لم یزل   راه بر آنجرم سرمدی
نقش زنان از قلم ایزدی   محرم خلوتگه سر دنی   راه روان در حرم کبریا
صاحب اسرار قضا و قدر   حاکم کن محکمهٔ خیر و شر   فاطمهٔ ذریهٔ احمدی
وارث دیهیم شه سرمدی   پیش روان جملهٔ امان خلق   مالک اورنگ و دیهیم و دلق
حاکم بر مسند پیغمبری   فیض ده مصطبهٔ حیدری   در یمن حکمت و ایمان شه اند
حکم و ایمان در نه خرگه اند   از علم نور همه دگر زین   آمده مصنوع ز خلاق دین
نور شهان زین شه آمد عیان   نیست بلا واسطه نور شهان   نور حق شه دان ز الوهیت است
نور بلا واسطه ز آنحضرت است   سر ره نور عظمت را بیاب   در دل آثار شهان از کتاب
موسی کاظم شه بیباک سر   سر خدا آمده زو پرده در   گفت بموسی شجر از این چه نور
انی انا الله بگفتی ز طور   زان شجر نور مبارک اساس   خوش گفته موسی ما قدس اس
یافت از آن نور مبارک شجر   موسی در دلو ایمن خبر   ها که بادر تبه پیغمبری
یافت از او مرتبهٔ سروری   نور شجر انی انا الله بگفت   موسی از این تازه خبر بشکفت
موسی کاظم بدرید این حجاب   گفت بدار از نور شهان انتخاب   کی موسی رب ها عالم منم
آیت کبری شه عالم منم   کرده خداوند قدم آشکار   ملک صبح و شب زمین در روزگار
من

من نه خدایم ولی امر خدا   نیست ایا موسی از حق جدا   امر خدا آیت کبری منم
نور خدا در شجر روشنم   نور من از هر طرف آمد عیان   گشت شعاعش بجهان کامران
هست شعاعش خلف خدا   جوقهٔ دیگر همه انبیا   طایفهٔ شیعه ز نور من اند
ز آن همه اگه دهر روشن اند   واسطهٔ ربط حدوث و قدم   رابطهٔ عالم نور و ظلم
برزخ کبرای بقا و فنا   مظهر اوصاف کمال خدا   نور من است آنکه ندارد نظیر
طایفهٔ شیعه ز نورم منیر   یافته شیعه ز شعاعم ظهور   آمده زان بهر که اقلال طور
جامهٔ تقوی بتن آراسته   نور ولایات ز من خواسته   شیعه گواهی شده عارف شعار
آمده مقصود بدرگاه یار   جملهٔ فیوضات بر ایشان نزول   جملهٔ اعمال از ایشان قبول
مظهر اوصاف خدای نکو   معرفت ایشان بعرفان هو   چون شده مستغرق نور ولا
آمده شایان لقای خدا   در بیان وصف خطبة البیان از لسان گهربار

حضرت مولای متقیان و سرور راهی ولایت و ایقان سلطان الانبیاء
برهان الاولیاء پادشاه اورنگ انما ولیکم الله المنزل فی شأنه سورهٔ
هل اتی سید الاولین و الآخرین مولانا الاعظم امیر المؤمنین علیه السلام الملک المبین

میر عرب شمس هدی شاه جهان   کرده یکی خطبه ز عرفان بیان   مخزن و گنج آنشه ملک یقین
خطبهٔ بیان که خطبه گزین   چون دم آنشاه دم الله است   زین سبب آنشاه لسان الله است
آنچه در این خطبه بگفت از خداست   کی نفس رحمن از حق جداست



سر خداوند که پنهان بدی از دم آن شاه عیان آمدی سر خدا بود و رخش شد شگفت
سر خدا را ز خدا باز گفت آنچه در آن خطبه بیان کرد شاه کشف ز سر آمد و پنهان کرد شاه
خطبهٔ شه مخزن اسرار هوست آنچه نهانست بیانش در اوست خطبهٔ شاه است چو وحدت اساس
کی بکلامی بودش التباس جمله کلام جهان تحت اوست فوق کلام بشر همه گفتار هوست
شه ز سخن زد چو علم بر سما گفته خدا ایش ز سما بر حیا کی شه اورنگ حقیقه اساس
نور خدائی تو نهان در لباس نور خدائی همه جا حاضری بر همه خلقان جهان ناظری
من بتو کی شدم ای کان نور سر صفاتم ز تو یابد ظهور چون بحقیقه تو ظهور منی
سر من از تو بد هر روشنی مظهر اسم و خدا ناظرست کوثر خیوت به پیراست
هادی خلق منی ای نور پاک جان همه خلقان بجان ای فدیک

در بیان تشریف فرمائی حضرت شاه مردان و نور یزدان بمنبر مکرر آ و بیان معارف خود فرمودن

نور خدا از در صحن شه علم سر خدا گفت بحرب امم غایشه سر خدا ایش بجا وش
رفت بمنبر شه و گفتا خموش گفت منم حامی علم رسول گفت منم والی و زوج بتول
گفت منم مخزن علم خدا گفت منم وارث سر انبیا گفت منم حامی انوار طور
گفت منم ساقی خمر ظهور گفت بصدرم بکنید ار نظر خیر صفه علم نباشد دگر
این است لعاب دم مصطفی داده مرا قوت رسول خدا قوت حی و جان من از شاه من
علم لدن بودی و نور مبین. گفت بپرسید ز ما چون عرش سر فرح راز همایون عرش
تا بکنم شرح ز ذات نشروری سر جهان بود ز ره رهبری حاکم و دارا جهان چون منم
چون نبود سر جهان روشنم من بجهان لیک فزونی ز جهان جمله جهان در کف من حلقه دان
حلقه چه باشد که چو نقطه است یافته در دایرهٔ چرخ زیست خوانم لگر عالم ار مرحراب
آورمش منطوی همچون کتاب. ارض و سما را کنم از یک نظر آورم از حلیه امتی بدر
سر

سر خداوند منم در جهان هست جهان بندهٔ این بی نشان سر خدا را چو منم بحر دار
بهر شما آمده ام آموزگار بیشتر از آنکه روم از میان قدر بدانید مرا ای جهان
مظهر انوار الهی منم صاحب اسرار الهی منم حال سر سرم شوید از خبر
باشدتان چاره رجعت مگر راه بیابید باسرار من از ره جان بایدانوار من
عارف حق گردید از جان و دل زآیت کبرای خدای جلی تا که بیابید که وجه خدا
آمده در ملک جهان رهنما جمله خریدار شعارش شوید عاشق اوصاف و نثارش شوید

قال مولانا الاعظم سید سادات الامم فی العالم امیر المؤمنین و سلطان الموحدین انا الذی عندی مفاتیح الغیب لا یعلمها بعد محمد غیری

گفت از این پس شه اخلاق و حلم عرضه ده دفتر عرفان و علم هستم آنکس که مفاتیح غیب
هست بدست من بی شک و ریب جمله غیوب احدیت شئون هست کلیدش بکف من کنون
بار شئون احدیت سمات مختفی و هست ظهورش صفات دان تو صفاتش همه در صف شئون
کآمده از نور الهی برون نور مرا تا که خدا آفرید جمله شئونات ز من شد پدید
هر یکی از آنها است بیک مقتضا کآمده مشهود ز امر خدا امر خدا نور خدا با من است
جمله شئونات ز من روشن است روح خلیفه حق با شه ندیم مظهر اسم است و صفات عظیم
هست مخلع بخلاع صفات کآمده مفاتیح شئونات ذات صاحب روح آمد و سلطان وجود
گشته خلیفه بجهان وجود جمله اوصاف از او ظاهر است بر همه اشیا بصفت قاهر است
رشتهٔ اوصاف کمال وجوب هست مفاتیح شئون غیوب جمله اوصاف خدائی بدان
آمده از شاه ولایت عیان شاه جهان مظهر اوصاف هوست وصف خدائی همه ظاهر از اوست
لیک باوصاف خود مرتضی کآمده مفاتیح شئون خدا گفت شدم بعد نبی فیض یاب
فیض رسان تا دم یوم الحساب لیک همه اوصاف خدا لی غیور گرده بمرآت عبادش ظهور
عبد خدا گشته خلیفه احد داده خلاع صفتش بی عدد

بنده بود آنکه ز خود خالی است   مظهر قدرت جلالی است   بنده همان دان که پرست از خدا
نیست ز معبود حقیقی جدا

در بیان شئونات غیر متناهیهٔ کلیهٔ ذات غیب الغیوب حضرت احدیت جلت عظمته که حق تعالی در کلام خود فرموده کل یوم هو فی شأن

می باید دانست که ظهورات آنها بواسطهٔ تجلی اول الهی که مشیة الله
و اسم اعظم و علم مطلق خداوندیست و حقیقهٔ محمدی صلی الله علیه و آله میباشد تا بحسب اعتبار عقلی تمایز میباشند
و مراد از این تجلی امر الهی که مسمی باسماء مذکوره است حقیقهٔ نور حضرت محمدی صلی الله علیه و آله و علوی علیهما (الصلوة) السلام
است که حضرت رسالت پناهی فرمود اول ما خلق الله نوری و انا و علی من نور واحد
و پس از آن ظاهر گردید از این تجلی اول نوری تجلی ثانی روحی که مسمی بروح
اعظم الهی است و این روح متصف است بجمیع صفات کمالیه و اسماء حسنی
الهیه و باین جهة گردانید حق جل و علا آنرا خلیفهٔ خود در جمیع عوالم وجود از مجردات
و مادیات زیرا که مخلع گردانید او را بخلاع صفات کمالیهٔ خود چه خلیفه میباید
متصف باشد باوصاف مستخلف خود تا تواند از عهدهٔ خلافت او بر آید چنانکه
تجلی اول الهی مقام نورانیت این دو بزرگوار است همچنین تجلی ثانی مقام روحانیت
ایشان است که فرمود اول ما خلق الله روحی و فرمود حسبک حسبی و روحک روحی
و این دو بزرگوار بواسطهٔ این روح کلی حکم فرمای در عوالم بطون و ظهور میباشند
و چون این صفات کمالیه و اسماء حسناء الهیه در ذات روح اعظم الهی که روح الله است
و از نور تجلی اول الهی ناشی و صادر است بقوله تعالی یسئلونک عن الروح قل الروح
من امر ربی زیرا که تجلی اول سوا امر الهی نامیده نه حق تعالی تعبیه فرموده است و صفات
و اسماء از خلیفهٔ خداوندی بواسطهٔ این روح اعظم کلی ظاهر میشود حضرت مولای
مولانا الاعظم امیر المؤمنین علیه الصلوة والسلام روحنا فداه آنها را مفاتیح الغیب
نامیده اند

نامیده اند زیرا که این صفات و اسمائیکه در ذات روح اعظم است باعث
انفتاح شئونات کلیهٔ الهیه است که در باطن نور تجلی اول ظهور یافته و آثار
آنها بواسطهٔ این مفاتیح در عوالم خداوندی ظاهر میگردد از شخص نبی و ولی علیهما
السلام و این تجلی ثانی که روح اعظم است وجودیست اضافی مضاف بسوی کثرات
عالم امکان و منبعث است از تجلی اول که برزخ است میانه واحدیت
حق سبحانه و تعالی و احدیت او و چنانکه نور حضرت احدیت جل مجده را وجود
حقیقی مینامند این روح اعظم الهی را وجود اضافی نامیده اند پس صفات کمالیه
و اسماء حسنای الهیه که در ذات روح اعظم خلیفهٔ خداوندی تعبیه و ظاهر است
مفاتیح غیوب شئونات کلیهٔ الهیه است که در باطن تجلی اول که نورانیت حضرت
خلیفهٔ خداوندیست اعتبار شده و فیوضات و آثار آنها بواسطهٔ وجود
مبارک حضرت محمدی صلی الله علیه و آله اولا و بواسطهٔ وجود مبارک حضرت علوی علیه الصلوة والسلام
ثانیا در عوالم وجود ظاهر میگردد و ظهور فیوضات و آثار شئون ذاتیه و اسماء (وصفات)
کمالیه اولا بتقاضای اسم الظاهر در دورهٔ نبوت مطلقهٔ محمدیه ظاهر گردید
و ثانیا بتقاضای اسم الباطن در دورهٔ ولایت کلیهٔ علویه ظاهر میگردد
بقوله هنالک الولایة لله الحق تا آنکه امت و خلایق بدانند که این دو بزرگوار
مظاهر کمالات پروردگار خود میباشند و ایشان مثل خود شان از حق تعالی
بیگانه نیستند پس حق تعالی اولا صفت ظاهر علم خود را که علم نبوات است
بحضرت رسولش کرامت فرموده و مفاتیح غیب را بآنحضرت عنایت نمود

و پس از آن باطن علم خود را که علم بطون و ولایات و تأویلات است بحضرت ولی
و خلیفه خود که وصی حضرت رسول است عطا فرمود پس این دو بزرگوار مظهر صفة
الهیه العلیم می باشند که یکی از امهات سبعه صفات ذات الهیه است یعنی العلیم
القدیر الحی المرید السمیع البصیر المتکلم و پس از آن صفة قدرت
خود را که اسم القدیر است باین بزرگواران عطا فرموده بطوریکه اظهار فرمودند
معجزات خود را بدست ایشان که احیای اموات و اماتهٔ احیاء فرمودند
و بر آسمان سبعه بالا رفتند بمعراج و از برای رفع تنازع و تشاجر از ملاء اعلی و بارض
فرود رفتند از برای محاکمه فیما بین اجانین و سنگریزه در دست ایشان تسبیح گفت
و شجر خشک در دست ایشان سبز گردید و جذع نخل بالسه حنانه گردید از
شوق حضرت رسول که صوت او را تمامی اصحاب شنیدند و تصرف در سماوات
چون شق القمر و رد شمس فرمودند و در تولد آنحضرت آتش خانه خاموش گردید
و رود سماوه آب بالا آورد و دریاچه ساوه خشک گردید و طاق کسری
شکست و سایر معجزات و خرق عادات که از هر یک ایشان ظهور یافته
و همچنین سایر صفات کمالیه که ازین بزرگواران و ذریه طیبه ایشان
در مقام حاجت ظاهر گردیده و لهذا آنحضرت فرمود منم آنکسیکه در نزد من است
مواقع
مفاتیح غیب یعنی صفات کمالیه و اسماء حسنای الهیه که هر یک از آنها
بابی از ابواب شئون الهیه بدست من که خلیفه خدایم باز میشود و خواص و فواید
آن شئون خداوندی بدست من بعد از حضرت رسول خدا ظاهر میگردد پس از بدو
ایجاد عالم الی انقراض آن بدانکه تمامی شئونات الهیه بمفاتیح صفات
و اسماء کمالیه کلیه خداوندی آثار و خواصش بدست ما جاری و ظاهر است
و یک صفه

و یک صفه و اسم الهی از حیطه ذات ما که نور تجلی اول و روح کلی اعظم الهی است
خارج نیست شیء البدیع الباعث الباطن الظاهر الاول الآخر
الحکیم المحیط الشکور الغنی المقتدر الرب العلیم القاهر النور المصور
المحصی المبین تا آخر اسماء الهیه که حقایق هر یک از آنها شئون کلیه الهیه
است و بواسطه هر یک ازین اسماء و صفات خداوندی که مفاتیح الغیبات است
فیوضات و آثار آنها در عالم از دست حضرات نبی و ولی و ذریه طاهره ایشان
ظاهر میگردد و آنحضرت فرمودند بعد از حضرت محمد حبیب خدا صلی الله
علیه و آله و سلم غیر از من که برادر و خلیفه و وصی اویم کسی علم آن مفاتیح
غیوب ندارد زیرا که آن نور تجلی اول لاهوتی و تجلی ثانی جبروتی روحانی
با احدی غیر از این دو بزرگواران و ذریه طاهره ایشان نیست و اختصاص
بایشان دارد و پس بعد باید دانست که مراد از صفات کمالیه
و اسماء حسنای الهیه محض حرف و صوت و مفاهیم علم و قدرت و غیر
آنها نیست بلکه مقصود از آنها که مفاتیح غیوب شئونات است حقایق
نوریه و رقایق روحیه است که از عالم بطون این بزرگواران بعالم ظهور
نفس و بدن ایشان ظاهر میشود و موثر میگردد در موجودات عالم کون
و عوالم مجرده فوق آنها چنانکه فرمودند کنا حروفاً عالیات لم نقل
یعنی حقایق عالیه ایم از عالم عالیات که نقش و تحریر شدن حروف سافله ندارند
چه حقایق نورانیه و روحانیه هستیم که در عالم اله ثبوت و استقرار داریم
و فیوضات و آثار صفات کمالیه و اسماء حسنای الهیه را که خاصیات
نور لاهوتی و روح جبروتی ما است در عالم ظاهر میسازیم فعلهذا حقیقة

انسانیّه نوریّه و روحیّه محمّدیّه علویّه و ذرّیّه طاهره علیهم الصلوة والسلام که فرمودند
اول ما خلق الله نوری وانا و علیّ من نور واحد و من عرفنی بالنورانیّة فقد
عرف الله وانا اسم من اسماء الله وهو الاسم الاعظم وانا وجه الله
الاعظم وجنب الله وقدرة الله وعین الله حقیقتی است برزخیّه میانه
دو قوس باطن وظاهر وجود و دو قوس باطن وظاهر علم اضافی الهی که شئونات
ذاتیّه کلیّه الهیّه وصفات کمالیّه واسماء حسنای خداوندی از آن حقیقه
برزخیّه ظاهر میگردد و همچنین این حقیقه انسانیّه برزخیّه نوریّه و روحیّه برزخ
است میانه قوس باطن علم اضافی الهی و قوس ظاهر علم اضافی الهی که این دو
قوس ظاهر و باطن اسماء کونیّه و اعیان ثابتهٔ علمیّه واقعه بفیض اقدس و اعیان
کونیّه واقعه بفیض مقدس است و مفاتیح غیب که آن صفات کمالیّه و اسماء
الهیّه است در دست حضرت مصطفی اولاً و ثانیاً در دست حضرت علی مرتضی
وصی آنحضرت روحی فداهما میباشد که باین مفاتیح غیب ظاهر میسازند فیوضات
و آثار شئونات ذاتیّه را در عالم امکان از مجردات و مادیات و هیچ
موجود امکانی از حیطهٔ تصرفات حقیقه ایشان خارج نیست ولهذا فرمودند
که نحن صنایع الله والناس صنایع لنا و حضرت رسول خدا فرمود انا
من الله والخلق منی پس این بزرگواران بحسب حقیقه ظاهر اند از وجود حق و قائم اند
بحضرت قیوم مطلق و بحسب ظاهر رابطهٔ فیض وجود و علم اند بخلایق مطلقا و پس
از تحقیق این مبادی باید دانست که بزرگان اهل معرفت و عقیده این است
که شئونات کلیّهٔ ذاتیّهٔ غیر متناهیهٔ حضرت غیب الغیوب احدیّت جلّت
عظمته مبادی نشئات عوالم وجودیّهٔ غیر متناهیه است بانمعنی که هر یک از شئونات
مذکوره مبدئیت از برای یک دوره عالمی شده حضرت آدم ابو البشر الی القیمة
وحق تعالی

وحق تعالی بواسطهٔ این شأن کلّی مبدء دوام ظاهر این عالم و دوره دارد بحکم
الظاهر ظاهر این دوره را بر پا دارد بمدتی معین چون پنجاه هزار سال
زمانی یا صد هزار یا بیشتر و کمتر و پس از آنکه اراده حق تعالی تعلق گرفت بانقضا
ظاهر این عالم میرسد هر آنعالم را بدوره بطون آن و پنهان میسازد
آن عالم را در غیب آن شأن کلّی و ظاهر میفرماید باطن آن عالم را که دوره
قیامت است بلوازم و احکام و مقامات آن الی دخول خلایق آنعالم در جنّت و نار
و پس از آن باز بحکم الظاهر عالم و دوره دیگر از این شأن کلّی ظاهر میسازد
مشتمل بر دوره ظاهر و دوره باطن آنعالم و همچنین این شأن کلّی الی الابد
تقاضای خود را بعرصهٔ ظهور میآورد و عوالم لا تتناهی از غیب حقیقی بعرصهٔ
ظهور میآورد و از ظهور بدوره بطون میبرد و اعیاء و ماندگی و خستگی و کلفت
ندارد فتبارک الله احسن الخالقین این تقاضای یک شأن کلّی حضرت احدیّت
جلّ مجده است که الی الابد تا خداوند باقی است آن شأن از تقاضای خود
باز نخواهد ماند و همچنین تمام شئون کلیّهٔ غیر متناهیهٔ الهیّه اقتضایش مثل این
یک شأن است که بیان شد و بالفعل تمامی شئونات کلیّه بر حسب
تقاضای خود مبدأ و مصدر دورات و عوالم لا تتناهی الهیه اند در فضای
غیر متناهیهٔ دوره ظهور ذات احدیّت جلّ مجده بر خلاف عقیدهٔ حکماء فلاسفه
ضالّ مضلّ که قائل بتناهی ابعاد شده اند و عالم ظاهر و ملک سفلی که دنیا
و اسفل سافلین است منحصر میدانند در این یک عالم مادّی جسمانی محسوس و این عالم
محسوس و دنیا را یکطرف از دوره ظهور فرض کرده اند و تمام مجردات ملکوت
و جبروت و لاهوت و ذات غیب الغیوب حضرت احدیّت را نعوذ بالله
من هذا الکفر الصریح در یکطرف از عالم ظهور فرض کرده اند و این اعتقاد

کفر بیّن است و فقیر بعون الله و توفیقه پس از رد بر رد و بطلان اعتقاد فلاسفه در تناهی
ابعاد و انحصار عالم در این عالم محسوس خداوندی رساله در بطلان این مطلب باطل سخیف
نوشتم و براهین قطعی یقینی لمّی عقلی متین و براهین یقینی عقلی نقلی الهی که احادیث
صحیحه حضرات اهل عصمت علیهم السلام است ثابت کردم که عوالم و نشئات الهیه
لا یتناهی و غیر منحصر است و ایشان خود احاطه تمامی عوالم لا یتناهی الهی دارند بجهت
آنکه خود واسطه و رابطه ایصال فیض وجود بموجودات و مخلوقات الهیه می باشند
و از جمله براهین لمّی یقینی که چاره و بدی از آنها نیست آنستکه چون حقیقة الحقایق
و مبدأ المبادی ذات مقدس حضرت غیب الغیوب احدیه است جلّت عظمته که تمامی
عوالم مجردات و مادیات از فیض وجود آنحضرت ناشی و مخلوق شده است و این
و موجود
ذات با برکات مبارکه باتفاق تمامی انبیا و اولیا بحیث لا یشذ منه شیء
و حکماء
غیر متناهیست و حدّ و نقص و قصور در آن ذات مبارک راه ندارد پس میباید
فعل اول او که تجلّی اول لاهوتی و نور عظمت و الوهیت و نور الانوار است نیز غیر
متناهی باشد که اگر غیر متناهی نباشد فعل با فاعل و صنع با صانع و علة
العلل با معلول و صادر با مصدر و فیض با فیاض مطابق و موافق نخواهد بود و این مطلب
بدیهی البطلان است پس لازم آید که فعل اول الهی غیر متناهی باشد بقوله و ما قدروا الله
حق قدره و اگر حدّ و نهایت و نقصی در این ذات مقدس مبارک گمان کرده شود
ترکیب در ذات احدیه لازم آید و ترکیب مستلزم امکان و منافی با وجوب وجود است
لهذا میبایست آنذات مبارکه که غیب الغیوب غیر متناهی بفوق ما لا یتناهی باشد
و پس از آنکه مبدأ و مصدر غیر متناهیست لازم دارد که فعل و صنع نیز مثل صانع
باشد در عدم تناهی و همچنین تجلّی ثانی مثل تجلّی اول الهی میباید غیر محدود و غیر
متناهی باشد و الّا تخلّف معلول از علّت تامّه خواهد شد و این محال است و همچنین
عقل کل

عقل کلّی و روح کلّی که ذروه اعلی و اشرف نور جبروت و تجلّی ثانی اند نیز میباید غیر
متناهی باشند و پس از آن نفس قدسیه کلیه ملکوتیه که ظلّ عقل کلّی میباشد
نیز غیر متناهی است پس عالم ملک و ظهور که ظلّ عالم باطن و ملکوتست لازم آید
که غیر متناهی باشد اعتقاد بیک عالم صغیر متناهی الابعاد محض جهل و حماقت است
و این کلام و اعتقاد دلیل بر این است که تصوّر عالم ظهور و وسعت آن نکرده است که قایل
به تناهی آن شده است و حضرات عیسویان و منجمان ایشان که معتقدند بآنکه
فضای لا یتناهی مثبت است که در جو آن کواکب بسیار لا یتناهیست و هر کوکبی یک
عالم است باین ملاحظه اعتقاد ایشان صدق و مطابق با واقع است اما عدم
سماویات یعنی و باطن چه عیب دارد که قایل بسماویات از برای این عالم
محسوس نشویم و از برای هر عالمی دیگر از این عوالم غیر متناهیه در این فضای غیر متناهی
باز بسماوات و ارض قایل شویم فعلیهذا البیان و البرهان عوالم حسیه
ظاهریه غیر متناهیست بفوق ما لا یتناهی هم بالفعل و هم آنکه هر یک از این عوالم
بعد از انقضاء مدت دوره زمانی آن منتهی شود بدوره باطن خود بقیامت و تمام
شدن دوره قیامت او باز باقتضاء شأن کلّی خود دوره ظهور دیگر از سر گیرد
و خلق تازه حق تعالی بفرماید در مکان او و همچنین در عوالم الی الابد که حدّ و نهایت
ندارد و قیاس براین فرما تمام شئونات کلیه الهیه غیب الغیوب ذات حضرت
احدیه جلّت عظمته را که عوالم و دورات این شئونات غیر متناهیه الهیه غیبیه
هم بحسب عرض و هم بحسب طول غیر متناهیست حال این آیه صادق است
بر مبارک بودن خلایق پروردگاری بحسب برکات غیر متناهیه مذکوره

بقوله تعالى فتبارك الله احسن الخالقين والا خلق كردن يك عالم تنگ ترش
متناهى الابعاد را قابليت بركت نيست وپس از تحقيق اين مطلب عظيم شريف برهان
قطعى يقينى عقلى مى بايد تطبيق نمود آن را ببرهان نقلى قطعى زيرا كه نتيجه وثمره عقل كلى
حضرات اهل عصمت عليهم السلام است كه ذات پاك قدسى ايشان محيط است بر اين
عوالم غير متناهيه وخود واسطه فيض وجود اند ميانه حق سبحانه وتعالى
ومخلوق اين دورات وعوالم غير متناهيه واز جمله روايات نقليه حديث حضرت
سيد الساجدين عليه الصلوة والسلام است كه فرمود ان الله خلف هذا النطاق سبعين
الف عوالم عرض كرد راوى اين نطاق چه چيز است كجا است فرمود هذه القبة
اى قبة ابينا آدم قال عليه السلام وما علموا ان الله خلق آدم وابليس خلقوا ام لا ولا انهم
اطوع لنا واحبونا وانتظروا والاوان حضور ما فرمود بعد از براى حق تعالى بعد
اين قبه پدر ما آدم هفتاد هزار عوالم است كه نميدانند خلق آنها آنكه آدم وابليس
خلقت شده اند يا نه ودوانكه آنها مطيع تر اند از براى ما از شما ودوست ميدارند
ما را ومنتظر اند وقت ورود ما را بر ايشان واز امثال اين حديث شريف است
كه دلالت دارد بر كثرت عوالم ودورات فوق اين عالم محسوس چنانكه وارد است
كه عرش را سيصد وشصت هزار ركن است ودر هر ركن سيصد وشصت هزار قنديل است
ودر هر قنديل سيصد وشصت هزار عالم است پس بايد دانست كه عدد هفتاد هزار
وسيصد وشصت هزار از براى كثرت است واشاره بعدد كثير است كه نهايت
ندارد وپس از تحقيق اين مطلب كه نهايتى عوالم در دورات عالم ظهور نيست بايد دانست
كه چون محقق گرديد كه واسطه فيوضات وآثار الهيه ميانه شئونات كليه غير
متناهيه

[illegible]

متناهيه حضرت غيب الغيوب احديت با عالم ظهور حقيقه نوريه وروحيه حضرات
محمد وعلى عليهما السلام است كه از مرتبه نورانيت ايشان فيض بروح كلى وعقل كلى
ونفس قدسيه كليه وابدان طاهره اين بزرگواران ميرسد واز ابدان ايشان
بخلايق فيض واثر ميرسد پس مى بايد در هر عالمى يك نفس قدسيه ويك بدن انسيه
بشريه از براى حقايق ايشان باشد كه مدبر ومربى آن عالم ونشأه وجوديه باشد
پس بعدد نهايتى شئونات الهيه ونهايتى نشئات الهيه ابدان ونفوس كليه از براى
ايشان خواهد بود بلكه بعضى از بزرگان عرفا بر اين اند كه حقايق نوريه ورقايق
روحيه از براى اين نفوس كليه وابدان بشريه ايشان در عوالم ظهوريه الهيه نيز
هست كه اين ابدان مشتمله بر نفوس قدسيه كليه وحقايق نوريه ورقايق روحيه
حضرات محمد وعلى اين دورات ونشئات مى باشند يعنى حضرت محمدى وعلوى
عليهما السلام بالحقيقه واحد اند واما بالصورة متعدد اند كه وسائط فيوضات
باز حقيقت محمدى وعلوى است بصور مختلفه آن واما واسطه شئونات الهيه كه
غايات اين نشئات وعوالم اند حقايق نوريه ورقايق روحيه حقيقه محمدى وعلوى
عليهما السلام اند كه چنانكه مبدا شئونات وفيوضات الهيه ذات اقدس
حضرت احديت است وواحد است همچنين واسطه آنحضرت غير شئونات او
نسبت بعوالم ونشئات واحد است الا آنكه از اين حقيقه واحده محمديه علويه بواسطه
شئونات كليه نهايات الهيه حقايق نوريه ورقايق روحيه ونفوس كليه
وابدان متعدده غير متناهيه صادر مى شود ومدبر ومربى ورابطه وواسطه فيوضات
مى باشند در نشئات وعوالم الهيه غير متناهيه ومقام الوحدة لا يصدر عنه الا الواحد

[illegible]

صورت یافته چنانکه فرموده اند حضرت و ما و شیعیان ما ولا ثالث لنا و کل یوم
هو فی شأن حال صادق و صحیح است تا مراد از یوم در آیه شریفه مذکوره چه چیز
باشد زیرا که یوم زمانی است که بیست و چهار ساعت شبانه روز و بیست و یوم
ربوبی است که یکهزار سال است بقوله فی یوم کان عند ربک الف سنة
مما تعدون یا یوم و سنین الوهیت بقوله فی یوم کان مقداره خمسین الف سنة
پس تعدد ایام و شئونات و عوالم و نشئات الهیه را جز حق تعالی و محاسبان
ممالک و خلایق او نه دانند بدانکه این بی‌نهایتی شئونات کلیه ذاتیه
الهیه نیز یکدلیلی قویست بر بی‌نهایتی عوالم و نشئات الهیه حسیه چنانکه بی‌نهایتی
ذات حضرت غیب الغیوب نیز یک دلیل قطعی عقلی بود بر بی‌نهایتی آنها
فعلی هذا البیان و التحقیق ظاهر گردید که مفاتیح غیب ذات احدیه در هر عالم
از عوالم و نشئات وجودیه در نزد حضرات محمد و علی علیهما السلام است
که حضرت محمد واسطه فیض در دوره نبوات است و حضرت مولی الموالی
علی مرتضی علیه الصلوة و السلام واسطه فیض در دوره ولایات است که باطن
حضرت رسول است که آنحضرت فرمود انا صاحب سر النبی و اینکه کتب
حضرت مولانا الاعظم در هر جا وعده دارند و حاضر اند و معذلک در نزد
حضرت رسول خدا او در نزد حق تعالی حاضر اند یک برهان آنی محکم است بر حضور و ظهور
آنحضرت در عوالم و نشئات بی‌نهایت حضرت احدیت زیرا که هر جا یا بقبضه و بظهور
و بقبضه منور و بی‌نهایت تفاوت ندارد چه کلیت این بزرگوار بالحقیقه کشف
از این مطلب عظیم و بسبب کلیت و عظمت و احاطه آنحضرت استبعاد ندارد که چنانکه
مذکور گردید از حقیقه آنحضرت یک نفس و بدن اظهار رود در یک نشئه و عالم می‌شود
نیز

نیز صد هزار نفس و بدن در صد هزار نشئه عوالم الحقیقه که مظهر حقیقة الحقایق است
اظهار شود و مقتضی این کلیت و احاطه وجودیه مظهریه این حقیقه حضرت
محمدیه و علویه از برای شئونات کلیه غیر متناهیه ذات غیب الغیوب
حضرت احدیه است که بحسب هر شأنی حقیقه این بزرگواران مبدأ عالمی
و نشئه از عوالم و نشئات خداوندیست اما هر شأنی کلی که غایت و مبدأ
هر نشئه است ظهور آن من حیث النبوة شخص محمدی است صلی الله علیه و آله و
در آن نشئه و ظهور آن من حیث الولایة حضرت شخص علوی علیه الصلوة و السلام است
در آن نشئه و لهذا فرمود انا و علی من نور واحد و من شجرة واحدة و ایضا
علی منی و انا من علی و لا یؤدی عنی الا انا او علی فعلی هذا البیان العزیز
الشریف باید دانست که صور ابدان و نفوس الحقیقه مبارکه برزخیه محمدیه
و علویه علیهما الصلوة و السلام در هر نشئه و عالمی از نشئات شئون کلیه غیر متناهیه
الهیه محمد و علی آن نشئه و عالم می‌باشند بمعنی آنکه اشخاص محمد و علی جمیع نشئات و عوالم
غیر متناهیه الهیه نمودارست و ظهورات همان حقیقه واحده کلیه حضرات
محمد و علی صلوات الله و سلامه علیهما و ذریتهما می‌باشند که چون این حقیقه کلیه مظهر
ذات اقدس احدیت و معکس شئون کلیه غیبیه ذات هویت و علت غائیه
عوالم الهیت برزخ کلیه میانه ذات اقدس احدیه و جمیع عوالم و نشئات غیر
متناهیه اوست حتی محجبه که هیچ عالم و نشئه از حیطه تصرف الحقیقه کلیه
خارج نیست و حکم فرمای تمامی نشئات و عوالم خداوندیست در دورات
ظهور آنها که دنیاست و در دورات بطون آنها که قیامت است از عوالم

ونشئات که نشته و بالفعل وآینهٔ آنها فیا اخی فی الطریق خذ هذه التحقیقات
العرفانیة واحفظها وکن علی ذلک من الشاکرین فان الحکماء الطبیعیین
والاشراقیین والمشائیین لم یشموا رائحة من هذه التحقیقات العرشیة
الالهیة ولهذا قالوا بتناهی الابعاد المستلزم لحصر القدرة الالهیة فیهذا العالم
المتناهیة الابعاد وهذا الکفر الصریح العظیم ومع ذلک سمّوا انفسهم
علماء حکماء ولم یشموا رائحة من الحکمة الالهیة المحمدیة العلویة علیهما السلام بقوله
تعالی یؤتی الحکمة من یشاء ومن یؤت الحکمة فقد اوتی خیرا کثیرا و فی
تفسیر اهل العصمة علیهم السلام الخیر الکثیر ولایة علی علیه السلام والمراد من هذه
الولایة هی الحقیقة المحمدیة العلویة البرزخیة الکلیة الفیاضة علی جمیع العوالم
والنشئات الالهیة صلوة الله وسلامه علیهما الی الابد ولجلالة شأن هذه الحقیقة
العلیة المتعالیة وکمال ظهوراتها فی العوالم الالهیة وعموم فیوضاتها علی
الخلایق اجمعین امر الله بقوله تعالی قل بفضل الله وبرحمته فلیفرحوا المؤمنون
بالاستبشار والسرور والفرح من جمیع المؤمنین لان یفرحوا بمعرفتهما
لان معرفتهما معرفة الله وجمالهما جمال الله ووجههما وجه الله ورؤیتهما رؤیة
الله بقوله صلعم من رآنی فقد رای الحق وقوله علیه الصلوة والسلام معرفتی
بالنورانیة معرفة الله ومعرفة الله معرفتی بالنورانیة وهو الدین الخالص
وهی الفضل والرحمة الالهیة حیث قال ذلک فضل الله یؤتیه من یشاء
والله ذو الفضل العظیم وتلک رحمة الله علی العالمین حیث قال وما ارسلناک
الا رحمة للعالمین ثم اعلم یا اخی که چون لازم آمد از کلیهٔ حقیقهٔ نوریه
وروحیه حضرت محمدی و علوی علیهما الصلوة والسلام آنکه آن حقیقه‌ها
در هر یک از عوالم ونشئات ظاهر به شئونات الهیه کلیه غیر متناهیه
یک نفس

یک نفس کلیه قدسیه ویک بدن مقدس بعینه باشد که واسطهٔ فیوضات الهیه
بجمیع اهل آن عالم ونشئه شود واز برای این نفوس وابدان نیز حقایق نوریه
ورقایق روحیه در عالم الله و تجرد بعینه باشد که واسطه ورابطه این
نفوس وابدان گردد از برای حقیقهٔ کلیهٔ نوریه وروح اعظم الهی این
دو بزرگوار تا سلاسل علل ومعلولات ارتباط بایکدیگر مابین وسایط
نوریه وروحیه حاصل نمایند فعلیهذا لازم آید که از برای ارواح کلیهٔ انبیا
ورسل واوصیا که قطرات بحر روح کلی اعظم حضرت محمدی وعلوی علیهما
السلام میباشند در هر یک از این عوالم ونشئات نیز نفوس کلیه وابدان
مقدسه باشد که چنانکه در این عالم ونشئه آدم ابو البشر یکصد وبیست
وچهار هزار مظهر دارند در عوالم ونشئات غیر متناهیه دیگر هم مظاهر
غیر متناهیه داشته باشند که چاوشان عزت مظاهر حقیقهٔ محمدیه
وعلویه علیهما السلام در آن عوالم ونشئات باشند زیرا که کلیهٔ ارواح
مقدسه حضرات مقتضی دورات غیر متناهیه در عوالم الهیه میباشد چه در شریعت
از حضرت مولی الموالی علیه الصلوة والسلام وارد است که فرمود یکصد و
بیست وچهار هزار پیغمبر در دورهٔ آدم ابو البشر آمده اند وهر یک از آنها
یکصد وبیست وچهار هزار دفعه آمده اند ومن با تمام آنها بوده ام
یعنی اگرچه هم باطناً با آنها بوده ام بقوله کنت مع الانبیاء سرّا ومعی جهرا
وهم ظاهرا در هر دوره ونشئه که بعینه آمده اند من هم در آن عالم ونشئه ظاهر
شده ام زیرا که چنانکه کلیت ارواح آنها با وجود آنکه نسبت بکلیهٔ حقیقهٔ ما
چون قطره و دریا است مقتضی دورات غیر متناهیه است کلیهٔ حقیقت ما
بطریق اولی مقتضی دورات غیر متناهیه است ونیز از حضرت سید الساجدین

علیه الصلوة والسلام وارد است که آنحضرت تلاوت کلام الله می فرمودند باین آیه
مبارکه رسیدند که ولما تجلی ربه للجبل جعله دکا وخر موسی صعقا گریستند
گریستن شدیدی راوی عرض کرد فدایت شوم باعث گریه در
رسیدن باین آیه چیست فرمودند چون تجلی بر کوه وارد آمد کوه را مندک
وکوفته مانند خاک وسرمه کرد و حضرت موسی غش کرد و بروایتی وفات نمود
در آنحال میدید که یکصد و بیست و چهار هزار کوه طور است و یکصد و بیست
و چهار هزار موسی بر آن کوهها بر آمده و رب ارنی گفته اند و جواب
انک لن ترانی ولکن انظر الی الجبل فان استقر مکانه فسوف ترانی از
حق تعالی شنیده اند و بعد حق جل و علا تجلی بر آن کوهها فرموده که همه مندک
شده اند و حضرات موسی ها افتاده اند مغشیا علیه یا مرده و بعد فرمود در
حال اغما و موت ایشان ملائکه بسیار بر ایشان نزول کرده بعضی از ثلج و بعضی
از نار و بعضی مرکب از نار و ثلج تا نصف بدن نار و نصف دیگر ثلج که
خاموش نمیکرد برف آتش را و بموسی گفتند یا بن الحائضه ای پسر زن
حیض بیننده تو طاقت دیدن ما را نداری طاقت مشاهده رب
حی قدیر قدیم لا ینام ولا یموت را چگونه داری راوی عرض کرد فدایت
شوم باعث گریه شما چه بود آنحضرت فرمود آنچه تجلی کرد بر آن یکصد و بیست
و چهار هزار جبل طور رو برهم پاشیدند و از هیبت آن تجلی یکصد و بیست
و چهار هزار موسی غش کرده یا مردند نبود مگر یک ذره از یک جز دلی
از یک شقص از یکشقاف از نور مقدس مبارک حضرت مولانا الاعظم علی
ابن ابیطالب روح العالمین فداه و علیه الصلوة والسلام تبارک الله احسن
الخالقین از این جلالت و عظمت و کبریائی نور خداوندی که یک بارقه جزئی
آن

آن کوهها عوالم و نشآت غیر متناهیه الهیه را خاک نمود و تمامی موسیهای
آن عوالم را مغشی علیه و متوفی نمود و در حدیث دیگر از اهل عصمت علیهم
السلام است که سؤال کردند از ملائکه کروبین فرمودند رجال
من شیعتنا الاول مقامهم خلف العرش اذا اراد الله ان یتجلی لموسی
فامر رجل منهم ان یتجلی فتجلی فصار الجبل دکا وخر موسی صعقا یعنی یک
مرد از شیعیان اولین ایشان که در دوره قبل از دوره آدم ابو البشر آمده اند
مأمور گردید بتجلی و تجلی کرد پس کوه مندک گردید و موسی غش کرد یا وفات
نمود و این احادیث شریفه معصومیه براهین قاطعه صحیحه است بر آنکه عوالم
و نشآت الهیه لا یتناهی است قبل از آدم ابو البشر و یا دوره آدم ولیکن صد و
بیست و چهار کنایه است از کثرت غیر متناهیه که متعارف حضرات
اهل عصمت علیهم السلام است در تأدیه معنی کثرت در مواضع عدیده بیشتر بیاید
بر حسب کثرت عوالم و نشآت الهیه تمام انبیاء متکثر بعدد آن عوالم
باشند تا اجزاء با کمک خود مطابق آیند پس نظر فرما بر حرمان و خسران
و جهل حکماء بی عقل و شعور چگونه بیخبر مانده اند از حکمت و قدرت پروردگار
غیر متناهیة الذات والاوصاف والعوالم والشئون والنشآت خود
چند چند از حکمت یونانیان — حکمت ایمانیان را هم بخوان — صدر منور کن بانوار جلی
چند باشی کاسه لیس بوعلی — خذ هذا وکن من الشاکرین
دان که شئونات ظهور و بطون — آمده از عالم وحدت برون — شان ظهور است کمالات نبی
شان بطون است کمال ولی — شان ظهور آمده با مصطفی — شان بطون آمده با مرتضی

حکم بظاهر ز شه دین نبی است / حکم بباطن ز علی ولی است

ظاهر و باطن صفات نکوست / غیب و شهادات ز شئونات اوست

علم نبوت که آن غابر است / لوح خبر در پی شرعی حاضر است

علم ولایات که مایالی است / بیشتر و امنکشف و عالی است

شاهد این معلمه علم هوست / اصل نبوات و رسالات اوست

نور نبوات همه انبیا / آمده زین نور رسالت صلا

نور ولایات تمام اولیا / آمده از شاه ولایت عطا

بار خیالات یکی از شئون / گشته ز آگهی بجهان رهنمون

شان ممات است چو نرخ حیات / فعل ممیت آرد آرد ممات

نافع و ضار است صفات شئون / نفع و ضرر آرد ز انها برون

قهر و غضب شانی و لطفش دگر / کرده بعالم ز صفاتش اثر

گشته یکی از اثر وی نبی / گشته یکی از اثر وی غوی

عدل و غناشه ز شئون عیان / عالم و مغنی است ز آنها نشان

آمده هر روز ز شانی دگر / داده از اوصاف الهی خبر

این همه اوصاف شئون خداست / شان خود از صفتش کی جداست

هر دو جهان مظهر اوصاف اوست / جمله شئوناتش ظاهر از اوست

جمله اوصاف شئون خفی / گشته مفاتیح بدست علی

کاوردار غیب شئونش عیان / فیض ببخشد بتمام جهان

مظهر اوصاف شئونات ذات / نور نبی است دلیل جهات

نور احد اسم عظیم خدا / آمده از ذات شهان رونما

جمله شئونات و صفات نهان / آمده زین نور عیان در جهان

بس شده لازم که مفاتیح غیب / پیش شهان جلوه کر آید ز جیب

نیست ز اوصاف غرض لفظ و حرف / بلکه حقایق بود از بحر ژرف

هست حقایق چو ان انهار بحر / با چو صدا و لکم روشن نهر

کافت مفاتیح شئونات ذات / آورد آثار عیان در جهات

پس همه اوصاف نبی و ولی / کامده ز انوار شئونش جلی

هست مفاتیح بکف شهان / فیض ببخشد بتمام جهان

جمله شئونات جلال و جمال / کامده ظاهر بصفات کمال

رابطه شان نور نبی و ولیست / شرک چه بی نیست یقین ز خودیست

غیر خدا نیست بعالم عیان / جلوه ده معرکه کن فکان

در بیان مذهب عرفاء قدماء الهیین از اهل کشف و یقین در مراتب شئونات الهیه

کلیه غیر متناهیه الهیه و انشاآت غیر متناهیه و علوم از شئونات کلیه غیر متناهیه بتوسط حقایق نوریه و رقایق روحیه ناشیه از حقیقه نوریه و روحیه حضرات محمد و علی علیهما السلام چنانکه در شرح شئونات مذکوره بشرح آن آمد

نکته سر این حقایق شناس / علم بطون کرده بکشف اقتباس

کشف علوم است ز اسرار دین / کامده در قلب ز روی یقین

نکته سرا آمده اندر شئون / نیست شئون را اصلی اندر بطون

نیست نهایت بشئون خدا / شان خدا آمده بی منتها

هست خدا را خو فکند یوم / شان جدیدی که نداند قوم

وصف خدائی و شئونات هو / نیست نهایات و حد اندر او

دانکه ز هر شان یکی اش نشئت نیست / عالم و اوضاع جلی زان گشت است

گشت شئون ظاهر از بحر جود / ظاهر از آنها نشأت وجود

مظهر هر شان یکی زان نشان / گشته از آن جمله ظهورش عیان

ملک خدا است عوالم بسی / نامه ادراک ورا ز هر کسی

آمده فهمش ز بر اهل حال / عقل شعاران عدیم المثال

نیست نصیب حکما این هنر / از عرفا جمله و زاهد نظر

جسته در ابعاد تناهی حکیم / حصر کند قدرت رب عظیم

قدرت حق حصر نیارد بخویش / جز که یکی کافر بی دین و کیش

نیست تناهی بصفات خدا / زانکه بذات آمده بی منتها

ذات خداوند چو بی منتهاست / وصف و شئونش ز چه با انتهاست

وصف و شئون است هزاران هزار / گشته ز آثار وجود آشکار

لیک هر آن شان نمایان شدی / فایض از انوار شهان آمدی

نیست بجز نور عظیم وجود / واسطه فیض ز خلاق جود

نور عظیم احد لایزال / ذات شه سید کونین و آل

واسطه ربط وجود و عدم / رابطه فیض حدوث و قدم

نیست بجز نور نبی و ولی / کامده از ذات خدا منجلی

نور شهان کز حق پیدا شدی / در دو جهان بحر که آرا شدی

هر دو جهان دان که یکی جلوه است / کز حق غیب نور احد پیدا است

نور خدا است لیس جلوه ها / کامده ظاهر ز شئون خدا

آمده هر جلوه از او عالی / کائنات ز فیض کرمش شبنمی

آمده زین جلوه بیحد بدر / نشأ لیس ظاهر بیحد و مر

واسطه ربط نبی و ولی است نور خدائی که ز دانش جلاست دان تو بهر شأن کلی نفس و جسم
کاینه بر نور خدائی طلسم صورت شأن است در این شأنها گشته طلسمات بنور خدا
هست بهر شأن نبی و ولی واسطه فیض خفی و جلی خورده قسم شاه که مخلوق
گشته بها جمله اطاعت شان نیست بهر شأن بجز ما امیر واسطه فیض ز رب قدیر
طالب علم و عمل از ما شوند بی سر و پا جمله ره ما روند وقال علیه الصلوة والسلام
روحی فداه **وانا بکل شیء علیم** یعنی من بهر چیز عالم و دانایم بدانکه چون
صفات ذاتیه الهیه که عین ذات اقدس حضرت احدیه جل مجده است
بزرگان اهل معرفت ائمه سبعه صفات الهیه نامیده اند و آن العلیم القدیر الحی
المرید السمیع البصیر المتکلم است پس علم ذاتی الهی عین ذات اقدس او
جل مجده و کسی سوا از انبیاء و اولیاء علیهم السلام از این علم ذاتی خبر ندارد(؟)
اما علم اضافی خداوند که تعلق بدورهٔ ظهور و امکان دارد و تجلی اول ذات
اقدس احدیت است که آنرا مشیت مطلقه و نور حضرت محمدی و علوی و ذریه طیبه
ایشان علیهم السلام نامند پس بالنتیجه این علم اضافی و سایر صفات سبعه الهیه
اضافیه از ذات پاک ایشان که این نور است ظهور یافته و لهذا این بزرگواران
مظهر و معلم علم خداوندی و مرآت صفات کمالیه حق تعالی میباشند و این
مستلزم است که ایشان بهر چیز عالم و خبیر باشند و هیچ چیز از مجردات علویه
و مادیات سفلیه و سماویات و ارضیات از عالم غیب و شهادت
از حیطه علم ایشان خارج نباشد زیرا که حق جل و علا این بزرگواران را
خلیفه در عوالم خود فرموده و خلیفه می باید نایب مستخلف خود در تمامی صفات
و کمال او باشد و اگر علم به برایا و رعایا که بندگان حق تعالی اند و سایر مخلوقات
نداشته

نداشته باشند چگونه شرایط و لوازم امر خلافت او عهده توانند نمود فلهذا
حضرت رسول خدا و مولانا الاعظم حضرت علی مرتضی و ذریه طیبه ایشان
علیهم السلام تمامی علم بحقایق و ظواهر علوم صورت و معنی دارند چنانکه حضرت
رسول خدا فرمود رب ارنی الاشیاء کما هی و از حضرت باقر علوم الانبیاء
علیه الصلوة والسلام مأثور است که فرمود ان علمنا غابر و مزبور و نکت
فی القلوب و نقر فی الاسماع و ان عندنا الجفر و الجامعه و مصحف فاطمه علیها السلام
پس آنحضرت علم اهل بیت طاهره علیهم السلام را منحصر فرمود در هفت قسم علم اول
علم غابر که علم بامور گذشته است والثانی علم بمزبور که علم بامور مستقبله است
و ثالث نکته هائی که در قلب وارد میشود بالهامات قلبیه در شبانه و روز که علوم
محصور است و لهذا آنرا نکت فرموده و رابع نقر و اصواتیکه در اسماع که
الهامات خارجیه است از ملائکه و سروش غیبی و خامس علم جفر است که پوست
بزغاله ایست مملو از علم حروف و سادس جامعه است که طوماریست هفتاد
ذراع است باملاء حضرت رسول خدا و املاء حضرت علی مرتضی علیهما السلام
و مصحف حضرت فاطمه علیها السلام که مفتصمین است و کیفیت آن این است که وقتی که حضرت
رسول خدا وفات فرمود حضرت فاطمه علیها السلام چنان تعزیه داری و اختیار
شب و روز می فرمود که تمام اهل مدینه طیبه از ناله و گریه آنحضرت بتنگ
آمده بودند لهذا اجماع کردند و بخدمت حضرت مولای متقیان آمدند و عرض
کردند با آنحضرت بفرما که یا روز گریه و تعزیه داری کند و شب ما را آرام گذارد و یا
بر عکس که آرام ما بالمره از ما مقطوع شده است آنحضرت مراتب را بآنحضرت معصومه
فرمایش فرمود و رای مبارک بر آن قرار گرفت که روزها حضرت مولی الموالی

آنحضرت را بر سینه اشت با حسنین علیهما السلام و ایشان نومی بردند بخارج مدینه بزیر درخت بزرگی بود میگذاردند و مراجعت میفرمودند بمدینه و آنحضرت تعزیه داری خود را در زیر درخت مذکور میفرمودند و شب باز آنحضرت مولی الموالی روحی فداه تشریف آورده ایشانرا بمدینه مرآوردند و در شب تعزیه داری میفرمودند روزی حضرت فاطمه علیها السلام خدمت حضرت سلطان اولیا روحی فداه عرض کردند که وقتیکه من بتعزیه داری پدرم مشغول می شوم احساس میکنم صدای ملکی را که الهام مینماید بر من علم سلاطین آینده دنیا را و مدت عمر و سلطنت آنها و امورات متعلقه بایشانرا آنحضرت فرمودند هر وقت احساس میفرمائی صوت ملک را آنچه میگوید بحفظ خود نگاهدار و بمن بگو تا بنویسم حضرت فاطمه علیها السلام چنان کردند و آنحضرت الهامات ملک را ضبط کرده عرض میکردند و حضرت مولانا الاعظم امیر المؤمنین علیه الصلوة و السلام مرقوم میفرمودند تا آنکه یک صحیفه گردید آنرا بصحیفه حضرت فاطمه موسوم فرمودند که علوم احوالات سلاطین آتیه دنیا و وقایع آنها در آنست و بالفعل حاضر در مواریث انبیاء و در خدمت حضرت حجة الله علیه الصلوة و السلام است فعلیهذا هیچ علمی از علوم نیست که از حیطه این علوم سبعه خارج باشد پس قول آنحضرت که فرمود من بهر چیزی علیم میباشم صدق بین است و در فقرات بعد تفصیل علم آنحضرت مذکور است

کفت مولی من بهر شیئ علیم	زانکه هستم مظهر علم قدیم	هر چه عالم پیش علم روشن است
علم حق خود ظاهر از ذات منست	شعر حیوانات و رمز دشتها	کرده ام حفظ از علم خدا
آنچه آمد و آنچه نبود آمده	پیش علم و عقل من ظاهر شده	عقل کل و دانش کلی خدا
لازم ذات منست و مصطفی	لوح محفوظ حق و لوح قدر	عقل و نفس ماست اصحاب نظر

علم

علم کلیات و جزئیات را ما بدانیم از چه لوح بابها حق ذات پاک الله الصمد نیست چیزی مخفی از من ای ولد علم من نور است و نور حق بسیط زآن بهر شیئی است نور او محیط

علم من علم حضوری از حق است چون ز علم ذاتی حق مشتق است روزی حضرت مولانا الاعظم امیر المؤمنین علیه السلام با لشکر گرانی بولو بنمای عبور میفرمودند چشم اصحاب بر نهر افتاد که شماره دریا بر روی هم می غلطیدند و میرفتند یکی از اصحاب گفت سبحان الله محصیها آنحضرت فرمودند لا تقل هکذا بل قل سبحان الله باریها لانا نحن محصیها و السلام خیر ختام

وقال علیه السلام انا الذی قال فیه رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم انا مدینة العلم و علی بابها یعنی منم آنکسیکه حضرت رسول خدا فرموده است منم شهر علم مطلق و حضرت علی ابن ابیطالب باب آن مدینه است پس بدانکه مراد آنحضرت از شهر بند علم حق تعالی عقل کلی الهی است که آنحضرت فرمود اول ما خلق الله عقلی و مراد از عقل کلی دانش کلی الهیست و این عقل کلی اختصاص دارد بحضرت خاتم انبیاء و حضرات خمسه علیهم السلام یعنی تمام علم و دانش الهی مخصوص آنحضرت شده است زیرا که خلیفة الهیه است و می باید محیط باشد بعلم مستخلف خود تا تواند از عهده امورات ممالک و عوالم مستخلف خود بر آید پس عقول تمام انبیاء و اوصیاء از این عقل کلی ناشی آمده و عقول کلیه فلکیه که عقول تسعه است و تعلق با فلاک تسعه دارد از این عقل کلی الهی نازل آمده و عقول ارباب الانواع که هر یک از آنها رب النوع یک نوع جسمانی بالاتر از عالم ملک دنیا از این عقل کلی الهی نازل آمده است و چون این عقل کلی دانش کلی

دکتب سجادیه

حق تعالی است جمیع شرایع و ادیان خداوندی که بانبیاء نزول کرده حتی شریعت
مقدسهٔ ختمیهٔ کلیهٔ حضرت خاتم الانبیاء علیه السلام حتی قرآن مجید و احکام
الهیه و کونیه از این عقل کلی و دانش الهی نزول یافته و بمناسبت ابواب
و بروج آن آنحضرت عقل کلی را مدینهٔ علم فرمود زیرا که خلفاء راشدین آنحضرت
که ابواب و بروج آن مدینه اند دوازده نفر میباشند که حضرات ائمهٔ اثنی
عشر علیهم السلام اند و از حضرت امیر المؤمنین علیه الصلوة والسلام ماثور است
که حضرت رسول خدا در حال احتضار نجوی کرد با من و هزار باب علم آموخت
بمن که از هر بابی هزار باب علم مفتوح میشود راوی از حضرت صادق علیه السلام
سؤال نمود که این حدیث صحیح است فرمودند بلی عرض کرد این هزار هزار باب
علم میشود فرمودند بلی عرض کرد چه قدر از این ابواب علم نبوی بشیعه بیرون آمده
است فرمودند یک باب یا دو باب پس معلوم میشود که این هزار هزار باب علم
همان عقل کلی الهی است که در حال حیات تعلق بقلب حضرت رسول خدا داشت
و بعد از وفات آنحضرت تعلق گرفت بقلب وصی آنحضرت و در حدیث
وارد است که وقتی حضرت رسول خدا از نجوی با حضرت مولانا الاعظم امیر
المؤمنین علیه السلام وصی تاجدار نامدار خود فارغ گردید حضرت وصی از خانه
آمدند دیدند حضرت خضر علیه السلام بر باب ایستاده است عرض کرد فدایت گردم
حضرت رسول خدا چه آموخت بتو فرمودند هزار باب علم که از هر بابی هزار هزار
باب ناشی میشود عرض کرد تمام را فرا گرفتی فرمودند بلی خضر عرض کرد که اگر
چنین است پس این کلف بر روی قمر چیست آنحضرت این آیه را تلاوت
فرمود قوله تعالی وجعلنا اللیل والنهار آیتین فمحونا آیة اللیل وجعلنا آیة النهار
مبصرة بعد خضر نبی عرض کرد درست گفتی تمام آن ابواب علم یافته و فرا گرفته

بیرون

و این حدیث

و این حدیث شریف خالی از اشکال نیست بدانکه چون شمس و قمر را کنایه از حضرت
رسول خدا و حضرت وصی او دانسته اند و گفته اند نبی چون آفتاب آمد ولی ماه
مقابل در مقام لی مع الله پس یعنی مقصود آنحضرت از ذکر این آیهٔ مبارکه
این است که حال که حضرت رسول خدا وفات یافته آیت لیل را که قمر وصایت
است محو کردیم از وصی او و بجای آن آیت نهار را که شمس نبوت است ظاهر
و مبصر کردیم که قمر بیت رهبری گردیده و شمس نبوت بجانشین بحکم خلافت قرار یافت
لهذا حضرت خضر نبی عرض کرد درست گفتی دیگر کلف وصایت باقی نمانده
و محو گردیده و حال آیهٔ نهار که شمس است در سماء مبصر و طالع است یعنی مدینه
علم که در حال حیات حضرت رسول پیش آنحضرت بود حال در وقت ممات آنحضرت
پیش حضرت وصی او است علیه السلام زیرا که آنحضرت از زیاده از عقل کلی که دانش
خداوندیست علمی نیست چه علم اضافی الهی منحصر است در علم عقل کلی که بحضرت
رسول خدا التفات فرموده آنحضرت آن را بعد از خود بحضرت وصی خود التفات
فرمود در حال حیات حضرت رسول خدا که این مدینه علوم الهیه با آنحضرت بود
باب آن منحصر بود بحضرت امیر المؤمنین وصی اول او که بجز از این باب علم
از آن مدینه بیرون نمی آمد و خبر آورنده از این مدینه و باب آن حضرت
جبرئیل امین وحی است که علوم شرایع و کتب انبیاء و رسل را از این باب
مدینهٔ طیبه میگیرد و بتمامی انبیاء و رسل میرساند و جبرئیل صورت عقل
کلی الهی است و لهذا حضرت رسول خدا او را برادر خود فرمود چه هر دو بزرگوار
از مدینه و مبدا عقل کلی الهی ناشی و نازل آمده اند و باعث این است که علم
حق تعالی که در عالم ظهور و امکان از ازل فرموده منحصر است بمدینه عقل کلی الهی پس میباید
تمامی علوم انبیاء و کتب الهیه از این مدینه طیبه نازل گردد و از باب اعظم آن

که باب الله است و آورنده الهام جبرئیل که صورت عقل ملکیت دیگر کسی نخواهد
بود پس مدینهٔ علم الهی یکیست و باب آن هم یکی است و وحی آورنده هم یکی است
که روح القدس مسمّی بجبرئیل است ولهذا حضرت رسول خدا روزی بجبرئیل امین
فرمود یا اخی وحی را از کی میگیری عرض کرد از وسایط وحی میکائیل و اسرافیل
فرمودند او از کجا میگیرد عرض کرد از پس پردهٔ حجاب آنحضرت فرمود این دفعه
دست دراز کن و حجاب را پس کن تا چه می‌بینی عرض کرد فدایت گردم
چه مانع است این جسارت آنحضرت فرمود بامر من بکن عرض کرد اطاعت میکنم
بعد از آنکه پردهٔ حجاب را بالا کرد دید حضرت مولانا الاعظم امیر المؤمنین علی علیه
السلام والصلوة به عقب پردهٔ حجاب واقف اند و وحی میفرمایند پس کیفیت را به
آنحضرت عرض نمود و گفت من معرفت آنحضرت را باین حد و مرتبه نداشتم
این بزرگوار همان استاد اول ازلی من است که حق تعالی مرا دلالت باو فرمود
پس از آنکه از من سؤال کرد که کیستم من عرض کردم پس من کیستم بسبب این جسارت
پر و بالم سوخت و از درجهٔ قرب افتادمی تا سه دفعه این وحی و جواب واقع آمد
پس فرمود از برای خودت استاد طلب کن آمدم بدریائی رسیدم و زورقی
در آن دیدم شخص نقابدار در آن بود سلام کردم و عرض احوال خود نمودم فرمود
اگر حق تعالی از غیب سؤال فرماید من انا تو در جواب بازگو انت الرب الجلیل
وانا العبد الذلیل جبرئیل پس از آنکه آمدم بدرگاه و وحی اول را فرمود جواب
بطوریکه تعلیم گرفته بودم عرض کردم فرمودند رحمت باستادت باد پس این استاد ازلی
که مقرر است در علم پس از حضرت رسول برادر خود و جز رساننده از مدینهٔ
علم است بجبرئیل شاگرد خود و بحضرات انبیاء حتی رسول خدا میرساند چنانکه
حضرت

وارد است

وارد است که منهم تنزل الفیض الیهم و مؤید این مطلب حدیث تولد آنحضرت است
در بیت الله باین طور که حضرت رسول خدا فرمود وقتی که فاطمه بنت اسد والدهٔ
ماجدهٔ آنحضرت را درد زه گرفته بود و نزدیک جدار کعبه آمده و با حق تعالی مناجات
نمود عرض کرد پروردگارا ترا بحق جد خود حضرت ابراهیم خلیل الرحمن و حضرت
اسمعیل ذبیح الله و بحق این مولود که یکی از آیات و کلمات تو است قسم
میدهم که مرا نجات بخیر از این حد فرما فوراً دیوار خانه شکافت و آنحضرت
کعبه
داخل در بیت الله گردید و در ثانی دیوار بهم آورد و حضرت مولانا الاعظم
تولد یافته و حضرت رسول خدا دست خود را بام جبرئیل کشیده در غسل پرده
که بر سر حضرت فاطمه زده شده بود و آنحضرت در دست مبارک حضرت رسول خدا
نزول فرمود پاک و طاهر و بسجود افتاد در حضور پروردگار خود و اقرار فرمود توحید
الهی و نبوت حضرت رسول خدا و وصایت خود و ذریهٔ طاهرهٔ خود و شروع فرمود
در خواندن کتب سماویهٔ الهیه از صحف آدم الی قرآن محمدی که هنوز نازل نیامده
بود با تمام همه را بخواند و خواست ذکر فرماید اسرار الهی و وقایع عالم را الی یوم
النشور حضرت رسول خدا دست مبارک را نهاد بر دهان آنحضرت و فرمود ساکت
باش چنانکه ساکت میباشند حضرات اولو العزم از رسل پس بعد از آنکه
خواندن آنحضرت تمام کتب سماویه را حتی قرآن نازل نیامده دلیل است
بر باب بودن آنحضرت و احاطه داشتن بآنچه در آن مدینه است از احکام
و علوم الهیه که علم و دانش خداوندیست و عقل کلی اکبر است که تعلق بآن دو بزرگوار
هر دو دارد پس مدینهٔ علم الهی یکیست و صاحب آن مدینه نیز یکی که حضرت
رسول خدا است و باب آن مدینهٔ غیبیه که وحی کنندهٔ علوم است یکی است
و وحی کننده از آن که جبرئیل است یکی است و تمام علوم الهیه که از حق تعالی

نازل وناشی بر عالم امکان وصدوث میشود ازین مدینهٔ طیبه وازین باب وازین
رسول باطنی که جبرئیل است وصاحبان وحی وعلم الهی حضرات انبیاء واوصیاء
واولیا انه که بوحی الهی علوم وشرایع وکتب سماویه بایشان میرسد واولیاء
جز آنکه شیعیان حضرات اهل عصمت علیهم السلام انه صاحبان الهام الهی
وعلوم لدنیهٔ الهیه انه بقوله تعالی درحق خضر علیه السلام فرمعهم وعلمناه من لدنا
علما وازین الهامات اولیاء خداوندی نیز بواسطهٔ سروش از عقل کلی الهی نازل
میشود پس ما لکان علوم وحکمتهای خداوندی نیستند مگر اینها ۵ بزرگوار وذریهٔ
طاهرهٔ ایشان ودرهر جا ونزد هرکس علمی یافت شود نیست مگر ازاین باب
عظیم خداوندی سلام الله علیه واز بحر علم اضافی حق تعالی که مدینهٔ علم حضرت
رسول الله است وعلیه السلام وخدمت حضرت مولای متقیان باب الله الاعظم
علیه الصلوة والسلام در بصره در غزوهٔ جمل عرض کردند که حسن بصری در مسجد بصره
می نشیند واحادیث بیان میکند آنحضرت فرمودند باو بگوئید که اگر بمشرق
بروی علم امر باید ازاین باب الهی بگیری واگر بمغرب بروی باز باید علم را از
این باب الهی بگیری باب علم نیست مگر باب الله الاعظم که حضرت علی مرتضی که
وصی حضرت رسول الله است واین کلام معجز نظام اول دلیلی است برآنکه علم تمام
انبیاء ورسل واوصیاء واولیاء وشیعیان واهل علم عالم دنیا وکون
بالتمام منحصر است در باب علم الهی که آنحضرت است روح العلماء والعرفاء فداه
وعلیه صلوات الله وسلامه وبرکاته جمیعاً

گفت مولا آنکه کز فضل حق است | شهر علم مصطفی را باب است او | گفت احمد شهر علم از خدا

باب آن علم دان علی مرتضی | شهر علم شاه عقل کلی است | داخل حق است علم فعلی است

عقل کلی سر قلب مصطفی است | باب قلبش دان علی مرتضی است | کس نیابد راه در قلب رسول

جز وصی مصطفی زوج بتول | هرکه محروم است از باب علی | نیست در دین رسولش مدخلی

اوبود

او بود محروم از دین خدا | نیست از نور خدا اش راه هدی | باب علم است برا او مسدود شد

لاجرم از دین حق مردود شد | نیست این شهر عظیم از آب وگل | بلکه ظاهر گشته اندر جان ودل

قلب پاکش مخزن علم خدا است | فیض بخش انبیاء واولیا است | شمس عقل کل بقلب مصطفی

مشعلی تابان تر از شمس سما | مسکنه قلب رسول هاشمی | دان زنجر حب حق یک شبنمی

انبیاء واولیا زین مسکنه | از خم عشق خدا ساغر زده | باده عرفان زده از دست شاه

انبیاء واولیا سرمست شاه | باده خورند انبیاء واولیا | زین می عرفان سرشار خدا

در همه دوران خبر از خمخانه | باده خوار است زخم حق یگانه نیست | ساقی شیر از خم عشق مرتضی

باده خوار است انبیاء واو | اندرین میخانه باب آمد علی | فادخلوا البیت من الباب العلی

فادخلوا الابیات من ابوابها | شود ردنی از علی بابها | هرکه او محروم شد زین شهر حق

کافر است او ندارد مهر حق | هرکه او محروم زین باب حق است | کی منافق کان او جود احمق

هر تا زد چون نور شمس کور موش | کو ندارد ذرهٔ ابصار و هوش | چشم بینا نیست او را زین

غافل است از نور رب العالمین | چون ندارد حب باب مصطفی | آمده محروم از دین خدا

حبک ایمان بغضک کفر ای امین | بهر است رحمة للعالمین | هر که باب حق برون خویش بست

در پس زانوی محرومی نشست | هر که با حق نیست او را بستگی | با شیاطین باشدش پیوستگی

شهر علم غیر قلب مصطفی | نیست حق را باب او شیر خدا | نیست باب شهر علم حق

جز علی آنکه رب الفلق | لیک تمام انبیاء واولیاء | علم ودین یابند ازین باب خدا

در سماء وارض شد زان شیر یع | زانکه او را داده حق شان رفیع | زین سبب آن باشد حبل المتین

از سماء علم تا ارض یقین | هیچ شیئی از حیطهٔ علمش برون | نیست لیکن قوم لا یعلمون

عروة الوثقی است حب آن جناب | عقد کلی شاهان فصل الخطاب

قلب آن شه شد مقام کردگار
زین جهت چون دیده شاه اولیا
نعمت دو دین و دنیا فضل رب
بهر ذات پاک خلاق وجود
خلق از آن شه یافته معرفت
آیه بلهم فضلهم باید شنفت
هر که شکر نعمت حق را نمود
شکر این نعمت بجا آوردم بجان
رحمت دنیا و عقبی بهر هم
شامل آمد ز فضل آن امیر

دید آن شه دیده پروردگار
نیست نعمت فوق حب آن جناب
جمله را زآن شه دین کن طلب
زین سبب عبد شکور آمد قلیل
زین سبب مستند انعامی صفه
شکر این نعمت بهر آنکس بجا آورد
سمع الله رضا ونش شنو
لله الحمد که هستم عبد شکور
فضل آن رب رحیم مرحم

بر همه خلقان نظر دارد خدا
گر نه جا بر جوران فتح باب
شکر و حمد الله ز این نعما و جود
بهر آن سلطان فیاض جلیل
حق از این رو خلق را کالانعام گفت
او چو نعمایست در دنیا چه درد
سمع الله من شنیدم از خدا
رحمت آرد سوی من رب غفور
رحمت و فضل خداوند قدیر

قال علیه الصلوة والسلام انا ذو القرنین المذکور فی الصحف الاولی یعنی منم ذو القرنین آنچنانیکه حق تعالی ذکر فرمود مراد صحف سماوی پیشینیان که بسوی انبیاء سلف فرستاده و اخبار فرمود از حال من در زمان سابق و حال در عالم ظهور یافته ام بدانکه ذو القرنین را بمعنی تاویلی و تفسیر است اما التاویل بدانکه مراد از صاحب دو قرن آنکسی است که مجمع البحرین بطون و ظهور است بلکه مجمع البحرین وجوب و امکان و آن نیست مگر نور عظیم لاهوتی مقدس آنحضرت که تجلی اول ذات پاک حضرت احدیت صمدیت و آنحضرت در این نور عظیم الهی شقیق و صنو حضرت محمدیست و این نور مقدس برزخ البرازخ میانه حقیقه وجوب و امکان است و میانه وجود و عدم و میانه غیب و شهادت و برزخ میانه جمیع متقابلات و اضداد است چه برزخ میانه حقیقه ولایت الهیه و حقیقت نبوت محمدیه است
و حاوی است

و حاوی است اسرار و علوم این دو حقیقه را و برزخ میانه نور و ظلمت است و خود اعراف حقیقه و مالک اعراف و سور مضروب بین الجنة و النار است و قاسم نعیم و جحیم و عالم و حاجب دار القرار میانه سعدا و اشقیا و اخیار و اشرار و مؤمنین و کفار است و جامع اسرار عالم باطن و ظاهر و حاوی حقایق الهیه و کونیه و دارا صفات لطفیه و قهریه و صاحب نشآت مجرده و مادیه و دادار ماضیه و سالفه و مستقبله لاحقه و اطوار دنیویه و اخرویه و مرکز دوایر وجوب و امکان و نور و ظلمت و دهور و زمان و علم و عرفان مجلا آنحضرت مجمع جمیع حقایق الهیه غیبیه و شهودیه و مظهر متقابلات و اضداد اوند هو البکاء فی المحراب لیلا هو الضحاک فی یوم الضراب و آنحضرت حجر مکرم بیت المقدس است که در حدیث حسنی علیه السلام وارد است آنکه خونکار روم از آنحضرت سؤال نمود که ارواح مؤمنین و کفار در کجا و از کجا محشور میشوند فرمودند ارواح مؤمنین از یمین حجر بیت المقدس و کفار از یسار آن حجر محشور میشوند بدانکه مراد از بیت المقدس قلب مبارک آنحضرتست که مقدس و طاهر است از جمیع خباثت و لوازم بشریت بنور طاهر خداوند که فرمودند قوله تعالی یرید الله لیذهب عنکم الرجس اهل البیت و یطهرکم تطهیرا بلکه این قلب شریف عظیم معدن قدس و طهارت است و خم طهور و کوثر الهی از آن خمخانه وحدت الهیه ناشی و نازل میشود بقوله تعالی و سقیهم ربهم شرابا طهورا و شاربان شراب وحدت و ولایت از دست مبارک آنحضرت که ملقب بساقی کوثر است بآن نوش مینمایند و اما مراد از حجر بیت المقدس سینه مبارکه قویه عظیمه شریفه آنحضرتست که از یمین و شمالش ارواح اخیار و اشرار محشور

معروف

و مشهور میکردند زیرا که وارد است که فرمودند ارواح شیعیان ما از فضل ابدان ما
خلقت شده اند و باصطلاح اهل آن جنبه مقدسه را عرش الهی مینامند
چنانکه در همین حدیث وارد است که این حجب مقدس عرش ادنی است
و وارد است که ارواح مؤمنان از یمین عرش و ارواح کافران از یسار عرش خلقت
شده است و نیز وارد است که عقل و جنود جهل گانه را حق تعالی از یمین عرش
و جهل و جنود جهل گانه او را از یسار عرش خلقت فرمود فعلی هذا البیان هیچ
شیء از حیطه دایره وجود مبارک آن بزرگوار خارج نیست کما قال مولانا الاعظم
علیه سلام الله نحن صنایع الله و الناس صنایع لنا و کما قال رسول الله انا من
الله و الخلق منی و چون آنحضرت و حضرت محمدی صلی الله علیه و آله و سلم خلیفه الله
در جمیع عوالم غیب و شهود می باشند و ظهور حضرت مستخلف خود اند لهذا تمام خلایق
و موجودات باطنه و ظاهره عوالم امکان ظهورات انوار این دو بزرگوارند
با جمله اشاره از برزخ البرازخ و جامع الحقایق الالهیه و الکونیه گفته اند این بود معنی
تأویلی این لقب مبارک آنحضرت اما معنی تفسیر آن آنست که چون ذوالقرنین
مشهور سابق را قومش یکدفعه بر فرق و قرنش زدند که وفات کرد بعد خداوند
مختار جبار او را اظهار فرمود و چندی در میان قوم خود بود زندگانی و کامرانی
می نمود باز امتش بر قرن دیگرش زدند که شهید گردید همچنین است حال حضرت
مولانا الاعظم سلطان الاولین و الآخرین امیرالمؤمنین علیه الصلوة و السلام
که ذوالقرنین این امت اند ظاهراً و اما باطناً ذوالقرنین جمیع امم سالفه و لاحقه اند
بمعانی تأویلیه سابقه که اولاً ابن ملجم ملعون ازل و ابد شمشیر زهرآبدار در نماز بسجود

حق تعالی

حق تعالی بر فرق مبارکش زد و شهید گردید و فرمود فزت برب الکعبة این بود ادای الکلام
و متکلم و همچنین در زمان رجعت آنحضرت که از عین الشمس با عصا و میسم بروز و
اجلال می فرماید و مسمی بدابة الارض است و پس از حکمرانی در ارض بر خلق
خدا چهل و چهار هزار سال و رجعت جمیع انبیاء در سیصد و بیست و چهار
هزار نفر از آدم الی الخاتم علیهم السلام و شمشیر زدن در پیش روی آنحضرت و ظاهر
شدن سلطنت امیرالمؤمنین آنحضرت بر تمامی خلایق و انتقام از اعادی خود
و از اعادی ذریه خود کشیدن باز دفعه دیگر بر قرن مبارک دیگر آنحضرت
خواهند زد که شهید خواهد گردید لهذا آنحضرت را ذوالقرنین این امت میگویند پس
ظاهراً مقصود آنحضرت آنست که اگرچه اسکندر رومی بظاهر ذوالقرنین لقب یافت
ولیکن ذوالقرنین حقیقی واقعی که حق تعالی در کتب سالفه خود با نبیاء خود اخبار
فرموده منم که صاحب دو قرن باطنی و ظاهری میباشم بخلاف ذوالقرنین
مشهور معروف که همان دو قرن ظاهریه بود ان القرون الباطنیة و آن
ذوالقرنین مشهور مثل سایر اقران خود از انبیاء و اوصیاء تمامی اجزای اسم اعظم
و من رئیس انهایم و ذو العجایب در ظاهر و باطن منم و ذکر من است که حق تعالی
در کتب خود کرده و اخبار از ظهور من فرموده که اعجوبه عالم و بدیع السموات والارضم
در خلایق الهی و آیات کبرای الهیم از برای معرفت پروردگار در میانه خلق او که
من عرفنی بالنورانیة فقد عرف الله

شاه دین سلطان علیین نشان | هست ذوالقرنین ای در زمان
گفت ذوالقرنین منم نهانم نور ذات پاک حی ذوالمننم
در کتب های سماوی نام من | آمده مذکور در سبق زمن

صاحب

یافته از فضل سلطان غیور
نور بر ظلمت ز من قائم شده
سرّ توحید و ولایت باطن است
صاحب اسرار شهادات و غیوب
علم و عرفان خدا از من عیان
حاکم اشرار و اخیار آمدم
عبد حقّم جامع غیب و شهود
باطنًا در غیب پنهان بوده‌ام
نور او صاحب جلال و هم جمال
لفظ و معنی صاحب قرن جدید
تا بنیم من با شیات سرّ هدی
در مکانم لیک بیرون از مکان
جامع اضداد و انداد آمدم
هم غرا زیدست از من ضلال
پس هم قرآن و لفظ حق اندر قرآن
هر که مستمسک بمن آمد رشید
بر هر قرن ظاهرم آید گزند
می زند حق تیشه زو انتقام
سلطنت بر ما رحمت شد تمام
یافتیم این رتبت از فضل حبیب
تیغ در کف پیش رویم می روند

وصف امکان و وجوب از من ظهور
بر نبوات و ولایات خدا
انبیا را چشم از من روشن است
برزخ جامع بلطف و قهر حق
آمده از بهر خلق این جهان
حاکم بر دنیی و عقبی ز حق
مظهر اوصاف خلّاق ودود
من خلیفه خالقم در ما سوی
ظاهر از من شد ز حق جلال
آن ده قرن است مغفو لااوان
مستقرم با قرار ایزدی
آمدم اندر زمان صاحب زمان
مبدء اضلال و ارشاد آمدم
مهر و کین لطف و قهر کردگار
اهل کفر و دین ز من رهنمون
باز ذوالقرنین ظاهر آمدم
چون شوم در ملک عالم ارجمند
گر قرن دیگرم در رحمت است
بعد جنگ جار الف از سال عام
من امیرم بر تمام انبیا
بر سر اشرار و جبّاران زنند

عدل و فضل حق ز من ظاهر شده
جامعم اندر جهان ما سوی
مجمع البحرین امکان و وجوب
آمدم از حضرت رب الفلق
قاسم جنات و هم نار آمدم
مالک الملکم بحکم ما خلق
ظاهرًا با شاه ادیان آمدم
جامع اوصاف و اسماء خدا
ماضی و مستقبل از من شد پدید
مضی در قرن من شد باد آن
در زمانم لیک اقرن از زمان
گشته‌ام اندر زمان من لامکان سلطان
آدم از من صاحب رشد و کمال
جار از من گشته در جنات و نار
لیک هستم صاحب قرن جدید
چون عدو در ملک تن قائم شوم
ابن ملجم بر یکی قرن ختام
بعد سلطانی و هر دو لیت است
ارشاد اهل حق شود ما را
در زمان رحمت آیم بر بلا
حاکم

حاکم از حق بجمله ماسوی
آیت کبرایم و ظلّ خدا
من خلیفه حقّم و سایه خدا
سایه افکن بر تمام ماسوی

قال علیه الصلوة والسلام انا الحجر الکرّم التی تفجر منها اثنتی عشر عینًا

یعنی حضرت مولانا الاعظم امیر المؤمنین علیه الصلوة والسلام فرمود منم الحجر مکرّم عزیزی که منفجر و جاری میگردد از آن دوازده چشمه چنانکه حضرت موسی را حجری بود که در اسفارش هر وقت محتاج شدی به سقیه اصحاب چون دوازده طایفه اسباط بنی اسرائیل بودند دوازده عصا بر آن حجر زدی دوازده چشمه از آن منفجر شدی که حضرات طوایف بنی اسرائیل هر یک از چشمه شرب میکردی آنحضرت میفرمایند حقیقة الحجر مکرّم موسوی باطن است [margin: یک] و الحقیقة ولایت علویه بمعنی وصایت است که حضرت موسای طور نبوت مطلقه جناب محمّد ب عصای قدرت و استیلاء عقلی خود در حقیقه وصایت تصرف فرموده و از آن حجر عزیز دوازده چشمه جاری کرده است و مراد از دوازده چشمه نفوس کلّیه دوازده گانه حضرات ائمه و اوصیای آنحضرت اند که نفس قدسیه کلیه حضرت علویه روحی فداه هم از آن دوازده نفوس کلیه است که در دوازده قرن و عصر بعد از نبوت حضرت رسول الله اظاهر می آیند الی یوم الرجعه و یوم ظهور حضرت الحجة القائم مهدی آل محمّد علیه و علیهم السلام و در هر قرنی یکی از ایشان امامت میفرمایند و خلایق آن عصر از وجود مبارک شریف آن وصی حضرت رسول الله استفیض و سیراب از علم و حکمت میگردند چنانکه چنین هم دوام آمده و حال امر وصایت با حضرت حجة الله و بقیة الله که خاتم الولایة المحمدیه علیها السلام و الصلوة است رسیده و تا آخر الزمان و قیامت آنحضرت حاکم در عالم است

و از وجود مبارک آنحضرت فیض بخلایق مانند شبنم بعقب سحاب رقیق میرسد و مراد
از سحاب رقیق قلوب شیعیان و اولیاء آن بزرگوار است که اتصال بشمس حقیقه آنحضرت
حاصل کرده اند پس ماء علم الکل از حقیقه ولایت حضرت وصی مطلق علیه الصلوة و السلام
در این چشمهای دوازده گانه اوصیاء جاریست و خلایق از آنها بفیض و سیراب
میگردند پس بدانکه الحجر مکرم موسوی صورت این حجر معظم وصایت حضرت علوی
علیه السلام است که حضرت موسی نبی بعصای صدق و اخلاص و اعتقاد خود تمسک
و تشبث بمحبت بامر الهی بحقیقه ولایت و وصایت حضرت علویه علیه السلام
و چشمهای فیوضات الهیه و مطالب ستة عشریه او از آن حقیقه عظمیه جاری میشد
چنانکه معجزات موسویه مانند خون شدن آب نیل و ضفادع و قمل و جراد و امثال
آنها که از برکت نور ولایت آنحضرت بدست موسی جاری آمده و در نبوت خود
مستقر و برقرار شد بلکه هلاکت فرعون در بحر و زدن العصا بحر و شکافتن
بحر بدوازده طود عظیم و نجات بنی اسرائیل از آن بحر چنانکه در احادیث اهل
عصمت علیهم السلام وارد است که حضرت موسی مامور شد که بخواند خداوند را
بحق حضرات خمسه النجبا علیهم السلام تا مطالب طوایف بنی اسرائیل بعمل آید
بلکه اول از جانب حق امر کرد که بخوانند این اسامی مبارکه را و بروند از بحر
عبور نمایند آنها عذر آوردند که یا موسی میخواهی ما را از شر فرعون و قبطیان نجات
دهی و در بحر ما را هلاک نمائی و لیکن یکنفر از اصحاب و اوصیاء که کالب ابن یوحنا
وصی موسی بود قول آنحضرت را بصدق قبول کرد و تجدید ولایت آن بزرگوار را
در دل خود کرد و صلوات بر ایشان فرستاد و اسب خود را بر آن خلیج که چهار فرسخ

بود راند و رفت و مراجعت کرد و پای اسب در آب تر نشد و گفت ای قوم بنی
اسرائیل آگاه باشید که این اسامی عظیمه مفاتیح حاجات و مقاصد و تمنیات
و ارزاق و حوایج عباد است نظر کردید که بغیر معجزه موسی نبی من عبور کردم و از روی آب
بدون آسیب عبور کردم ای طایفه بنی اسرائیل اطاعت نمائید نبی خود را تا نجات یابید
و آنها اطاعت کردند با موسی تمنای آنها را بعمل آورد و نجات یافتند از برکت
آن اسماء مبارکه و فرعون و اعوان آنها هلاک شدند و بعد از موسی آن حجر مکرم
در خدمت حضرت یوشع و اوصیای علیهم السلام ایشان میباشد زیرا که مواریث
انبیاء تماما با آن حجر در خدمت آن بزرگواران است و الان در خدمت حضرت
حجة الله خاتم الولایه علیه السلام است که در وقت ظهور چون آنحضرت میخواهد با لشکر خود
از مدینه طیبه یا مکه معظمه حرکت فرماید بسمت کوفه یا روم یا غیر ذلک حکم فرماید
که حضرات اردوی مبارکه آب و آذوقه و اسباب ما یعرف معاش همراه خود
بر نداشته و بهر منزل که نزول اجلال میفرمایند آن حجر را در میان لشکرگاه خود
میگذارند و امر میفرمایند که هر کس هر چه از آب و آذوقه و اسباب معاش بخواهد
از این حجر مکرم بگیرد که آن کارسازی لشکر را از خوراک و لباس و ضروریات
کائنا ما کان خواهد نمود پس بدانکه چون حقیقت ولایت و وصایت که نور
و روح اعظم الکل است با آنحضرت نسبت صورت آن هم که حجر مکرم است با
آنحضرت نسبت لهذا فرمودیم حجر مکرم موسی که دوازده چشمه از آن جاری است
یعنی حقیقه الحجر مکرم اما بعضی از شارحین این خطبه عظیمه که محمد بن محمود
الملقب به هزار است تاویلی در این فقره نموده است که زیاله از حد
بعید است از مدرک او و بوی کفر از آن استشمام میشود و این است قول او

که تأویلی که اخص و انسب بمقام و اقرب بسوی افهام باشد این است که حجر مکرم مرتبه
احدیت ذاتیه باشد که اجزاء اسماء و صفات آنجا مندمج التمایز و متماسک
الاعتبارات که کلیم شأن الوهیت بعصای مشیت آنرا زده دوازده عین
از آن منفجر شده چهار چشمه جبروتی و چهار ملکوتی و چهار ملکی روان شدند
چهار جبروتی حیات و علم و قدرت و اراده و این چهار چشمه بسوی حیاض
عالم اسماء جاری آمدند چهار ملکوتی منبع ارواح و معدن عقول و مخزن نفوس و منشأ
طبایع و این چهار جویبار از عالم افعال روان گشتند و چهار ملکی که حیات اربعه
که جریان آنها در مرز و بوم عالم آثار بظهور پیوست یا آنکه مراد از حجر مکرم مرکز عالم
باشد و دوازده چشمه اول هیولی دوم صورت سیم عرش چهارم کرسی پنجم
افلاک ششم اثیر هفتم هوا هشتم آب نهم خاک دهم معدن یازدهم نبات
دوازدهم حیوان یا آنکه حجر مکرم حقیقه باشد که از آن بجویبار ظهور روان
آمده والله اعلم تمت تأویلاته اما تأویل اول بدانکه در نزد اهل تحقیق
و عرفان محقق است آنکه مرتبه ذات احدیت جل مجده منزه از صفات
کمالیه و اسماء و اضافات است چنانکه از حضرت رئیس الموحدین و امیر
المؤمنین علیه السلام وارد است که التوحید اسقاط الاضافات و قوله
کمال التوحید نفی الصفات عنه پس این عقیده سخیف باطل کمال جسارت و
جرأت است که مرتبه احدیت غیب الغیوب صرف که اسمی و رسمی و وصفی
و نعتی و بیانی و عیانی بهیچ وجه عقلاً و نقلاً و کشفاً و شهوداً از آن حضرت نتوان
نمود چگونه آنرا حجر مکرم فرض میکند که کلیم شأن الوهیت بعصای مشیت خود
بر آن زده دوازده چشمه صفات کمالیه ذاتیه و حقایق جبروتیه و ملکوتیه
و ملکیه از آنحضرت ناشی گردد نعوذ بالله من هذا الکفر الصریح زیرا که حکما
و عرفاء مطلقا اطلاق لفظ مبدئیت و علت العلل بر حضرت احدیت نکرده اند

ولایت مطلقه

حضرت

وآنحضرت

وآنحضرت را از مقتضیات فیض خارج و منزه دانسته اند و صفات کمالیه و اسماء الهیه را
از مرتبه تجلی اول که مشیت مطلقه است بالاعتبار اطلاق کرده اند و در مرتبه
روح اعظم الهی که تجلی ثانی الهی است و در ذروه اعلای جبروتست بالتحقیق اعتبار
شده زیرا که خلیفه خداوندی در ظهور است لهذا مخلع بخلاع صفات کمالیه و اسماء
الهیه است فاین التراب و رب الارباب   دم مزن کاندر عبارت نایدت
او مگو کاندر اشارت نایدت   نه عبارت می پذیرد نی بیان نی کسی زو علم دارد نی نشان
خلاصه این فقره مذهب اهل تشیع است در توحید و کفر بیّن و باطل است فارجع
منه الی مذهب اهل الحق و الحق مع العلی و علی مع الحق و مراد از مذهب اهل
حق آنست که مبدء صدور و ابداع و ایجاد نه ذات پاک حضرت احدیت
غیب الغیوب است و نه مرتبه تجلی اول که نور ذات اقدس احدیت است و نورانیت
حضرت محمدیه و علویه علیهما السلام است که متعین بتعین ثانی است بلکه مبدأ صدور
و ابداع روح کلی الهی اعظم محمدی و علوی است که صفات کمالیه الهیه و اسماء الهیه
از آن صادر میگردد و صدور صفات کمالیه از آن اختصاص بدوازده صفت
ندارد بلکه تمامی اسماء حسنای الهیه و صفات خداوندی از آن ظاهر است
و مقصود از حجر مکرم عقل کلی الهی است که دانش کلیه الهیه است که خداوند را علم
اضافی خارج از ذات بجز این عقل کلی الهی نیست که حضرت کلیم طور ولایت
محمدی و علوی بدست مشیت مطلقه و عصای قدرت روحانیه الهیه بر این حجر مکرم عقل
کلی الهی که عقل حضرات محمد و علی است بقوله اول ما خلق الله عقلی زده دوازده
چشمه عقل کلیه از برای اوصیای دوازده گانه خود جاری از این عقل
کلی فرموده که هر یک از آن چشمها بیک وصی از آنحضرت در یک عصر و قرنی
فیض بخش حضرات امت حضرت محمد اند و تمامی امت آنحضرت در تمامی

عالم

اعصار و قرون بر فیوضات انهار علوم عقل کلی این دو بزرگوار مستفیض میکردند
و هیچ علمی و فیضی از حیطه علم و فیض آنحضرت خارج نیست و باز صورت آن حجر مکرم
موسویه که تمثال حجر معظم محمدیه و علویه است علیهما السلام نیز در خدمت این بزرگوار
است که حضرت موسی کتمسک باین حقیقة آن الصورت همراه می‌بود و جوش
در انتظام امر دین خود و رفع شر اعادی مستجاب و مقبول میبود دسته عبادات
و معجزات او باعتصام باین حجر صورتاً و معناً حاصل میآمده بالفعل حقیقة آن
حجر و صورتش همراه در خدمت حضرت حجة الله صاحب الامر و العصر علیه و علیهم السلام
و مراد از آن حجر بیت المقدس که ارواح مؤمنان و کفار را از بیابان دیار
آن محشور میگردد همین حجر حضرت محمدی و علوی و حجر مکرم موسوی علیهم السلام است
و از سایر تاویلات آنجناب نیز لطفی و حاصلی بنظر نمی‌آید و در تاویل
آخر که حجر مکرم را حقیقه ولایت مطلقه گرفته است که آن حقیقه باطن و سر
حضرات محمد و علی علیهما الصلوة و السلام است این حقیقت عظیمه اجل از آن است
که باطن حجر مکرم موسوی باشد   آرزو میخواه لیک اندازه خواه
بر نتابد کوه را یک برگ کاه   حضرات انبیا و مرسلین از حقیقه نوریه
عظیمه باطن این بزرگواران بی بهره میباشند چگونه میشود توجه و توسل انبیا
و رسل بآن بلکه توسل ایشان بعقل کلی و نفس کلیه ایشان است و بس که این
سبب از مصدر عقول و نفوس کلیه ایشان است یعنی حضرات انبیا و رسل
فوق این رتبه عظیمه راهی ندارند شعر   شاه مردان گفت منم آن حجر
که ده و دو چشمه زان شد منفجر   آنحجر که موسی از آن چشمه‌ها
ظاهر آورد برای سبطها   آن حجر را دان حقیقت بی سخن   عقل و نفس عاقبت اندیش من
ده و دو عقل و نفوس پر بها   ظاهر است از عقل و نفسم ای کیا

هر یک

هر یک از آن چشمه علم و حیات | داده امت را ابد عصر نجات | دست قدرت از عصای مکرمت
جاری آوردی عیون رحمت | هر یکی یک عصر از او مستفیض اند | جمله آخر زمان از کافی اند
تا ابد جاری است این عین حیات | وای بر آن کس نباشد ملتفت | شاه خوانندی اولش از چشمه‌ها
که آمدندی ظاهر از نور خدا | نور حق را شاه بین خوانند حجر | چون نقابش شاه بود حجر
کس ندارد تاب نور عقل شاه | حجر زد از ریش حسبیان آنچه | ظاهرش که باطنش الحیات
زنده از الحیات تشنگی کاینات | ظاهرش از عرش آدمی خوانده‌اش | باطن آن رحمت و فضل اله
کهف الرحمن علی العرش استوی | تا ابد الحمت در عرش خدا | قلب مؤمن عرش حقست ای پسر
سوی عرش حق بکن دایم نظر | تا ببینی اندر آن نور خدا | گرد از عشق خدا ای بانوا
مجملا راه خدا این است و بس | تا شود نور حقت فریادرس | مگذر از این چشمه‌های نور حق
تا شوی فضل خدا را مستحق | صورت این عقل کلی خدا | کوست عقل مصطفی و مرتضی
بودی اندر باطن موسی نهان | کز حجر آمد صفات وی عیان | زین سبب مولی بجود نعمت بداد
آنچه کرد یافت موسی زان مراد | بد کمالات تمام انبیا | ظاهر است از نقش موسی مرتضی
نی حجر بد آن عصای موسوی | آیتی باشد ز فضل مولوی | انبیا را قدر از آیات ولیست
هر که صاحب آیت او ولی است | آیت کبری است آن عالیجناب | زین سبب آیات از روشه فیض باب آیتی
شه بدیع اندر زمین و در سمات نیست | چون بدیع جمله آیات خداست | نیست حد شه در همه عالم
بر از این آیت نباشد نعمتی | نعمت حقست حب بوتراب | با همه جان سوی این نعمت شتاب
اینچنین نعمت نباشد در جهان | رو بجو بشتر از دلی ممتحان | نیست دینی ای برادر جز علی
رو طلب کن دین اگر بینا دلی | نیست ایمان ای برادر غیر شاه | شاه ایمان جو ز فضل اله

فضل و رحمت نیست غیر از ذات شاه   از خدا او فضل و رحمت را بخواه
قل بفضل الله و برحمه بخوان   تا شوی از فیض بابش شادمان   چون ازل از دمان شاه مرتضی است
شاد از فضلش نصیب جان ما است   چون ز حب غیر شه پاک آمدیم   حمد لله ما فرحناک آمدیم
آیه برخوان تا بیفرح مومنان   کور گردد چشم حسود منکران   حمد لله شاهدین سردار ما است
کور گردد هر که دشمن دار ماست   شاه ما هست تا شیر مرتضی است   جمله شاهان که از شاه ما است
شاه ما شاهست کو باشد غنی   نیست در دو جهان خدا اما منی   ابر او در بحر جودم زمزم پذیر
خورده ام با هم من از زخم غدیر   مصطفایم مست از این جام کرد   مرتضایم عاشق و سالک کرد
حمد لله فضل و رحمت یار ماست   ساقی کوثر سپه سالار ماست

وقال علیه الصلوة والسلام انا الذی عندی خاتم سلیمان ابن داود

یعنی حضرت مولانا الاعظم امیر المؤمنین علیه الصلوة والسلام فرموده منم آنکسیکه
در نزد من است انگشتر سلیمان ابن داود که بواسطه آن تمام کائنات جن و انس
و موجودات اطاعت میکردند او را و سلطنت داشت بر اشیاء و تخت او را باد
حرکت میداد در هوا زیرا که آن انگشتر از مواریث انبیا است که در نزد اهل عصمت
علیهم السلام میباشد و باعث اینکه مواریث انبیا در نزد این بزرگواران
میباشد آنستکه چون اولا انبیا بواسطه این بزرگواران بحضرات انبیا و رسل
رسیده است رجعت آنها هم بسوی ایشانست آخرا چنانکه ماثور است که چون
اسامی آن بزرگواران بر آن انگشتر نقش است از برکت آن اسامی عظیمه که اسما الهیه
است موجودات عالم اطاعت حضرت سلیمان بن داود را نمودند لیکن انگشتر
مذکور صورتست که معنی آن در دست ایشان است چنانکه از جابر ابن عبد الله
انصاری وارد است که گفت روزی حضرت امیر المؤمنین علیه السلام منفرد از دروازه
کوفه

کوفه بیرون رفتند من بعقب آنحضرت آهسته آهسته میرفتم که مزاحم وقت آنحضرت
نشوم تا رسیدند بمقبره یهود در وسط آنمقبره ایستادند فرمودند یا یهود چگونه است
احوال شما ناگاه شنیدم صدائی از آن مقبره بر آمد که یا مطاع یعنی ای بزرگ
ما طایفه یهود یا دشمنان شما در اینجا معذب میباشیم بعذابی که نعوذ بالله
ناگاه دیدم یک نعره حیدری از آنحضرت سر زد که گویا آسمان و زمین
خراب گردید و من غش کردم و پس از آنکه هوشیار شدم دیدم تبارک الله تاجی
مکلل از جواهر بر سر مبارک آنحضرت که از رده و لباسهای زرد و سرخ بهشتی در بر
آنحضرت است و بر کرسی مکلل از جواهر آنحضرت نشسته اند و نعلین مبارک آنحضرت
از لعل است و شراک آن از مروارید تر است من خدمت آنحضرت عرض کردم فدات
شوم این اساس سلیمانی است آنحضرت فرمود یا جابر آیا نمیدانی که سلطنت
سلیمان بواسطه آن انگشتری بود که از ما داشت و با آن بسلطنت رسیده بود دست
مبارک در بغل کرد یک انگشتری بیرون آورد و بمن نشان داد و فرمود این است
انگشتر سلیمان بعد از آن فرمود چشم خود را بر هم گذاردم و باز کردم هیچ ندیدم
بجز آنحضرت و در خدمت آنحضرت آمدیم دیدیم آنحضرت قدم شمار حرکت میفرمایند
و گویا با کسی حرف میزنند و میفرمایند لا والله لا افعل ذلک عرض کردم فدایت کردم با که
تکلم میفرمائی فرمود در این وقت بر من کشف شد چاه برهوت از حضر موت
در جهنم شیخین ظلم و جور را که معذب اند بعذاب شدیدی و میگویند الله الله
یا ابا الحسن اگر ما را از این عذاب نجات بدهی بندگی بتو بکنیم که احدی بجا آورد
خود نکرده باشد من میگویم لا افعل ذلک لا والله لا افعل ذلک ولا افعل
ذلک ابدا زیرا که حق تعالی فرموده و لو ردوا لعادوا لما نهوا عنه و همچنین

زنده گردانیدن آنحضرت سلیمان را در حدیث بساط ماثور است که حضرت امام
حسن علیه السلام و سلمان نعش نداده بجائی که وفات کرده بود و خوابیده مستلقی الظهر
و پارچه بر روی او است آنحضرت یک انگشتری از بغل مبارک بیرون آورد و به
و انگشت او کردند فی الفور زنده گردید و برخواست و سلام کرد و اقرار بر توحید
و نبوت و ولایت آنحضرت کرد و گفت تو آنکسی که من بیک انگشتر از تو سلطنت
رسیدم آنحضرت انگشتر را از انگشت او بیرون آورده فرمودند عد الی حالک
پس آن انگشتری که بر آن منقوش است اسماء حضرات خمسة النجباء باعث سلطنت
بلکه باعث حیات سلیمان گردید زیرا که حقیقة پادشاهی و سلیمانی از حضرت سلیمان
حقیقی مولانا الاعظم علی مرتضی علیه السلام است چه سلطنت آنحضرت ظل سلطنت
حق تعالی است لهذا آنحضرت در هر عالم از عوالم کلیه اربعه خداوندی سلطان است
اولاً در عالم لاهوت جالس بر اورنگ ابر عماء است که از حضرت رسول خدا
سوال کردند که این کان ربنا قبل ان یخلق الخلق قال رسول الله صلی الله علیه
و اله کان فی عماء ما فوقه هواء و ما تحته هواء یعنی عرض کردند خدمت آنحضرت که کجا
بود پروردگار ما پیش از آنکه خلقت فرماید خلق را آنحضرت فرمود که بود آنحضرت عزت
در ابر مسمی بعماء که نبود بالای آن هوا و نه ما تحت آن هوا بدانکه مراد از این ابر عماء
تجلی اول پروردگار است که نور لاهوتیت و این نور حضرات محمد و علی علیهما السلام است
که شد ابر حجاب شمس ذات احدیة است جلت عظمته و همچنین در عالم جبروت جالس
بر تخت روحانیت کلیه و عقل کلی است که خلیفه خداوندی اند در تمام عوالم امکانیه
از مجردات و مادیات و همچنین در عالم ملکوت جالس است بر اریکه نفس کلیه
قدسیه خود و تمام عقول کلیه انبیاء و اوصیاء علیهم السلام و عقول و نفوس
افلاک تسعه از عقل کلی و نفس کلیه قدسیه آنحضرت نازل و ناشی است
و حکم

و حکم فرما بر تمامی آنها است و مربی باطنی و معلم انبیا است در سر و باطن بقوله
یا علی کنت مع الانبیاء سراً و معی جهراً و عقول و نفوس امم سالفه از عقل کلی و نفس
کلیه نبی ایشان صادر و ناشی شده فعلیهذا حکمرانی و پادشاهی و سلیمانی آنحضرت
بر تمامی عوالم کون و خلایق و موجودات و ما سوی الله است که چیزی از حیطه تصرف
و استیلاء وجود مبارک آنحضرت خارج نیست و چون وجود آنحضرت سلیمان
حقیقی بر عالم ما سوی الله است بحسب سلطنت و استیلاء ذاتی نوری وجودی الهی
خاتم آنحضرت که اسامی مبارکه این بزرگواران بر آن منقوش است باعث سلیمانی
کردن و سلطنت سلیمان نبی است بر عالم ماتحت خود پس اگر این انگشتر مبارک را
حق تعالی به پیغمبری دیگر عطا میفرمود البته آنهم پادشاهی و حکمرانی از برکت آن انگشتری
مینمود بر عالم خود فیض روح القدس ار باز مدد فرماید دیگران هم بکنند آنچه مسیحا کرد
و علیهذا منظور آنحضرت آنستکه من کسی ام که حقیقة خاتم سلیمان که بواسطه
آن سلیمانی و پادشاهی میکرد با من است و چون این حقیقت با من است صورت
آن خاتم هم در نزد من است و بودن خاتم سلیمان در نزد آنحضرت نیز دلیل است
بر آنکه حقیقة سلطنت سلیمانی با آنحضرت است که الظاهر عنوان الباطن و چون بدو
و نشو آن خاتم از آنحضرت است نیز عود آن خاتم باید بسوی آنحضرت باشد لاغیر
و بانجهة فرمود خاتم سلیمان در نزد من است تا بدانند که حقیقة آن خاتم با آنحضرت
لاغیر و دلیل بر آنکه سلطنت سلیمان نبی علیه السلام یکجزو سلطنت حضرت محمدی
و علوی علیهما السلام است آنستکه حق تعالی یک آیه از سوره حمد که مسمی
بسبع المثانی است بسلیمان نبی التفات فرمود و آن بسم الله است که در اول
مکاتیب خود می نوشت بقوله تعالی انه من سلیمان و انه بسم الله الرحمن الرحیم

و پس از آن سلیمان عرض کرد پروردگارا چه قدر خوشنود می‌شوم از این اسم مبارک که تو
هر وقت تو را باین اسم شریف میخوانم پیشتر از خورسندی که از این ملک عظیم
که بمن التفات فرموده حق تعالی فرمود یا سلیمان عجب نیست زیرا که هر کس ما را یکدفعه
باین اسم مبارک بخواند بصدق [illegible] نزد من بهتر از آنست که این ملک عظیم
ترا در راه من بخشد و این آیه بسم الله یک آیه است از هفت آیه سوره حمد
که سبع المثانی است و آنرا بالتمام بحضرت حبیب خود عطا فرموده ایم سلیمان عرض
کرد پروردگارا چه شود اگر تمام این سوره را بمن عطا فرمائی وحی فرمود حق تعالی
بسوی او که از این تمنا یا سلیمان باز گرد که اگر نه ترا از درجه پیغمبری ساقط
خواهم کرد زیرا که این سوره از خصایص آن بزرگوار است که حبیب و محبوب من
است و کسی دیگر کائناً من کان اعم از تو و انبیا قابل حمد این سوره
نیست یعنی غیر آنحضرت دیگران نتوانند حمد حقایق این سوره را نمایند
و از خصایص آنحضرت است پس از این حدیث شریف معلوم گردید که علم
و معرفت و سلطنت سلیمانی و کمالات و عزت و رتبت او یکذره و یکقطره
است از بحر ولایت و کمالات و سلطنت حضرت محمد و علی علیهما السلام کما قرر
فی محله

شاهد بین گفت سلیمان از حقم — بر سلیمان حکمران مطلقم

خود نبن بود از سلیمانی نمود — بر همه عالم جهانبانی نمود
داشتی از بیان یکی انگشتری — بود نقش از آن نشان سروری
دان که آن انگشتر اکنون با منست — کز روی چشم سلیمان روشن است
گر بخواهم من سلیمانی کنم — بر سلیمان حکم دربانی کنم
انس و جن دیو و ملک جمع آیدم — جملگی پروانه شمع آیدم
من بدنیا نخواهم سلطنت — خواهم از حق بندگی و مسکنت
بنده کی حق هر آنکس که نمود — باب رحمت بر رویش حق گشود

لله در قائله

آن زمان

آن زمان پیش سلیمان مر مرا — که شوم من حکمران بر انبیا — ارضه من حکمران مطلقم
ثانی اثنین ولایت از حقم — ظل حقم در جهان چون کوه قاف — هستم سیمرغ و لیکن عالم مطاف
در ولیکم خدا گفت انما — یعنی این آیت بر آن حکم خدا — باطن و سر ولایت از حق
ظاهر آن با ولی مطلق است — نیست در عالم خلیفه جز علی — و آنکه بنت رجعت سر اولی
عصر رجعت انبیا و اولیا — از چه تیغ آرند پیش از خدا — انجر در رجعت آشکار است سر آن
انجلا لشغور شان بر سر است — باطن این سلطنت دان کز خداست — ظاهر آنرا بدان کز شاه ما
شاه ما شاه مبین ما شرق حقیقت — جمله شاهان گدای شاه ماست — شاه ما شه ظل شاهی حق است
پس خلاف از ولی مطلق ا — مذهب اهل حقیقت این بود — داند آنکو مرد با تمکین بود
مذهب اهل حقیقت تا بدان — الولایة لله الحق باز خوان — و قال علیه الصلوة و السلام

انا الذی الی حساب الخلایق بدانکه حضرت مولانا الاعظم امیر المؤمنین علیه
الصلوة و السلام و روحی فداه فرمود منم آنکسی که متولی و مباشر باشم حساب مخلوقات
عالم کون و موجودات عالم ملک و دنیا را پس باید دانست که در تفسیر آیه مبارکه
ان الینا ایابهم ثم ان علینا حسابهم وارد است که حساب احوال خلایق در قیامت
با حضرات ائمه هدی علیهم السلام است یعنی آنکه حساب اهل هر عصر با حضرت امام
آن عصر میباشد زیرا که ایشان شهداء دار فنا و شفعاء دار بقااند یعنی شهداء
بر تمامی انبیا و رسل و امت مرحومه خود میباشند پس حساب تمام خلایق با ایشان است
و این معنی تفسیری کلام آنحضرت است و اما تاویل آن این است که چون آنحضرت
خلیفه مطلق الهی در عوالم باطن و ظاهر است لازم است آگاه باشد از جمیع حرج
ممالک خداوند و محاسبه بندگان او که رعایای آنحضرت اند چه حق تعالی فرمود

وان من شیء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم یعنی نیست هیچ چیزی مگر
آنکه در نزد ماست خزائن آن چیز و نازل نمیکردانیم آن چیز را از خزینه آن مگر باندازه
آن که قابل آنست پس بدانکه مراد از خزاین اشیا علم اضافی الهی است که ظهور
علم ذاتی اوست جل مجده که مستتر است در نزد اهل معرفت و تحقیق بعالم معانی و حضرت
ارتسام و ارض استعدادات و مهبط الانوار الالهیه و در این خزینه است اعیان
ثابتهٔ علمیه واقعه بفیض اقدس که مهبط و مظاهر شئونات ذاتیه الهیه است که در غیب
الغیوب ذات احدیه اعتبار شده است و این شئونات را حروف عالیات
و حروف اصلیه نامیند چنانکه از حضرات اهل عصمت علیهم السلام وارد است که کنا
حروفا عالیات لم نقل و اینچه از فیوضات الهیه در شئونات الهیه و اسماء و صفات
خداوندی بر اعیان ثابتهٔ علمیه در لوح علم اضافی الهی نازل میگردد از باطن علم
نزول مینماید بظاهر علم که عالم دنیا و ملک است و صورت تکوین حاصل مینماید که
آنها را اعیان کونیه مینامند و این اعیان کونیه صور مظاهر و مخارج خداوندی است
که میباید حساب آن بالتمام با خلیفه الهیه بعهده باشد که حکم فرمای کارخانه قضا و قدر است یعنی حضرت
مولانا الاعظم امیر المؤمنین علیه الصلوة والسلام فعلیهذا آنحضرت که خلیفه کلیه مطلقه الهیه است
متولی و مباشر حساب خلایق و موجودات عالم کون بالتمام است و میداند که کدام یک از
حقایق علمیه که اعیان ثابتهٔ علمیه اند از نهانخانه غیب علم اضافی الهی بعرصه تکوین
و عیان آمده است و صورت کون و وجود حاصل کرده است و کدام یک از آنها هنوز
در حجاب اختفاء است و نیز دانا است که فطرت هر یک از اعیان ثابتهٔ علمیه قابلیت
چه قدر از فیض وجود را دارد که باو عطا شود و بقاء فیض وجودش تا چه قدر از مدت خواهد
بود تا بعد از انتهاء آن مدت رو بعالم اکتتام نماید اما بلسان اهل حکمت گوئیم
که اشیاء را حقایق کلیه است و افراد جزئیه و حقایق کلیه آنها در لوح قضائی
الهی که عقل کلی الهی محمدی و علوی علیهما السلام است ثابت و محفوظ است که این عقل کلی الهی را

علوم

علوم کلیه الهیه و لوح قضائی حق تعالی و ام الکتاب نامند لکن علم بجزئیات عالم و اشیاء
موجودات کونیه آنست که در لوح نفس قدسیه کلیه آنحضرت که مسمی بلوح محفوظ است
یا در الواح نفوس فلکیه ثابت است که علم با آنها را علم حق تعالی بجزئیات عالم کون
گویند و این لوح نفوس را لوح قدر و لوح محو و اثبات نامند که یمحو الله ما یشاء
و یثبت اشاره بآنست پس با امر الهی که بطن البطون این خلیفه الهیه است صور آن
حقایق از عالم عقل کلی که جبروت است یا از عالم نفس کلیه که ملکوت است نزول
مینماید از خزاین کلیات عقلیه و نفسانیه و در عالم اکوان جسمانیه ظهور مییابند پس
تنزیلات آنها و مقدار تنزلات و تکوین آنها در عالم ظاهر دنیا با امر الهی که باطن الخلیفه الهیه
است میباید حساب جمع و خرج هر یک از آنها با آن خلیفه مطلقه الهیه باشد زیرا
که حضرت خلیفه الهیه میباید بامورات مملکت مستخلف خود رسیدگی فرماید و بر تمام
آنها عالم باشد و بر ذره از آنها جاهل نباشد لهذا حضرت مولانا الاعظم
محیط است بر لوح قضائی الهی که عقل کلی آنحضرت است و همچنین بر لوح کلی قدری الهی
کلی
که لوح نفس کلیه الهیه آنحضرت است و بر تمامی موجودات عالم کون و ملک دنیا
و لهذا متولی و مباشر حساب خلایق پروردگار است و اگر بنظر دقیق ملاحظه نمائی
در فهم این کلام بدانی که آن شتران موقر که در لیلة المعراج حضرت رسول خدا در آسمان
چهارم مشاهده فرمود و جبرئیل این عرض کرد که فدایت گردم تا نظر نمائید و عبور نمائیم
که این قطار شتران انقطاع ندارند زیرا که عمر بنده سی هزار سال است که یاد دارم
این قطار شتران میآیند و میروند و انتهاء و ابتداء آن دیده نشده حضرت رسول
خدا فرمودند بارهای آنها چه چیز است جبرئیل عرض کرد فضایل حضرت علی بن
ابیطالب امیر المؤمنین علیه السلام است پس بدانکه مراد از این شتران موقر

از فضایل آنحضرت که خلیفة الله است همین تواند وجود اشیاء کونیه خلقیه الهیه است
که بسبب بی نهایتی فیض ایجاد و خلقت خداوندی نهایت و بدایت ندارند که از عالم قضا
و قدر از لوح می آیند رو بعالم کون و وجود میکنند و در این عالم دنیا و باقی اند بقدر زمان
مدت عمر و بقاء خود علی حسب قابلیاتهم و بعد عود مینمایند بمبدأ و مرجع خود بعود مجاورت
اگر اهل العقبی باشند بالعود مجازیت اگر غیر اهل العقبی باشند پس تمامی عوالم وجود
از مجردات و مادیات الواح فضایل حضرت خلیفة الهیه حضرت مولانا الاعظم امیر
المؤمنین علیه الصلوة و السلام است زیرا که آنچه بر این الواح عوالم وجودات کونیه مجرده
و مادیه من حیث التکوین نزول مینماید از رشحات عقل کلی و نفس کلیه آنحضرت است
که خزاین جود و مخازن موجود اضافی حضرت خداوندیست و دلیل است بر کمال عقل و نفس
در کلیه وجود مبارک آنحضرت که مظهر کلی ذات و صفات الهیه است و دلالت
الواح کونیه بر کمال و فضل آنحضرت اشد و اکثر است از دلالت الواح کتبی و حرفی فضایل
آنحضرت زیرا که دلالت نور قرص شمس که بر عالم تابان است بر کمال و ضیاء شمس اشد
و اکثر است از تعریف و توصیف لسانی شمس با آنکه آن نیز وضعی است چه با این تعریف
لسانی عالم روشن نمیشود و خیال روشنی در خاطر می آید اما نور و ضوء واقعی شمس
عالم را روشن مینماید و فضل آنرا بر همه کس ظاهر میسازد و فهم این معنی دقیق عزیز بنظر
دقیق از برای کلام آنحضرت لطف عظیمی دارد و حساب تمامی آنها در بدو و نزول
و عود با حضرت خلیفة الهیه است که حفظ آنها و احصاء اعداد آنها و تصرف در زیاد
و کم آنها و ابتداء و نشو از اصل و مبدء خود که عقل کلی و نفس کلیه آنحضرتست و رجوع
آنها بعالم برزخ ثانی لاحق و قیامت آنها و حساب اولی وجودی تکوینی آنها که از برزخ
سابق است و حساب ثانوی اعمال تشریعی آنها کلاً و طراً با حضرت مولی الموالی علی مرتضی
خلیفه

خلیفه خداوندیست صلوات الله و سلامه علیه هم بحسب عالم حقیقه و هم بحسب عالم شریعه
مقدسه تا بلوازم خلافت خود آنحضرت عمل فرموده باشند و از حدیث ابن عباس
رضی الله عنه وارد است که علی علم علماً علّمه ایّاه رسول الله صلی الله علیه و آله
و رسول الله علّمه الله تعالی و علم علی من علم النبی و علمی من علم علی بن ابیطالب علیه
السلام و ما علمی و علم اصحاب محمد فی علم علی الا کقطرة فی البحر روایت این حدیث
شریف از اهل سنه است یعنی حضرت مولانا الاعظم علی بن ابیطالب علیه السلام
عالم است علمی را که تعلیم کرده است باو این علم را حضرت رسولخدا و آنحضرت را
تعلیم فرموده است حق تعالی پس علم حضرت نبی از علم حق تعالی است و علم حضرت علی
از علم حضرت نبی است و علم من از علم حضرت علی است علیه السلام و نیست علم من
و علم اصحاب حضرت رسولخدا در جنب علم علی علیه السلام مگر مثل قطره در جنب
دریا و معنی این حدیث قریب است بحدیث انا مدینة العلم و علی بابها با زیادتی
با آنکه علم حضرت مولانا الاعظم امیر المؤمنین علیه السلام مثل بحریست در جنب علم
سایرین و علم آنها بقطره چه نسبت و قطره با دریا چه نسبت دارد و لهذا هیچ
چیز از علم حضرات نبی و علی علیهما السلام خارج نیست و السلام خیر ختام و اما بنعمة ربک
فحدث بدانکه یکی از بزرگان و بزرگ زادگان اهل طریقت و حقیقه در سیر باطنی خود
مشاهده فرموده که خوانی از نعماء شریفه جلیله گسترده شده است و جمعی از نعمت
خواران نعماء ولایت یعنی فقراء فی سبیل الله بر این خوان نعماء الهیه جمع آمده اند
و تناول مینمایند و کیا این خوان نعماء که تقریباً ه ذرع در یک ذرع است یکطرف از
نعمت است که فقراء آنرا دارند و میخورند و لیکن آن بزرگ صاحب خوان با آنها بگوید

فعلم النبی من علم الله

که نعمت حقیقه در باطن در زیر این خوانست دست کرده و کبک و دراج و مرغ بچه
بمفاد قوله تعالی ولحم طیر مما یشتهون از زیر آن خوان نعماء بیرون آورده
و به فقرا و نعمت خواران آن خوان الهی قسمت مینماید که گویا لحوم آن طیور تنها
ندارد و پس از اتمام سیر باطنی روز بعدش در منزل آن بزرگ خوانی گسترده آمد
و نعماء عدیده در آن خوان حاضر بود و فقراء حقه هم حاضر شده از آن تناول نمودیم
تا خوان مذکور را پس از فراغت از اطعام و تطعیم آن برچیدند و فقیر صاحب خانه
و خوان شروع کردم در خواندن شرح این فقره فضایل حضرت مولانا الاعظم
خلیفه الهیه علیه الصلوة والسلام و این تحقیق اشتران و بارهای آنها را در شب
معراج و تعبیر از آنها بعوالم عالم وجود و عدم بدایت و نهایت آن و ظهورات
آنها از بطون عقل کلی و نفس کلیه حضرت خلیفه الهیه که عالم علوم الهیه است و باطن
این عالم و مسرات بعلم اضافی الهی که حضرت ارتسام است در عالم تکوین دنیا
و عالم شهود و ملک خداوندی که ناگاه ملهم غیبی و سروش باطنی الهی این ندا در قلبم
در داد که متفطن شو که این تحقیقات همان لحوم طیر کبک و دراج و تیهو است که بعد از
ختم آن خوان نعمت از برای فقرا و شیعیان از اظهار رهنمائی و تطعیم قلوب و ارواح
ایشان بسکینی و اظهار التذاذ و احتظاظ از آنها بنحو عیانیه لهذا مدهوش از سرم
سپری شده حیرت فوق حیرت مرا دست داده که تبارک الله این نعماء الهیه
معنویه باطنیه فضایل حضرت خلیفه الهیه که از کسی قدر رمیه اند مگر اهل بینش و صاحبان
الهام الهی که بچشم و گوش قلب می بینند و میشنوند آن نعماء باطنیه الهیه بوده و هستند
مینمایند آنها را در دنیا قبل از آخرت و التذاذ و احتظاظ می یابند از آنها فالحمد لله
ثم الحمد لله

ثم الحمد لله که فقرا امت محمد حبیب خود را از این نعماء برخوردار فرموده و باب آن باز فراز
نموده بقوله تعالی الیوم اکملت لکم دینکم و اتممت علیکم نعمتی و رضیت لکم الاسلام دیناً

گفت مولای حقایق ابهام | شد حساب خلق با من بالتمام | جمع و خرج و ضرب جمعهای حق
با من است از حضرت رب الفلق | نا بسیم چون ز خداوند کریم | بر همه اشیا ضمیرم هم علیم
بر خزاین های حق هستم امین | قبض و بسط آرم در افلاک و زمین | آنچه خواهم در علو الهای او
من تصرف میکنم از فضل او | وانچه آید از سماء اندر زمین | داخلم بر سر آنها از یقین
احتساب خلق یکسر با من است | چون ز نور من همه عالم روشن است | من خلیفه صاحب امر خدا
کار فرمای خدا در ما سوی | سر شان یکسر ز من روشن است | زان حساب خلق عالم با من است
شعله نور حقم از این جهان | مشتعل تا دوره آخر زمان | جمع و ضرب جمله از من صادر است
بخش و ضرب جمله بینم حاضر است | رجعت جمله بسوی من بدان | چون وجود جمله از من شد عیان
پس حساب فضل و فرع و هم عمل | با من است از مالک الملک ازل | جز خلیفه حق نباشد ای ولد
در همه عالم کارفرما از احد | آنچه حدیث از ابن عباس اتکیا | آمده مروی که علم مرتضی
امداد از علم رسول الله بدر | علم آنحضرت ز خلاق بشر | علم این همه بحر سایر قطره‌ها
کس نداند زین همه قدر و بها | جز پیمبر قدر دان بهر علی | در جهان نبود اگر بیند ولی

و قال علیه الصلوة والسلام **انا اللوح المحفوظ** یعنی منم لوح محفوظ الهی از تصرف محو
و اثبات در آن بدانکه مراد از لوح محفوظ الهی عقل کلی الهیست که عقل حضرت
رسول لهذا و عقل حضرت مولانا الاعظم علی مرتضی است علیهما الصلوة والسلام
و این عقل کلی مشتمل است بر جمیع علوم کلیه الهیه که اصلا تغییر و تبدیلی را در آن راه

و ظهور علم اضافی حق تعالی و دانش کلی خداوند است و چون این امور را بزرگوار نجا داده اند
اثر آنحضرت رسول الله را بجود نسبت داده که اول ما خلق الله عقلی و حضرات حکما
فلاسفه این عقل کلی را که خداوند عالم تکوین خوانده اند و نفس کلیه قدسیه را که با تکوین
این کارخانه دانسته اند که در تدریج این امور که خداوند با نوع اشیاء عالم تکوین
مربا بنه و موجود میکردند و نیز حکما گفته اند العالم خیال فی خیال یعنی عالم
و ما فیها خیال عقل کلی الٓهی میباشند و عقل کلی را خیال حق تعالی میدانسته و مجملا عقل
کلی را لوح علم قضائی خداوند دانسته اند و نفس کلیه را لوح علم قدری حق تعالی میدانند
یعنی لوح قضا مشتمل بر علوم کلیه الٓهیه است و لوح قدر مشتمل بر علوم جزئیه الٓهیه است
و در علوم کلیه محو و اثبات و تغییر و تبدیل نیست و لهذا از آن لوح محفوظ فرموده و در علوم
جزئیه محو و اثبات هست بقوله تعالی یمحوا الله ما یشاء و یثبت و عنده ام
الکتاب و مراد از ام الکتاب همان لوح محفوظ میباشد و ممکن است که ام الکتاب
مراد از عقل کلی باشد و لوح محفوظ مراد از نفس کلیه باشد و لوح قدری محو و
اثبات مراد از نفوس جزئیه افلاک و افراد بشر باشد و بدائی که در علم حضرت
ربوبی خدا ظاهر میشود بحسب این لوح قدری الٓهی است که محو و اثبات دارد چنانکه
وارد است که ما عبد الله بشیء مثل البداء یعنی عبادت کرده نمیشود حق تعالی بعبادتی
مثل تصدیق بر بداء زیرا که در بداء اظهار قدرت الٓهی است بر تغییر و تبدیل علم
خود و اگر خداوند را تغییر در علوم خود نباشد نفی قدرت حق بر اشیاء لازم آید
و این قول حضرات یهود است بقوله تعالی قالت الیهود ید الله مغلولة و جواب داد
حق تعالی آنها را غلت ایدیهم و لعنوا بما قالوا بل یداه مبسوطتان ینفق
کیف یشاء یهود قائل اند بآنکه خدا اسباب و مسببات عالم را خلق فرموده
و از کار

و از کار عالم فارغ آمده دیگر تصرف در اشیاء نمی تواند نمود یعنی بداء و تغییر و تبدیل در اشیاء
نمی تواند نمود و این قول باعث اعتقاد بر انحصار قدرت خداوند است بر اشیاء
مخصوصه و این کفر است بلکه حق تعالی بر همه چیز و همه طور قدرت دارد که تصرف فرماید
در اشیاء و در عالم وجود و مراد از بداء ظهور ما لم یظهر است بحسب الاسباب الخارجیه یعنی
ظاهر میگردد آنچه ظاهر نشود بواسطه اسبابی که در خارج موجود میشود چه صور
اشیاء جزئیه عالم کون و فساد و اسباب آنها در لوح قدر ثبت میشود مثل صورت
موت و حیات و نفع و ضرر و غیر ذلک در لوح مذکور بواسطه اسباب خارجیه آن
ثبت است و تغییر و تبدیل می یابد آن صور بواسطه تبدیل یا فقد اسباب آنها چنانکه
حضرت رسول الله در مسجد نشسته بودند دیدند خارکشی عبور می نماید فرمودند امروز
این خارکش بزخم مار هلاک میشود عصر آن روز خارکش با صحت و سلامت آمد اصحاب
عرض کردند فدایت شویم آسیبی بخارکش نرسید فرمودند آنرا آوردند و کوله
اشرا بر زمین گذارده باز کرده ماری در کوله او بود فرمود این مار سبب هلاک او بود
لا چه عمل خیر کردی از دعا و تصدق که باعث دفع این بلا از تو گردید عرض کرد
دو قرص نان داشتم یکی را خوردم و یکی را بفقیری دادم فرمود تصدق رافع بلا است
اولا سبب هلاکت او که مار است در لوح قدر ثبت گردیده آنحضرت توجه بآن
لوح فرموده سبب هلاکت را دیدند که باعث ثبوت هلاکت در لوح گردید حکم
بموت او فرمود بعد از آن سبب نجات او از موت که تصدق بود بعد در
لوح مذکور بحسب قصه او ثبت آمد و صورت نجاتش نیز ثبت گردید باعث نجات
او شد همچنین است سایر اشیاء جزئیه و اسباب آنها که بتدریج روز و شب در آن
ثبت میشود و باعث محو و اثبات اشیاء میگردد بر خلاف لوح محفوظ قضائی

که امور کلیه در آن ثبت است و در امور کلیه تغیر و تبدیل راه ندارد مثل آنکه حکم است
از حق صبر و علاکه بلا برای عبادت وارد و نازل می‌شود امّا برای ذکر الهی وارد نمی‌شود
یا مثل من عرف الله طال لسانه یا من عرف الله کلّ لسانه یا آنکه عبادت
باعث نجات از نار و دخول در جنّت است و معصیت باعث دخول در نار
است یا آنکه ان الحسنات یذهبن السیئات یا آنکه دعا رافع بلاست
یا آنکه تصدق مانع از بلاست پس این علوم و احکام کلیهٔ قضائیهٔ خداوند
که در لوح قضائی الهی ثبت است و تغیر و تبدیل ندارد و اصلا پس آنچه از آثار
شئونات الهیه و صفات کمالیه و اسماء الهیه در اعیان ثابتهٔ علمیه یافت و ظاهر
شود و از اعیان ثابته در اعیان کونیه تحقق یابد که لوح قضائی الهی و لوح قدر عالم
جامع است حضرت خلیفة الهیه که مولانا الاعظم علیه السلام است دانا بآنهاست
زیرا که الواح عقل کلی و نفس کلیه که عقل و نفس آنحضرتست جامع جمیع آنها میباشد
و از حیطهٔ علم آن بزرگوار خارج نیست لهذا لوح محفوظ را آنحضرت بخود نسبت فرموده
که منم لوح محفوظ الهی بلکه آنحضرتست صاحب شئونات الهیه و مظهر صفات کمالیه
و اسماء الهیه بحسب مقام روحانیت خود که جامع صفات و اسماء حسنای الهیه است
بحسب مقام نورانیت خود که مظهر شئونات الهیه است

کفت مولا لوح محفوظ خدا | خود منم در ملکت ارض و سما
لوح محفوظ علوم حق منم | علم حق را دان ز عقل روشنم
لوح عقلم علم حق را آیت است | دانش حق است و بحر پر در است
لوح نفسم لوح کلی قدر | از علوم جزئی حق پر درر
که خدا از عقل و که با نور نفس | پس ز لوح علم حق خوانند درس
گشته عالم در جهان نامی | امر و نهیش جملگی فعل خدا
چونکه عقل آمد خیال ذو الجلال | عالم از عقل آمده نقش خیال
علم و احکام خداوند جهان | منتقش در عقل شد این زمان

بس

پس جهان نقش خیالات خداست | ما سوی الله از خیالش با نواست
شاه چون آمد خلیفه در جهان | از علوم حق بیامد حکمران
عقل کلش لوح محفوظ خداست | عرش و کرسی او مکان کن و صداست
گر جهان آمد بجسم محیط | بر جهان شه شاهی از نور بسیط

قال علیه الصلوة والسلام

انا مقلب القلوب والابصار انّ الینا ایابهم ثمّ انّ علینا حسابهم

یعنی بدرستی و تحقیق منم تقلیب کنندهٔ دلها و دیده‌های مردم و بدرستی که بسوی
ما اهل بیت علیهم السلام است ایاب و رجعت خلایق و پس از آنکه رجوع بما کردند
بدرستی که بر ماست حساب خلایق بدانکه فهم این مطلب عزیز موقوف بر مقدمهٔ
علمیهٔ عرفانیه است و آن این است که باید دانست که مبدأ کلّ نفوس جزئیهٔ
انسانیه و نفوس کلیهٔ انبیا و اوصیا و نفوس کلیهٔ افلاک تسعه نفس قدسیهٔ
کلیهٔ حضرت مولانا الاعظم خاتم الاولیا حضرت امیر المؤمنین علی مرتضی
علیه الصلوة والسلام است و لهذا آنحضرت بعد خدا فرمود یا علی کنت مع الانبیاء
سرّاً و معی جهراً زیرا که نفوس قابلیت آن را ندارند که بلا واسطه از مرتبهٔ ذات
اقدس احدیت جلّت عظمته صادر شوند چه این نفوس کلیه و جزئیه از عالم ملکوت است
و سه عالم که ملکوت و جبروت و لاهوت است فاصله میان این نفوس است
با ذات مقدس حضرت احدیت جلّ مجده و در علم حکمت مقرر است که تا تناسب
فیما بین صادر و مصدر نباشد صدور صادر از مصدر محال است پس چون
نفوس کلیه و جزئیهٔ خلایق از عالم ملکوتست می‌باید مصدر آنها نفس کلیهٔ قدسیهٔ
ملکوتیه باشد لا غیر که نفس کلیهٔ حضرت مولانا الاعظم امیر المؤمنین علیه السلام
چنانکه در حدیث وارد است که فرمودند نفوس شیعیان ما از فضل ابدان ما
مخلوق است و نیز ماثور است که کمیل ابن زیاد نخعی از حضرت مولی الموالی امیر المؤمنین

علیه السلام سؤال کرد که عرّفنی نفسی یعنی بشناسان بمن نفس مرا آنحضرت فرمود
ای الانفس ترید عرض کرد هل هی الا نفس واحده یعنی حضرت فرمود کدام
نفس را قصد داری عرض کرد مگر هست غیر یک نفس واحده آنحضرت فرمود النفوس اربعة
نفوس چهار است النامیة النباتیة و الحسیة الحیوانیة و الناطقة القدسیة
و الکلیة الالهیة پس فرمود از برای هر یک از این چهار نفس پنج قوه و
خاصیتست عرض کرد نامیه نباتیه کدام است فرمود اصل آن طبایع
سقط اربع است ابتداء ایجاد آن نطفه است محل قرار آن کبد است مادهٔ آن لطایف
اغذیه است فعل آن نمو و زیادت است و سبب افتراق آن اختلاف متولدات است
و وقتی که عود مینماید بر میگردد بسوی آنچه از او ظاهر شده عود ممازجه نه عود مجاوره
و از برای آن پنج قوی است قوه ماسکه و قوه جاذبه و قوه هاضمه و قوه دافعه
و قوه مربیه و از برای آن دو خاصیت است زیاده و نقصان و انبعاث
و ظهورش از کبد است و اما الحسیة الحیوانیة قوه فلکیه و حرارت غریزیه است
که اصل آن افلاک است ابتداء ایجاد آن در نزد ولادت جسمانیه است فعل آن
حیات است در نزد ولادت جسمانیه و حرکت و ظلم و غشم و غلبه و اکتساب اموال
و شهوات دنیویه محل استقرار آن قلب است از برای آن پنج قوه است سمع و بصر
و شم و ذوق و لمس و دو خاصیت دارد الرضا و الغضب و سبب افتراق آن
روح اختلاف متولدات است پس هرگاه مفارقت کند عود میکند بسوی آنچه از آن
ظاهر شده است عود ممازجه نه عود مجاوره پس معدوم میشود صورت آن و باطل میشود
فعل آن و وجود آن و مضمحل میشود ترکیب آن پس عرض کرد ای مولای من فدایت گردم
کدامست

کدامست نفس ناطقه قدسیه فرمود علیه السلام قوتیست لاهوتیه و ابتداء ایجاد آن
در نزد ولادت دنیویه است محل قرار آن علوم حقیقیه دینیه است مواد آن
تأییدات عقلیه است فعل آن معارف ربانیه است سبب افتراق آن تحلیل
رفتن آلات جسمانیه است پس هرگاه مفارقت کند عود میکند بسوی آنچه از آن
ظاهر شده است عود مجاوره نه عود ممازجه و از برای آن پنج قوه فکر و ذکر
علم و حلم و نباهت یعنی انتباه و نیست از برای آن انبعاث و این نفس اشبه اشیاء
است بنفوس ملائکه و از برای آن دو خاصیت است نزاهت و حکمت پس عرض کرد
کدامست نفس لاهوتیه ملکوتیه کلیه الهیه فرمود علیه السلام قوتیست لاهوتیه و
جوهریست بسیطه حیه بالذات اصل آن عقل است از عقل ظاهر شده است و از جانب
عقل دعوت میکند و بسوی آن دلالت و اشارت میکند و عود او چون بسوی
عقل است وقتی که کامل شود و بنهایت کمال خود برسد و از این نفس کلیه الهیه
ظاهر می شوند موجودات بالتمام و بسوی آن نفس عود و رجعت مینمایند بکمال پس
این نفس کلیه الهیه ذات الله العلیا است و شجر طوبی است و سدرة المنتهی است
و جنة المأوی است کسیکه شناسا شد شقاوت نمی یابد هرگز و کسیکه جاهل
داشته باشد از و ناشناسد او را اهل ضلالت و غوایت و گمراهی
می باشد و از برای این نفس کلیه الهیه پنج قوت است بقاء در فنا و نعیم در شقاء
و عزت در ذلت و فقر در غنا و صبر در بلا و از برای آن دو خاصیت است
الرضا و التسلیم و این نفس است آنچنان نفسیکه مبدأ آن من الله است
و عود آن الی الله و حق تعالی فرمود و نفخت فیه من روحی و فرموده
یا ایتها النفس المطمئنة ارجعی الی ربک راضیة مرضیة و عقل

در وسط محیط جا دارد و آنجو مرتبت در آن محیط بتمام اشیاء از جمیع جهات تنها
عارف است بشیر قبل از بودن آن پس این عقیده علت موجودات و نهایت
مطالب است والسلام علیه و رحمة الله پس بعد ان الصادق صدق و طالب کنوس
تحقیق آنکه مراد فقیر شارح از این نفس کلیه قدسیه الهیه که ذکر کردیم آنکه مبدأ
جمیع نفوس کلیه و جزئیه خلایق است همین نفس چهارم از نفوس اربعه است
که آنحضرت بکمیل ابن زیاد علیه الرحمة القاء فرمود یعنی نفس کلیه الهیه آنحضرت
که خلیفة الله فی السموات و الارضین میباشد زیرا که در آن حدیث فرمود که ظاهر
میشود از این نفس کلیه الهیه جمیع موجودات و بسوی آن نفس نیز عود و رجعت مینماید
بکمال و در آخر حدیث میفرماید مبدأ آن از حق تعالیست و عود آن نیز بسوی
حق تعالیست پس بآیه نفخت فیه من روحی معلوم گردید که نشو و بدو آن از روح حق
تعالیست و از آیه ارجعی الی ربک راضیة مرضیة معلوم میگردد عود و رجوع
آن بسوی پروردگار او است و معلوم گردید عود و رجوع خلایق و موجودات
عالم کون و فساد تمام بسوی او است و لهذا وارد است ان الینا ایابهم ثم
ان علینا حسابهم و چون حضرات نبی و ولی علیهما السلام که صاحب این نفس
کلیه الهیه اند هر دو پدر این امت مرحومه اند بقوله یا علی انا و انت ابوا
هذه الامة نفوس این امت نیز بمنزله ام و مادر نفسانی اند که بازدواج
این دو تا متولد میگردد قلب انسانی که آنرا فرزند قلب سلیم از امراض نفسانی
مرکونیه بقوله تعالی الا من اتی الله بقلب سلیم چنانکه آنحضرت از قول
عیسی بن مریم فرموده که لن یلج ملکوت السموات و الارض من لم یولد
مرتین یعنی نمیرسد و داخل نمیشود در ملکوت و باطن سماوات و ارض کسیکه
زائیده

زائیده نشود دو مرتبه یک تولید از بطن ام طبعی و یک تولید از بطن ام نفسانی
و این مولود ثانوی را فرزند قلبی نامند که آن فرزند روحانی نفس کلیه الهیه
حضرت ائمه علیه السلام است یعنی نطفه نور ولایت و محبت حضرت ائمه
علیه السلام از صلب نفسانی آنحضرت در بطن نفس جنان مشتاق دوستان
و شیعیان ایشان میافتد و فرزند قلبی از آن متولد میگردد که چون از سنخ و
جنس نفس کلیه الهیه ملکوتیه آنحضرت است چشم او ملکوت و ملائکه و ارواح باطن است
و سمع او آواز ملک و الهام میشنود و شامه او روایح ملکوتیه را می بوید و ذائقه او طعوم
ملکوتیه را میچشد و این قلب از سنخ و جنس ملکوتیات است فعلیهذا التحقیق العرفانی
تقلیب این قلوب و ابصار آنها بنفس کلیه الهیه حضرت ائمه علیه السلام است چون آنحضرت
مبدأ و معاد آنها است لازم است که مربی و مقلب و مرشد آنها در باطن و ظاهر باشند
و کسانیکه محبت کامل و تولی و بستگی بآنحضرت ندارند و لیکن تصدیق بآنحضرت
دارند غیر از دوستان و شیعیان آنحضرت البته بحکم مقدریه نفسانیه آنحضرت
مقلب نفوس و ابصار آنها میباشند زیرا که مبدأ آنها میباشند و معاد
آنها اند پس متصرف در آنها هستند و بعد از آن فرمود ان الینا ایابهم
ثم ان علینا حسابهم یعنی لاریب در رجعت خلایق عالم بالتمام بسوی اهلبیت علیهم
السلام است زیرا که بدو و نشو و ظهور آنها چنانکه ذکر آمد از آنحضرت است بمفاد
کما بدأکم تعودون لازم است که عود ایشان بسوی آنحضرت باشد و بقوله
تعالی انا لله و انا الیه راجعون و قوله تعالی الا الی الله تصیر الامور چون
معلوم گردید که عود این نفس کلیه الهیه الی الله است عود این خلایق و موجودات

که بسوی این نفس است لازم است که عود الی الله باشد پس معنی این آیه مبارکه
نیز محقق آمد و پس از آنکه محقق آمد که عود خلایق با آنحضرت است لازم است که حساب
آنها نیز با آنحضرت باشد چه مبدأ و معاد آنها نفس کلیه الهیه آنحضرت است یعنی
نفوس افراد بشر بالتمام از مؤمن و کافر و سعدا و اشقیا کلاً و طراً از این نفس
کلیه ملکوتیه ناشی شده است و همچنین عود و حشر بسوی اوست نهایت آنکه
نفوس سعیده مطلقاً ذهاب و ایاب شان از طبقه علیای ملکوت است و نفوس
شقیه مطلقاً از طبقه سفلای ملکوت می باشند و مالک و حکمران در این دو طبقه
حضرت نفس قدسیه ملکوتیه است پس باید جمع و دخل و خرج آنها اولاً و حساب اعمال
آنها آخراً در قیامت و رجعت با نفس کلیه آنحضرت بعمل باشد تا معنی خلافت
الهیه از حق تعالی بسوی خلایق او مشاهده و معلوم گردد و خلیفه الهیه یعنی پادشاه دنیا
و آخرت و بدیع السموات و الارض و وجه الله الاعظم و جنب الله و عین الله
الناظره بسوی عباد خود آنحضرت است فالحمد لله علی الولایه و الحمد لله علی الهدایه

کفت مولی فعل تقلیب قلوب — با من است از فیض علام الغیوب — من مقلب در قلوب و دیده‌ها
چون بدل دارم نهان نور خدا — نور حق اندر جهان ظلمتم — لاجرم تنویر ظلمتها کنم
غرب را شرق آورم من شرق غرب — نیست با من هیچکس را تاب حرب — چون نفوس خلق فایض از من است
بس قلوب جمله از من روشن است — نفس کلم فیض قدسی صحت است — رشحه‌های وی نفوس ما سوا است
فیض نفس و دید قلب از من بجو — گر تو هستی طالب افضال مو — جزءها را اصلها سوی کل است
گمر بسوی کل اجزا مایل است — گفت پیغمبر که اجزا هنید — جزو را از کل جدا بر میکنید

جزو

جزو از کل قطع شد بیکار شد — عضو از تن قطع شد مردار شد — پس بتاب ای شمس تابانی نشان
سوی اجزایت ز ملک لامکان — تا تمامی مست انوارت شویم — طالب انعام و ایثارت شویم
منقلب فرما بتقلیبات خویش — قلب و جان عاشقان عشق کیش — ای مقلب کن تو تقلیب قلوب
ای محول حال ما را ساز خوب — تا بحسن حال عشقت در رویم — جان براه وصل و اقبالت دهیم
عارف آدم جمله را بر جو خویش — تا شوندی طالب بهبود خویش — دیدهاشان بنگری نور وجود
ساز روشن تا شوندی مست جو — کم کنندی در ولایت داوری — بهره یابندی ز فیض حیدری
چون شناسا گردی از صدر خود — راه یابندی بسوی صدر خود — و اصل آیندی به بحر فضل و جود
داخل آیندی بدریای شهود — غرق در نور ولایت شوند — فارغ از انکار آیت شوند
پس بکنفی شه ایاب و هم حساب — با منستی حلقه الیوم المآب — چون نفوس خلق از من سر زده
رجعت ایشان بسوی من شده — کل شیء دارد بأصل خود رجوع — پس مکن ز هستی دنیا قنوع
هست دنیا ظل فانی از که — بست با او هر که گم گردد راه — رو باصل باقی خود دل ببند
تا شوی از فضل اصلت ارجمند — حق بگفتا ز اصل خود در ره بیا — گفت ارجع شو بخیل بالخواص
چون بیابی خویشتن باز آمدی — صعوه بودی همچو باز آمدی — آمدی داخل بجنتهای حق
غرق گردیدی بنعمتهای حق — نعمت کلیت مهنا بر تو باب — گر توی عارف باین نعمت شتاب

قال علیه السلام و الصلوه انا الذی قال رسول الله یا علی الصراط صراطک و الموقف
موقفک یعنی حضرت مولی الموالی مولانا الاعظم امیر المؤمنین علیه الصلوه و السلام فرمود

منهم آنکه فرموده است حضرت رسول صلی الله علیه و آله یا علی صراط یوم محشر صراط
تو است و موقف یوم قیامت که خلایق در آن توقف می‌نمایند موقف تو است
بدانکه قوله تعالی و انه فی ام الکتاب لدینا لعلی حکیم در احادیث اهل عصمت علیهم
السلام وارد است که مراد از ام الکتاب سوره فاتحة الکتاب است و مراد
از علی حکیم حضرت علی امیر المؤمنین است علیه السلام که در ام الکتاب مذکور است
و در این سوره که هفت آیه و مسمی بسبع المثانی است وارد است که موضع اسم
مبارک آنحضرت صراط المستقیم است پس صراط المستقیم در این سوره اسم مبارک
آنحضرت است که حق تعالی از برای او قرار داده فرموده است بقوله تعالی لدینا یعنی
در نزد ما و بقرار داد ما حضرت علی حکیم صراط المستقیم است و همچنین در آیه یس
والقرآن الحکیم انک لمن المرسلین علی صراط مستقیم در تفسیر اهل عصمت علیهم السلام
وارد است که مراد از صراط مستقیم در این آیه ولایت حضرت امیر المؤمنین علیه
السلام است و معنی آیه این است که ای سید انبیا قسم بقرآن حکیم که بدرستیکه تو
هر آینه از فرستاده شدگان بر صراط مستقیمی یعنی بر صراط ولایت حضرت علیه السلام هستی
یعنی تو و تمام مرسلین انبیاء بر صراط ولایت علی علیه السلام از جانب حق تعالی
فرستاده شده اید یعنی صراط مستقیم انبیا و مرسلین و امم سالفه و لاحقه بالتمام حضرت
امیر المؤمنین علیه السلام است پس بنا بر این آیات و احادیث صراط المستقیم که
در کلام الله نازل شده است مقصود آنحضرت است فعلی هذا صراط المستقیم بسوی
حق تعالی که خلایق را در سلوک الی الله از آدم تا خاتم الی القیمة بحق تعالی میرساند
ولایت حضرت امیر المؤمنین علیه الصلوة والسلام است و صراط المستقیم در عالم
امکان که آدم را در سیر بعالم وجوب بحق تعالی میرساند بجز ولایت حضرت امیر المؤمنین

امیر المؤمنین

علیه الصلوة



علیه الصلوة والسلام نیست و چون بعهد حق تعالی صراط المستقیم در دنیا از برای مطلق
عباد آنحضرت است پس بباید صراط در قیامت هم که صراط بسوی ثمرات افعال عباد
و جنت و نار است آنحضرت باشد چه صراط در اعمال و عبادات همان صراط بسوی
ثمرات اعمال و عبادات و معاصی است و اگر عباد در دنیا از این صراط المستقیم
عبور کرده اند در آخرت نیز از صراط آن خواهند گذشت و اگر در دنیا از این صراط
اطلاع نیافته و عبور نکرده اند در آخرت هم از صراط اخروی عبور نخواهند کرد
یعنی این دو صراط دنیا و آخرت یکی می‌باشند بطور ظهور و بطون و همان جائیکه
عباد در دنیا از عبور از صراط دین دارند در سرعت و بطوء و استقامت و انحراف
و توجه تام و عدم توجه در آخرت هم بر همان حالت می‌باشند چنانکه در حدیث
وارد است که خلایق بعضی از صراط عبور می‌نمایند مثل برق جهنده و بعضی اخف
از آن مثل سواران و بعضی چون پیادگان و اخف از آن و بعضی عبور می‌نمایند
بافتان و خیزان و بعضی بصراط بر آن که احد از سیف است و ادق از شعر پاهای
آنها را می‌برد تا میگذرند و همچنین با اختلاف سرعت و سیر یا بطوء آن تا آنکه
بعضی نعوذ بالله بر رو در می‌افتد از صراط منکوس معلق در جهنم و نار زیرا که در دنیا از خیر
در صراط مستقیم آنحضرت حرکت بسوی حق تعالی نکرده اند و در صراط ضلالت که صراط محبت
شیخین ظلم و جور و غیره است حرکت کرده اند لهذا او بسط حرکت در صراط معوج با ملحد
از صراط مستقیم حق محروم مانده پس در آخرت هم از صراط قیامت نتوانسته عبور نمایند
و پس از بیان المقدمة باید دانست که از فقرات سابقه و تحقیقات مسطوره
ظاهر گردید که سیر نزولی حضرت وجود مطلق از حقیقة الحقایق که وحدت غیب الغیوب

صرف است تا بعالم کثرت که عالم ملک و دنیا است بالتمام در مراتب و درجات
حضرت صاحب ولایة الهیة کلیة و خلیفه خداوندیست چنانکه متنزل اول حضرت
وجود تجلی اول از ذات احدیة است که حضرت لاهوت و مرتبه نورانیت حضرات
محمدیه و علویه علیهما الصلوة و السلام است و از آن تجلی اول تجلی ثانی ظاهر آمده که
حضرت جبروت و روح کلی اعظم امری الهی است که روح اعظم حضرات محمد و علی
علیهما السلام است که فرمود اول ما خلق الله روحی و از آن روح اعظم عقل کلی الهی
ظهور یافته که عقل حضرات محمد و علی علیهما السلام است بقوله اول ما خلق الله عقلی که
ذروه اعلی و اشرف حضرت جبروت اند و از این عقل کلی نفس کلیة الهیة قدسیه
ملکوتیه این دو بزرگوار ناشی و نازل آمده که حضرت ملکوتست و از این نفس کلیة
الهیة ایشان صورت بدنیه لطافیه مبارکه حضرت محمدی و صورت بدن
عنصریه مبارکه حضرت علوی علیهما الصلوة و السلام نازل و ظاهر آمده است
و از نفس کلیة الهیة و ابدان مطهره ایشان نفوس کلیة و ابدان مطهره مقدسه انبیا
و رسل و اوصیا و مؤمنین و کفار ظاهر آمده است بطوریکه نفوس و ارواح مؤمنین از علیین
حجر بیت المقدس تر و نفوس و ارواح کفار از اسفل حجر بیت المقدس ناشی و نازل آمده که آن
حجر بنیه مبارکه بدنیه این دو بزرگوار است پس عود و رجوع ایشان بغیر این
طایفه نیز بهمین طریق بمبدأ آنها است فعلیهم التحقیق صراط المستقیم الهی در مراره
نزول از برای خلایق باطنیه و ظاهریه آنحضرتست لا غیر و همچنین در مراره
عروج و صعود آنها نیز صراط المستقیم نور ولایت آنحضرتست که در باطن افراد کلیه
بشر که انبیا و رسل است و افراد جزئیه بشر که طوایف امم سالفه و لاحقه است

حضرت

صورت

صورت سائق و شهید دارد بقوله تعالی و کل نفس معها سائق و شهید
پس این سائق و شهید که صورت جزئیه نور ولایت حضرت علویه است قوه
علمیه و عملیه است که هر یک را صفت طور است که جمیع افراد انسانیه از انبیا و رسل و امم
سالفه و لاحقه در این سبع المثانی اطوار این دو قوه علمیه و عملیه حرکت و سیر نمایند
اگر مشغول بسلوک الی الله شوند و چون بدو و نشو خلایق مطلقا از اشعه انوار
ولایت آنحضرتست و سلوک و حرکت و سیر ایشان در آن نور پاک دو قوه بارزه ظاهره
از آن نورست لازم است که عود و رجوع آنها تمامی بسوی نفس کلیه الهیه آنحضرت
که صورت نورانیه و روحانیه و عقلیه آنحضرتست باشد تا در صراط المستقیم ولایت
آنحضرت سالک باشند و راجع الی الله گردند بمفاد الا الی الله تصیر الامور
و اگر مؤمن نباشند و کافر باشند و بر دین حضرت خاتم الانبیا و حضرت سایر
انبیاء سلف نباشند یا باشند و اما لاهی و لاعب و لا یشعر باشند رجوع
آنها نیز بمظهر قهر حضرت صاحب ولایة کلیة الهیه است روحی فداه که ابلیس عزازیل
لعین است با نفس کلی شریر او که در صقع عالم ملکوت اسفل السافلین واقع است و مظهر
اسم اعظم قهری ولایت کلیة الهیه است و معاد آنها نیز جهنم نار است پس بار عود
آنها بر صراط ضلالت و قهر حضرت صاحب ولایت علیه السلام است و این عود
مذکور رجوع افراد اشخاص ذوی العقول انسانی است که بیان کرده آمد که عود
و رجوع در صراط المستقیم ولایت بهدایت یا ضلالت بسوی حضرت صاحب ولایة
کلیه است بعود مجاورت بعض شخص عاید راجع بپهلوی معاد و مرجع خود می آیند
از برای استیفاء حق خود از خیر و شر و جزای نیک و بد در جنت و نار
و اما سایر موجودات غیر ذوی العقول عالم دنیا از حیوانات و نباتات و جمادات

عود و رجوع آنها با رباب الانواع آنها است چنانکه مذکور گردید که هر نوعی از انواع
موجودات این عالم مادی حتی بق و نمل و اضعف از آنها را یک رب النوعی است
عقلی مجرد در عالم عقول که افراد و اصناف آن رب النوع اولا از آن نازل
و ناشی می شوند و بعد از هلاکت نیز عود با آن رب النوع عقلی متباینه بعود مما رجه شد
اضمحلال قطره در دریا و از برای آن افراد ثوابی و عقابی در اعمال آنها نیست
زیرا که عقل ندارند و بالنتیجه مکلف نمی باشند و جزائی در یوم الجزا و یوم
دین ندارند و این ارباب الانواع که عقول کلیه نوعیه اند از عقل کلی حضرت خاتم
الانبیاء و خاتم الاوصیاء علیهم السلام ناشی و نازل آمده اند و عود و رجعت آن
عقول کلیه نوعیه شده بود و نشو آنها نیز با آن عقل کلی است که آنرا عقل العقول نامند
پس صراط المستقیم نزولی افراد بشر و بنی آدم مطلقا و سایر موجودات عالم کون و هم چنین
صراط المستقیم عودی و رجوعی آنها نور ولایت کلیه محمدیه علویه است علیهما السلام و حق
جلّ و علا را غیر این نور مقدسه صراط المستقیمی نیست و لهذا آنحضرت ص فرمود یا علی
صراط مطلق الهی از برای جمیع خلایق او در دنیا و آخرت صراط تو است و بس
و نیز فرمود موقف مطلق که عرصه گاه محشر بعد باشد و حشر جمیع خلایق و بنیاد در آنست
موقف تو است و بس بدانکه در حدیث خلقت نور محمدی و علوی علیهما الصلوة و السلام
که فقیر شارح خطبة البیان آنرا شرح کرده ام و مسمی بلطایف الحکمة الملقب بتحفه
ناصریه است ذکر کرده شده است که عرش و کرسی و سماوات و ارض و خلایق
آنها از ملک و جن و بشر بالتمام از بارقه از اشعه انوار حضرت محمدی و علوی علیهما
الصلوة و السلام مخلوق شده اند بتفصیل که در آن شرح ذکر کرده شده ان حسبت
فارجع الیه پس چون عالم ملک دنیا بتمامها و بسماواتها و ارضها بحکم اسم
الظاهر

الظاهر خداوندی عالم ظهور و شهود است مظهر و مشهد و اجزاء و اشعه انوار ولایت کلیه
محمدیه علویه می باشد هم چنین باطن این عالم که عرصه گاه و موقف قیامت کبری است
که سرایر عالم کون در آن ظاهر شود بقوله تعالی یوم تبلی السرائر باید از نفس کلیه
الهیه حضرت علویه علیه السلام ظاهر گردد و بتقاضای اسم الباطن الهی
بعد از آنکه عالم دنیا و ما فیها جوهره ظهور است کمالات صفات نفس کلیه الهیه علویه
است و باطن دنیا که قیامت و جوهره آخرت این عالم دنیا است جوهره باطن
و بطون نفس کلیه الهیه محمدیه علویه است علیهما السلام بحکم اسم ظاهر و باطن
خداوندی چنانکه آنحضرت در بیان شئونات الهیه و ظهور عوالم و نشئات عدیده
تفصیر
از آنها ذکر کرده اند و لهذا آنحضرت ص نسبت داد موقف را بموقف
آنحضرت خاصه پس چون سابقا محقق گردید که ولایت کلیه علویه روحی فداه
بحکم کلیت خود صراط المستقیم جوهره نزول و عروج نور خداوندی در این جوهره
آدم ابو البشر است پس ایضا بتقاضای کلیت خود لازم است که در تمام نشئات
عوالم الهیه غیر متناهیه قبل از جوهره آدم و بعد از جوهره آدم و در عوالم واقعه
در عرض جوهره آدم بالتمام و در این نشئات و عالم ظهور بر آن اطلاق شود آنحضرت
بحسب ولایت کلیه خود صراط المستقیم الهی جمیع خلایق این عوالم ظهور جمیعا باشد
زیرا که در هر نشئات و عالمی از نشئات و عوالم وجود و ظهور غیر متناهیه که مظاهر
شئون غیر متناهیه الهیه اند این حقیقت ولایت کلیه الهیه علویه علیه
السلام را یک نفس کلیه و یک بدن جسمانیه هست که مبدأ و معاد و واسطه
و رابطه میانه آن حقیقت ولایت کلیه صاحب شئون الهیه با این نشئات و عوالم

ظهوریه است پس حضرت علویه روحی فداه بحسب کلیه باطن خود صراط المستقیم
مطلق و موقف مطلق از برای خلایق در جمیع نشئات و عوالم الهیه است که صورت
و ظهورات نفس کلیه الهیه او بیند و لهذا آنچه اشاره باین مطلب حضرت رسول الله
لفظ صراط و موقف را محلی بالف و لام فرمود که افاده اطلاق و عموم نماید یعنی
مطلق صراط و مطلق موقف در تمام محشرهای عوالم و نشئات غیر متناهیه یا علی صراط
و موقف تو است اما جناب محمد بن محمود دهدار خبط و اشتباه عجیبی نموده است
در تفسیر صراط که صراط را بمعنی برزخ و وسط گرفته است یعنی آنحضرت برزخ
مطلق است میانه متقابلات و متضادات مثل نور و ظلمت و صورت و معنی
و هذا خبط عظیم زیرا که صراط را چه دخل بمعنی برزخ است و حال آنکه بیان برزخیت
آنحضرت سابقا کرده آمد فانه لا یخفی علی اهل التبیان و من له درایة بعلم
اللغة و العرفان و لیکن ان الجواد قد یکبو و العاقل قد یخطی یحدد و السلام

مصطفی گفت ای شاه دین علی   تو صراط حقی از نور جلی   نور حقی و تولی قائم بذات
زان صراطی بهر خلق کاینات   نیست غیر از تو صراط مستقیم   بنده کان از تو سوی جنات نعیم
نور حقی و صراط کردگار   در همه عالم رابطه پروردگار   هر که عارف شد بنور رب الکریم
او بود عارف بسلطان قدیم   پس صراط حق صراط تو بود   مقعد صدق بساط تو بود
هست این نزد کسی با انبساط   با سرور اندر سرور است و نشاط   رد بگافی جور از دل را بغرور
تا شود منزل کعبه دل پر سرور   چون ولایت با ولی بر حق است   عقل و نفس و شه صراط مطلق است
نور مهر شه بهر دل کان بتافت   در صف خود او صراط حق بیافت   قلب و جان و صراط الله است
از صراط حق چو او آگاه شد   بر صراط دین اگر مالک شوی   بر صراط حضرت سالک شوی

بگذرز

بگذری چون برق خاطف از صراط   پس بجنت در روی با انبساط   پس صراط حق صراط تو بود
مقعد صدق بساط تو بود   وین صراط حق تو منزلگاه   مقعد صدق است و جای عاشقان
بعد از آن فرمود آن سلطان دین   موقف حق موقف توست ای امین   چون تو سر از نفس تو آمد عیان
حشر در نفس تو گردد این جهان   دینی و عقبی ظهور نفس تست   ظاهر و معنی ز عکس نفس تست
حشر و نشر و برزخ و جنات و نار   گردد از اوصاف نفست آشکار   عالم آدم نمود از تو اند
جمله موجودات در کار تو اند   چون شئونات ضد ار مظهری   در عوالم زان بدیع کشوری
جز ضد او مصطفی غیر از تو کیست   ظاهر و باطن بجز تو شاه نیست   شاه راه صورت و معنی تولی
پادشاه دینی و عقبی تولی   صورت و معنی تر اند بطون   دینی و عقبی ز تو آمد برون
صورت آمد عالم و تو معنیی   تو حقیقت جز تو چه بود دعوی   آنچه ظاهر از تو ظاهر آمده
و آنچه پنهان در دست پنهان شده   عالم و آدم ز فیض یکدم است   صورت و معنی ز جودت شبنم است
نیست حصر اغیر تو در جهی بدیع   نیست حصر اشیا تو سری رفیع   چونکه تو علم الله و وجه اللهی
بر جمیع ما سوی الله اکبری   جز تو نبود در همه عالم مقصدی   مرشد خلق و حبیب ایزدی
مقصد از خلق تو ای شاه دین   در خبر لولا علی را ببین   مقصد از عالم اگر لولاک بود
قصد شه از لولاک نور پاک بود   این همان نور است کز لمعه   ز رخ ابا شاه دین نازل شده

و قال علیه الصلوة و السلام انا الذی عنده علم الکتاب علی ما کان
و ما یکون یعنی حضرت مولانا الاعظم امیر المؤمنین علیه الصلوة و السلام فرمود
آنکسیکه در پیش اوست علم کتاب کلی الهی که مشتمل است بر آنچه بوده است و آنچه
می باشد و آنچه خواهد بود بدانکه در شریعه مقدسه اطلاق اسم کتاب بر انسان کامل

که آنحضرت است روحی فداه شده لذا در کلام الله قوله تعالی ذلک الکتاب لاریب فیه
هدی للمتقین و در تفسیر آن در حدیث معصومی وارد است که ای کتاب علی
لاریب فیه پس مراد کتاب کتبی خطی یا ملفوظی نیست بلکه کتاب حقیقی است که
باطن و حقیقت آنحضرت است و حق تعالی بید قدرت خود تمام علوم و حکم خود را
در آن کتاب فرموده یعنی کتاب حقیقت کلیه الهیه علویه علیه السلام که مشتمل بر علوم
الهیه است شکی و ریبی در آن نیست زیرا که مثل کتاب قرآن الهی که کسی از فصحای عرب
نمی‌توانند تا بیان بمثل آن یا یک آیتی از آن نماید بلکه کتابی است ناطق که متکلم میشود
بجمیع علوم الهیه که تمامی خلایق جاهل با آنها میباشند و این است معجزه عظیمه بینه
الهیه بر نبوت حضرت خاتم الانبیاء صلی الله علیه و آله و سلم و اما در جات
این اشعار از حضرت مولانا الاعظم امیر المؤمنین روحی فداه وارد است

دواؤک فیک وما تشعر وداؤک منک وما تبصر اتزعم انک جرم صغیر
وفیک انطوی العالم الاکبر وانت الکتاب المبین الذی باحرفه یظهر المضمر

این خطاب از آنحضرت بانسان مؤمن کامل یعنی شیعیان آنحضرت است که کتب نور
ولایت از باطن و حقیقت آنحضرت که کتاب الله واقعیست گرفته اند یعنی چنانکه کتاب
بر حقیقت آنحضرت که کتاب الله ناطق است اطلاق میشود بر شیعیان آنحضرت نیز میشود
فعلی هذا مراد آنحضرت از کتاب در این فقره خطبه حقیقت ولایت کلیه الهیه
اضافیه آنحضرت است که نور تجلی اول لاهوت الذات است که آنرا علم اضافی حق تعالی
خوانند زیرا که ظهور علم ذاتی حقیقی حضرت غیب الغیوب احدیه است جلت عظمته
و در شان او در حدیث وارد است کله علم کله قدره کله حیات و چون مراد
از کتاب ما بین الدفتین است که مکتوب است در آن علوم اطلاق فرموده کتاب را
بر این

بر این حقیقت کلیه علمیه اضافیه الهیه که جمیع علوم و علم الهیه متعلقه بمجردات و مادیات را
حاوی و جامع است و علمی از حیطه آن خارج نیست چه ظهور علم ذاتی حضرت احدیه
است پس علم ما کان که علوم ماضیه است و علم ما یکون که علم حال و استقبال (مستقبله) است
تماما در این کتاب مبین کریم و لوح کبیر عظیم جامع است و آنچه در لوح قضائیه
عقل کلی و لوح قدریه نفس کلیه قدسیه ثبت است ظهور این علم اضافی الهی است
که مسمی بکتاب مبین است و پس از این بیانات می باید دانست که مراد از علم
ما کان و ما یکون تمامی نشئات و عوالم سابقه و لاحقه آدم ابو البشر و علوم ما کان
و ما یکون تمام نشئات و عوالم مسادفه و مقارنه با عالم و آدم ابو البشر است یعنی علوم جمیع
ماضیه و مستقبله عوالم و نشئات و ادوارات ظهور در نزد من است چه تمام آنها در
کتاب عظیم حقیقت ولایت کلیه الهیه من است و لهذا حق تعالی فرموده قال علمها
عند ربی فی کتاب لا یضل ربی ولا ینسی و مراد از این کتاب آنکه علم همه
چیز در آنست که گم نمیشود از نظر پروردگار و نسیان نمی یابد همان کتابیست که حضرت
مولی روحی فداه فرموده در نزد من است علم کتاب علی ما کان و ما یکون زیرا که از برای
حق تعالی غیر از این کتاب حقیقت ولایت کلیه محمدیه و علویه علیهما السلام نیست که علم
اضافی حق تعالی و ظل علم حقیقی و ولایت کلیه ذاتیه الهیه او و صفت مجهوله است فعلیهذا
فهم معنی این کتاب حقیقت ولایه کلیه الهیه منتهی گردید بحقیقة وحدت و ولایت
ذاتیه الهیه چه در علم حکمت مقرر است که فهم هر مطلب تا در دام که منتهی بتوحید ذات
نشود کما ینبغی آن مطلب فهم نشده و پس از منتهی شدن با حد وحدت دیگر شک
و ظن را در آن راهی نیست بحر الیقین علم نه کشفی عیانی چنانکه حال شک و ظن نبود در فهم

[illegible]

[illegible]

پس اولو العلم خداوند قدیم | کهف دارم علم بر لوح عظیم | علم دارم بر کتاب ایزدی
آن کتابی کو است لوح سرمدی | یعنی آن باب علوم مصطفی | کو بود مقصود در من ارتضی
شاهد من مولی علی با مور | کو خبیر کند از یکدست در | و آن خبیر علم ماکان و یکون
حاوی اسرار و جامع بر فنون | حاوی علم خداوندی کلش | قاب قوسین ادنی دان منزلش
آن کتاب است او که در وی منطوی | علمهای ظاهری و معنوی | عالم کفضا بعلم آن کتاب
از مضی حال و الی یوم المآب | مقصد از آن کتاب کبری است | بر کتاب معنی لدنی است
آن کتاب است این فوق جان و جهان | نی کتاب حاصل از آیات و کلک | فوق جان و قلب دان نور زدا
کو است حتم مظهر ذات و صفات | نور ذات حق و لایت آمده | کان نه ذات بی نهایت آمده
این ولایت خود کتاب مطلق است | مظهر اوصاف و اسماء حق است | منطوی در وی علوم ذات هست
علم حق مخفی و ظاهر اندر او ست | هیچ علمی نیست خارج زین کتاب | علم ماکان و یکون در آن باب
ذات حق را این کتاب آمد عیان | هر چه خواهی زین کتاب آید بخوان | علم ماکان و یکون اینجاستی
این کتاب باطن مولی ستی | باطن مولی و سر مصطفی | این حقیقه صورت ذات خدا
ظاهر از وی نقش عالم هاستی | و ز شئون نشأها پیداستی | علم اشیا جمله دان زین کتاب
نیست مخفی هیچ چیز از بو تراب | زانکه آن نسخه معلمه علم حق است | مظهر الذات و خلیفه مطلق است
نسخه کتاب ناطق ربانی است | ظاهر ذات و غیب ثانی است | جمله عالم ظهورات وی است
مبدأ هر شیء و غایات وی است | نیست جز حق و ظهورش در میان | وین ظهورش ذات مولی را بدان

وقال علیه الصلوة والسلام انا آدم الاول انا النوح الاول انا ابراهیم الخلیل حین القی فی النار انا موسی و مونس المؤمنین و فی نسخة اخری انا موسی او مونس

مونس المؤمنین بدون لفظ موسی یعنی حضرت مولانا الاعظم امیر المؤمنین علیه الصلوة والسلام فرمود منم آدم اول بحسب باطن و حقیقة آدمیت و منم نوح اول بحسب باطن و حقیقت نوحیت چه آدم حقیقی که آدم ظاهری بواسطه او آدم است حقیقة آدم است و نوح حقیقی که نوح ظاهری بواسطه ربط با آن نوح است حقیقة نوح است و فرمود منم ابراهیم خلیل که باطن این ابراهیم ظاهر است در وقتی که افکنده شد در نار نمرود و منم موسی نبی در وقتیکه ندا کرده شد از جانب شاطی وادی ایمن و منم مونس در باطن مؤمنین فعلی هذا آن حقیقة آدم مبدأ این آدم است آدم اول است و آن حقیقة نوح که باطن و مبدأ این نوح است نوح اول است زیرا که قبل از این حقیقة کلیة الهیة محمدیة و علویة علیهما السلام که نوریست مشتق از نور الوهیت و عظمت خداوند دیگر حقیقتی بجز حقیقة الحقایق ذات احدیة جلت عظمته نیست و این حقیقة الحقایق مبدأ است از برای چیزی ندارد چه غیب الغیب صرف است پس مبدأ اشیا همین حقیقة و نور خداوندیست و بس و لهذا آنحضرت این را آدم اول و نوح اول فرمود چه آدم و نوح و سایر انبیا تماما از این حقیقة ظاهر شده اند و این حقیقت است باطن و حقیقة انبیا پس بدانکه در حدیث وارد است که سؤال کرده شد از حضرت رسول الله که قبل از آدم چه بود فرمود نه آدم و در ثانی سؤال کرده شد باز فرمودند آدم و همچنین آخر فرمود اگر تا قیامت سؤال نمائی خواهم گفت آدم و همچنین حضرت مولانا الاعظم امیر المؤمنین روحی فداه فرمودند که صد و بیست و چهار هزار انبیا آمده اند و هر یک هم یکصد

بیست و چهار هزار دفعه آمده‌اند و من با تمامی آنها بوده‌ام پس بدانید که از
تحقیقات سابقهٔ فقیر شارح در این شرح ظاهر گردید که عقول انبیا و رسل
و نفوس کلیهٔ ایشان و آدم ابو البشر از عقل کلی و نفس کلیهٔ حضرت خلیفة الله مولانا
الاعظم امیر المؤمنین علیه السلام ظاهر شده اعم از آدم و انبیا این دوره
ابو البشر یا دورات سابقهٔ دیگر یا دورات مستقبلهٔ او و آدم خلف یا دورات
آدمهای ماقبل آدم و مقارن این عالم ابو البشر که عقل و نفس کلیهٔ آنحضرت
باطن و سر آدم و انبیا و رسل تمامی ادوار و عوالم سلف و خلف است مطلق
چنانکه حضرت رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم فرموده یا علی تو با انبیا
بباطن و سر بودی یعنی مطلق انبیاء و رسل کائناً من کان و با من ظاهر
شدی در هر دوره که ظاهر شده‌ام در عوالم ارواح و در عوالم اجسام و در عوالم
سالفه و عوالم مستقبله بالتمام زیرا که این دو بزرگوار بحسب حقیقت کلیت دارند
و در تمام عوالم و نشئات و عوالم ظاهر شوند بهر صورت که خواهند ماشاء الله
و بحسب صورت قرین و شقیق و صنو یکدیگر اند که دو شاخ اند از یک بیخ روئیده
شده که آن بیخ واحد ولایت کلیهٔ الهیه است که باطن این دو بزرگوار است
و نیز حدیث دیگر از سلمان محمدی وارد است که روزی بخدمت حضرت مولانا
الاعظم روحی فداه مشرف شدم حضرت امام حسین علیه السلام در کنار آنحضرت
نشسته بودند خواستم سؤالی کنم فرمودند سل من هذا الطفل جناب سلمان
بملاحظه طفولیت آنحضرت عرض کرد سن پدر بزرگوارت چه قدر است
آنحضرت فرمود سن پدرم را میگویی عرض کرد بلی فرمود خداوند پنجاه هزار
عالم خلق فرموده و پنجاه هزار آدم در هر عالم و آدم تا دیگری پنجاه هزار سال بود و با آدم
اول

اول امر بتوحید الله فرمود قبول نکرد پنجاه هزار غزوه فرمود با او که هر کوچکتر آنها
بزرگتر از غزوهٔ بدر و حنین بود و آدم ثانی را دعوت بنبوت فرمود باز
قبول نکرده غزوه فرمود با او مثل آدم اول و آدم ثالث را دعوت بولایت خود
فرمود که آنحضرت دست مبارک بر دهان آنحضرت گذارده و فرمود ساکت
باش چنانکه حضرات اولوا العزم ساکت بودند و فرمود که حق تعالی خلق فرمود
پدر بزرگوارم را پنجاه هزار سال پیش از آدم اول این است سن مبارک پدرم
پس باید دانست که مراد از پنجاه هزار تکرار کثرت است یعنی آدمهای بی‌نهایت
و عالمهای بی‌نهایت حق تعالی خلق فرموده و پدرم را پنجاه هزار پیش از آدم اول و عالم
اول خلق فرموده باز مراد بی‌نهایتی در تقدم و سبقت آنحضرت بر آدم اول نه
تقدم زمانی محض بلکه تقدم بالذات و بالرتبه یعنی مقام حقیقت آنحضرت که ولایت
کلیهٔ الهیه و نور لاهوتی ذات اقدس احدیه است که مبدأ و حقیقت آدمها و عالمها است
تقدم بر فروع و مظاهر خود دارد و بی‌نهایت بحسب رتبه و تقدم ذاتی و همچنانکه
این حقیقت کلیه مقدم است بر آدم اول و نوح اول و ابراهیم خلیل اول و موسی
اول همچنین تقدم دارد و برتری بر آدمهای حال و استقبال و مقارن با این آدم
و غیره زیرا که اصل تمامی عوالم جسمانیه و افراد آدم میباشد و هر اصلی تقدم بر فرع خود
و مقارن با فرع خود و عین و حقیقت فرع خود است چنانکه حضرت رسول خدا
فرمود یا علی تو با انبیاء در باطن و سر آنها بودی فعلیهذا آنحضرت فرمود
منم آدم اول و نوح اول و ابراهیم در حینی که افکنده شد در آتش و موسی یعنی تمام
این حضرات اولوا العزم از رسل اغصان شجرهٔ ولایت کلیهٔ من میباشند و اصل

وشیخ انها هستم و مقصود آنحضرت ازاین کلام معجز نظام اشاره بمقام کلیت حقیقیه
ولایت خود است نسبت بمقام آنها یعنی انبیاء و رسل علیهم السلام چه ولایت
آنها اجزاء ولایت کلیه آنحضرتست و همچنین نبوت حضرات انبیا و رسل اجزاء
نبوت مطلقه کلیه حضرت خاتم الانبیا صلوات الله و سلامه علیه و آله است
چه انبیاء و رسل را جهة نبوت و ولایت است و از حیثیت هر یکی جزوی
ازاین دو بزرگوار میباشند و حضرت رسول خدا صاحب نبوت مطلقه کلیه
بظاهر و ولایت مطلقه کلیه الهیه اند بباطن و حضرت مولی الموالی روحی فداه
صاحب ولایه مطلقه کلیه الهیه اند و اما اکتساب علوم نبوت را از حضرت رسول خدا
فرموده که معنی وصایت است و خود فرموده اند منم صاحب سر نبی یعنی ولایت
کلیه الهیه پس حضرت مولانا الاعظم امیر المؤمنین روحنا فداه فرمود که منم
آدم اول و نوح اول و ابراهیم خلیل در وقت افکندن او در آتش نمرود زیرا که بواطن
و اسرار انبیا که ولایت جزئیه است از ولایت کلیه الهیه آنحضرتست
که ولایة الله است پس احدی هر شیئی و کلی شیئی میتواند خود را باسم جزء خود
بخواند لا جزء نمیتواند خود را باسم احدی و کلی خود بخواند مگر آنکه نور کلی در باطنش
طلوع کند و بی اختیار خود در الصفت و اسم کلی خود بخواند وقتیکه آئینه بتابد خورشید
آئینه لا الشمس گوید چه کند یعنی من آدم بالحقیقه و آدم کلی حقیقی هستم که قبل از
تمام اوادم همه عوالم ظهور و نشأت میباشم و منم نوح بالحقیقه و نوح حقیقی هستم
که قبل از تمام نوحها میباشم و تمام اوادم و همه نوحها بواسطه جزء بودن و ظاهر
شدن از من آدم و نوح شده اند و اینکلام معجز نظام اشاره بحقیقه ولایت
کلیه آنحضرتست که فعل اول حق تعالی در عالم امکان است و از فیض این وجود کلی

ونور

ونور مقدس الهی تمامی عوالم و اوادم ظاهر شده است چه آنحضرت واسطه و رابطه فیما بین
حق تعالی و تمامی خلایق اوست جل مجده اما اینکه فرمود منم ابراهیم خلیل در وقتی
که افکنده شد باتش نمرود بجهة آنکه در حال صدمه و بلا حضرت ابراهیم توجه
بباطن خود که آنحضرتست فرمود لهذا موفق فرمود با بنیوقت همچنین فرمود
منم موسی بهمین بیانات که مذکور گردید چه موسی از اجزاء آنحضرتست و آنحضرت
سر و باطن اوست لهذا او را بخود نسبت داده است باقتضای اصالت آنحضرت
و فرع بودن موسی و همچنین فرمود منم مونس طایفه مؤمنین زیرا که نور ایمان مؤمنین از نور
ولایت آنحضرتست چه حضرت رسول خدا فرمود یا علی حب تو ایمان است و بغض تو
کفر است پس آنحضرت بنور ولایت خود انس میگیرد با مؤمنان و انیس مؤمنان است
و آنحضرت فرموده من در نزد هر یک از مؤمنان یک لسان گویا و یک عین بینا
و یک گوش شنوا دارم یعنی نیک و بد او را با او میگویم و از او میشنوم و از او
میبینم تمام این فقرات بجهة کلیه آنحضرتست شاه من فرمود اول آدمم

چون ز حق اندر ولایت اقدمم　　نوح اقدم خویشم در روزگار　　نوح و آدم را منم آموزگار
نوح و آدم خود ز من ظاهر شدند　　بر همه ملک جهان قاهر شدند　　من خلیل اللهم ابراهیم وقت
من کشیدم ز آتش نمرود رخت　　من نمودم نار ریحان بر خلیل　　جان ز من شد در آتش سپید
خود منم موسای اول با عصا　　باید و بیضایم از فضل خدا　　نور چشم من انیس مؤمنین
مؤمن از من صاحب ایمان و یقین　　یعنی ای دانا منم نور خدا　　اولین نوری که از حق شد جدا
روح و عقل و نفس کلی از من است　　خانه ایجاد از من روشن است　　چون ز ذات پاک حق من ظاهرم
بر همه کون و مکانها قاهرم　　نور من از انبیاء دارد ظهور　　در جهان زین نور افکنده شور

صاحب اسرار منم این اولیا　　در درد لهاشان زمن حجت بجا　　مایه افلاک وانجم از من است
دین سماء دنیی ازمن روشن است　　جمله انسان و نباتات و جماد　　باقیند از جود من فیض حیات
اسپار من حقیقه در ازل　　زین سبب من آدم و نوح اول　　اول آدم نوح و موسی و خلیل
خود منم من آن سلیمان جلیل　　آدم اول که سر آدم است　　اوست نور ذات و با حق همدم است
جمله آدمها ز فیض ذات او　　ظاهر ند مظهر آیات او　　نوح اول اوست بر بحر جهان
راند کشتی جو ز امر کن فکان　　جمله موجودات مرآت وید　　خلق بنگر جمله آیات وید
جمله عالمها از و ظاهر شده　　نور بر ظلمت از و قاهر شده　　کف یا شم قطب افلاک شود
این سخن در مدح سلطان جو است　　هر که می پسند علی در پرده ها　　بیشکی می باشد او مرد خدا
اشتران بارداران بردها　　در شب معراج و فضل مرتضی است　　اول و آخر ندارند اشتران
بهر فیض جود سلطان جهان　　ظاهر و باطن بجز آن شاه نیست　　غیر شه ممسوس ذات الله نیست
فیض فضل شاه آن یکسر جهان　　جمله خلق زمین و آسمان　　مشغل رضا ابابان جو شد
جمله عالم خرم و خندان شد　　تا که این نور ضیائی روشن است　　فیض بخش آدم و اهریمن است

وقال علیه الصلوة والسلام **انا فتاح الاسباب** یعنی حضرت مولانا
الاعظم الاکرم امیر المؤمنین روحی فداه منم فاتح وگشاینده ابواب فتوحات
الهیه بر روی اسباب عوالم وجود در هر عالم و نشأه از نشآت و عوالم وجود اعتبار
ازعوالم ماضیه و مستقبله و حالیه نسبت بعالم آدم ابو البشر که سابقا ذکر کرده آمد
پس از تفسیر بدانکه مراد از اسباب آن خیرهائی است که مبادی و مقدمات
و موقوف علیه مسبب و غایت وجود آن اسبابست و این مطلب محقق است
که غایت اسباب عالم وجود مطلقا در هر نشأه از نشآت و عالمی از عوالم وجود
معرفة الله

فرمود

معرفة الله تامه کامله حق تعالی است و بس چه حق صبر و علا را احدی بمعرفت خود
مقصدی از خلقت نیست چنانکه فرموده بقوله تعالی و ما خلقت الجن و الانس
الا لیعبدون ای لیعرفون پس مقصود آلهی از خلقت معرفة است و جامع اسم معرفت
کامله نیست مگر حضرات نبی و ولی یعنی جناب محمد و علی صلوات الله و سلامه
علیهما و آلهما جمیعا که در شان ایشان وارد است لولاک لما خلقت الافلاک
ولولا علی لما خلقتک پس جامع معرفة الله که غایة الغایات خلقت است
این دو بزرگوارند که حکم وحدت دارند بقوله انا و علی من نور واحد فعلیهذا
غایت خلقت وجود عوالم غیر متناهیه که معرفت الله است موقوف بوجود
این دو بزرگوار است و وجود ایشان موقوف بوجود این عالم ملک دنیوی
عنصریست چه بدون این عالم ملک دنیا باجزائها و سماواتها و ارضها
و کواکبها و عناصرها و ما یتعلق بها وجود مبارک عنصری شهودی این دو بزرگوار
که جامع غایت وجود عالم که معرفت الله است تحقق نیابد و وجود این عالم
ملک موقوف است بر وجود عوالم ملکوت و جبروت و لاهوت و بعبارة
اخری وجود مبارک انسان کامل که جامع غایت خلقت است و مسمی بعالم ناسوت است
موقوف بر عوالم اربعه است زیرا که این عوالم اربعه بطور سبب و مسببیت مرتبط
بیکدیگراند چه اگر عالم لاهوت نبود عالم جبروت نبود و بدون جبروت ملکوت
ظاهر نمیشد و بدون ملکوت عالم ملک ظاهر نمی شد و بدون عالم ملک عالم پنجم
که حضرت انسان کامل است صورت نمیگرفت پس عوالم اربعه تمامی اسباب
سابقه وجود انسان کامل است که این دو بزرگوار است و ایشان جامع معرفة الله اند

که غایة الغایات عوالم وجود است و حقیقت این دو بزرگوار نور مقدس لاهوتی
ذات اقدس احدیه است جلت عظمته که آنرا تجلی اول و غیب ثانی نامند و این
نور مقدس است مقام احببت ان اعرف و حامل است معرفت ذات را
بصفات کمالیه اش چه ظهور ذات غیب الغیوب است و این نور مقدس است
اصل و مبدا خلقت عوالم اسباب و غایة الغایات خلقت عوالم اسباب
فعلیهذا مبدا و غایت خلقت همین نور مقدس است که جنبه مظهر این دو بزرگوار
حامل آن است و این نور مقدس ولایت کلیه الهیه است که ظل و ظهور ذات اقدس
احدیه است و حقیقت و باطن و سر این بزرگواران است پس حضرت مولانا الاعظم
امیر المؤمنین روحی فداه فرمود بحکم انا و علی من نور واحد آنکه منم فتاح
اسباب عوالم وجود یعنی فتح رحمت و فیوضات الهی از من بر عوالم اسباب
میشمایم یعنی مبدا آنها تمام منم و همچنین چون ظهورش در این عوالم موقوف بر
جمیع اسبابست غایت الغایات آن اسبابست و سبب حقیقی آنها است
بسبب اشتمال صورت آن بزرگوار بر حقیقت ولایت کلیه الهیه که هم مبدا است
و فتاح و هم غایت است یعنی فاتح ابواب رحمة و فیض بر عالم اسباب غیر
متناهیه و غایت این عوالم نیست بجز من که مجمع البحرین وحدت و کثرتم و جامع
مبدا و غایتم چه من حضرت محمدم و حضرت محمد من است و بحسب حقیقت هر دو احدیم
و در حدیث دیگر فرمود نحن صنایع الله و الناس صنایع لنا یعنی صنع
حقیقی حق تعالی و مبدا صنایع عوالم غیر متناهیه و غایت آن صنایع ماییم
که جامع مبدا و غایت و معرفت خداوندیم پس بعد از ذات پاک الهی بجز ما کسی نیست

ماییم

ماییم و شیعیان ما و علی هذا جناب شیخ عراقی از لسان گهربار حضرت رسول خدا
در مدح آنحضرت گفته

گفتا بصورت ار چه ز اولاد آدمم | از روی مرتبت بهمه حال برترم
ارواح قدس چیست نمودار معنیم | اشباح انس چیست نگهدار پیکرم
بحر ظهور و بحر بطون و قدم بهم | در من بهاین که مجمع بحرین اکرم
چون بنگرم در آینه عکس جمال خویش | گردد همه جهان بحقیقت مصورم
روشن شود ز روشنی ذات من جهان | گر پرده صفات خود از رخ فرو درم
با جمله مظهر همه اسمات ذات من | بل اسم اعظم بحقیقت چو بنگرم

فعلیهذه البیانات تمامی عوالم الهیه غیر متناهیه از اسباب و مسببات مظاهر
و مجالی حقیقت ولایت کلیه الهیه محمدیه و علویه علیهما السلام اند و این حقیقت و صورت
آن که شخص انسان کامل الهی است هم مبدا این عوالم و اسباب و مسببات است
و هم غایة الغایات آنها میباشد و باطن و سر این حقیقت کلیه ولایت نیست
بجز حقیقة الحقایق ذات حضرت احدیه که غیب الغیوب صرف است و مقصود
ذات بحت مخفی اقدس احدیه که معرفة الله است حاصل نیاید بجز از صورت و شخص
حقیقت ولایت کلیه الهیه که غایة الغایات عوالم البطون و ظهور است پس آنحضرت
روحی فداه عرفات حقیقیه و اعراف و محل معرفة الهیه است و آنحضرت است
هم مبدا خلقت و هم مقصود بالذات حق تعالی از خلقت عوالم ظهور پس
ولهذا خود را فتاح فیوضات اسباب و مسببات عالم ظهور فرمود
و نیز باید دانست که چون این حقیقت ولایت کلیه الهیه که مبدا و غایت در این

هر مرتبه و نشأه و عالم و آدم ابو البشر است در صورت مبارک در این مرتبه و عالم
دارد همچنین این حقیقت کلیهٔ ولایت الهیه در جمیع عوالم و نشآت لا متناهیه لاحقه
و سابقه و مقارنه صور عدیده دارد یعنی در هر نشأه و عالم بشخص مخصوص و
صورت مبارکه دارد که هم فتاح اسباب آن عالم است و هم غایت آن است
که معرفة الله باشد فعلی هذا هیچ عالم و نشأه از حیطهٔ وجود و ایجاد این حقیقت ولایت
کلیه الهیه محمدیه و علویه صلوات الله علیهما و آلهما خارج نیست و فیوضات که
باسباب و مسببات این عالم آدم ابو البشر از آن حقیقت عظیمه میرسد بتمام اسباب
و مسببات عوالم غیر متناهیه دیگر هم میرسد پس غیر این دو بزرگوار فتاح و فیاض
و غایت این عوالم غیر متناهیه نیست و بجز آن دو بزرگوار که اتحاد دارند احدی را
نمیرسد که ادعای این مقام را نماید پس قوله تعالی فتبارک الله احسن الخالقین در
شأن این بزرگواران با احاطهٔ وجود ایشان بعوالم لا متناهی جای دارد

کفت مولا و حجه خلاق وجود / و آن سپهدار اقالیم شهود / چون منم من جلوه ذات احد
خود منم فتاح اسباب الولد / باب رحمت را ز من کردید باز / سوی اسباب جهان زان بی نیاز
جمله اسباب و مسبب از من است / آفرینش شد ز من روشن است / مبدأ و غایات اسباب جهان
خود منم در جمله ادوار زمان / مبدأم چون نور ذات حضرتم / جمله عالمها عیان از قدرتم
غایة الغایات ادوار ظهور / هست عرفان خداوند غفور / آمد این عرفان ز ذات
حامی عرفان حقم در جهان / که فرمود لولانا ما عرف الله ولولانا ما عبد الله
فاتحم بر جمله اسباب جهان / غایة الغایات امر کن فکان / فاتح و غایت منم اندر دهرها
صاحب کرات و رجعت از خدا / پس نظر کن بعد حق جز من کجاست / ذات پاک حق و نور حق نماست
نور حقم صاحب غیب و شهود / فاتحم در جمله ادوار وجود

باهم

با همه یکتا منم چون احد خود / جمله عالمها بدوران هستند / نیست یکعالم کزان شد غایبست
گرچه ماضی یا که استقبالی است / ماضی و مستقبل و حال ابولد / از عوالم فیض از من میبرد
غیر ذات حق و نور شاهدین / خالق و رابط میان در عالمین / خالق مطلق بدان ذات حقیقت
رحمت و فیضش ولی مطلق است / زین ولی حق عوالم شد عیان / مبدأ و غایت توان شد زان ابدا

و قال علیه الصلوة والسلام **انا منشئ السحاب** یعنی حضرت مولانا الامام الاعظم
امیر المؤمنین علیه الصلوة والسلام فرمود منم انشاء و ایجاد کننده و آورنده
ابرها که در جو سماء عالم موجود اند بدانکه این فقره و فقرات بعد ذکر تفصیل است
بعد از اجمال چه قوله انا فتاح الاسباب بطور جمع و اجمال شامل است سحاب
و اوراق اشجار و پهن کردن زمین و سماک و سموات را و غیر ذلک زیرا که اینها
تمامی داخل در اسباب و مسببات عوالم وجود اند پس چون انفتاح ابواب
رحمت بر مطلق اسباب عالم وجود از وجود مبارک با فیض وجود حضرت
خلیفة الله فی السموات والارضین است لازم است که وجود و ایجاد دادن سحاب
که یکی از اسباب عالم اسباب است از آنحضرت باشد و همچنین سایرین که ذکر شود
اما سحاب سبب این است که باران از او فرو ریزد تا کمالات و منافع و فوائد
کامنه مندرجه در حقایق عناصر اربعه را از قوه بفعل آورد زیرا که وجود ازهار
و ظهور اثمار که در اشجار تعبیه است و وجود اشجار که در حبه تعبیه است تا آنکه
با ستوق سرکشی گردد و حبه نیز که در ثمر و ثمر در شجر سابق بر خود تعبیه است و اینها
بالتمام در عناصر ارض و هوا و آفتاب و ماء تعبیه اند تمام بواسطهٔ ماء
سحاب بعرصه ظهور می آیند و همچنین گلها و ریاحین و عقاقیرات ادویه
که در حبوب و ارض و سایر عناصر اربعه تعبیه میباشند بحکمت الهیه

از فیض باران سحاب بواسطه وجود با برکت حضرت خلیفة الله فی السموات والارضین
روحی فداه که مسبب واقعی و مفتح ابواب رحمت و جود بر اسباب و مسببات عالم
وجود و کون است بعرصه ظهور می آید و همچنین فواید و خواص و کمالات کامنه
در نطفه حیوانات و بنی آدم که باعث ظهور صور و اعضاء آنها است از حجب خفا
و اجمال بعرصه ظهور و تفصیل می آید بواسطه انشاء همین یک سبب از اسباب رحمت
که سحاب مکون منشأ در جو عالم است که از وجود مبارک حضرت خلیفة الله که مبدأ
تمامی اسباب و مسببات عالم کون مترتب بر یکدیگر اند بعرصه ظهور می آیند فتبارک الله
احسن الخالقین که بیک سبب جزئی سحاب چگونه این همه اسباب و مسببات
مترتبه بیکدیگر را اظهار میفرماید که عقل آدمی از درک هر جزئی از آنها عاجز است
چنانکه در فقرات دعای قاموس وارد است که الهی قد تلاطمت امواج قاموس
قدرتک فظهرت فیکی بقعره آثار قدرة عجیبة غریبة لایبلغ کنهها عقول
العقلاء و فهوم العلماء و اوهام الحکماء فکلی فی قبضة قدرتک اسیر و ان ذلک
علیک سهل یسیر پس عقول اهل عقل و فهوم اهل علم و اوهام اهل حکمت از ادراک که
در یک مقصد و جزئی از قدرتش ظاهر شده است عاجز اند و تمامی مقصودات و آثار
آنها در قبضه قدرت پروردگار خود اسیر اند و مراد از قبضه قدرت حق تعالی
نیست مگر وجود مبارک حضرت خلیفه او در عوالم کون که بحسب روح اعظم محیط
خودش آن خلیفه محیط است بر جمیع عوالم کون غیر متناهیه فسبحان الله احسن
الخالقین این است تفصیل تفسیر این حدیث اما تا دهیم شرب اهل عرفان
و تحقیق آنستکه از حضرت رسول لهذا سؤال کرده شد که این کان ربنا
قبل ان یخلق الخلق فقال صلی الله علیه و آله و سلم کان فی عماء ما فوقه هواء و ما
تحته

تحته هواء بدانکه عماء ابر رقیق است و این عماء که منزلگاه پروردگار است که نه
فوق آن هوا و نه در تحت آن هوا است آن تجلی اول لاهوتی است که از
ذات اقدس احدیت جلت عظمته ظاهر شده و نور مقدس حضرات محمدی و علوی علیهما
السلام است و این عماء حقیقت حضرت خلیفة الله و سر حضرت رسول الله است
که آنحضرت فرمود انا صاحب سر النبی که در آن تمکن دارد حضرت احدیت
و بلسان این سحاب تکلم میفرماید که منم انشاء کننده این سحاب از برای
ادرار فیض رحمت رحمانیه بر تمامی حقایق اعیان ثابته علمیه و اعیان کونیه
و ماهیات عوالم وجود در این عالم عنصری آدم ابو البشر و در تمامی عوالم غیر متناهیه
سابقه ماضیه و لاحقه مستقبله و حالیه مقارنه با این عالم عنصری تا از
این ابر رقیق رحمت رحمانیه که وجود مطلق عام منفاض بر عوالم لایتناهی است
قطرات باران رحمت خود را که وجودات عامه منفاض بر موجودات [illegible]
ممکنات فرو ریزد و فواید و خواص و منافع و کمالات وجودیه که در اعیان
علمیه و کونیه و ماهیات از حضرت حکیم خلاق تعبیه شده در عوالم غیب
و شهادت تمامی نشأت از قوه بفعل آمده و شجره شخص انسانی عنصری این
بزرگوار که جامع غایت خلقت آدم و عالم است ظاهر و باسق گردد و کمال
جمال و جلال خود را بار آور شود و ثمره و میوه نهائی کمالش که غایت خلقت و معرفة
الله است صورت پذیرد و خاصیت وجودات عوالم اسباب و مسببات که
مقصود خداوندیست ظاهر گردد فعلیهذا آنحضرت هم منشی سحاب عماء
و هم خود عماء و هم مبدأ اسباب و مسببات عوالم لایتناهیست و هم ثمره
شجره وجود عوالم اسباب است که معرفة الله باشد فتبارک الله احسن الخالقین

حقایق این

پس نظر فرما که کدام خلقت است مانند این خلق امری و فعدرسا کن که عظیم بخلقه و محیط
برما سوی الله و کثیر المنفعه و منافع و کمالات ذاتیه باشد و بمفاد الواحد لا یصدر
عنه الا الواحد بدانکه بعد از ذات اقدس احدیت جلت عظمته مثل این خلق اعظم
مبارک خلقتی دیگر نیست و کمثل الصید فی جوف الفراء فهو الخالق والمخلوق
والعابد والمعبود والمتمنی والمتمنا والقاصد والمقصود والمرشد والمرشد
والمرید والمراد ولا قبله ولا بعده شیء الا الواحد المحیط القهار کما قال الله
تعالی مخاطباً لحبیبه فی حدیث خلقة النور المحمدی صلی الله علیه و آله و سلم
انت المرید وانت المراد فتبارک الله احسن الخالقین

گفت مولی آنکه مالک رقاب   از من استی امر انشاء سحاب   ابرها گوین از من ناشی است
رحمت باران ز جود من فاشی است   آید از باران هزاران فایده   مایهٔ بسیار گردد از آن عایده
جمله آثار و خواص عنصری   ظاهر آید ز ابر رحمت یکسری   حاصل آرد جمله عنصر خواص
تا دهد از روی حشر ابر جمیع خلاص   بر سر اشجار ازهار آورد   از بن ازهار اثمار آورد
پس ریاحین روید اندر مرغزار   مرغزار آرد ز گلها لاله زار   بلکه حیوان و نباتات و جماد
هر یکی از حبه و نطفه بزاد   حور وش غلمان و ابکار حسان   آورد از نطفهٔ انسان عیان
این است آثار سحاب ظاهری   تا از این صورت بمعنی پی بری   معنی‌اش دان آن غمام ابر رقیق
کان است منزلگاه سلطان شفیق   حق تعالی در عماء کرده مکان   از لسان ختم پیغمبران
نیست در فوق عماء اصلا هوا   هم هوائی نیست در تحت عماء   این عماء دان نور خلاق ودود
ظاهر از وی بحر رحمتها وجود   این عماء بحر ولایت آمده   این عماء شمس هدایت آمده

این عماء

این عماء سر محمد با علی است   کانبیا را کار ایمان زان ملی است   گشته زین سر نهان اعیان
کار ساز انس و جان در دو جهان   زاده زین سر ولایت عقلها   کار فرما در همه ارض و سما
زاده از وی کتب و لوحها   بر رسولان نازل آمد از سما   ظاهر از وی عالم غیب و شهود
آمد از وی بس عوالم در وجود   ظاهر و باطن ز وی دان آشکار   نور و ظلمت آمده لیل و نهار
این نتایج جمله از ابر عما است   وین عماء خود سر شاه اولیاست   عالم و آدم نمود دارد و نیست
جمله زیر بار ادرار بند   او است منشی عماء و خود عماء   او برون از عقلها و وهمها
شش صد عالمها و شصت و شش هزار   آمد از فیض عماء نیز آشکار   فیض بخش از حق تعالی او از عماء
کان است سر مصطفی و مرتضی   این بود سر ولایت ای پسر   در عماء شه خدا دارد مقر

وقال علیه الصلوة والسلام **انا مورق الاشجار** یعنی حضرت مولانا الاعظم امیر
المؤمنین علیه الصلوة والسلام فرمود منم اوراق و برگها ظاهر آورنده از اشجار
بدانکه سابقاً گفته شد که این فقرات تفصیل بعد از اجمال است چه انشاء
سحاب و ریختن باران رحمت مستلزم است توریق اشجار را اما تفسیر و
تاویلش آنست که چون از ادرار فیض و رحمت الهیه بواسطه باران از
سحاب ظاهری روئیده می شود اوراق از اغصان اشجار بوستان جهان همچنین
بواسطه ادرار فیض رحمت رحمانیه از عماء معنوی ولایت کلیه الهیه آنحضرت
که باعث حصول اسباب و مسببات این جهان و عوالم دیگر است فیض وجود
می یابند اشجار حقایق موجودات عوالم امکان و اعیان کونیه و ماهیات امکانیه

وباعث می‌شوند بر آمدن اوراق لوازم وخواص ومنافع ذاتیهٔ آنها را بر اغصان
ماهیات ووجودات این اشجار رب‌تبین عوالم ظهور و بارآوردن ازهار
واثمار کمالات موجودات انسانات وحیوانات ونباتات وجمادات
آن عوالم را و معلوم گردید که این عماء معنویه فیاضه بر عوالم وجود حقیقه ولایت
کلیهٔ الهیهٔ من است که مبدأ وغایت کلیهٔ مطلق عوالم ظهورم و ادرار فیض
رحمت رحمانیه نیز از حقیقت من است و توریق اغصان اشجار و اثمار کمالات
آنها نیز از حقیقه من است که در این حقیقه ولایت کلیه عماء با حضرت رسول خدا
واحدم چه فرمود انا وعلی من نور واحد پس این تفصیل را بعد از آن
اجمال بیاب که منم مورق اشجار والسلام

گفت مولی جمله اشجار وجود
یافت از من در عوالم هست و بود
جمله اوراق و ازهار و ثمار
منبعث آمد ز من در روزگار
خاصیت‌های تمام کائنات
ظاهر از جود من است اندر جهات
مبدأ ایجاد اشیا چون منم
از بطون اسرار شان ظاهر کنم
خالی از فیضم نباشد هیچ شیئ
خواه کلی یا جزو یا اصل است وفی
فرع فرع هم از اصل او است
فیض از من دارد از مغز است و پوست

وقال علیه الصلوة والسلام **انا مفجر العیون انا مطرد الانهار** یعنی
حضرت مولانا الاعظم امیرالمؤمنین علیه الصلوة والسلام فرمودند منم منفجر
کننده چشمهای آب ظاهر را در این عالم و در سایر عوالم بی‌نهایت
امکان و ظهور و منم جاری سازنده نهرهای عوالم کون و چون نهر فرات
و نهر مصب شط العرب و رود مصر و رود جیحون که نهر خوارزم است و رود
جیحان که نهر شام و روم است و نهر باسیدون و غیر ذلک در این عالم
آدم

آدم ابوالبشر و در سایر عوالم بی‌نهایت ظهور از برای شرب مزارع و بساتین
و افراد انسانات و حیوانات تا حیات دنیوی و ضرمی حاصل نمایند که
ومن الماء کل شیء حی و الا تا ویل آن این است که عیون و چشمها و صفات
کمالیهٔ الهیه که از جبال حقیقه کلیهٔ ولایت من که مبدأ و غایهٔ عوالم امکان
و ظهور است ظاهر و جاری و ساری است چه صفات کلیهٔ الهیه که امهات اسبعه
صفات ذاتیه است که الحی العلیم القدیر المرید السمیع البصیر والمتکلم باشد
در حقیقه ذات من که تجلی نور ولایت کلیه الهیه است و از حقیقه الحقایق
ذات اقدس احدیت ناشی شده ظهور یافته و هر یک از آنها چون چشمه و نهر است
از دریای حقیقه ولایت کلیه الهیه من در کشت خزانات عوالم امکان که فطرتهای
انسانات و حیوانات است جریان نموده و از این صفات کمالیه ممکنات بهره ور
شده اند و حیات و علم و قدرت و ارادت و سمع و بصر و کلام حاصل
نموده اند که مؤدی بمعرفة الله شده که غایة الغایات عوالم وجود است و مقصود
خداوندی از خلقت عوالم وجود با آن حصول می‌پیوندد فعلیهذا منم باعث کل
بر جریان عیون و انهار صفات کمالیهٔ الهیه در عوالم کون و وجود چنانکه
سابقاً معلوم گردید که منم مبدأ این عالم و عوالم لاتتناهی در ایجاد و وجود آنها
که لازم دارد این فقره را که تفجر عیون و طرد انهار است و این ذکر تفصیل
بعد از اجمال است و نیز لازم دارد معنی دیگر سوای آنکه منم متفجر سازنده عیون
رحمت و جاری سازنده فیض از انهار دریای حقیقت ولایت خود
بر ساحل قلوب لب تشنگان بادیهٔ طلب و ارادت الهیه تا باعث تسکین

عطش قلبی آنها می شوم و از این است که سقایت کوثر ولایت الهیه محمدیه با من است
و منم ساقی کوثر بامر حضرت خیر البشر صلی الله علیه و آله و سلم و از جناب
رئیس الطایفه شیخ جنید بغدادی قدس سره وارد است که فرمود ایکاش مشغول
نمیداشتند حضرت امیر المؤمنین علیه السلام را بغزوات تا زیاده از آنچه
از معارف از آنحضرت ظهور یافته و بما رسیده است ظاهر می فرمود و بما میرسید
و تا بیشتر از کلمات مبارکه آنحضرت مستفیض و بهره مند می شدیم و همچنین در جای
دیگر در کلام آنحضرت در توحید که فرمود واحد لا بتاویل العدد شیخ جنید فرموده
اگر نمی فرمود این کلمات عظیمه مبارکه از آنحضرت ما چگونه پی بتوحید حقیقی الهی
می بردیم یعنی منبع علوم معارف و توحید آنحضرت است و ما خوشه چین خرمن آن
بزرگواریم ولیکن فقیر احقر السادات شارح عرض مینماید که اگر چه نسبت بجناب
رئیس الطایفه جسارت میشود اما عجب است که آنجناب از شأن مبارک و نفسی
کاملی آنحضرت غافل شده اند چه در شأن آنحضرت بزرگان دین فرموده اند
لا یشغله شأن عن شأن لهذا چگونه شأن غزوات باطاعت امر
الهی و رسولش که فرموده فاقتلوا المشرکین حیث وجدتموهم و قوله تعالی
و قاتلوا المشرکین عند المسجد الحرام که باعث دفع اشرار و اعلای دین مبین است
مانع آنحضرت از افاضه علم و تربیت طلاب و سلاک الی الله میگردد چه
در حکمت بالغه الهیه واجب است از برای حفظ صحت اعضای صحیحه
انسان جزئی دفع اعضای میته او را تا فساد از آنها در اینها ظاهر نگردد
لهذا

لهذا در انسان کلی عالم همچنین لازم است دفع اعالی کفار دین الهی از عالم کلی که بمنزله
اعضای میته انسان جزئی اند تا حفظ صحت از اعضای صحیحه آن
بشود که مؤمنان اند و فساد کفر آنها سرایت در ایمان اینها نکند و دفع فساد
از انسان کلی عالم و انسان جزئی آدم شده باشد و مثل آنکه استاد جراح
ماهر تیغ تیز در دست میگیرد و مقراض برنده و گوشتهای مردار را از بدن
مریض میبرد و مقراض مینماید حضرت مولی الموالی روحی فداه ذوالفقار
مبارکی که حق تعالی از برای قتل کفار از آسمان فرستاده بدست مبارک میگرفت
و ده هزار ده هزار کفار را از زیر تیغ آبدار خود بحکم خدا و رسول او بیرون
مینماید که شمشیر با دست مبارک او از خون کفار رشک جگر شتر بهم وصل شده
جزاه الله عنا و عن المسلمین خیرا و چنانکه حفظ این شأن اصلاح دین
و مسلمین از فساد کفار بر آنحضرت بحکم خدا و رسولش واجب است بر آنحضرت
حفظ تکمیل و تربیت طلاب و سلاک بکلمات معجز بینات خود که باعث
نشر علوم دین و معارف الهیه است نیز واجب است تا حالت کمال لا یشغله شأن
عن شأن صادق آید و تقصیر در حق طلاب و سلاک الی الله نعوذ بالله نفرموده
باشد چنانکه در حال غزوه از غزوات که آنحضرت با اصحاب کبار مشغول
بتدارک جنگ و صف آرائی بود نه شخصی آمد و سؤال از آنحضرت نمود
که واحد را بر حق تعالی اطلاق مینمائیم و بر انسان هم اطلاق میکنیم چگونه است
آن اصحاب رو کردند بآنمرد که نمی بینی که حضرت مولی مشغول و گرفتار امور جنگ میباشند

حال چه وقت سؤال است آنحضرت فرمود باد چه کار دارید مگر نمیدانید این
جنگ از برای همین مطلب که معرفة الله است میکنیم و این کس بجای خود آمده و سؤال از
معرفت توحید نماید پس متوجه شدند بآن مرد و اطلاق لفظ واحد را چهار
قسم فرمودند و مطلب اصلی او فرمودند که یک اطلاق آن بر حق است و سه اطلاق
بر غیر حق تعالی حال باید ملاحظه معلوم گردید که غزوات آنحضرت از بیان معارف باز
نداشته و آنچه در تربیت خلق لازم دانستند خود را با وجود گرفتاری غزوه ها از آن
باز نداشتند سلام الله علیه و علی اولاده اجمعین پس ملاحظه فرما که آنحضرت از حکمت
بالغه خود رعایت حق یکسان بود در معرفت توحید چگونه میفرماید در این غزوه با کفار
و حفظ شأن حق بکند بیت المال الله را در باره مسلمین چگونه میفرماید
چنانکه طلحه و زبیر اصحاب کبار حضرت رسول الله بعد از قتل عثمان بن عفان
سبقت کردند بر بیعت با آنحضرت بخلافت و پس از آن شبی بهوای آنکه ما
خدمتی با آنحضرت کرده ایم بخدمت آنحضرت برویم بلکه بتلافی آن رجوع خدمت
و حکومتی در ممالک اسلام بما فرماید بعد از شرفیابی شبی بخدمت آنحضرت دیدند
که مشغول بحساب بیت المال اند و چراغی روشن است پس از اتمام حساب بیت المال
بقنبر فرمودند چراغی از منزل سر آورد و آن چراغ اولی را خاموش فرمود طلحه و زبیر
عرض کردند باعث تغییر چراغ چه بود آنحضرت فرمود آن چراغ از بیت المال بود
و جهت محاسبه بیت المال را بآن میکردم بعد از فراغت روشن بودن آن باعث
ضرر مسلمانان بود لهذا آنرا خاموش و چراغ خود را روشن کردم حضرات بیکدیگر
نگاه کردند و از خدمت آنحضرت بیرون آمدند و سخنان در قدح آنحضرت
میگفتند که مضمون این فرد گویا بود   خرما نتوان خورد از این نخل که کشتیم

دیبا نتوان بافت از این پشم که رشتیم   تخم دیگر بکف آریم و بکاریم ز نو
آن گروه خبیث بد عاقبت رفتند و بهزار تدبیر علی عایشه علیها الهاویه را از فتوح خود
کردند و با معاویه علیه الهاویه چون دو او را موافق کردند و مخارج از دو طرف اسباب کرده
جنگ جمل را که لشکر زن باشد فراهم آوردند و کردند آنچه کردند و آنحضرت
خلیفة الله فی السموات والارضین را بزحمت لشکرکشی ببصره واداشتند که نعره نموده
حضرت رسول خدا که فرمود بعد از من مرا باید با ناکثین و قاسطین و مارقین
غزوات نمائی این غزوه جمل با ناکثین عهد ولایت و خلافت بود که طلحه
و زبیر بودند حال ملاحظه فرما که اگر حکم الله و رسولش در میان نبود چگونه آنحضرت
این همه زحمات غزوه جمل را بر خود میگذاشت جزاه الله عنا و عن المسلمین خیرا
فاستغفروا الله من هذا الکلام که آنحضرت در غزوات افراط فرموده باشد
یا در هدایت و تکمیل و تربیت تفریط فرموده باشد بلکه بسبب کمال ذات الهی خود
چنان در شئونات خود که ظهور شئونات الهیه و حضرت رسول است اعتدال
فرمود که حق هیچ شأنی را ذره فرو گذاشت نفرموده ده هزار نفر مارقین را
که سرپیچی از اطاعت آنحضرت در جنگ قاسطان صفین نمودند و خارجی
از دین الهی شدند اگر شمشیر آبدار ذو الفقار مبارک خود دفع نفرموده بود
حال طایفه خوارج عالم را فرو گرفته و تسخیر کرده بودند بلی چون جناب رئیس
الطایفه بزرگ اهل عرفان بعهد اندر تأویل کلام ایشان میتوان گفت که چون زمان
آن شیخ زمان طغیان اهل سنت و تقیه از برای شیعیان بعهد آن جناب ملاحظه ظرف

اهل سنت و شیعه را اظهار نموده اند پس خواسته اند لطایفه شیعه اعلام نمایند
که ما اهل معرفت در تحقیق معارف الهیه خود را تابع امام و مولای خود میدانیم نه
سایر خلفاء جور و غیره لهذا امید داریم که زیاده از آنچه از مولای ما در معارف
وارد و آمده است وارد شده باشد تا استفاضه فیض زیاده نمائیم یعنی بر
شیعیان مشتبه نباشد که ما از شیعیان آنحضرت هستیم لا غیر و اما ملاحظه
اهل سنت بانست که آنها تصور نمایند که شیخ اعتراض بر افعال حضرت مولی
الموالی روحی فداه دارد در زیاده و نقصان کلمات آنحضرت اگرچه این قول
اعتراضی بر آنحضرت نیست بلکه طلب از دیاد فیض است ولیکن قولی است که جمعی
اعالی در قدح آنحضرت میپسندند که در افعال خود نعوذ بالله افراط و تفریط
داشته اند مثل اعتراض خلیفه ثانیه جور که گفت علی میخواهد حق صرف را جاری فرماید
لهذا اخلافت نمیتواند نمود و من حق و باطل را درهم کرده ام تا امر خلافت را
باخلاق گذرانیده ام اما از بطلان حرف خود خبر نداشت پس در حقیقه این کلام
از جناب رئیس الطایفه طور تقیه ایست که اهل سنت اخبار را شیعه خالص الولا
ندانسته مورد طعن و لعن آنها نشوند فاللهم اغفر لی وله آمین رب العالمین
و پس از بیان تفسیر و تاویل این فقره حدیثی ماثور است که مؤید آنست در معنی
تفسیر آن که روزی جبرئیل امین بدرگاه حضرت احدیه السدعا نمود که
پروردگارا مرا اعلام فرما بآنکه عیون و نهرهای عالم کون منبع اش کجا است وحی شد
یا جبرئیل برو در فلان بستان و نظر کن که خواهی یافت چون در آن بستان آمد

دید

دید عمارتیست در وسط آن که چشمه های عدیده و انهار را از اطرافش جریان
دارد بامر الهی داخل در آن عمارت گردید دید که شخص عظیمی خوابیده و شصت عدیده
نازکی بر روی او کشیده و از انگشتان هر دو دست مبارک آنحضرت انهار
جاریست معرفت آن بزرگوار را از درگاه حضرت احدیت استدعا نمود
وحی آمد که حضرت امیر المؤمنین خلیفه ما و وصی حضرت خاتم انبیا علیهم سلام
الله اجمعین است فعلی هذا الحدیث الشریف بیقین الظاهر عنوان الباطن
است یعنی چنانکه آب میاه ظاهری از کف مبارک آنحضرت جاریست
نیز میاه رحمت و فیوضات الهیه از باطن آنحضرت در تمامی این عالم و سایر
عوالم لا یتناهی وجود جریان و ظهور دارند فالحمد لله علی الولایة و الحمد لله علی الهدایة

شاهدین فرمود تفجیر عیون   باشد از من در ظهور و در بطون   نهرها از من نمودار آمده
جاری از من جمله انهار آمده   آب عالم جاری از انگشت من   حق نهاده بس عیون در مشت من
جبرئیل عرفان من از حق یافت   منبع آب از کفم دید و شناخت   بس عوالم حی و ریان از من اند
جملگی سرسبز و خوش چون گلشن اند   نهرها گردیده مهر فاطمه   چون زمن جاری شد این ها آن همه
پس صداق زوجه از زوج خود است   زین سبب مهر بتول از شه بدا است   همچنین تفجیر انهار صفات
در سراسر بستان ملک کائنات   از ظهور فیض نور آن شه است   کان خلیفه مطلق و باب الله است
شاهدین چون منبع فیض وجود   از شه آمد این عوالم در وجود   این همه آثار فیض و است
مجلس را البسط تفصیل از بی است   شاهدین چون مظهر اوصاف او است   این همه تفصیلی از اجمال او است
نیست یکعالم عوالم هستی   کار شاه از جمله اش مولد هستی   هم وجود و هم کمال جملگی

طاهر

یافته از جود شه پاینده‌ای غیر شه در دوره امکان مجو خود خلیفه حق و خود افضال او

و قال علیه الصلوة و السلام **انا داحی الارضین انا سماک السموات**

یعنی حضرت مولانا الاعظم امیر المؤمنین علیه الصلوة و السلام فرمود منم پهن
کننده زمین‌ها و منم آنکسیکه بواسطه من بلند شده است سموات سبعه پس
بدانکه در حدیث خلقت نور حضرات محمدی و علوی صلوات الله و سلامه علیهما و آلهما
وارد است که بعد از خلقت فرمودن حق تعالی آن نور مقدس را از نور عظمت و الوهیت
خود و ظاهر فرمودن از آن حجب ده‌گانه و بکار رفتن آن نور در علوم و صفات کمالیه الهیه
و تفاصیلی که ذکر فرموده گرفت یک جزء از این نور را دو قسمت فرمود و از یک جزء آن
خلق فرمود عرش را و بر جزء ثانی نظر فرمود و بگداخت و آب شد و قرار داد
عرش را بر آب رحمت و بعد از آن نظر فرمود بر بقیه آن جوهره و خلقت فرمود
از آن آب عنصری را و امر فرمود بباد عنصری که بوزید بر متن آب تا کف و زبد
و کف آن را جمع نمود و از آن زبد دخانی ساطع آمد و متصاعد گردید و سماوات
سبعه ظاهر آمد و از تحت آن زبد ارض را کشید و پهن فرمود و موضع آن زبد را
خانه مکه قرار داد بقوله تعالی ان اول بیت وضع للناس للذی ببکة مبارکا
و ارض را از تحت خانه مکه پهن فرمود پس معلوم گردید که حق تعالی از یک جزء
نور حضرت مولانا الاعظم روحی فداه آب عنصری و ارض را خلقت فرمود و از
دخان آن سماوات را خلقت کرد و لهذا آنحضرت فرمود منم پهن کننده
ارضین سبعه که از زیر ما کشیده‌ایم او را و ساکن گردید و همچنین منم آنکسیکه
مرتفع و بلند گردانید سموات سبعه را از دخان ماییکه از نور من خلقت فرمود

تا آنکه

تا آنکه گردانشد و لهذا آنحضرت فرمود لو احب ان اضرب فی دنیاکم بسمائها
و ارضها لافعل فی اقل من طرفة العین یعنی اگر بخواهم آنکه خراب کنم دنیای
شما را با آسمان و زمین آن هر آینه خراب خواهم کرد در کمتر از طرفة العین زیرا
که آنحضرت خلیفه خداوندیست و زمام مخلوقات در دست اوست و واسطه
ایجاد خلق تمام اشیاء و مبدأ موجوداتست پس باین جهت قدرت دارد بر
اعدام و تخریب آنها این است معنی تفسیر این کلام معجز نظام که تا دیر آن بمعرب
عرفاء الهیین آنستکه سابقاً ذکر گردیده آمد که آنحضرت بحسب مقام نورالهیت خود
مظهر شئونات غیر متناهیه الهیه است و ایضاً جامع و دارای تمام اسماء الهیه
و صفات حسنای کمال خداوندیست که ظهورات آنها در اعیان ثابته
علمیه و کونیه می‌شود و صور خلایق و موجودات بعرصه ظهور می‌آید و از جمله آن اسماء
الحسنی اسامی سبعه است که امهات اسماء ذاتیه الهیه است پس آنحضرت امهات
سبعه و بمنزله سماوات سبعه فرض فرموده و اعیان ثابته علمیه را ارضین سبعه
که فیض وجود رحمت خداوندی از سماوات سبعه اسماء الهیه نزول می‌یابد در اراضی
استعدادات اعیان ثابته علمیه که عالم ارتسام خوانند و صور موجودات در عالم
کون تحقق یافته یعنی فرمود منم پهن کننده اراضی استعدادات موجودات را
از برای قبول فیوضات از سماوات سبعه الهیه در عالم کون و سایر عوالم غیر
متناهیه در ظهور و منم نیز بلند کننده سماوات سبعه اسماء را از برای
ادرار فیوضات و رحمت الهیه بر اعیان ثابته علمیه و اراضی ماهیات و استعدادات
موجودات خارجیه پس بواسطه من ظاهر می‌شوند اسباب و مسببات این

عالم و آدم ابو البشر و سایر عوالم غیر متناهیه الهیه یعنی استعلاء اسباب سماویه عالیه و انحطاط اسباب ارضیه سافله بدست قدرت و کفایت این است که خلیفه مطلق الهیه ام در عوالم کون و ظهور و این افعالی را که میکنم در عوالم و مخلوقات او بواسطه قدرت ولایة کلیه الهیه من است که ظهور ولایت ذاتیه الهیه است و با حضرت رسالت پناه در حقیقه شریکم و صاحب سر آنحضرتم و لهذا آنحضرت نفسک نفسی فرمود یعنی من و تو اتحاد داریم در حقیقه بقوله تعالی و انفسنا و انفسکم در آیه مباهله چه حقیقت این دو بزرگوار یکی است سلام الله علیهم اجمعین

آن بدیع آسمانها و زمین   زوج زهرا صهر خیر المرسلین
ابن طا ارض را گفت ای زمن   است
گرچه اندر روی ارضم مسکن است   رب ارضم من خدای ارض من
داقمم بر ارض در سر و علن   ارض
مبدا ارضم من و در دهر ارض   در حقیقت کافی و کافی ارض
و هم احوال جهان بر رب ارض
ارض از ارض من گشته فرض   آن اشیبها جمله فعل خلق را
و هم سازد برام و منقدی
ارض را خود مبدا و غایتم   بر مکاهش چراغ روشنم
گفت شه من آسمانها را بلند
گردم از ارض طبیعت کرده اند   آسمان دار ارض بود مختفی
من بلندش کردم از طرق خفی
رتق و فتق آسمانها و زمین   با من است از امر رب العالمین
پس تمام آسمانهای صفات
ارتفاعش هست از انوار ذات   ارتفاع آسمان معنوی
هست از نور دم الصدق ار بگنوی
ارض استعداد ماهیات   منبسط سازم من از ارض خدا
آسمانها حقایق در نهان
کارفرمای سماوات جهان   فیض و امداد ارش در ارض انام
جاریست از جود سلطان انام

خود

خود تمام فیضهای معنوی   در حق شاه جهان دان منطوی
در عوالم فی شاند صبح و شام
زین سبب شد فیض بخش از حق ام   شاه را فیاض حقدان در جهان
از ازل تا دوره آخر زمان

وقال علیه الصلوة و السلام **انا الذی عندی فصل الخطاب انا قسیم الجنة و النار**

یعنی حضرت مولانا الاعظم امیر المؤمنین علیه الصلوة و السلام روحی فداه فرمود منم آنکسیکه در نزد من است تفصیل خطاب الهی و منم قسمت نماینده جنت و نار جحیم را در قیامت میانه مؤمنین و کفار بدانکه در ازل خطاب فرمود حق تعالی بحقیقه کلیه الهیه امکانیه که حقیقت ولایت اضافیه است بکلمه امر کن یعنی باش فیکون پس آن حقیقه موجود گردید بلکه کن علی این حقیقه ولایة است چه صاحبان این ولایة الهیه را اولو الامر فرموده بقوله تعالی اطیعوا الله و اطیعوا الرسول و اولی الامر منکم و این ولایت اضافیه ملک مطلق و فعل حق تعالی است بقوله تعالی هنالک الولایة لله الحق و لله الحق لام در از برای تملیک است یعنی در عالم ظهور و امکان ولایت اضافیه که بمعنی سلطنت است ملک ولایت و سلطنة حقیقیه است که عین ذات حق تعالیست و لهذا ملک و فعل حق است و این ولایت اضافیه حقیقه حضرات محمد و علی علیهما السلام است که نامیده شده است بامر کن وجود زیرا کن کلامی حرفی پس این خطاب کن و حقیقه ولایت کلیه اضافیه الهیه که اجمال دارد در دائره ظهور و امکان تفصیل یافتند جمیع عوالم مجرده و مادیه در دوره ظهور دنیا و بطون آخرت بالتمام یعنی ممکن آنها تفصیل اجمال امر کن است بلکه تمام عوالم غیر متناهیه و شئونات الهیه ظهور و تفاصیل این اجمال است و در تحت این امر واحد است بقوله تعالی

وما امرنا الا واحدة و باین امر واحد کن موجود گردیدند مفصلاً چنانکه فرمود کن فیکون
پس معنی کلام معجز نظام آنحضرت روحی فداه آنست که چنانچه منم امر کن و خطاب الهی در ازل
همچنین منم تفصیل این امر و خطاب الهی یعنی باین امر الهی که حقیقة من است و مجمل است
به تفصیل آمده اند موجودات تمامی عوالم غیر متناهیه من البدو الی الختم یعنی تحقق یافت
بوجود و حقیقت من که امر الهی است جمیع موجودات و حقایق عوالم وجود دفعةً
واحدة فعلیهذا تفصیل الخطاب الالهی که تفاصیل خطاب واحد خداوند است در رتبه عوالم
در نزد من موجود و حاضر و مشهود است و ذره از آن از حقایق و لوازم و فواید و خواص
آنها در مرات ظهور و بطون و جلال و جمال از من غایب و مستور نیست چه تمامی آنها
ظهورات ذات من است که امر کن میباشد و باین امر و خطاب الهی موجود اند
و در این امر الهی که ذات من مندرج اند و علم بتفاصیل مذکوره از علم اجمالی من که علم فعلی
حق تعالیست ثابت است و وجود حقایق موجودات تفصیلیه در ضمن وجود اجمالی
من که امر و خطاب واحد الهی است تحقق دارند پس در نزد من است فصل الخطاب
علمی و حقیقی کونی خطاب امری الهی که کن وجودیست و لازم دارد این کلام معجز نظام این
معنی را که چنانکه منم خطاب امر کلی کن اجمالی وجودی حق تعالی نیز منم تفاصیل این خطاب
واحد امری الهی و منم حاوی و جامع اجمال و تفصیل صنع و مصنوعات جمیعاً و از
حیطهٔ وجود من موجودی خارج نیست بوضعی که اگر بخواهم در صدد تعیین یک یک آن
حقایق وجودیه و تعیین یک یک لوازم و فواید وجودیه آنها برآیم تمامی را کما هو
حقه به بیانی واضح و خطابی موشح و مفصل در رتبه و درجه علمی آنها و هم در رتبه و درجه
حقیقی وجودی آنها وجود علمی و وجودی حقیقی میدهم بطوریکه اصول و فروع آنها

و احکام

و احکام و آثار و غایات و مبادی و اسباب و مسببات آنها را تماماً من البدو
الی المنتهی مبین و ممتاز از یکدیگر میسازم زیرا که معلوم گردید که تمامی این حقایق و لوازم
و احکام آنها جملگی تفاصیل مرتبه کلیه جامعه ولایت اضافیه محیطه الهیه من اند
که تعیین و امتیاز این حقایق و لوازم و احکام بحسب صقع علمی آنها در عقل کلی من
که مبدأ و محل تعینات علمیه حقیقیه من است متحقق است و که تعیین و امتیاز این
حقایق و لوازم و احکام آنها بحسب صقع وجودی و تحقق عینی در نفس کلیه قدسیه الهیه
من متحقق است چنانکه این مطلب سابقا محقق گردید و حضرت رسول صلعم فرمود
اول ما خلق الله عقلی و معلوم گردید که انا و علی من نور واحد پس عقل کلی این دو
بزرگوار یکیست و اما کیفیت ایجاد عقل وارد است که ان الله خلق العقل
ثم استنطقه فقال له اقبل فاقبل ثم قال له ادبر فادبر فقال بعزتی و جلالی ما خلقت
خلقاً احب الی منک ایاک اعاقب و ایاک اثیب و مراد از اقبال عقل توجه
و نزول اوست بعالم ظهور که باعث ایجاد و تکوین موجودات عوالم غیب و شهود است
و مراد از ادبار عقل رجعت او و سلوک الی الله است بطریقه تشریع و تکلیف الهی
پس عقل کلی این بزرگان خزینه علوم الهیه است در عالم امکان و علوم کلیه متعلقه
بحقایق و موجودات عوالم امکان و لوازم آنها تماماً در این لوح کلی الهی ثبت است
پس چیزی از حیطه علم این بزرگواران خارج نیست و همچنین نفس کلیه قدسیه
الهیه این بزرگان که ظل عقل کلی الهی است مبدأ تمامی نفوس کلیه و جزئیه عوالم امکان
است و هیچ موجودی از حیطه وجودش خارج نیست و لهذا آنحضرت جامع حقایق

و علوم متعلقه بعوالم امکانیه است و فصل الخطاب الهی در کلی عوالم غیر متناهیه الهیه
میباشد و باید دانست که این کلمات معجز بینات حضرت مولی الموالی روحی
فداه احتمال معنی دیگر دارد و در زیارت جامعه نیز مشتمل این عبارت وارد است
که فرمود و فصل الخطاب عندکم پس ممکن است که مراد آنحضرت این باشد که خطاب
فاصل و ممیز میانه حق و باطل عقل کلی است و آن عقل من است پس من فاصل و ممیز
حق و باطل هستم چه حضرت رسول خدا فرمود اول ما خلق الله العقل و این هر دو بزرگوار
واحد اند که فرمودند انا و علی من نور واحد پس عقل کلی که عقل من است محقق حق
و مبطل باطل است زیرا که نور حق و علم او است و باطل را در آن راهی نیست چه باطل
از جهل و عمی حاصل میشود و در معدن علم الهی جهل را راه نیست پس عقل مذکور محیی حق
و ممیت جهل و باطل است و لهذا فاصل و ممیز حق و باطل است پس فصل الخطاب
واقعی حقیقی که عقل کلی است در نزد من است و ذریه طیبه آنحضرت نیز بحکم
وراثت چنین اند که العلماء ورثة الانبیاء علماء واقعی ایشان اند
که معدن علم الهی اند و لیس و شیعیان ایشان متعلمان اند شاهد بن گفتا منم فصل الخطاب

خود منم از حق خطاب مستطاب وین خطاب مستطاب از امر کن داده عالم را ظهور از صدر و بن
این جهان ظاهر ز امر الله دان اصل و فرع و ز آدم شد عیان معنی آدم بود امر خدا
که از آن عالم بیامد در نما صورت آدم ز عالم شد عیان حق نمود او را خلیفه در جهان
صورت و معنی عالم آدم است عالم از معنی آدم یکدم است زین سبب شه خود بود فصل الخطاب
کو است تفصیل خطاب مستطاب هم خطاب حق و هم تفصیل او مجمل خود راست تفصیل نکو

معنی

معنی و تفصیل عالم آدم است کو است نور حق و سر عالم است نور شاه بین ز حق شد منجلی
صورت و معنی شد آن نور جلی صورت و معنی جهان اکبر از شه است هم خلیفه حق هم وجه الله است
صورت است از معنی و معنی از خدا است جامع این هر دو شاه اولیا است هم خطاب است آن شه هم فصل الخطاب
جمله ظاهر آمده است از بوتراب لیک تفصیل شه علم است و وجود هر چه ظاهر گشته است از شاه جود
علم و ظاهر عقل کل بدان هستی آنها نفس آمد عیان این وجودات تفاصیل جهان
جملگی از نفس شاه آمد عیان معنی دیگر بیاب از این کلام تا بیابی فصل و اسرار امام
علم شه علم و خطاب فاصل است زان ممیز بین حق و باطل است عقل کلی حق محض است ای ولد
زین سبب او رافع باطل بود عقل کلی شاه دان فصل الخطاب در درگهش عقل کلی شد مآب
شه مصاحب بود با عقل الکل عقل را نسبت بخود فرموده شاه شه چو شد فصل الخطاب و عقل کل
هادی است آن شاه در کل سبل چون ز نور حق عیان شد فطرتش ره ندارد باطل اندر حضرتش
شاه دین شد فارق بالذات و آن در میان حق و باطل بیگمان فارق و فاروق و صدیق ای ولی
اندرین است بدان غیر از علی حق و باطل را بدان غیر از علی فارق بالذات اگر پیدا کی
غیر شه در صورت و معنی مجو چونکه آن شاه است هستی سر هو گاه ظاهر در جلال و گه جمال
زین هو ظاهر آمدی اندر کمال از جلال شه عیان نار جحیم وز جمالش نور حور او نعیم
زین بود شه قاسم جنات و نار وین هر دو از حق بدش اعتبار جنتش داده بمحبوب
نار را کرده نصیب کافران هم خطاب است آن شه و فصل الخطاب هم نعیم و هم جحیم اندر لباب
کیست مثل شه در اطوار وجود کیست جز شه مظهر هست و بود

قدر مولاه ذات شاه وحدت است صورت شه وحدت اندر کثرت است صورتش را بین بمعنی کرا
تا ببابی شاه را اسرار خدای وقال علیه الصلوة والسلام انا ترجمان وحی الله
انا معصوم من عند الله یعنی حضرت مولانا الاعظم امیر المؤمنین علیه الصلوة والسلام وروحی
فداه فرموده منم ترجمان وتفسیر وحی الهی در عالم امکان بر هر نبی وولی از انبیاء واولیاء
واوصیاء حتی بر ملک نحل بقوله تعالی واوحی ربک الی النحل در ارض ودر سماء ودر بحر وبر
وبر هر ذیروحی که قابل وحی والهام الهی باشد ومنم صاحب حفظ وعصمت از جانب
حق تعالی پس بدان ای صادق صدیق وطالب شرب رحیق از کوثر تحقیق آنکه حقیقت
نبوت کلیه الهیه مطلقه که جمیع نبوات انبیاء از آن ناشی میباشد وخاص حضرت
خاتم الانبیاء محمد المصطفی صلی الله علیه وآله است از عقد کلی الهی که عقد آنحضرت
ناشی ونازل است واین عقد کلی از حقیقت روح اعظم الهی که خلیفه اوست در عالم ظاهر مرآته
واین روح اعظم از امر الهی که حقیقت ولایه کلیه الهیه وتجلی اول ذات الهیت ظاهر است
بقوله تعالی یسئلونک عن الروح قل الروح من امر ربی پس حقیقت ولایت
کلیه الهیه امریه که ظهور ولایه وسلطنت ذات حضرت احدیت است وتجلی اول
اوست باطن وسر نبوت مطلقه کلیه است که عقد کلی الهیت بود ومرتبه ولهذا وارد است
که الولایة افضل من النبوة واین ولایت فاضله سر وباطن حضرت محمد است
که صاحب ومظهر آن سر حضرت مولانا الاعظم امیر المؤمنین علی علیه الصلوة والسلام است
وچون منصب نبوت مطلقه کلیه منصب حضرت رسول خدا با امر الهیت وولایت کلیه
اضافیه الهیه نیز منصب حضرت مولی روحی فداه است واگر چه این ولایت کلیه الهیه
باطن وسر هر دو بزرگوار است ولیکن بر حسب امر الهی آنحضرت مسمی به نبی آمده واین حضرت
مسمی

مسمی بولی است وپس از تمهید مقدمه بدانکه حضرات انبیاء را نیز دو مرتبه است
یکی نبوت ویکی ولایت که باطن وسر انبیاء است وتمامی انبیاء از جهت نبوت جزو
اجزاء ومظاهر حضرت خاتم الانبیاء میباشد واکتساب فیض نبوت از عقد کلی آنحضرت
مینمایند واز جهت ولایت اکتساب فیض از حقیقت ولایت کلیه اضافیه حضرت مولانا
الاعظم روحی فداه مینمایند ولهذا حضرت رسول خدا فرمود یا علی کنت مع الانبیاء
سرا ومعی جهرا پس معیت آنحضرت با انبیاء از جهت ولایت انبیاء است
که مکتسب از آنحضرت است پس آنحضرت مولی ورئیس کل میباشد بقوله تعالی وان
من شیعته لابراهیم چنانکه حضرت خلیل الرحمن از شیعیان آنحضرت باشد و
آنحضرت مولی ورئیس او باشد سایر انبیاء بطریق اولی از شیعیان آنحضرت اند
پس از این بیانات ظاهر میشود که مراد ومقصود خداوند از خلقت امم سالفه ولاحقه وجود
حضرات انبیاء ایشان است زیرا که مراد از خلقت خلایق معرفة الله است بقوله تعالی وما خلقت
الجن والانس الا لیعبدون ای لیعرفون ومحل معرفت کامله خداوند وجود انبیاء است ولیس
ومراد ومقصد از وجود حضرات انبیاء ذات مقدس شریف کامل حضرت خاتم الانبیاء
میباشد زیرا که معرفت کامله حقیقیه حضرت احدیت جز بمحبه تحقق ندارد مگر در ذات
بابرکات آنحضرت که لولاک لما خلقت الافلاک در شأن شریف وارد است ومراد
ومقصد از حضرت محمد باطن وسر آنحضرت است که حقیقت ولایه کلیه اضافیه الهیه است
وحامل آن سر نیست مگر حضرت مولانا الاعظم علی علیه السلام که فرمود انا صاحب سر النبی

فلهذا وارد گردید که لولا علی لما خلقتک و باین جهة حضرت رسول ص فرمود یا علی
حق تعالی را نشناخت مگر من و تو و مرا نشناخت مگر حق تعالی و تو و ترا نشناخت
مگر من و حق تعالی پس معلوم گردید که حامل معرفت کامله الهیه نیستند مگر این دو بزرگوار
فعلیهذا مراد الله حقیقی که معرفة الله کامله است در سر حضرت محمد است و حضرت سر
آنحضرت نیست مگر حضرت مولانا الاعظم روحی فداه پس باینجهة مراد الله حقیقی و قطعی
از وجود خلایق و حضرات انبیاء و رسل جمیعا بحیث لا یشذ منها شیء ذات حضرت
امیر المؤمنین علیه الصلوة و السلام است و بس پس بنا براین مراد الله حقیقی از جمیع نبوات
انبیاء و ولایات آنها و وحیهای خداوندی بر آنها و کتب نازله بر آنها تماما ظهور
وجود مبارک حضرت امیر المؤمنین علیه الصلوة و السلام است که حاوی و جامع
سر حضرت محمد است که معرفة الله واقعی است و باین جهة حق تعالی در شأن آنحضرت
فرموده و لکل وجهة هو مولیها و در تفسیر اهل عصمت علیهم السلام وارد است ای و لکل
دین وجهة مقبولة عند الله حسنة و هی ولایة علی ابن ابیطالب و هو الله مولیها و
مباشرة یعنی برای هر دینی از ادیان انبیاء یک صورت نیکوی مقبولیت در نزد
پروردگار و این صورت مذکوره ولایت حضرت علی ابن ابیطالب علیه السلام و حق تعالی
مولی و مباشر و حافظ آن است یعنی آن ولایة زیرا که مذکور گردید که این ولایة کلیة اضافیه
علویه علیه السلام ظهور ولایة ذاتیة الهیة است و این ولایت کلیه علویه الهیه را
حق تعالی بر تمام انبیاء اظهار فرمود و عهد گرفت از آنها و امر فرمود که آنها عهد
گرفتند از امتان خود بعهد غلیظ شدید بطوریکه هر امتی که آنرا از پیغمبر خود قبول نکردند
بلاها بر آنها نازل فرمود و جبرئیل این کوه فلسطین بود بر سر طایفه بنی اسرائیل
واداشت

واداشت که اگر عهد نه نهند بر ولایت آنحضرت آنکوه را بیندازد بر آنها تا گرفت
حضرت موسی عهد ولایت را از ایشان و هفتاد نفر از عظماء طایفه بنی اسرائیل را
در کوه طور حق تعالی بصاعقه آسمانی هلاک فرمود و بعد بدعای حضرت موسی زنده فرمود
تا آنکه عهد ولایت آنحضرت را بستند با آنحضرت و بزبان فصیح بجمیع طوایف بنی اسرائیل
باواز بلند گفتند که یا بنی اسرائیل حق ما را بصاعقه هلاک فرمود و بعد بدعای
موسی نبی و شفیع کردن این دو بزرگوار حضرات محمد و علی را در درگاه احدیت
زنده فرمود ما را بدانید که ما دیدیم که در عالم آخرت دستی و کارگذاری از برای
حق نیست مگر وجود دست این دو بزرگوار پس عهد گیرید با پیغمبر خود و شفیع سازید این
بزرگواران را در مطالب خود از دنیا و آخرت که اسامی مبارکه ایشان مفاتیح ارزاق
و مطالب و تمنیات عباد است باین مرارت و زحمات انبیاء از ازام خود
عهد ولایت کلیه الهیه اشیاء را گرفتند لیس ولایت کلیه الهیه آنحضرت که مقام
فاحببت ان اعرف و محل معرفت کامله عظیمه الهیه است مراد الله و مقصد الهی
از خلقت جمیع عوالم ما سوی الله است حتی الانبیاء و الاوصیاء و الاولیاء علیهم السلام
لهذا بتمام انبیاء و رسل حق تعالی امر فرمود که هر کس از امتان شما تصدیق بر عهد
ولایت این بزرگواران کردند که وجهة مقبوله ادیان است دین و طاعات آنها
مقبول من است و آنها اهل دین اند و هر کس تصدیق براین عهد الهی نکرد کافر است
در دین من پس باینجهة آنحضرت فرمود منم ترجمان و مقصود و مراد حق تعالی از
وحیهای خداوندی بر هر صاحب وحی زیرا که ترجمان سه معنی است اول عرض
از آن لفظ تفسیر معانی تحت اللفظ و حرفیت چنانکه متبادر از ترجمان است

مثل آنکه تفسیر مینمایند مارا ما در ا بلفظ عبرانی بحضرت محمد و لفظ ایلیا را در لغت عبرانی
بعلی علیهما السلام و نیز بیان و تفسیر احکام الهی را در کتب عبرانی و سریانی میفرمایند
که فلان است لهذا معنی حقیقی ترجمان وحی الهی مراد خداوند است از آن وحی منظور
آنحضرت این است که من مراد خداوندی از وحیهای الهیم زیرا که مراد الله از تمام
وحیها معرفة الله میباشد و معرفة الله با منست که ولایت کلیه الهیه است پس من
مراد الله و مقصود خداوندیم از وحیهای الهی بر انبیاء چه غایت وجود انبیاء و کتب
و شرایع و ادیان و وحیهای ایشان منم بلکه غایت از خلقت کل ماسوی الله از
عوالم الهیه ام و لهذا منم مراد الله در عوالم وجود و امکان جمیعاً پس بدانکه چون وجود
مبارک مقدس آنحضرت مراد و مقصود خداوند است از عوالم کون و ایجاد مطلق
لهذا در صریح آیه کلام الله وارد است که فرمود واذ اخذنا من النبیین میثاقهم
الی قوله تعالی منک و من نوح و ابراهیم و موسی و عیسی ابن مریم و اخذنا منهم میثاقاً
غلیظاً یعنی چون گرفتیم ما از جمیع انبیاء از تو و نوح و ابراهیم عهد و میثاق ولایت
علی علیه السلام را و در تفسیر حضرات اهل عصمت علیهم السلام است که چون حق تعالی عهد
نبوت حضرات انبیاء و نبوت خاتم الانبیاء را از حضرت امیر المؤمنین علیه السلام
گرفت عهد ولایت آنحضرت را نیز از حضرات انبیاء گرفت حضرت امیر المؤمنین
علیه السلام فرمود من وفا بعهد نبوت انبیاء کردم و تمامی انبیاء را بر مسند نبوت
متمکن ساختم لکن هنوز وقت آن نشده که حضرات انبیاء بعهد ولایت من عهد
نمایند زیرا که در ایام رجعت خواهید دید که یکصد و بیست و چهار هزار نفر از انبیاء
و رسل از آدم صفی تا حضرت خاتم الانبیاء جمیعاً در پیش روی من شمشیر میزنند آن
روز امارت من بر مؤمنان بشما معلوم خواهد شد و حضرت رسول خدا با افواج

ملائکه از آسمان نزول میفرمایند و ابلیس را بدست خود قتل میفرمایند و جمیع کفار [illegible]
اولین و آخرین را بقتل میرسانند که گاو فرش گیتی بر روی زمین میمانند و سه روز و سه
شب بروایتی هفت روز و شب باران از آسمان نزول مینماید و ابدان خبائث
انها را بدریا میبرد و بعد از آن دیگر زمینی باقی نمیماند مگر آنکه صیحت لا اله الا الله محمد
رسول الله علی ولی الله در آن بر ملاء و بلندی شود و حضرت امیر المؤمنین چهل و چهار هزار
در ارض سلطنت میفرمایند و حضرات ذریه طاهره خود ائمه هدی را علیهم السلام بر بلاد
و اطراف ممالک ارض سلطان میفرمایند پس معلوم میگردد که آنحضرت مراد الله و غایت
از تمامی ادیان الهیه و انبیاء و اوصیاء و کتب سماویه و ادیان و شرایع الهیه تمامی
جاوشان عزت آنحضرت اند چنانکه حضرت عیسی علی نبینا و آله و علیه السلام میگوید
و یاتی من بعدی اسمه احمد همچنین حضرت رسول خدا پنجاه هزار سال سلطنت میفرماید
بقوله تعالی فی یوم کان مقداره خمسین الف سنة و ایشانند وارثان ارض
از جانب حق تعالی که ترث الارض بعد موتها و انت خیر الوارثین چون
این بزرگواران اهل عصمت علیهم السلام مراد و مقصود خداوندند از ایجاد عوالم اند
و حامل معرفة کامله کلیه الهیه اند و وارث ایشان در ارض وراثت خداوند است
پس بالنتیجه آنحضرت فرمود منم ترجمان وحیهای الهی یعنی مقصود و مراد و غایت از
وحیهای خداوندیم و هم شارح و مفسر آنها هم چه در حقیقه آن وحیها بواسطه آنحضرتست
و صورت علم آنحضرتست که علم اضافی الهی است و صورت عقل کلی آنحضرت است
پس آنحضرت از خطا در شرح وحیهای الهیه محفوظ بلکه معصوم است از تمام غلطها فقرا

واقف در علوم الهیه بعصمت و حفظ الهی بحسب عقل کلی خود که علوم قضاییه الهیه و معدن
شرایع انبیا و وحیها و کتب خداوندیست و معدن صدق است که تطابق
اقوال است با خارج و نفس الامر و لهذا حق تعالی در حق آنحضرت فرموده است
و کونوا مع الصادقین وارد است در کلام الله ایضا لیسئل الصادقین عن
صدقهم که صادقین آنحضرت و ذریهٔ طاهرهٔ اش علیهم السلام اند و لهذا فرمود انا
معصوم من عند الله
گفت مولا ترجمان وحیها خود منم در جمله ادیان خدا
از خدا هر وحی کامد ز آسمان مقصد حق نیست غیر از من بدان مقصد از ارسال رسولان حق
مقصد از انزال مکتوبات حق مقصد از ارسال حزب انبیا مقصد از انزال او جا سما
نیست جز من زانکه من وجه اللهم بر همه اسرار وحدت آگهم مقصد حق و مراد الله منم
غایت ایجاد خلق الله منم چون ولایات خدا شد باطنم مقصد از کل نبوتها منم
مقصد از ایجاد بود انبیا مقصد از آنها ولایات خدا من محیطم بر ولایات احد
چون مرا از ذات حق هستی بود مصطفی گفتا علی مرتضی امره بالذات ممسوس خدا
مقصد حق ظهور ذات او خود منم سر دفتر آیات او آیت کبرای ذات حق منم
حق مکان دارد به سر باطنم سر من آمد مقام کردگار آنچه رست از موسی کاظم شمار
حق بگفت احببت ان اعرف بیان سر احببت منم در ماء و طین من همان خلقم که حق معروف ساخت
خویشتن را حق بنور من شناخت نور من شد مظهر اوصاف هو نور من شد در جهان وصاف او
پس مراد حق منم از ممکنات نیست جز من در عوالم سر ذات

پس مراد

پس مراد از جمله اوجاء سماء ذات من باشد برون از فهمها لازم آمد آنکه سازم ترجمان
وحیها را از برای انسیان تا بدانند مراد از وحیها خود منم اندر بیانات خدا
هم بیابند که شرح وحیها نزد من باشد به تلقین خدا زین سبب معصوم از حق آمدم
چون امین وحیهای حق شدم و قال علیه الصلوة و السلام انا حجة الله علی من
فی السموات و من فوق الارضین یعنی حضرت مولانا الاعظم امیر المؤمنین
روحی فداه و علیه الصلوة و السلام فرموده منم حجة الله بر هر کس که در سماوات و بر هر کس
که بر روی ارضین است بدانکه حجت در لغت بمعنی برهان و دلیل است از برای کسی که
غافل از حق و جاهل از دین و از صراط المستقیم او باشد و انسان طالب نظر است که
محتاج است برهان و دلیل و حجه قاطعه الهیه چنانکه حق تعالی فرموده هو الذی
بعث فی الامیین رسولا منهم یتلو علیهم آیاته و یزکیهم و یعلمهم الکتاب و الحکمة
و ان کانوا من قبل لفی ضلال مبین یعنی خداوند کسی است که فرستاد رسولی
از جنس ایشان که از بنی آدم است که اولا بخوانند بر ایشان آیات کلامیه و معجزات
او را و بعد از آن تزکیه و پاک سازد آنها را از خباثات و کثافات و تعلیم نماید
ایشان را کتاب و حکمت تا آنکه بیابند شریعت ما را در سلوک الی الله و اگرچه پیش
از این در ضلالت و گمراهی آشکارائی بودند که زمان جاهلیت بود و بدون نبی
و شریعتی و بجهالت خود حرکت میکردند به بت پرستی و شرب خمور و جهالات دیگر

که من جانب الله باید مأمور باشد بر هدایت خلایق در زمان جاهلیت چنانکه
حضرت رسول‌خدا و حضرت وصی او علی مرتضی در زمان جاهلیت بر خلایق
مبعوث شدند چه از بعثت حضرت عیسی نبی تا بعثت حضرت خاتم الانبیا
چهارصد سال طول کشیده که در اواخر آن خلایق بر جاهلیت بودند و شرب خمر
و فواحش را بر ملاء بطور جلیت می‌نمودند چنانکه در زمان بعثت حضرت خاتم نیز بطور
جلیت مشغول می‌شدند و تا حال هم چنین‌اند و دأب حضرت رسول‌خدا این بود که
وقتیکه لازم می‌شد که اظهار حجتی برای کتاب یا ملحدین بنمایند تا حضرت مولانا
الاعظم وصی خود را احضار نمیفرمودند اظهار معجزه نمی‌فرمودند یکی از معجزه خوانان
عرض کرد فدایت شوم تو پیغمبری حضور آنحضرت چه ضرورت دارد فرمودند بجهة
آنکه آنحضرت حجت الهی است و گاهی هم اظهار معجزه را با آنحضرت میفرمود

رجوع

چنانکه در حکایات احبار و علماء یهود رجوع می‌جه را با آنحضرت فرمودند
و تمام معجزات ازبرای آنها بدست پیغمبر ما حضرت ید اللهی شد از تنطق طومارهای
توریة آنها بر خلاف علماء توریة که گفته فقرات نبوت حضرت محمدی و اوصیای
او در توریة نیست و صورت مار پیدا کردن آن طومارها و خوردن علماء یهود را
و ناطق کردن گریبان آنها را بر صدق آنحضرت و ناطق شدن موزه‌های
آنها و حمارهای آنها بر خلاف قول علماء یهود و دعا فرمودن بر هلاک رئیس علماء
و بر صحت مریض آنها بسبب انکار و لجاج با آنحضرت تا تمام معجزات با ام حضرت رسول‌خدا
از حضرت

از حضرت حجة الله ظاهر آمد و اکثر عوام آنها که پیغمبر بودند ایمان آوردند و این
فقره از باب آن بود که حضرت نبی و رسول من جانب الله بودند و حضرت علی مرتضی
حجت از جانب خدا بودند و آنحضرت فرمود انا الحجة و محمد مقیم الحجة و بر پا
داشتن حجة خدا بمعجزات می‌شود اینکه آنحضرت فرمود منم حجت خدا یعنی
دلیل و برهان الهیم برای اهل سماوات و ارض و غالب و قاهرم بر آنها که باید حجة
قاهر و غالب باشد بر تمام خلایق که اگر غالب بر بعضی باشد چون بعض حجج کامله
الهیه و قاطعه ربانیه نخواهد بود و باعث بر قهر و غلبه آنحضرت اینستکه نور حق تعالی
و تجلی اول خداوندیست و مظهر تمام صفات کمالیه الهیه است خاصه صفت قدرت
حق تعالی همان نوریکه با حضرت رسول خدا نازل آمد بقوله تعالی و جعلنا معه نورا
و بقوله تعالی یا ایها الناس قد جائکم برهان من ربکم و انزلنا الیکم نورا مبینا
و نور انچیزیست که نیر و روشن فی نفسه و منور و روشن کننده غیر خود است
و تمام موجودات از این نور مقدس ظاهر شده‌اند و تمامی در نزد آنحضرت ظاهر
و هویدا پیدا شوند زیرا که صفت نور ظاهر سازنده غیر خود است پس ظاهر می‌سازد
حق و باطل را بطوریکه شک و شبهه در آن راه ندارد و چه حجت محقق حق و مبطل
باطل است بقدرت خود و امر الهی لهذا راه نمائی مینماید اهل سماوات و ارضین
بسوی حق و رفع ضلالت و گمراهی میکنند از آنها که بصراط المستقیم الهی سالک
کردند پس باید حجت الهیه غالب باشد بر جمیع آنها بعلم و عمل و اخلاق و احوال
بطوریکه تمام امت طاقت آنحضرت را در علم و عمل و سایر صفات کمالیه نداشته

کمالیه
باشند تا آنکه صادق آید محبّت آنحضرت بر آنها تماماً یعنی در جمیع صفات
محبّت باشد بر تمامی امّت خود تا آنکه چون غلبهٔ آنحضرت را در صفات کمالیه
دیدند و فهمیدند محبّت آنحضرت را بیابند و اطاعت نمایند آنحضرت را در تمامی
افعال و خصال و آنحضرت تربیت فرماید و تکمیل کند آنها را تا آنها کامل گردند
در علم و عمل و عبادات و کمالات نفسانیه و بانجهة آنحضرت فرمود
اعینونی علی انفسکم یعنی اعانت نمایید مرا بر اماتهٔ نفسهای خود و تکمیل ارواح خود
یعنی اطاعت نمایید مرا در سلوک الی الله تا بمیرانم نفوس شما را و زنده سازم قلوب
و ارواح شما را و شما را در سنبه کی ضه الصراط المستقیم الهی که ولایت و محبّت من است
بدارم تا بعبودیت کامله حق برسید و کامل گردید و باین کلام آنحضرت اظهار محتاج بودن
خود در اسیر نمایید و لیکن آنحضرت را صفات کامله دیگر است که معدن ایمان اهل العیان است
چنانکه حضرت رسول خدا فرمود یا علی حبّک ایمان و بغضک کفر و صاحب ولایة
کلیّهٔ الهیه است که الولایة افضل من النبوة که انبیاء در سلسلهٔ سالفه محتاج باکتساب
ولایة از آنحضرت اند و معرفت آنحضرت معرفة الله است که فرمود معرفتی بالنورانیة
معرفة الله و معرفتی بالنورانیة و بیرون آورنده خلایق است از ظلمت کفر و جهالت
بسوی نور ایمان بجهة نورانیت داشتن آنحضرت از نور عظمت و الوهیت حق
تعالی بقوله تعالی الله ولیّ الذین آمنوا یخرجهم من الظلمات الی النور یعنی خداوند
ولیّ آنکسانی است که ایمان آوردند بحق و حضرت رسول او و حضرت ولی و خلیفه او
و خلاصه این است ولایت حضرت علی ابن ابیطالب است که مستلزم آنها است
پس بیرون میآورد این مؤمنین بولایت سوا از ظلمات کفر و جهالت جاهلیة بسوی

معرفة الله

الی النور
نور ایمان و ولایة الهیه بقوله تعالی والذین کفروا اولیاؤهم الطاغوت یخرجونهم من الظلمات
اولئک اصحاب النار هم فیها خالدون یعنی آنکسانیکه کافر شدند بدین اسلام
که حقیقت آن ولایة حضرت امیر المؤمنین علیه الصلوة والسلام است که ولایة الله است
اولیاء و دوستان آنها طاغوت در کفر اند یعنی اهل طغیان در کفر که خلفاء جور و ظلم اند
و تابعان آنها پس بیرون میآورند ایشان این کفار را از نور فطری توحید و ایمان بسوی
ظلمات کفر و عصیان و لهذا ایشان اند اصحاب نار در آتش جحیم مخلّد اند پس چون
حضرت حجة الله نور و برهان و دلیل الوهیت و غالب است بقدرت الهیه بر ما سوی
خود میباید است اطاعت نمایند آنحضرت را که اطاعتش اطاعت حق تعالی است و باعث
دخول در نور هدایت و خروج از ظلمت ضلالت است و لهذا حجت بر تمام اهل سموات
و ارض فرمود خود را و در غالب بودن آنحضرت بر جمیع خلایق صد حدیث وارد است
که اعدا عدو آنحضرت نقل مینمایند که معاویه علیه الهاویه است چون آن ملعون عریضه
خدمت آنحضرت نوشت که باخبر باش که صد هزار شمشیر بر تو خواهم کشید آنحضرت
در جواب مرقوم فرمودند که ای معاویه اگر تو با من دعوی داری خودت بتنهائی
با من بمیدان بیا اگر تو غلبه بر من کردی و مرا کشتی من برحمت الهیه مستغرق خواهم گردید
و تو در قهر و غضب الهی مستغرق خواهی شد و اگر من بر تو غالب آیم و ترا کشتم تو بجهنم
میروی و من در رحمت و فضل الهی خواهم بود معاویه توقیع رفیع آنحضرت را که زیارت
نمود گفت که والله ما انصفنی علی ابن ابیطالب علیه السلام اصحاب او گفتند چرا
انصاف نداده است ترا گفت بجهة آنکه من خود بدو گوشم از حضرت رسول خدا
شنیدم که فرمود اگر اهل مشرق و مغرب تمامی جمع شوند در یکطرف و حضرت علی مرتضی

آنحضرت

در یکطرف باشد هر آینه غالب می‌شود بر تمام آنها در این صورت چرا من با او برابری
کنم در میدان و بنفس خود با او جهاد کنم پس اصحاب انصاف دادند که اگر چنین است ای معاویه
تو چرا با چنین بزرگواری نزاع میکنی گفت حکمتی دارد اصحاب گفتند حکمت آن
چیست در جواب گفت لیقضی الله امرا کان مفعولا پس نظر کنید که چگونه آن لعین بر
اقرار دارد از قول حضرت رسول امین بر غالب بودن حضرت مولی الموالی روحی فداه
بر کل خلایق و کسیکه غالب بر کل ما سوی الله است بیقین حجة غالبه قاهره خداوند است

بالغه

مع ذلک اطاعت آنحضرت را نمیکند بهوای باطله نفس خود که ریاست طلب است
و در ضلالت نفس خود را اهلاک مینماید چنانکه بمقتدای ثانی او عمر علیه الهاویه
که در مقام احتیاج خود که مثل حمار در طین مانده بود و خود و دین او را تفضیح
میکرد آنحضرت را بحجه صدق مسائل خود و اعداء با صرار و التماس میخواندند و آنحضرت روح
الاولیاء فداه بمحض فتوت و حفظ دین خدا و پیغمبر خود حاضر می‌شدند و جواب
مدعیان را میدادند و مخالفان از معجزات بالغه خلل در دین و اطاعت خدا و رسول
خدا مینمودند آن ملعون چنان تصور نمود که بمحض اعانت و تقویت او این اعمال را
میفرمایند و بی اختیار آن لعین در هفتاد موضع گفت لولا علی لهلک عمر
غیرت حق آمد و راز دل سر گفت او لولا علی لهلک عمر مع ذلک اطاعت حضرت
حجة الله علیه السلام را که باعث احیای او و احیاء دین حق تعالی بود نکرد امان
امان از شرور نفوس و سیئات اعمال آنها بقوله نعوذ بالله من شرور انفسنا و سیئات
اعمالنا

شاه دین فرمود من خود حجتم | بر جمیع ما سوی از قدرتم
زانکه من نوع رضا از اکرم | رهنما اندر صراط داورم
نیرم بالذات و بر خلقش منیر | رهنمایم بر صغیر و بر کبیر
خود منم برهان و حجت از خدا | من صراط حق دلیل و پیشوا

هادی

هادی خلقم من از قول خدا | گفت قوم هاد میخوان برملا
حجت حق بر همه شیئی غالب است | هر که او کافر بحجت بار است
حجت الله است بر اشیاء محیط | بر عناصر هم بر افلاک بسیط
بر تمام آدم و جن و ملک | بر جمیع شش جهات و نه فلک
نور حقم آیت کبرای او | مظهر حجت آیت اعظم مجو
چون شفیقم بار سعی مصطفی | غالبم بر هر چه جز ذات خدا
قدرت الله بر علوم‌های حق | حجة الله من ز خضر ارشد سبق
من بهر عالم که خواهم حاضرم | نور حقم بر عوالم ناظرم
در سماء لامکان شد مسکنم | طی ارض ما سوی یکدم کنم
باصره ام موسم و ناظر بخلق | وجه حقم من نهان در کهنه دلق
پیرشیم اعلی سببها در جهان | کارفرمای زمین و آسمان
زین سبب آمد ز حق نامم علی | اسم اعظم اعلی زمن شد منجلی
نیست خالی جائی از من ای ولد | حق ذات پاک الله الصمد
نور من در سر اشیاء شد نهان | نیز اشیاء شد ز نور من عیان
چون نباشم حجة الله از خدا | گاه‌گاه اشیاء ز نورم رو نما
حجة اللهم بحکم کاف و نون | کاف و نون آمد ز نور من برون
امر ربم بر خلق من از کردگار | ذات حقم است ذات من شمار
سر ذاتم من در اشیاء سریم | از عجز تو مجو خود پنداریم
صورت من آمده همچون بشر | و اندر او دریای وحدت مستتر
بحر وحدت موج زن دریا طنم | لیک در ظاهر چو خلق ممکنم
در بشر روپوش آمد شمس حق | شمس حق آن حجة رب الفلق
یعنی این شمس عظیم وجه ذات | بر جهات است و عیان اندر جهات
حجة الله نور ذات پاک موات | آیت کبرای وجه ذات او است

وقال علیه الصلوة و السلام **انا خازن علم الله انا قائم بالقسط** یعنی حضرت مولانا الاعظم امیر المؤمنین علیه الصلوة و السلام فرمود منم خزینه دار

علم الهی و منهم قیام دارنده بقسط و عدل بدانکه حق جل و علا را دو علم است اول علم
اجمالی مطلق عام که آنرا علم اضافی حق تعالی خوانند و آن تجلی اول ذات
اقدس احدیه است که ظهور علم ذاتی حق تعالیست که عین ذات اقدس او است
بمفاد حدیث کله علم کله قدرة کله حیات و ثانی علم تفصیلی خاص که در
خزاین علوم الهیه مخزون میباشد و این علم نیز بر دو قسم است اول علم
بکلیات موجودات عوالم مجرده و مادیه که در خزینهٔ عقل کلی الهی مخزون است
و ثانی علم بجزئیات عالم کون و مکان که در خزینهٔ نفس کلیهٔ قدسیه حضرات انبیا
و اوصیا مخزون است با خواص و توابع و کمالات آنها بحیث لایشذ منها شاذ
نادر پس بدانکه علم اول اجمالی اضافی حق تعالی در مرتبهٔ نور تجلی اول که مقام
نورانیه و ولایت مطلقه کلیهٔ الهیه حضرت ولی الله الاعظم و خلیفة الله است متحقق است
و علم بکلیات عوالم الهیه که در عقل کلی الهیه مخزون است عقل کلی آنحضرت است بدلیل
اول ما خلق الله العقل و علم بجزئیات عوالم الهیه با کمالات و توابع و لوازم و حدود
آنها در نفس قدسیهٔ کلیهٔ آنحضرت مخزون است بر حسب اسباب خارجیه فعلیه
البیان تمامی علوم الهیه که در هر مرتبه از مراتب عالم وجود میباشد آنحضرت
خازن است زیرا که تمام علوم اجمالی و تفصیلی و کلی و جزئی خداوندی در مراتب
نورانیه و روح کلی و عقل کلی و نفس قدسیهٔ کلیهٔ آنحضرت مخزون است و هیچ معلومی
از حیطهٔ علم آنحضرت خارج نیست و همچنانکه آنحضرت علم بتمام معلومات خداوندی
دارد علم بمقادیر و ازمان و مکان و خواص و لوازم آنها نیز دارند و انزال معلومات را
بر حسب علم خود از خزاین اشیا بقدر و اندازهٔ معلوم در زمان و مکان معلوم
و بخواص

و بخواص و لوازم معین بر حسب قسط و عدل میفرماید که حیف و میل و زیاد و کم در آنها
راه ندارد چنانکه حق تعالی فرموده و ان من شیئ الا عندنا خزائنه و ما ننزله
الا بقدر معلوم پس آنحضرت چنانکه خازن مطلق علم الهیست قیام بقسط و عدل الهی
دارد زیرا که هم مظهر عدل الهیست و هم مظهر فضل الهی و باین جهة بعد از قول انا خازن
علم الله فرموده انا قائم بالقسط والسلام خیر ختام   عالم علم خداوند قدیم
شاه امکان الصراط المستقیم   وآن محیط بحر علم لوکشف   جانش اندر ذروهٔ عرش نجف
گفت شه من خازن علم اللهم   بر همه اسرار امکان آگهم   نیست معلومی ز علم شه برون
چون کنم کاین خلق چون لایعلمون   عالم بالذات شاه اولیاست   کو سراپا باطنش علم خداست
نیست علم شه ز روی کتاب   بلکه دارد در بطون علم الکتاب   عنده علم الکتاب از حق بیاب
تا شوی عارف بعلم بوتراب   لوح عقل و لوح نفس و لوح نور   شد خزانهای علام غیور
جمله اندر باطن شه مختزن   علم حق در بحر قلبش موج زن   ظاهر آمد پرتو علم اله
از لسان و اصبع و اطراف شاه   علم حق تابان ز خط علم رش   باطنش چه بود چو این شد ظاهرش
دست بر هم چشم مالیده عیان   شد بر او منکشف غیب جهان   پس سراپا شاهدین علم اله است
لیک کو آنکس که از شه آگه است   شاه در انزال ملزومات علم   قائم قسط و عدالت بود با فر و حلم
پس بهر چیزی دهد شه حق او   زشت را زشتی و نیکو را نکو   قسط و عدلش لازم ماهیت است
شرط خاص علم و حلم و قدرت است   از کلامش جاری شد فیض باب   آمدش از حق خطاب مستطاب
گفت قد عاینت علام الغیوب   پس از او دریافتم سر وجوب

چون بزد نور کلام شاهدین بر دلش شد صاحب علم الیقین گفت شیخم چه دیدی ای کتاب
گفت من جفرا بدیدم بیحجاب گرد استیقام از عون هو دیدمی الوان زنور قدس او
آمدی گردان رحایم از رضا خورد کردم حلکی بذر هوا این است آثار کلام شاهدین
در مرآی قلوب صادقین پس نظر کن نور علم شه چه بد کین همه آثار از یک حرف شد
همچنین آثار از آب دهان از خود آن شاه با شهر اصفهان شاه راه دین علی جار این
آن نقی عسکری پاک دین راوی گفتا زانی قصه حیرت از چه بر این دین حق آمی بابت
شاه گفتا عامه را چه مراد گفت گوینده نبی بد بس علو گفت شه بهفاد و انه ارز گفت
گفتی بنوشتی این بود دش صفت که محمد بود شاه بی بدل حق ذات پاک سلطان از ازل
چون رسول خلق شد از حق سفیر در رسالتها جمله بود بی نظیر ورنه این مبعوث بگر چون شدی
چون بجمله خلق غالب آمدی حجة الله بعد رئی در دمان بر فکندش بر کمیدش بی امان
بعد داد او را برادر بر کمید گفت راوی حق آن رب مجید که از آن مجلس نگشتم من نهان
تا سخن گفتم بهفاد از زبان ای حبیبا این علم بیت از رضا که نصیب آمد با آل مصطفی
فیض دست وصف بس آمد بهان علم باشد بر همه خلق جهان بی سر اپا مرتضی علم خدا است
جمله اوصاف خدا از رو نماست همچنین آن باقر علم رسول مرتضی را پور فرزند بتول
شد بدربار هشام عبد الملک پیره زالی دید رو در شد بر فلک کی خدا گاو مرا کشتی چرا
بی مواشم کردی ای اضرار ضدا من عجوزه پیر بی زوج و ولد بود این گاوم برزق من مدد
من چه سازم با عیالم بعد ازین رحم فرما ای تو رب العالمین
شاهدین

شاهدین باقر چو شنید این سخن رحمت آورد بر دلش بر پیره زن گفت این گاوت نمرده ام زن
دست زد بر پشت گاو پیره زن جنبش آن گاو کرد و پس ستاد حیرتی بر پیره زن با گر فتاد
کین همان گاو است یکان افتاده بود بیحیات و روح و جسم مرده بعد خود همین خضر است گاو از نو زنده کرد
دست زد بر وی بروح افکنده کرد خضر آمد خضر آمد مردمان کرد زنده گاو فریادا از زبان
شاهدین پنهان نبود خویش زود تا نفهمد خلق شد اندیشه زود ای برادر این چه علم و قدرت است
این چه اوصاف کمال و حکمت است گر بگویم تا قیامت زین نمط وصف شه پایان ندارد بی غلط
گر بگردد آب دریا ها مداد انس و جن کتاب و این سبع شدلو لوحها گردد بپایان نابدی
وصف شاهدین خلیفه ایزدی وقال علیه الصلوة والسلام انا دابة الارض

یعنی حضرت مولانا الاعظم امیر المؤمنین علیه الصلوة والسلام روحی فداه فرمودند منم جنبنده
وحیات دارنده بر ارض در رجعت بدانکه در شریعت مقدسه الهیه حق تعالی و حضرت
رسول او خبر از رجعت حضرات اهل بیت به تفصیل داده اند و آنکه ارث ارض
بعباد صالح حق تعالی بر میگردد که این بزرگان اند بقوله تعالی ولقد کتبنا فی الزبور
ان الارض یرثها عبادی الصالحون چنانکه در کتاب رجعت مفصلا ماثورات
نیز اخبار فرموده از آنکه دابة الارض ظاهر میشود در رجعت و وارد است آنکه
دابة الارض حضرت امیر المؤمنین علیه الصلوة والسلام است که نازل میگردد
از عین الشمس و با آن حضرت است عصا و میسم یعنی آلت داغ که آن عصا را بر
پیشانی مؤمن میگذارد هذا مؤمن نقش میگردد و آن میسم را بر پیشانی

هر کافر و منافق میگذارد و هذا کافر نقش میگیرد و از آن آنحضرت را دابة الارض
در رجعت نامند زیرا که آنحضرت قبل از نزول حضرت رسول هدا و حضرات ائمه
هدا و حضرات انبیاء و رسل بر ارض ظاهر میشوند پس آنحضرت جنبنده بر ارض
بحق و حیات دارنده بر زمین است بحق پیش از تمام زنده شونده کان
و جنبنده کان بحق بر روی ارض که تمیز میفرماید میانه مؤمنین و کافرین عالم
پس این است تفسیر معنی دابة الارض لا معنی تأویلی آن آنست که تجلی اول ذات
حضرت احدیت را که نور محمدی و علوی علیهما السلام نامند مشیة مطلقه الهیه
و ارض استعدادات و حقیقه امکانیه و ارض امکان مینامند و اول
حقیقتی که از این ارض امکان و استعدادات روئیده و موجود میگردد
حقیقت حضرات محمد و علی علیهما السلام است و پس از ایشان ذریة طاهره
و پس از آنها حقایق انبیاء و رسل و پس از آنها حقایق عالم ملک و موجودات
امکانیه فلهذا آنحضرت چون با حضرت محمدی در حقیقه واحدیت دارند که فرمود
انا و علی من نور واحد میفرماید منم اول حرکت کننده بر روی ارض امکان در تحقق
و وجود خلقت نور محمدی وارد است که حق تعالی خطاب فرمود باین نور مقدس
بقوله تعالی من انا نور این دو بزرگوار قبل از قطرات انوار انبیاء و رسل عرض کرد
انت الله الذی لا اله الا انت ملک الملوک و رب الارباب و همچنین در رحم عالم
از عوالم که حق تعالی خطاب بذرات اشیاء و اعیان ثابته علمیه فرمود این بزرگواران
سبقت نمودند در جواب حق تعالی چه وجود مبارک ایشان اسبق بود در تحقق

و اعظم

و اعظم و اقوی و اعلم بود در شناسائی پروردگار خود پس آنحضرت است اول جنبنده
بر ارض امکان قبل از آنکه جنبنده دیگر در این ارض موجود گردد و لهذا دابة
الارض است

شاهدین گفته منم آن دابه — که شوم نازل ز شمس طالعه
یوم رجعت ز امر رب العالمین — با عصا و میسم آیم بر زمین
حق ز نورم داده این خور ظهور — لاجرم من آمدم بیرون ز نور
چون تمیز جمله اشیا با من است — کافر و مؤمن ز نورم بین است
مؤمنان را نقش ایمان از عصاست — چون عصا خود تکیه گاه انبیاست
نقش کفر از میسمم آید برون — چون به میسم شد عذاب کافرون
من ز نور حق عیان در عالم — آمدم حق با عصا و میسمم
این دو فرقه خود ممیز از منم — یک بنا ز یک بجنبت تو آلم
بعد از آن تأویل قدس شه بدان — شاهدین جنبنده ارض نهان
ارض نهان چیست ای ارض جملگان — که در آن موجود گشته کائنات
ان ارض الله واسع را بخوان — پس سیاحت کن در این ارض نهان
ارض قلبست این و خوان کشوریست — که زمین و آسمانش یک پر است
ارض قلبست آنکه عرش و ما حواه — اندر آن با جمله خلق ما سواه
گر گذار آرد بر آن ارض شگفت — خود نداند چیزی آید یا که رفت
رو ببین که چه ممالک دی راه است — ملک اعدا با بین است ز ملک حق
ملک اعدا دان با رض حق جحیم — کرده حق ملک احبا را نعیم
ملک اعدا عالم اجسام دان — بر احبا ملک ارواح جهان
تو جهنم دان محیط ملک جسم — ملک جسم آمد بنا ز حق طلسم
پس ببین تو وسعت ارض خدا — پس علوا لها در ادبی نهنهاء
کرده حق شاد در ارض خوش نشستن — نیست آنها که خارج است ارض جان و تن
هست جابرصا و جابلقا یکی — ز آن علو لهما معنی پیش کی
هورقلیا کان با رض نامن است — در بطون ارض واسع کائنات است

بس عجوبها است اندر بر دوم گر بگویم من جهان بر هم زنم کین عجوبها نیاید در شمار
کس نبود اندر جز خلیفه کردگار نقش از نقاش خویش و نقشهاش کی خبردار د در ارض انتشار
مجز از این نقشها قصد است کان اول نقش است با نور وبها آنکه از حق مبدا است و غایت است
بر عوالم جا علت است و علت است علت ایجاد عالم آدم است آدم اول که از حق یکدم است
او ست اول جنبش بحر قدم که عیان گردیده در ارض عدم او بحجت حاکم آید بر زمین
بر خلایق رحمة للعالمین وقال علیه الصلوة والسلام انا الراجفه انا الرادفه
یعنی حضرت مولانا الاعظم علیه الصلوة والسلام فرمود منم اول نفخه صور اسرافیل که باعث تزلزل
خلایق و قرار کردن ارواح ایشان است از ابدان خواه خلایق سموات یا خلایق ارضین
چنانکه ماثور است که هر وقت حق تعالی بخواهد قیامت کبری را برپا فرماید امر فرماید با سرافیل
که بدمد در صور خود و صور او دو دهن دارد یکی رو بارض یکی رو در سماء اولا میدمد
اسرافیل در ارض و خلایق ارض تمامی هلاک و متزلزل می شوند و ارواح از ابدان ایشان جدا
می شود و پس از آن میدمد در آسمان و اهل آسمان طبقات هلاک می شوند بترتیب و ترجیح
در طبقات سبعه سماوات و تفصیلی که در حدیث حشر وارد شده است و این نفخه اولی
اسرافیل است که آنرا راجفه نامیده است یعنی نفخه لرزاننده خلایق است چه رجف بمعنی
زلزله است و بعد بمیراند خلایق را بالتمام و بعد مامور میشود بنفخه دیگر که نفخه ثانیه و ردیف
نفخه اولیست ولهذا مسمی برادفه است و باین نفخه حیات می یابند خلایق اعم از خلق
گذشته کان از آدم تا قیامت یا خلایق موجوده حتی در آنزمان که بنفخه اولی
هلاک شده اند و بر خلایق سابقین که عظام بالیه اند می بارد بارانی از نابرزن

شر

شد آب منی و زنده میکردند آنها بترکیب اجزاء و اعضاء آنها و مصور شدن بصور سابقه
خود و ایلاج ارواح در آن ابدان و انبعاث بعرصه قیامت و محشر با خلایق معدومین
بالفعل آنزمان که بنفخه ثانیه تمامی طوایف زنده میکردند و مبعوث میگردند در عرصه
حشر کبری بجهة حساب و کتاب و میزان و صراط و دخول در جنت و نار و لهذا آنکه آنحضرت
هر دو نفخه را بنفس نفیس مبارک خود نسبت داده بجهة این است که حق تعالی عرش اعظم جسمانی
که فلک تاسع است از جزء لایتجزاء از نور مبارک حضرت رسول و او علی مرتضی
علیهما الصلوة والسلام خلقت فرموده و این عرش است محیط بر جمیع موجودات
جسمانیه و چهار ملک مقرب خود را که با سایر ملائکه ملا اعلی از پرتو نور وجه
حضرت علی ابن ابیطالب علیه الصلوة والسلام خلقت فرموده حامل عرش جسمانی
مقرر فرمود که جبرائیل و میکائیل و اسرافیل و عزرائیل است تا متمم گردند نظم
خلایق جسمانی پس یعنی جبرائیل را مامور فرمود بانزال وحی علوم و ادیان و شرایع
بر انبیاء و اوصیاء و میکائیل را مامور فرمود بافاضه ارزاق بر عباد و خلایق مطلقا
و اسرافیل را مامور فرمود بنفخ ارواح در ابدان خلایق و نفخه راجفه و رادفه نیز عهده او است
در بعث حشر و نشر و یوم قیامت و عزرائیل را مامور فرمود بقبض ارواح خلایق از ابدان
ایشان از آدم الی یوم القیمه و چون مراد از عرش فلک تاسع است که حامل و محیط بر جمیع
عوالم جسمانیست از فلکیات و عنصریات این چهار ملک موکل بر آن را
مربی و مدبر عالم اجسام مقرر فرمود تا عالم جسمانی بسبب اعمال مأموره خود
منتظم و منتسق نمایند فعلیهذا می باید دانست که عرش اعظم را حق تعالی از نابرقه

از نور کلی اولی حضرت محمد و علی علیهما الصلوة والسلام خلق فرمود و ملائکه را اعم
از چهار ملک مقرب حملهٔ عرش رحمانی و سایر ملائکهٔ طبقات سماوات و کرسی
و عرش و قلم و لوح و حجب سرادقات جلال و جمال تمام پرتو از نور روضهٔ حضرت علی بن ابیطالب
علیه الصلوة والسلام خلق فرمود که خمیر مایهٔ فطرت عرش و کرسی و ملائکه از بارقهٔ نور
آنحضرت است فعلیهذا میباید نفخات اسرافیل مطلقا اعم از نفخهٔ ارواح خلایق یا نفخهٔ راجفه
و نفخهٔ رادفه از بارقهٔ نور فطرت آنحضرت مخلوق باشد زیرا که هر فرعی تابع اصل خود است
و اعراض تابع جواهر میباشند فلهذا آنحضرت فرمود منم راجفه و منم رادفه و اگر نیز
نسبت میداد ملائکه مقرب اربعه و عرش و کرسی و بخود صدق فرمعه بانیکه منم جبرئیل
و میکائیل و اسرافیل و عزرائیل و عرش و کرسی و لوح و قلم نیز صادق میبود این قصر حق
چه اجزاء که رادفه و راجفه منتسب بآنحضرت باشند اصعبی و دیگر آنها بطریق اولی منسوب
بآنحضرت اند و عرش را بر عرش علمی حق تعالی نیز اطلاق کرده و عرش علمی الهی حضرت
علی بن ابیطالب است روحی فداه و بانچه در حدیث وارد است که چهار ملک مقرب
حملهٔ عرش علی الدوام ملازم حضرت مولانا الاعظم امیر المؤمنین علیه السلام اند جبرئیل از
پیش روی آنحضرت که وحی علم و دین بر انبیاء و رسل نماید بامر آنحضرت و عزرائیل
از عقب آنحضرت که قبض ارواح عباد از ابدان ایشان نماید و میکائیل از یمین
آنحضرت است که افاضهٔ ارزاق نماید بر خلایق بامر آنحضرت و اسرافیل از یسار
آنحضرت که روح دم است در ممکنات و خلایق است نیز بامر آنحضرت و نیز وارد است
که قلب المؤمن عرش الله و قلب المؤمن بیت الله پس کلیتهٔ نور مقدس آنحضرت که سبقت آن

بر عوالم

بر عوالم وجود و مبدأ ایشن نسبت باشیاء مقتضی آنست که محیط بر موجودات باشد
و خود حقیقهٔ موجودات باشد خواه جواهر باشند یا اعراض چه تمامی موجودات امکانیه
از نور آنحضرت مخلوق اند شاهد این گفتا منم آن راجفه که به ختم عالم آیم واقفه
ختم عالم ختم موجودات دهر از نسیتی در جهان ماه و مهر همچنین آن رادفه هستم که آن
ظاهر آید بعد رجف انس و جان خود منم از زیر اسرافیل روح کز من آید فعل افلاک و فتوح
خود دمم خود صور اسرافیل وقت میدمم در صور امر بار سخت تا هلاک آیند خلق زیر دم
از دم من اینجهان بر هم زنم روح جهان از تن در آیند و روند در عدم از امر حق ساکن شوند
میدمم در صور یکبار دگر خود دمم خود صور رب دادگر زین دم حق روح جهان زنده شوند
در همه ابدان پراکنده شوند این دمم خود صور اسرافیلم نور حقم هم بصور حق دمم
این است ساعت این است محشر این مقام که حساب خلق من سازم تمام هم لایب و هم حساب جملگی
از من است در زندگی و مردگی ابر من از حق بخلق خاص و عام آید و بارد به بالیه عظام
زنده گردند تمام مردگان رو بحق بی خویشتن آیه کنان حشر گردند تمام خلق حق
بهر حمها شوند مستحق وقال علیه الصلوة والسلام انا الصیحة بالحق یوم
الخروج الذی لا یلتم عنه خلق السموات والارض یعنی حضرت مولانا الاعظم
امیر المؤمنین علیه الصلوة والسلام فرمود منم صیحه یعنی آواز بلند بحق در روز خروج
حضرت صاحب الامر علیه الصلوة والسلام آنچنان صیحه که پوشیده نماند از آن
خلق سموات و ارض یعنی اهل سماء و ارض تمام میشنوند این صیحه بحق را بدانکه
در حدیث وصیت حضرت حجة علیه السلام خطاب بوصی چارمین خود آنحضرت
فرموده که یا محمد بن علی السمری انت بایتی یوم کمد ستة ایام میت فلانوس

و الصیحه

الی احد بعدک فقد وقعت الغیبة التامة الکبری و بعد از آن فرموده الامن یدعی ا
لمشاهدة ومن یدعی المشاهدة قبل خروج السفیانی فهو کذاب یعنی علامت
مشاهده کردن وجه مبارک آنحضرت خروج سفیانی و قحطانی است که شخص اند
از بنی امیه و از اولاد عثمان ابن عفان که از شام ظلام خروج مینمایند به سبب ا
از برای گرفتن مکه مبارکه و مدینه طیبه و کوفه و غیرها در وقت خروج فرمودن
حضرت صاحب الامر علیه الصلوة والسلام پس اگر کسی ادعای مشاهده آنحضرت را قبل از
خروج سفیانی و صیحه های آسمانی نماید کذاب است و بعد از آن صادق است و صیحه
که آنحضرت نسبت بخود فرموده همان صیحه قبل از خروج حضرت حجة الله علیه السلام است و
این صیحه را صیحه حق نامند و صیحه دیگر مقابل آنرا صیحه باطل نامند و این صیحه حق
از حضرت مولانا الاعظم امیر المؤمنین علیه السلام است و بعد از طلوع فجر است
و صیحه الهی و رحمانیست که اهل سموات و ارض از ثقلین جن و انس استماع مینمایند
و در صیحه گفته می شود که ظاهر شده است حضرت محمد بن حسن مهدی قائم آل محمد علیهم الصلوة
والسلام بشتابید بسوی او در مکه مبارکه و یک صیحه دیگر که صیحه باطل است ظاهر می شود قبل
از غروب شمس و گفته میشود در آن صیحه که ایها الناس عنبسة بن عثمان بن عفان ظاهر
شده است در بیدا بشتابید بسوی او و صاحب صیحه اولی حق مولانا الاعظم امیر ا
لمؤمنین علیه الصلوة والسلام است و صاحب صیحه ثانی باطل شیطان لعین است
و بعد از ظاهر شدن صیحه حق رحمانی اول می آیند سیصد و سیزده نفر از نقباء انس
و اولیاء آنحضرت از منازل و مراجع خود بسوی حضرت صاحب الامر علیه السلام در مکه معظمه
و بیعت مینمایند با آنحضرت بعضی بطی الارض می آیند و بعضی دیگر که اقوی از طایفه اول اند
می آیند

می آیند بطیران در هوا و بعضی دیگر که اقوی از طایفه ثانیه اند می آیند و بر سحاب راکب و سوار اند
و بیعت مینمایند با آنحضرت بین الرکن و المقام بعد از بیعت کردن جبرئیل و میکائیل
و اسرافیل و عزرائیل حمله عرش الهی و بعد از بیعت کردن نجباء جن و آنحضرت میخواهند بر نقباء
انس صحیفه سربمهر ممهور بمهر طلا و اول با مهرش مینمایند که ببینید مهرش دست نخورده و پس
از آن مهرش را باز فرموده و بر ایشان میخوانند پس از آن سیصد و پانزده نفر از آنها متفرق
می شوند و میگویند ما طاقت همراهی کردن با آنچه در این صحیفه است نداریم و تکلیف آنها ثابت
قدم می شود و اطاعت مینمایند پس از آن آن گروه باطراف میروند و حرکت مینمایند تا آنکه آنحضرت
قوت بگیرد و فتح قسطنطنیه و سیر نماید آنوقت رجعت و اطاعت مینمایند آنحضرت را
و بعد آنحضرت رو سیر مینماید بکوفه با لشکر خود و آن حجر که دوازده چشمه از آن جاری شد
در عصر حضرت موسی آنحضرت در میان لشکرگاه خود میگذارد و سیر مینماید هر کس هر چیز از
آذوقه و لباس و ما یحتاج میخواهد از این حجر بگیرد و لشکران آنحضرت تمام رفع احتیاج خود را
از آن حجر مینمایند و اگر تمام مطلب عصر ظهور را بخواهی رجوع کن بکتاب براهین الامامه فقیر
که در آنجا مشغول است خلاصه حضرت مولانا الاعظم امیر المؤمنین علیه الصلوة والسلام
این صیحه یوم الخروج را نسبت بخود فرمود بجهت همو که یعنی خود آن صیحه حق اولی در یوم خروج
زیرا که چون آنحضرت خود که اصل اند از نور الهی خلق شده اند آن صیحه که فرع ایشان
و عرض است از پرتو آنحضرت است که نور الهی است پس اصل و فرع هر دو از جنس نور الهی اند و جوهر و عرض
آن هم از یک جنس است و چنانکه راجفه و رادفه را هم نسبت بخود داد صیحه حق را هم

با آنها

شد آنها نسبت بخود داده چه اصل و فرع و جوهر و عرض و بحر و امواج از یک سنخ و جنس اند
یعنی صیحه که ظهور نسبت زمین و بمنزله من وار جنس من است که تمامی از نور واحدیم
و کلیت این نور مبارک مقتضی است احاطه آنرا بر آنحضرت و لوازم و فروعات
آنحضرت و آنحضرت با فروعاتش محیط اند بر تمامی اشیاء عالم کون و هیچ چیز از حیطه
نور آن حضرت خارج نیست صیحه حق در خروج مهدی عجل الله فرجه گفت آنحضرت منم کز شنوی

بشنوند این صیحه را اهل سما — اهل ارض آیند شاد از این نوا — هست صیحه علامات ظهور
کآید از آسمان قبل از نشور — صیحه اول بحق دعوت کند — صیحه ثانی بباطل بگرود
اولین گوید که مهدی آمده — صاحب امر از خدا ظاهر شده — صیحه اول ز شاهین علی است
کو معین هر نبی هر ولی است — شاهین گوید که من خود صیحه ام — صیحه میگوید ز بحرت قطره ام
بعد با حجت بگردند قرین — سیصد و اند از رجال عصر و دین — بعضی آیند از بطن پس در هوا
بعضی دیگر طایر اند چون مرغ خاص — بعضی اندر ابرها سایر شوند — در حضور شاهین حاضر شوند
نقباء الانس آیند در ظهور — بهر عهد بیعت رب شکور — صیحه باطل رسد قبل از غروب
از عزازیل لعین پر عیوب — ثانیش گوید که عثمان آمده — عنبسه آن ابن عفان آمده
عنبسه آورده در پیش ظهور — رو بباد آرید از مردنگ و هر — حق و باطل در نزاع و در جدل
حق عزیز و باطل آمد با محل — فطرت شاهین است از نور اله — زین سبب خود صیحه حق خوانده شاه
فرع و اصل اینجا ز نور واحد است — اصل هر چیز نفخ شاهین است — صیحه چون موج است اصلش بحر نور

موج

موج کی باشد ز جنس بحر دور — بحر و موج شراب و جنبش واحد است — این چه ما بر نور و ظلمش شاهد است
شاه نور و صیحه شه ظل نور — ظل شمس از شمس میدان و ظهور — ظل چو از خور نگو غیر روا است
این دلیلی گفته شیر خدا است — و قال علیه الصلوة والسلام **انا صوت علی بن ابیطالب**

فی الحروب کاصوات الرعد یعنی حضرت مولانا الاعظم امیر المؤمنین علیه الصلوة
والسلام روحی فداه فرمود منم صوت علی بن ابیطالب در جنگها شدید چون صدای رعد
از آسمان بدانکه فهم این کلام موقوف بر مقدمه ایست و آن این است که حقیقت
حضرت امیر المؤمنین علیه السلام اول تجلی و نور ذات اقدس احدیت است
که سر حضرت رسول الله است که فرمود اول ما خلق الله نوری و آنحضرت فرمود انا
صاحب سر النبی که این نور مقدس است و نیز حضرت رسول خدا فرمود انا و علی من نور
واحد و این نور مبارک که باطن این دو بزرگوار میباشد ظهور ذات و صفات
کمالیه الهیه است الصفاتی که عین ذات اویند و آنها را ائمه سبعه از اسماء و صفات
الهیه نامند که علم و قدرت و حیات و ارادت و سمع و بصر و کلام اند
فعلیهذا محمدیه حقیقه آنحضرت که این نور مقدس است کلام الله است بعلاوه
صفات سته اخری و در این خطبه عظیمه و سایر خطب عظیمه دیگر این حقیقه
نوریه آنحضرت بر لسان آنحضرت که لسان الله است تکلم میفرماید که منم صوت
علی بن ابیطالب در جنگها شدید اصوات رعد یعنی تکلم کننده بر لسان آنحضرت
حقیقه نوریه آنحضرت است نه ظاهر آنحضرت و نیز باید دانست که این حقیقه نوریه
که تجلی اول الهیت در حدیث نبوی مسمی بعماء است بقوله کان الله تعالی فی عماء

ما فوقه هواء و ما تحته هواء و مراد از عماء سحاب رقیق است که فوق و تحت آن هوائی
نیست و این عماء کنایه از این نور مبارک است و رعد همیشه از سحاب بر می‌آید بغیر صورت
ابر است فلهذا انسب آنست که این صوت رعد اشاره از آن حضرت در تحقیق
عمائیه آنحضرت اشعار رشته باشد نه از ظاهر آنحضرت مثل صوتهای دیگر و لهذا
رجعت فرمود از حضور بغیبت تا دلیل باشد بر آنکه گوینده کلام نه شخص حاضر است
بلکه حقیقت عمائیه نوریه آنحضرت غالب و مستولیست بر صورت مبارکه و ظاهر
آنحضرت که لسان الله است و لهذه الکلمات رفیعه از آن سر میزند مثل انا خالق
السموات و الارض و انا رازق العباد و انا احیی و امیت و معذلک که این
کلمات از لسان حقیقه آنحضرت است باز در تمامی آنها باذن ربی فرموده که کس
توهم ربوبیت در حق آنحضرت نکند و لسان حضرت در این مقام مثل سنگ آسیاست
که قوت آب آنرا بجوش حرکت میدهد و مثل سحابست که باد آنرا حرکت میدهد و رعد از آن
ظاهر میشود چنانکه مولوی علیه الرحمه فرموده است   ما همه شیران ولی شیر علم
حمله مان از باد باشد دم بدم   حمله مان از باد و ناپیداست باد   جان فدای آنکه ناپیداست باد
و نیز از لسان معشوق حقیقی گوید   تو چو مرغ مرده در دست منی   من صیادم دام مرغان کنم
پس غلبه و اقتدار حقیقه و باطن بر ظاهر انسانی بعینه و همو بیداست مثل غلبه روح انسان
بر ظاهر بدن او که بهر طوریکه میخواهد آنرا بحرکت میاورد و بدن را قوه امتناع
از روح خود بهیچوجه نیست و همچنین کلیه عالم کون چنین اند که بقوت باطن خود
که رب النوع آنهاست حرکت مینمایند و خلق چنان مینداراند که این حرکات
از آنهاست مثل طوفان باد که عادیان را از زمین و کوه برکند و گوشت آنها را

آنحضرت و تکلم میفرماید بر لسان

از استخوان

از استخوان تراشید این قوه از کجا بود بر مومنان ملایم و هموار بود و همچنین طوفان
آب که بحر را از زیر و بالا میکند و کشتیها را مثل تیر جهنده حرکت میدهد بدانکه تمامی
عالم آیات الهی اند و آنحضرت آیه کبرای خداوندیست و لیکن آیات جزئیه
عالم کون در حرکات خود بی‌اختیار اند و محرک آنها که رب النوع و عقلی است
مختار است زیرا که بامر الهی حرکت مینماید با کافر چنین و با مومن چنان اما آنحضرت
که آیه کبری است باختیار خود حرکت میفرماید و لیکن باذن پروردگار خود جل جلاله
سر شه گفتا منم صوت علی   کان چو صوت رعد میگردد جلی   بر لسان شاه صوت نور حق است
در حروب کافران گرد عیان   این نه صوت رعد از ابر سماست   بلکه صوت رعد از عماست
این عماء و سر است از سر اسرار شاه   کان بود اول تجلی اله   پیشتر از خلقت کون و مکان
ذات حق در این عما بودی نهان   رعد سان آید علی را از دهان   صوت حقی کو است زین ابر نهان
وین عماء سر امیر المومنین   کو است نور قهر رب العالمین   نور حق گوید منم سر اللهم
از دهان شاه من صیحه زنم   من علی هستم علی معنوی   گر دمم این عالم آید منطوی
آن علی هستم که این هفت آسمان   بادم من هیچو گوی و صولجان   آن علی هستم که عرش ما سوا
از دم موجود شد از اذن اله   نور ذات حقم و سر اللهم   از دهان شاه من صیحه دهم
این همه آوازها از من بدان   لیک از حلقوم شاه دین عیان   خود منم سر علی محتشم
گر دمم عالم عیان شد از عدم   معجزات شه تمام از من است   زانکه نور من در آنشه کامن است
باطنش نور کلیم موسی است   ظاهر آنشه جسم انسی است   باطن آنشه منم کاندر شجر

[illegible]

معنی دیگر بدان که نفس شاه نفس قدسی صادر از امر اله سر حق است و جز او سر دگر

نیست غیر از ذات پاک دادگر جمله اقوال است افعالات شاه در خود و در عالم و خلق اله

هست از این نفس قدسی سر الله نیست چیزی از احاطه آن بدر مبدا است و غایت خلق جهان

جمله عالم صادر از این نفس دان صورت عدل است این نفس پاک گر قوی شد خراب ارض و سما

زین سبب گفت که این ارض و سما از دم من آرمش همچون هبا گر بخواهم یکسر از یکطرف عین

منهدم سازم تمام خافقین صورت عدل از شاه این گاه عیان از لسان نفس شاه بین بدان

لی معین یکصورت از او صادر است نفس شه بر کل عالم قاهر است

بلکه قاهر باشد او بر ما سوی چون جهان را خلیفه از خدا شاهدین هم حجت و هم غایت

زانکه از حق شاه اکبر آیت است وقال علیه الصلوة والسلام انا اول ما خلق الله

حجته وکتب علی حواشیه لا اله الا الله محمد رسول الله و علی ولی الله و وصیه

یعنی حضرت مولانا الاعظم امیر المؤمنین علیه الصلوة والسلام فرمود منم اول

خلق از حقایق مخلوقات حق تعالی در عالم امکان و اول حقیقه از حقایق ممکنه موجوده

که از عالم عدم بفیض الهی موجود شده اند بطوریکه حجت است این خلق اول و حقیقه

اولیه امکانیه بر جمیع حقایق و افراد ما سوی الله یعنی این خلق اول برهان و دلیل است

بر اشیاء زیرا که اصل و حقیقت اشیاء است چه اصل اشیاء برهان و حجت است

بر فروعات خود که از آن ظاهر شده اند ببرهان لمی و حجت قاطعه مثل برهان بودن

ذات شمس بر نور آن که اگر شمس نبود نورش از کجا ظاهر شدی بقوله تعالی و جعلنا

الشمس

الشمس علیه دلیلا پس تمامی حقایق امکانیه و اشیاء و ظهورات اصل و حقیقه وجود اند

و این حقیقت اولیه امکانیه حقیقه ولایت کلیه مطلقه الهیه است که مظهر و ظهور

ولایت و سلطنت ذات اقدس است بذاته و لذاته بدون واسطه و رابطه و این ولایه

کلیه مطلقه ولایه کلیه علویه آنحضرت است که ربط جمیع ما سوی الله است بذات اقدس حقیقه

احدیت جل مجده و از این حقیقه کلیه رقایقی و بوارقی در تمامی موجودات ما تحت

آنست که آنها باین رقایق موجود و متحقق میباشند اعم از مجردات و مادیات

و سماویات و ارضیات و این حقیقه را فیض مقدس ذات اقدس گویند که جاری

و ساری در جمیع مهیات اشیاء است و تمامی ماهیات باین فیض مقدس

مستفیض اند و این حقیقت را مشیته مطلقه الهیه نامند بقوله خلق الله الاشیاء

بالمشیه و المشیه بنفسها پس هیچ شیئی از اشیاء امکانیه موجوده از رقایق

و بوارق نور حقیقت ولایه کلیه علویه خالی نیست که آن رقیقه و بارقه نور حقیقه

آن شیئی است و لهذا آنحضرت را حجة الله فی السموات و الارض گفته اند و آن

حضرت امام و پیشوای خلایق عالم امکانست چنانکه وارد است که رب الارض امام

الارض بعد از آن فرموده که نوشته است حق تعالی بر حواشی این خلق اول که حجه است

کلمات ثلاثه توحید و رسالت و وصایت را ابدا نکته آنحضرت فرمود بر حواشی

آن حجت مکتوب فرمود حق تعالی این کلمات ثلثه را از آن است که شواهد بینه

بر مطلب حجه مقرر است که در حواشی حجت مرقوم میدارند بطور سجع باشاهد باشند

بر مطلب حجه ولیکن مقصود از این کلمات ثلثه حقایق ثلثه توحید و رسالت

و ولایت یعنی وصایت است که این سه حقیقه در ذات حقیقه کلیه ولایت علویه

مندرج و مندمج و منطوی است که وارد است نحن اصل کل خیر و من فروعنا کل بر
و من البر التوحید پس منظور از کلمهٔ توحید حقیقت وحدت ذات الوهیه است
که بطور حصر بلا و الا در کلمهٔ توحید میباشد بمعنی آنکه چیزی بجز حقیقت واحده احدیت
ذات الوهیت صرف مجرده نیست که حقیقة الحقایق و اصل الاصول است و ماسوای او ظهورات
و بروزات کمالات ذات و صفات او بند و این حجة الهیه که حقیقت ولایة کلیه
اضافیه علویه روحی فداه است فیض مقدس و ظهور کلی و برهان و دلیل است بر ذات
اقدس احدیت او و باین جهه او را حجة الله فرمعه یعنی حجت قاهره باهره حق است بر تمامی
ماسوای او و ورای این حجت کامله قاهره کلیه حجت و دلیل و برهانی در متن واقع
و نفس الامر از برای ذات اقدس احدیت صرف مجرده بر ماسوای او نیست فلهذا حضرت امیر
المؤمنین علیه الصلوة و السلام فرمود انا الحجة و محمد مقیم الحجة یعنی منم حجة خداوندی
و حضرت محمد رسول الله برپا دارنده حجت خداست و شاهد بر این حجة که نور و ظهر
الهیت حق تعالی در کلام مجید خود فرمود بقوله تعالی الم تر الی ربک کیف مد الظل
و لو شاء لجعله ساکنا ثم جعلنا الشمس علیه دلیلا یعنی آیا نظر نمیکنی ای رسول من
بسوی پروردگار خود که چگونه افکنده است ظل وجود خود را بر اعیان و ماهیات
اشیا و که مراد همین نور مقدس اوست که اول خلق امکانی و حقیقه ولایت کلیه
اضافیه علویه علیه السلام است که بالنسبه بذات پروردگار بمنزله ظل و نور
شمس است بذات شمس و باینجهه فرمود که شمس را بواسطهٔ نورش ما دلیل گردانیدیم
بر ظل وجود خود پس نور شمس نیز حجة است از برای ذات شمس و دلیل و برهانست بر
ظل وجود حق تعالی و ثانی از حقایق ثلثه که کلمه رسالت است رسالت مطلقهٔ محمدیه است

واین

و این حقیقه رسالت در حقیقت ولایت کلیه علویه نیز مندرج و مندمج میباشد زیرا
که این حقیقه ولایت کلیه فرستاده شده است از حق تعالی بسوی عالم امکان و مخبر حقیقی است
از صفات و کمالات حق زیرا که مظهر صفات و کمالات او است که در ذاتش منطوی است
پس اخبار پیغمبر باید از صفات و کمالات الهیه بحقیقت خود و لهذا اسم رسول و فرستاده
شده حق است و هم نبی و خبر دهنده از او است و میرسانند فیض ذات الهی را
بخلق بلکه خلایق از فیض این حقیقه ولایت کلیه مخلوق شده اند و ظهورات صفات
و کمالات او بند که فرمود نحن صنایع الله و الناس صنایع لنا پس بدانکه
این رسالت کلیه مطلقهٔ محمدیه رسالت حقیقیه است و فعلیه و قولیه و اما ثالث از حقایق
ثلاثه که منطوی در حقیقه ولایت کلیه علویه است ولایت بمعنی وصایت است زیرا
که وصایت حقیقتی است ناشی از حقیقه رسالت و نبوت و فرع آنست و چنانکه
اصل آن که رسالت است در حقیقه ولایت کلیه علویه مندرج است فرع آن نیز
در آن منطوی است و چون اصلش از آن ناشی شده است فرعش نیز از آن ناشی است
پس این حقیقه ولایت کلیه جامع حقایق ثلاثه است و لهذا گویا این کلمات ثلثه
که دال اند بر حقایق ثلثه بر حواشی این حقیقه کلیه ولایت که حجة الله است مکتوب است
و پس از تحقیق المطلب باید دانست که حضرت مولانا الاعظم امیر المؤمنین علیه الصلوة
و السلام و روحی فداه در این حقیقت ولایت کلیه اضافیه الهیه با حضرت رسول خدا
شریک میباشد چنانچه فرمود انا و علی من نور واحد و علی منی و انا من علی و بجهة
این اتحاد با حضرت رسول خدا در ولایة کلیه نسبت داد آنحضرت خلق اول امکانی

که نور الانوار حقیقت ولایت کلّیه است بجود فرمود انا اول ما خلق الله چنانکه حضرت
رسول خدا فرمود اول ما خلق الله نوری پس هر دو بزرگوار در این حقیقت شریک اند

نوری

شاه دین گفتا که اول ما خلق — هستم من حجة رب الفلق — حجت بالای صفات ذات پاک
ظاهر از من شد درون جسم خاک — خود منم من جامع اوصاف حق — نور حقم مظهر اوصاف حق
جمله اشیا از من آمد در وجود — داد من نابود را جمله بود — چون خدا را من مشیت آمدم
لاجرم من مبدأ اشیا شدم — حق مرا از ذات خود موجود کرد — پس ز من نابود را ابود کرد
پس شدم من حجت ذات خدا — فیض بخشم خلق در ارض و سما — خود منم سرسبز کشتی این جهان
خود ز من خلق خدا شد کامران — حق نوشته بر جوانب نور خویش — کلمات تامات خویش بیش
اول از آن حضرت ذات الهیت — در درون نور پاکش منطوی است — نور وحدت را ز حق دان توامان
لا اله الا الله از وی شد عیان — اسم ذات پاک نور ذات آن — زانکه اسم اعظمست این الفلان
اسم اعظم نور ذات پاک هوست — جمله اوصاف و اسما اندر اوست — اسم اعظم خارج از صوت و مقال
اسم اعظم نور ذات ذوالجلال — پس از آن توحید و تهلیل خدا — گشته از اسم اعظمش رونما
اسم اعظم ذات پاک حیدر است — چونکه آن ذات خدا را مظهر است — هر که دیدی روی پر نور علی
از دمش تکبیر و تهلیل آمدی — شاه در مسجد چو داخل آمدی — بر زبان اصحاب ذاکر آمدی
خلق مسجد کلمه و تسبیح گو — سجده تا نه سبحه خواندندی براو — ثانی از مکتوب در نور خدا
بد رسالت از شه دین مصطفی — زانکه نور حق عیان شد زین شاه — خود سفیر و حجت ذات اله
هم ولایت هم رسالت اندر اوست — چون بذات آن مظهر اوصاف هوست

مجز

مجز از حق است حجت در دو کون — انبیا و اولیا را اوست عون — وجه اعظم لطف ذات قدیم
اسم اعظم هم علی است و عظیم — ذات پاک مصطفی و مرتضی است — مخزن فیض است و حاکم از خدا است
ثالث از مکتوب در ظل خدا — دان وصیت باب علم مصطفی — این وصیت صورت علم رسول
کز مدینه علم حق باید حصول — این وصیت با ولی حق علی است — حجت حق و رسول را وصی است
پس حقایق هر سه در این نور پاک — جمع و مجتمع با وجود تابناک — فعل ذات حق همین نور است و بس
نیست غیر از ذات و فعلش هیچکس — پس عوالمها ظهورات وی اند — جملگی آثار مرآت وی اند
دان حقایق جمله در وی مندرج — سر ذات حق بذاتش مندمج — نور ولایت قدرتش زین جمع گشت
بزم عالم را چو شمس و شمع گشت — وقال علیه الصلوة والسلام **ثم خلق العرش وكتب**
علی ارکانه الاربعة لا اله الا الله محمد رسول الله علی ولی الله و وصیه

یعنی فرمود حضرت مولانا الاعظم امیر المؤمنین علیه الصلوة والسلام در وحی فداه پس خلق فرمود
حق تعالی عرش خود را و نوشت بر ارکان چهار ارکانش آن کلمات ثلثه توحید و رسالت
و ولایت بمعنی وصایت را پس بدانکه در حدیث خلقت نور محمدی ما نور است که حق
تعالی خلقت فرمود از یک جوهره صغیری از این نور مقدس آب و عرش را و بر نیمی از
آن نظر فرمود که آخت و آب گردید و از نیم دیگر عرش را خلقت فرمود و عرش آن بر آب
رحمة قرار گرفت بقوله تعالی و کان عرشه علی الماء و نیز در حدیث خلقت عرش
وارد است که چون خلقت فرمود عرش سه قرار داد از برای آن سیصد و شصت رکن

وگردانید در هر رکنی سیصد و شصت هزار ملک که هر کوچکتر از آنها آنقدر بزرگ است
که اگر مأمور گردد با بتلاع سماوات و ارض این آسمانها و ارض در لهوات و فضای
دهان او چون یک رمله صغیره است در این سماوات و ارض و امر فرمود باین ملائکه
کثیره عظیمه که بدوش بگیرید عرش مرا عرض کردند پروردگارا ما را قوت و طاقت
حمل عرش تو نیست پس حق تعالی مضاعف فرمود این ملائکه کثیره را بعدد برابر ایشان فرمود
بحمل عرش خود باز عرض کردند ما طاقت حمل عرش ترا نداریم بعد مضاعف فرمود آن
ملائکه را تا ده دفعه دیگر و هر دفعه که مضاعف می‌شدند مأمور میشدند بحمل عرش
و عرض میکردند ما طاقت نداریم و در دفعه آخر این حق تعالی خلق فرمود بعدد هر یک
از آن ملائکه کثیره بقدر تمام آنها که لا یعلم عددها الا الله الواحد القهار الغلاب پس فرمود
حمل نمائید عرش مرا عرض کردند پروردگارا قوه و طاقت حمل عرش ترا نداریم ناگاه
حق تعالی الهام فرمود که آیا نمیدانید که منم پروردگار قادر قاهر بر هر چیز و اگر اراده
عرش مرا کنم من بید قدرت خود قبض میکنم عرش خود را و قبض فرمود بید قدرت خود
عرش را و پس از آن برگزید هشت نفر از این ملائکه کثیره عظیمه را و فرمود حمل نمائید عرش
مرا آن هشت نفر عرض کردند ای پروردگار عظیم این ملائکه کثیره عظیمه نتوانستند حمل نمایند
عرش ترا ما چگونه می‌توانیم حمل نمائیم عرش عظیم ترا فرمود مگر نمیدانید من خداوند عظیم
قادر یکتایم که مشهد بر عسیر و مسیر هر یسیرم بگوئید این کلمات ثلثه را و عرش را حمل
نمائید بسم الله الرحمن الرحیم و لا حول و لا قوة الا بالله العلی العظیم و صلی الله
علی سیدنا محمد و آله الطیبین الطاهرین پس گفتند این کلمات را و حمل کردند

آن هشت

آن هشت ملک عرش عظیم الهی را و نقدر عرش بزرگوار است که آنها آنقدر زبون که مولی بر سر شانه
مرد شجاعی برود پس اصحاب در تعجب شدند و عرض کردند یا رسول الله خلقت عرش
عجب خلقت عظیمی است آنحضرت فرمود من خبر میدهم شما را با عجب و اعظم از آن عرض
کردند یا رسول الله فداک شویم چه خلقت است اعجب و اعظم از این آنحضرت فرمودند
این است که روزی یکی از اصحاب من در میان قوم خود از اعراب نشسته بود که ناگاه
شخصی از کسان من مغطی الراس آمد که بگذرد بر آنها آن صحابی او را نشناخت بعد از
عقب سرش نگاه کرد شناخت او را و بخود چسبیدن کرده دوید و رکاب او را بوسید
و گفت بابی انت و امی انزل علی لسان طی آنحضرت عذری خواسته و رفت بعد که
آن صحابی بمجلس خود باز آمد قومش بر او شوریدند که تو ما را در میان عرب خوار و ذلیل
کردی تو بزرگ ده هزار نفر میباشی با برهنه میروی و رکاب عربی را می‌بوسی و بابی
انت و امی میگوئی و خواهش نزول بر سلطاط خود میکنی و او اعتنائی نمیکند و میرود
دیگر چه ذلت است زیاده از این بر ما و تو آن صحابی گفت و یحکم آیا نمیدانید که این شخص
که بود این کسیست که طاعات جن و انس را حق تعالی بدون محبت این بزرگوار
قبول نمیفرماید این است ابن عم حضرت رسول و زوج بتول و برادر آنحضرت و امیرالمؤمنین
علیه الصلوة و السلام پس حق تعالی بعوض حمد اول آن صحابی که رکاب آنحضرت را با برهنه
دوید و بوسید و بابی و امی گفت آنقدر ثواب باین صحابی عطا فرمود که اگر نویسندگان
آنرا در صحایف ثبت نمایند آن ملائکه کثیره که نتوانستند حمل عرش را نمایند نتوانند

حمد این صحایف مثوبات چهار را نمایند و همچنین بعوض آن حرفی که در ثانی باصحاب خود
گفت بار حق تعالی آنقدر مثوبات باو عطا فرمود که این ملائکه اگر بار نویسند چهار
صحایف آنها را نمایند اصحاب عرض کردند سبحان الله فدایت شویم چه بسیار بزرگوار است
این شخص معطی الراس بشر بفرما که این شخص کیستند حضرت رسول الله فرمود اول
معاذ بن جبل او وصی انصاریست و ثانی که از کسان من بود حضرت علی بن ابیطالب
علیه السلام است پس از این حدیث شریف معلوم میگردد جلالت قدر آنحضرت
در مرتبه ولایتش و امارتش بر تمامی مؤمنین و مؤمنات و مرتبه احباء و شیعیان
آنحضرت و مثوبات ایشان در نشر فضایل آنحضرت بطوریکه از حیز تقریر و تحریر
بیرون است پس میباید دانست که منظور آنحضرت در اعداد ملائکه کثرت آنهاست
و بی نهایتی و کثرت مثوبات احباء و شیعیان آنحضرتست در نزد حق تعالی و پس از آن ادراک
بی نهایتی و عظمت عرش الهی که آنرا عظیم خوانده است آنحضرت فرمود حق تعالی نوشت
بر ارکان اربعه عرش این کلمات ثلثه توحید و رسالت و وصایت را بدانکه
منظور از نوشتن این کلمات همانست که ذکر کرده آمد یعنی انطوای عرش است
بر حقایق ثلثه توحید و رسالت و ولایت یعنی وصایت زیرا که عرش از جوهری
از نور اول و تجلی ذاتی و خلق اول از مخلوقات الهیه خلقت شده است و لازم دارد
که این جوهر مر هر شیئی که در واحدی خود منطوی و جامع باشد بقدر خود حقایق ثلثه را
و لهذا فرمود مکتوبست بر ارکان اربعه عرش این کلمات ثلثه بهمان معنی که مفصلا ذکر
کرده آمد گفت مولا خلق فرمودی خدا عرش را زان نور رحمن پربها

اربعه

نور

نور رحمانست عرش کبریاست | بارگاه و مقعد صدق خداست | صورتش عرشست و معنی نور حق
خلق کون از فیض عرش با نسق | علم و رزق و فیض و بسط این جهان | آمده از عرش رحمانی عیان
حاملان عرش چار اند از ملک | فیض بخش از ارض تا مقسم فلک | خلق کون از فیض عرش با نظام
عرش حق از فیض نورش یافت کام | بهر عرش ارکان و املاک کثیر | کرده اعطاء در جهان رب قدیر
عرش جسم از عرش نور کبریا | فرقها دارد دلی بی منتها | جنب عرش بحر نور کبریا
خرده‌ای دان عرش جسم پربها | ذات حیدر عرش نور کبریاست | عرش جسمانی ز فیض آن بپاست
گفته شد بنوشته بر اطراف آن | کلمات تامات حق نهان | یعنی این اسماء ز فیض عرش نور
یافته در عرش جسمانی ظهور | این حقایق جمله در عرش اله | منطوی گشته ز فیض نور شاه
فیض عرش جسمی ز ربانیش | منبسط گشته بعرش ثانیش | فیض عرش ثانیش در این جهان
منبسط گردد بخلق انس و جان | انس و جان از فیضش دارد ظهور | خوان ز قرآن آیه الله نور
این همان نوریست کامد خلقت است | سر شان و بخلقش رحمت است | رحمت عامش کفیل انس و جان
رحمت خاصش نصیب عارفان | وقال علیه الصلوة والسلام ثم خلق الارضین فکتب

علی اطرافها لا اله الا الله محمد رسول الله و علی وصیه

یعنی حضرت مولانا الاعظم امیر المؤمنین علیه الصلوة والسلام روحی فداه فرمود پس
حق تعالی خلقت فرمود ارضین را پس نوشت بر اطراف آنها کلمات ثلثه مذکوره را
بدانکه سابقا در بیان خلقت سماوات و ارض و خلقت عرش ذکر کرده آمد که حق تعالی

از یک جوهره از نور حضرت محمدی خلقت فرمود آب رحمت و عرش و کان عرشه علی
الماء و از بقیة الجوهره خلق فرمود سموات سبعه و ارضین را بقوله فنظر الی
باقی الجوهره بعین الهیبة فذابت فخلق من دخانها السموات و من زبدها الارضین
یعنی نظر فرمود حق تعالی بسوی باقی جوهره بنظر هیبت پس گداخت آن و خلقت فرمود
از دخان آن سماوات را و از زبد و کف آن ارضین را پس باید دانست که مراد
از آبی که عرش بر آن قرار یافت ماء رحمت و باطن عرش است و مراد از آب ثانی
که از جوهر باقی بقیة جوهره حاصل آمد آب جسمانی است که دخان و زبد دارد و از عناصر
اربعه است و احاطه بکره ارض و عنصر خاک دارد و در شریعت مقدسه وارد است که ارض
طبقات سبعه است و باین جهت ارضین فرموده فعلی هذا ارضین را طبقات سبعه است از جوهره
از نور حضرات محمدی و علوی صلوات الله و سلامه علیهما و آلهما خلقت فرموده و وارد است که در
هر طبقه یک طایفه از مخلوقات الهیه جا دارند و در طبقه هفتم جهنم است طبقات سبعه
و طبقه هفتم جهنم را اسفل سافلین نامند و طینت سجین در آنست که طینت فراعنه
جبارین را از آن خلقت فرموده که شجره زقوم در آنست بقوله تعالی فیها شجرة الزقوم
و چاه ویل در آنست که دوازده نفر از فراعنه متقدمین و متاخرین در آنجا معذب اند
چنانکه در کتاب بشارة المصطفی لشیعة المرتضی علیهما السلام وارد است که حضرت
امیر المؤمنین علیه الصلوة و السلام فرمود در وقت غصب کردن ابوبکر خلافت آن
حضرت را روزی در مسجد حضرت رسول خدا در حضور آن لعین و سایر منافقین فرمود
از سلمان و ابوذر و مقداد و زبیر سوگند میدهم شما را که شنیدید از حضرت رسول خدا
که فرمود

که فرمود در جهنم تابوتی است که دوازده کس در آن تابوت جا دارند شش کس از امم
سالفه و شش کس از این امت و آن تابوت در چاهی است در قعر جهنم و بر در
آن چاه سنگی افتاده که هرگاه خداوند بخواهد جهنم را مشتعل فرماید امر فرماید که آن سنگ را
از سر چاه بردارند جمیع طبقات جهنم مشتعل میشود از حرارت آنچاه و من در حضور
شما از آنحضرت پرسیدم که کیستند در تابوت آنچاه فرمود از پیشینیان قابیل
قاتل هابیل پسر آدم و نمرود معارض خلیل الرحمن و پی کننده ناقه صالح و دو معارض
موسی و کسی از بنی اسرائیل که بعد از موسی و عیسی دین ایشان را تغییر دادند و ابلیس ششم
آنها است و اما شش نفر از این امت دجال است با پنج نفر دیگر که نامه نوشتند و با هم
عهد بستند که نگذارند خلافت بر وصی من قرار بگیرد یعنی ابوبکر و عمر و ابو عبیده
ابن جراح و سالم مولی حذیفه و معاذ بن جبل پس حضرات سلمان و غیره با چند
نفر دیگر تصدیق کردند که یا ابا الحسن راست گفتی این حدیث را از حضرت رسول خدا
شنیدیم و بعد آنحضرت فرمود بعد حق تعالی نوشت بر اطراف ارضین کلمات ثلثه
توحید و رسالت و وصایت را پس بدانکه مسطور از نوشتن کلمات ثلثه همان است
که در خلقت عرش و لوح ذکر و بیان کرده اند بر زیاده و کم یعنی بسبب بودن الجوهره از نور
حقیقة محمدی و علوی علیهما السلام و اشتمال این نور مقدس بر حقایق ثلثه توحید و رسالت
و ولایت نیز این جوهره که فطرت آنها است عرش و لوح و ارضین بر این فطرت

شریفه مفطور و مخلوق اند اشتمال دارند بر حقایق توحید و رسالت و ولایت چنانکه
وارد است که فبهم ملأت سماءک و ارضک حتی ظهر ان لا اله الا انت بهمان
بیانات مسطوره مسفوره سابقاً و اینکه فرموده است که این کلمات ثلثه مکتوبست
بر اطراف آنها کنایه است از این اشتمال که مفصلاً بیان کرده آمد

کفت بعد خلق فرمودی خدا　ارضین را همچو عرش پربها　خلق عرش و خلق لوح و خلق ارض
در که ایجاد چون کردید فرض　خلق کردی شان خداوند مبین　از یکی جوهر ز نور شاه دین
چون حقایق بد بنورش مندرج　نیز در جوهر بباید مندمج　عرش و لوح و ارض را مفطور دان
از حقایقها و اسرار نهان　در حدیث آمد که پر کردی چنان　این سماء و ارض از نور نهان
کاید از هر ذره از روی شوق　لا اله الا الله از تحت و فوق　کردی تهلیل و تکبیر خدا
پس هویدا از جهان ها سوی　گر تو بی سمع و بی بصر نشوی　ذکر اشیا را بدل مخبر شوی
بشنوی زین چار طبع بر خلاف　ذکر حق را بر دعاوی گزاف　نی همین بنوشته بر اطرافشان
بلکه حق بنوشته بر اوصافشان　جمله اشیا مظهر نور خداست　لیک آن نوری که سر مختفی است
هر که می بیند علی در پرده ها　بر شکل او ربدان مرد خدا　در همه عالم غیر حق نور او
چیز دیگر نیست ظاهر العیو　ذات حیدر شمس غیب ذات هوست　پس همه عالم جمله ظاهر از اوست

و قال علیه الصلوة و السلام ثم خلق اللوح فکتب علی اطرافه لا اله الا الله محمد رسول
الله علی ولی الله و وصیه یعنی حضرت مولانا الاعظم امیر المؤمنین علیه الصلوة
و السلام روحی فداه فرمود بعد خلقت فرمود حق تعالی لوح را پس نوشت بر اطراف آن
کلمات

کلمات ثلثه توحید و رسالت و وصایت را بدانکه در احادیث وارد است
که قلم و لوح دو ملک اند که حق تعالی امر فرمود آنها را یعنی امر فرمود قلم را بنوشتن
احوال کافه خلایق را در لوح از علم ما کان و ما یکون الی یوم القیمة و نیز در احادیث
وارد است که قلم اعلی را بر عقل کلی اطلاق کرده اند که حق تعالی امر نوشتن بید
قدرت خود بواسطه این قلم اعلی عقلی حقایق موجودات را بر صحایف عدم و جای
این کتابها نگاشتن کلمات حقایق و افراد عوالم کون است از اعلی و اسفل
و مجرد و مادی و غیب و شهود آن و بنا بر این قاعده مراد از لوح مطلق عقل کلیه و نفوس
کلیه و جزئیه است انسانیه و فلکیه و لیکن الواح عقل کلیه اشتمال دارند بر علوم کلیه
الهیه که تغیر و تبدیل را در آنها راهی نیست و الواح نفوس کلیه حضرات حجج
الهیه و ائمه هدی علیهم السلام و نفوس کلیه فلکیه اشتمال دارند بر علوم جزئیه که صاحب
قدر و اندازه و صورتی باشند و لهذا آنها را الواح قدریه می نامند و الواح محو
و اثبات نیز گویند بقوله تعالی یمحو الله ما یشاء و یثبت و عنده ام الکتاب
پس چون علوم این الواح قدریه علوم جزئیه اند و صاحب صورت و قد و اندازه اند
تغیر و تبدیل و محو و اثبات دارند بملاحظه فنا اسباب خارجیه این علوم
و حصول اسباب دیگر در خارج و عقول و قلوب و نفوس جزئیه انسانیه را نیز
الواح نامند که علوم و ادراکات و الهامات از قلم عقل فعال در آنها ثبت
میشود و قوای خیالیه را نیز الواح ممکنه نامند پس آنحضرت فرمود بعد نوشت بر اطراف

لوح همان معنی اول است که در بیان کتابت بر عرش و ارضین گفته اند یعنی اندراج
حقایق نوریه توحید و فرمانهای اوست در وجود لوح مذکور بعد باید دانست که آنحضرت
لوح را مفرد فرمود و این لوح در مقابل قلم اعلی استعمال میشود و در حدیث خلقت
نور محمدی وارد است که آنحضرت فرمود که حق تعالی لوح را از نور عرش خلقت
فرمود و مراد از نور عرش باطن عرش است که عقل کلی یا نفس کلی عرش باشد چه
ظهور لوح که بمنزله نفس است از قلم اعلی اولی و انسب آنستکه از عقل کلی که باطن
نفس است یا از نفس کلیه عرش که مبدء نفوس کلیه و جزئیه است بوده باشد نه
از چیزهای دیگر و باید دانست که اگر لوح را با محفوظ ذکر نمایند نه مفرد مثل قوله
تعالی بل هو قرآن مجید فی لوح محفوظ منظور از آن عقل کلی است که کتاب مبین
خداوند است و قرآن الهی از آن نازل شده و آن عقل حضرت محمدی است که جمیع
کتب سماویه الهیه از آن نازل شده است لاکن قرآن الهی صورت تام تمام کامل است
و شرایع تمامی انبیاء الهیه نیز از این عقل کلی محمدی نازل است

شاهدین گفتا که فرمود خدا خلق لوح از نور عرش پربها لوح را با محو و با اثبات دان
جمله اشیا صاحب قدر اندر آن علم جزئیات در لوح است ثبت گاه علمی ثبت و گاهی محو
محو و اثبات است جزئیات را نیست تغییر کلیات را محو و اثبات است اندر لوح نفس
لیک کلیات در عقل است حبس عقل کلی لوح محفوظ خدا است نفس کلی نفی و اثبات را بجا
عقل و نفس الواح علم واجب است دست حق در هر دم هر دم کاتب است قلم اعلی است کز دکار
از ازل بنوشته تا پایان کار از ازل بنوشته آنچه خواستی نیست در حکمش کمی و کاستی
زین سبب

زین سبب فرمود حق جف القلم زان قلم خشک آمد از بیش و کم لیک حق تغییر در لوح قدر دگر
میدهد بسیار از بهر بشر تا بدانند خداشان قادر است در بدا با اختیار و قاهر است
چون عقیده باطل ضرب یهود نامه مغلول ید از فیض وجود دست حق باز است و قادر در وجود
میدهد هر چیز میخواهد زجود کس نیارد منع او را از عطا معطی بالذات در جود و سخا

و قال علیه الصلوة والسلام انا الساعة التی لمن کذب بها سعیرا یعنی حضرت
مولانا الاعظم امیر المؤمنین علیه الصلوة والسلام روحی فداه فرمود منم ساعت یعنی
قیامت آنچنان ساعتی که از برای تکذیب کننده گان بآن حق مهیا فرموده است
سعیر جحیم را بدانکه ساعت باصطلاح حضرت شارع مقدس قیامت کبرای ملیون
است و از جمله اسرار خفیه الهیه است در دین محمدی و این تسمیت از اسماء غالبه یعنی
نمیداند وقت ظهور ساعت را بجز حق کس دیگر و تعلیم نفرموده وقت ظهور آنرا نه
بملک مقرب و نه بنبی مرسل بقوله تعالی یسئلونک عن الساعة ایان مرسیها
قل علمها عند ربی لا یجلیها لوقتها الا هو ثقلت فی السموات والارض لا
یأتیکم الا بغتة یسئلونک کانک حفی عنها قل انما علمها عند الله ولکن اکثر
الناس لا یعلمون یعنی سؤال مینمایند حضرات قریش ترا از ساعت که در چه وقت است
استقرار و اثبات آن بگو ای محمد که علم ساعت در نزد پروردگار من است که استئثار
و اختیار کرده است او را حق تعالی در نزد خود که مطلع نساخته است بر آن علم نه ملک
مقرب و نه نبی مرسل بود و ظاهر نمیسازد آنرا در وقت خود مگر حق تعالی یعنی خفاءً

ساعت استمرار دارد بر غیر خداوند تا وقت وقوع آن و عظیم است بر اهل سموات و ارض
از ملائکه و ثقلین جن و انس بسبب هول و شدت آن و نمی آید شما را مگر دفعةً واحده
یعنی بغتةً و فجاةً بطریق غفلت خلایق و سؤال مینمایند ترا قوم که گویا تو عالم بساعت
میباشی بگو ای رسول خدا بتحقیق علم آن در نزد حق است که به هیچکس از خلق خود اظهار
نکرده است زیرا که از جملهٔ علم غیب آنچنانی است که اختیار کرده است آنرا حق تعالی
از برای خود ولیکن اکثر مردم نمیدانند که خدا اختصاص داده است علم ساعت را بخود
و در تفسیر صافی وارد است که قریش فرستادند بعضی از موثقین خود را به بلد نجران تا
مسائل چند بیاموزند از احبار و علماء یهود و سؤال نمایند آنها را از حضرت
مصطفی رسول خدا و از جمله این بود که یهود گفتند سؤال نمائید از حضرت محمد که چه
زمان قیام مینماید ساعت پس اگر آنحضرت ادعا کرد علم آنرا بدانید که کاذب است
در ادعاء نبوت خود زیرا که مطلع نساخته است حق تعالی نه ملک مقرب و نه نبی
مرسل را بر علم ساعت پس بعد از آن حق تعالی وارد ساخت آیه یسئلونک را
فعلیهذا ساعت از اسرار الهیه است که بر مخلوقات پنهان است وقت ظهورش
و حضرت رسول خدا فرمود انا و الساعة کهاتین دو انگشت مبارک را منضم بیکدیگر
فرمود و حضرت مولانا الاعظم فرمود منم ساعت آنچنانکه از برای مکذبین بآن
آماده شده است سعیر جهنم پس از این کلام معجز نظام با آن کلام حضرت رسول خدا
معلوم میشود که حضرت مولانا الاعظم خلیفهٔ بلافصل و وصی مطلق بر حق آنحضرت است
و اتصالی دارد با آنحضرت شده و انگشت حضرت رسول خدا باهم و هرکس میانهٔ آن دو بزرگوار
کسی دیگر

کسی دیگر فاصله آورد کافر است چه ایشان هر دو در قدر خود صادق اند بعضی حضرت
مولانا الاعظم علیه الصلوة و السلام ساعت است بقول صدق خود و ساعت هم با
حضرت رسول خدا اشد چه انگشت منضم اند و فاصله بردار نیستند پس آنحضرت است
وصی بلافصل حضرت رسول خدا چنانکه فرمود یا علی انت منی بمنزلة هرون من موسی
الا انه لا نبی بعدی بغیر چنانکه هرون خلیفهٔ بلافصل موسی می بود تو یا علی نیز خلیفهٔ بلا
فصل منی مگر آنکه نبی نیستی و نسبت فیمابین این بزرگواران از انضمام و اتصال
گذشته است بوحدت و اتحاد رسیده است که آنحضرت در حدیث نورانیه فرمود
انا محمد و محمد انا و بعد فرمود از برای منکران ساعت که حضرت علی مرتضی علیه
السلام است سعیر جهنم آماده است بهر قسم از انکار که تصور شود خواه بفصل با حضرت
رسول خدا یا غیر فصل پس بدانکه آنحضرت سابقاً فرمود منم اول حقیقهٔ ظاهره از
حضرت احدیت سر احدیه حق مجعوله که نور مقدس مبارک حضرات محمد و علی علیهما السلام است
و جمیع حقایق امکانیه مجرده و مادیه و علویه و سفلیه ازین یک حقیقهٔ اولیهٔ نوریه
موجود و ناشی شده اند پس آنحضرت مبدأ المبادی و اول الاوائل میباشد و هر چیزیکه
مبدأ الکل است میباید همان مرجع و منتهی الیه خلایق بعد باشد زیرا که نقطهٔ اول
هر دایره عین نقطهٔ آخر است در این جا آمد اول عین آخر بمفاد قوله تعالی
کل شیء یرجع الی اصله و چون آنحضرت اولا فرمود انا اول ما خلق الله حجة یعنی منم
نقطهٔ اول ایجاد از حق تعالی در عالم کون و بمکان حال سخن باید منم ساعت که آخر
نقطهٔ ایجاد است در عالم کون زیرا که چنانکه ظاهر و ناشی گردید جمیع حقایق کونیه

وموجودات امکانیه از آنحضرت در اول ایجاد همچنین رجوع مینمایند جمیع خلایق
اولین وآخرین بسوی آنحضرت ولهذا آنحضرت ساعت وقیامت کبری است
که محشر جمیع خلایق است بمفاد کل شیء یرجع الی اصله واز اینجا فرموده اند ان
الینا ایابهم ثم ان علینا حسابهم یعنی چون ظهور ونشو اشیاء کونیه وموجودات
امکانیه اولا از آنحضرت میباشد میباید عود ورجوع آنها نیز بسوی آنحضرت
باشد ورجوع که بآنحضرت شد حساب آنها بآنحضرت خواهد بود وبدانکه سابقاً
ذکر کرده آمد که ظهور جمیع نفوس انسانیه وفلکیه از نفس کلیه قدسیه حضرت مولانا
الاعظم امیر المؤمنین روحی فداه شده است پس میباید بحکم اتحاد مبدأ ومعاد نیز
رجوع جمیع نفوس کما انشأ ما کان نفس کلیه قدسیه آنحضرت باشد که کل شیء یرجع
الی اصله ودر سعه بی نهایت این نفس قدسیه الهیه حشر خلایق اولین وآخرین شود
وبنور قدس آن نفس قدسیه ظاهر وممتاز گردند سرایر وحقایق هر شیء ولهذا
مشهور است یوم حشر بیوم تبلی السرایر که پنهانیهای عالم کون آشکارا گردند
چنانکه فرموده اند آفتاب حق بپوشد ذره نفس کلیه قدسیه ملکوتیه
الهیه علویه شمس ملکوت است که در باطن عالم ملک ظاهر میگردد وحقایق ودقایق
عالم کون را آشکارا میسازد وهمان صورت مبارکه از غیبه آنحضرت که مظهر
نفس معنویه کلیه قدسیه آنحضرت است مسمی بحجر بیت المقدس قلب آنحضرت است
که در حدیث حضرت مولانا امام حسن مجتبی علیه السلام وارد است چه خونکار روم
مسئلت کرد از آنحضرت که ارواح مؤمنان وکفار در کجا حشر میشوند فرمود ارواح
مؤمنان

مؤمنان از یمین حجر بیت المقدس حشر میشوند وارواح کفار از یسار حجر بیت المقدس
محشور میشوند وجنت وسعیر هم در یمین ویسار این حجر مبارکه بیت المقدس است
بقوله تعالی فریق فی الجنة وفریق فی السعیر وبیان این حدیث شریف سابقاً مفصلاً ذکر
کرده آمد وقوله تعالی ان الی ربک المنتهی نیز ممکن است اشاره باین حشر اکبر باشد
زیرا که مأثور است رب الارض امام الارض پس انتهاء ورجوع خلایق بحضرت
امام ورب انسانیت ونیز وارد است که حساب اهل هر عصری با حضرت امام آن عصر است
پس رجوع کل اهالی اعصار بحضرات ائمه ایشان است علیهم السلام وبعد فرمود از
برای تکذیب نمایندگان بساعت مهیا شده است سعیر جهنم یعنی هر قسم تکذیب کنند یعنی آنکه
ساعت را صدق وحق ندانند یا آنکه آنحضرت را ساعت ندانند یا آنکه آنحضرت را که ساعت است
با حضرت رسول الله بلا فصل نداند وفاصله میانشان قرار دهد او سرنگون در سعیر جهنم شود

گفت مولی من ولی مطلقم — ساعتم دان ساعت صدق وحقم — هر که تکذیبم نماید کافر است
در سعیر نار روز حشر ابتر است — خود قیامت حالت قدس من است — در درون من سوق فلک کامن است
یوم من تبلی السرایر آمده — بر بواطن نور من قاهر شده — صورتم بیت المقدس را حجر
حشر عالم را در این صورت نگر — بیت مقدس را بدان قلب من است — کز شعاعش مهر عالم روشن است
پس مواقف را چو میزان وکتاب — خود مقرش را در این صورت بیاب — من صراطم مؤمنان شمشیر نار
بر رهم جهنم بارزین جنات ونار — بر یمینم جنت وطوبا ستی — بر یسارم نار طوفان آتشی
جالسم بر کوه فرهش زرین — زیر پایم جنت وانهار بین — کوثر وکافور وتسنیم وحیات

هست کرسی کرامت زیر پا | حکم من جاریست بر خلق خدا | حاکم محشر منم از امر حق
هم بخلق آرض هم بر نه طبق | مومن و کافر بحکم اندر اند | یک خدی و یکی ز در ز اد در خود اند
ساعتم دان ساعت نقد خدا | که نباشد عارف من ما سوا | غیر حق کس عارف سرم مدان
خواه غوث دین یا قطب زمان | حق نبا خواندم ولی نبا عظیم | نیست مخبر کس از این سر قویم
این نبا را دان حق نور مبین | هم بدیع آسمانها و زمین | این نبا خود آیت کبرا ستی
وین نبا خود اعظم اسماستی | وقف معلوم است صاحب وقت اوست | سر مکتوم است در هر جهت اوست

وقال علیه الصلوة والسلام انا ذلک الکتاب لا ریب فیه هدی للمتقین یعنی
حضرت مولانا الاعظم امیر المومنین علیه الصلوة والسلام فرموده منم آن کتابی که نیست
ریب و شکی در آن بدانکه در تفسیر اهل عصمت علیهم السلام وارد است که معنی ذلک
الکتاب ای کتاب علی لا ریب فیه یعنی این کتاب لاریبی که حق تعالی بلفظ ذلک
اشاره بآن فرموده کتاب وجود ذیجود مبارک علی علیه السلام است که چون حجت
الهیه و آیت کبرای و ظاهر سازنده معجزات بینات و مقهور سازنده خصما
و کفار بخارق عادات و براهین قاطعه و تبیانات شارحه و عالم باحکام
شرعیه الهیه و عارف باحوالات و قصص و وارث علوم انبیاء و در سایر
و مخبر از فراعنه اولین و آخرین میباشد چنانکه حق تعالی فرموده در شان
آنحضرت و ذریه طاهرین علیهم السلام بقوله تعالی بل هو آیات بینات فی
صدور الذین اوتوا العلم لهذا کتاب جامع کامل ناطق لاریب الهیست که شک و شبهه
در وجو

در وجود مبارک و آیات و معجزات و علوم و احاطه اش بر صفات و کمالات الهیه
نیست یعنی اگرچه فصحای بلغای عرب بگمان باطل خود بعضی عبارات سخیفه باطله
در مقابل کلام الهی بر هم بافتند و بعضی حمقاء را تشکیک و ریب انداختند در کلام
الهی و آخر الامر خود رسوا و شرمسار شدند از حمل باطل خود لیکن در مقابل وجود ذیجود
و فیض مبارک آنحضرت نتوانستند کسی را از خود جلوه دهند که تواند قیام بادنی کمالی
از آنحضرت نماید و باعث شک و ریب در حجیت و کمالات و علوم و معجزات آنحضرت گردد
بلکه بر تمام این امت و اهل ادیان و کتب سالفه محقق و هویدا گردید که نوع کمال و علم
و اعجاز بعد از حضرت رسول خدا منحصر است در وجود مبارک آنحضرت و آیت و برهانی
غیر از وجود مبارکش نیست لهذا آنحضرت معجزه عظیمه و کتاب ناطق که رب حق تعالی است
فعلیهذا در شأنش فرموده کتاب علی کتاب الله الذی لا ریب فیه بل آیات بینات الهیه
که کتاب صامت حق است در صدور مبارکه آنحضرت و ذریه طاهره اش که اهل علم مدینه
علم الهی اند ثابت و جمع میباشد بحکم آیه مذکوره و نیز در حق شأن آنحضرت حق تعالی
فرموده است و کل شیء احصیناه فی امام مبین و قوله تعالی و کل شیء احصیناه فی کتاب مبین روزی
خلیفه ثانیه ظلم و جور از حضرت رسول خدا سؤال نمود که مقصود از این کتاب مبین در آیه
توریة است فرمود لا عرض کرد انجیل است فرمود لا عرض کرد قرآن است فرمود لا عرض
کرد پس چیست آنحضرت اشاره فرمود بحضرت علی مرتضی علیه السلام و فرمودند الکتاب المبین

الذی احصی الله تعالی فیه علم کل شیئ وهذا الامام المبین کذلک و در غزوه صفین
باغوای معاویه و عمرو عاص لشکر شام قرآنها را بر سر نیزه کردند بجهه تجبر از دعوا با انحضرت
یعنی ما هم شما هم بقرآن ضد ایکنیم دیگر چرا مارا میکشید انحضرت فرمود بزنید منم
کلام الله ناطق آنکه لا یاتیه الباطل من بین یدیه و نیز از حضرت صادق علیه السلام
وارد است که فرمود چون حق تعالی میدانست که منافقان و معاندان حضرات اهلبیت
علیهم السلام تحریف مینمایند در کلام الله و اسامی ظاهره معروفه ما را از کلام الله بیرون
مینمایند لهذا از برای ما اسامی کریمه در کلام خود ذکر فرمود که اعالی عارف بآنها
نشوند و پنهان بماند مگر بر اهل آن و از آنجمله است امام مبین و کتاب مبین
و اسماء حسنی و آیت کبری و نبأ عظیم و صراط مستقیم و صلوة و زکوة و حج
و جهاد و بیت الله الحرام و الرکن والمقام و عرفات و امثال ذلک و نیز هدی للمتقین
صفه دیگر از برای کتاب فرمود و این صفه خاص بوجود مبارک انحضرت است نه قرآن
کتبی ولفظی زیرا که قرآن بدون حجت ظاهره سبب برای هدایت نمیشود چنانکه
انحضرت را در کلام خود باین صفه خوانده بقوله تعالی انما انت منذر ولکل قوم هاد
و در تفسیر اهل عصمت علیهم السلام وارد است ای علی لکل قوم هاد و لیس این صفت
خاص نیز بکدلیل است بر آنکه کتاب لاریب فیه و هادی متقین وجود مسعود مبارک
جامع حضرت علی مرتضی روحی فداه است و لیس و نیز انحضرت خود در قطعه اشعار
فرموده اند وانت الکتاب المبین الذی باحرفه یظهر المضمر این بفدای
چنین وجود کاملی که کتاب الله ناطق و مفخر تمام انبیاء و رئیس اولیاء
الله است هم چنان وجود کامل الصفات ملکوتی موقر که بجنیان موقر از قربانی فضایل
انحضرت

انحضرت بدون بدو و ختم از مشرق ازل بیرون می آیند و بمغرب ابد فرو میروند
و در شب معراج حضرت رسول خدا از انقطاع آن کلمه شتر سؤال فرمود جبرئیل
امین وحی الهی عرض کرد که کوکبی است که هزار سی هزار سال یکدفعه در عرش طالع
میشود و من این کوکب را سی هزار دفعه دیده ام و این قطار شتران بهمین طور که
ملاحظه میفرمائی مستمر و برقرار است و می آیند و میروند و انقطاع ندارد بعد پس
انحضرت فرمود چه باردارند عرض کرد تمامش فضایل حضرت علی مرتضی علیه
السلام است پس هوشیار شو و تدبر نما که چنین وجود مبارک بدیع السموات
والارض که کامل و جامع این فضایل غیر متناهیه است و محیط بر ماسوی الله
و مبدأ و معاد خلایق و اشیاء است کتاب مبارک بی ریب و شک تفصیلی الهی است
که لا یغادر صغیره ولا کبیره الا احصاها و عقول بنی آدم مطلقا قوه فهم یک آیه از آیات
الهیه آن کتاب را ندارند چه رسد بتمام آیات مبارکه آن کتاب که حضرت رسول خدا
در شان او فرموده شناخت ترا یا علی مگر خدا و من پس تدبر کن که با وجود کاملی
شدن انحضرت درین است دیگر چه احتیاج است بصورت کتاب یا احادیث
با غیر انحضرت زیرا که آنها تمامی صورت انحضرت و بروز کمالات و صفات و اخلاق
انحضرت اند علیه الصلوة والسلام

شاهدین گشته کتاب الله منم ... من کتاب الله بی ریب و ظنم
شک در بی نیست در قرآن من ... هست قرآن سر عقد و جان من
هستم قرآن تفصیلی حق ... انبیاء دارند زین قرآن سبق
گفته لآلی فصیحان عرب ... ریب اهل حمق گشته سبب

بلکه و سطری مجو قرآن ساخته | احمقا زا خود ربت اندیخته | وندرین قرآن ناطق مهتری
کیست کآرد یاد وجود حیدری | این وجود حق که لاریب آیت است | کی از وجز حق واحمد آگه است
این وجودی کان بود نور خدا | خود بدیع است در این ارض و سما | این وجودی کآیت کبرا او است
سر دین وآیت عظمای او | این همی حق امان شرح و دین | وین امین حق صراط مستبین
این وجود معجز معجز نما | وین معین انبیا و اولیا | کیست جز او آیت پیغمبری
تاجدار دین و فخر سروری | نیست جز آن شاه در هر دین امیر | نیست آن شه جز سلطان کبیر
این وجود کامل قدرت نما | مخزن صدرش با آیات خدا | وان کتاب کامل لاریب است
مظهر ذات حق غیبی است | چون علی دارد در این امت مقر | نیست حاجت خلق را جز دگر
ناشر نعت طریقه بر کتاب | ز صراط و منهج و فصل الخطاب | او بود خود دین و آیین و کتاب
او نبی است و وصی مبدا باب | خود علی هم احمد است وا علیا | چونکه صد آمد نود هم پیش ماست
خود کتاب الله ناطق او است | در کلامش جمله صادق او است | جز علی در دین حق حیدری مخواه
کو است اصل جمله ادیان آیه | باطنم از نور شه آراسته | ای برادر عذر من برخواسته
نور او از یمین و یسر و تحت و فوق | بر سر دو برکردنم چون تاج و طوق | من ندانم غیر حیدر ملتجا
قبله حقی جز آن باب خدا | وقال علیه الصلوة والسلام **انا الاسماء الحسنی التی امر الله**

ان یدعی بها یعنی حضرت مولانا الاعظم امیر المومنین علیه الصلوة والسلام روحی فداه فرمود که منم اسمای حسنای الهیه آنچنانکه امر فرموده است حق تعالی آنکه خوانده شود بآنها یعنی خدا را باین اسماء شفیع سازد تا حاجتش برآورده شود بقوله تعالی ولله الاسماء الحسنی فادعوه بها وقوله تعالی ایا ما تدعوا فله الاسماء الحسنی

بدانکه

بدانکه اسماء حسنای الهیه در حدیث نود و نه عدد است هو الله الرحمن الرحیم العلیم الکریم القدیر السمیع البصیر الرؤف العطوف الجبار المتکبر السلام والمومن والمهیمن العزیز المختار البر البار الی آخرها و حضرت مولانا الاعظم روحی فداه بحسب امر خلقت خود نور مقدس الهی و تجلی اول ذاتی غیبی است او و بهمین حقیقه اولیه خود اسم اعظم و مظهر جمیع اسماء حسنی و صفات کمالیه الهیه می باشد که یک صفت و اسم الهی از حیطه این حقیقت نورانیه مبارکه خارج نیست لاه علی سبیل الاجمال زیرا که این نور مقدس عظیم که اسم اعظم است مظهر ذات و صفات ذاتیه الهیه است و بشیر ظهور صد رمکان است و قافله سالار جهان قدم است و امر الهیست که معبر عنه بلفظ کن است که در حضرات خمسه عوالم مجرده و مادیه بامر الهی تنزل میفرماید تا بعالم ناسوت که هیکل توحید و صورت انزعیه آنحضرت است و تخلق میگردانند نفس کلیه مبارکه معنویه خود را باخلاق صفات و اسماء الهیه علی نهج التفصیل چنانکه وارد است اتصفوا بصفات الله و تخلقوا باخلاق الله پس خواندن اسم مبارک آنحضرت را در دعوت حق تعالی که اسم [illegible] الحقیقه جامعه مجمله مفصله آنحضرت است مثل خواندن جمیع اسماء حسنا و صفات خداوندیست پس دعوت حق تعالی باسم مبارکش دعوت جامعه اسماء حسنای الهیه است و پس از بیان تحقیق بدانکه یک دلیل کشفی بر جامعیت اسم اعظم مبارک آنحضرت مر جمیع اسماء حسنای الهیه را آنست که در اوقاتیکه فقیر شارح در ارض اقدس مشهد مقدسش

بعتبه بوسی آستان ملایک پاسبان عرش بنیان روضه مطهره منوره نور کبریا اعنی
حضرت مولانا الاعظم علی ابن موسی الرضا صاحب سرّ ولایت و ارتضا روحی لتراب
فدی تربته وعلیه الصلوة والسلام الی یوم القیام مشرف بودم جناب آقای سید حسین نام
خلخالی که بتوسّط و تمسّک بذیل ولایت این سلسله علیه رضویه و عمل بدستور العمل فقیر
پاسبان آستان ولایت نشان آنحضرت صاحب بصیرت قلبی و سرّ باطنی شده
و مکرّر در خلصه باطنیه خود ضمیمت آنحضرت شرفیاب می شده یکدفعه حکایت نمود
که شبی در روضه مطهره فیض یاب حضور ساطع النور مبارک شدم فرمودند آقا سید
حسین پیش فرزندم آقای ذهبی میروی عرض کردم بلی فرمایش شوم فرمودند سلام و دعای
ما را باو برسان و بگو که آنچه از ما خواهش نمودی در نجف اشرف و کربلا معلّی از
برای تو میسر نشد سید مذکور گفت عرض کردم که شاید از من قبول ننماید نشانی
مرحمت فرمایند آنحضرت فرمود بگو باین نشانی که شب جمعه تجدید وضوئی کردی
از برای خواب و بجامه خواب در شدی و نشستی و بذکری مشغول شدی که تمام اذکار
الهی در آنست حتی تهلیل و استغفار و در پایین ذکر بجای آن مطلب اقراری و از ما استدعا
کردی بگو در کربلا و نجف مطلب تو حاصل نشد فقیر چنین حکایتی در شب جمعه بخاطر نداشتم
امّا چون جناب سید را صادق القول میدانستم گفتم صدق است شب جمعه دیگر
این حکایت در نظرم بود و واقع نشد و شب جمعه بعد از آن آمد و بالمرّه از ذکرم رفته
بود ناگاه دیدم پس از وضو نشسته و بذکر اسم اعظم مشغولم و مطلبی از آن حضرت
خواستم و منتظر جواب بودم که پیغام آنحضرت و حکایت جناب سید را متذکر
شدم و احوالم انقلاب حاصل نمود برقت افتادم که خدای این احاطه علمیه که زمان
نیامده

نیامده وعده و ذکر واقع نشده و مطلب بر قلب خطور نکرده را چگونه میدانند عجب است
از ضعفائی که میگویند حضرت امام علیه السلام علم بما کان و ما یکون که علم غیب است ندارد
بگذر از این حکایت چه حیث آنحضرت در حق این ذکر اسم اعظم فرموده که تمام اسماء و اذکار الهی در
آنست حتی تهلیل و استغفار فافهم و تکلیف دیگر آنکه دعوت اسم مبارک آنحضرت
دعوت اسم اعظم و باعث بر حصول مقاصد و مطالب و اعانت بر شخص مستدعی است که گاهی
من کان حتی حضرت خاتم پیغمبران چنانکه در حاشیه کتاب کفعمی رحمة الله علیه منقولست
که در غزوه احد با حضرات مشرکان و کفار قریش که بعد از فتح کردن لشکر اسلام
برآنها حضرت حمزه سید الشهدا شهید شد و حضرت رسول را لشکر اسلام گذارده
و فرار کردند و آنحضرت تنها مانده احدی با آنحضرت نماند بجز حضرت مولای متقیان حیدر
کرار کرار غیر فرار روح الابرار و الاخیار رفداه که در غزوه با مشرکان منفرداً و اعادی را
از پیش برداشته و جنگ میدان از آنحضرت دور شده جمعی از مشرکان فرصت غنیمت
شمرده آمده نزد حضرت رسول را منفرداً گرفته و سنگ بر صورت مبارک زده
دندان مبارکش را شهید کرده آنحضرت را در گودالی افکنده قصد کشتن آنحضرت را داشتند
و آنحضرت در این غزوه و داهیه عظمی و غزوه عمر عبدود مکرّراً میفرمود اللهم ان
اهلکت هذه العصابة لن تعبد ابداً و ابلیس لعین در جو هوا صدای قد قتل محمّداً را
بکذب در داد که آن صدا بمدینه طیبه رسیده حضرت فاطمه با زنان بنی هاشم شنیده
پای برهنه با جد آمدند خلاصه جبرئیل امین در آن حالت نزول یافت و عرض کرد

که حضرت سلام تو را سلام میرسانند و میفرمایند ناد علیاً مظهر العجائب تجده عوناً
لک فی النوائب پس حضرت رسول الله یک صیحه یا علی یا علی یا علی از دل
برکشیده صدای آنحضرت بگوش مبارک حضرت شاه مردان و نور یزدان و قتال اعداء دین
علیه الصلوة والسلام رسیده بمجرد تشریف آورده دیدند هنگامه عظیمی برپا شده آنحضرت فرمود
یا علی این مشرکان را از من دور کن آنحضرت چند نفر از آنها را کشته باقی فرار کرده
آنحضرت را از آن گود بیرون آورده صورت مبارک را بعمامه خود از خون پاک کرده عمامه
آنحضرت بسته به سر مبارکش گذارده بر شتر خود سوار فرموده در پایین کوه احد
از بالای کوه
وا داشته ابو سفیان لعین برفیق خود گفت از علی میپرسیم عرض کرد یا علی قد قتل محمد
قال علیه السلام فض الله فاک اینک حضرت محمد سوار است و ایستاده پیغمبر گفت
علی دروغ میگوید ابو سفیان گفت نه چنین است علی کاذب نیست پس از آن ابو سفیان
گفت ما رفتیم و وعده ما در سال آینده است در همین مکان فدای چنین وجود مبارکی
که دشمن کافر مشرک او یقین دارد بر صدق و درستی قول و رفتاری آنحضرت
پس از آن هم مصراع نزول بوحی جبرئیل امین بروحی الهی حضرت رسول الله این مصرع
آخر را الخطاب یا علی فرمود کل هم و غم سینجلی بولایتک یا علی یا علی یا علی
پس از این حدیث عزیز شریف معلوم گردید که در خطوب و مهالک عظیمه حضرت رسول الله
دعوت اسم مبارک حضرت علی علیه السلام سبب نجات و خلاصی آنحضرت است
از نوائب و شداید و هم و غم چه رسد بمهالک طوایف امت مرحومه که مستغاث
و مستعاذی بجز آنحضرت نداریم و جناب سلمان رضی الله عنه گوید روزی در
حضرت
نخلستانی بخدمت مولای خود بودم و آنحضرت خرما میبریدند ناگاه بی اختیار فرمودند
لبیک

لبیک لبیک یا رسول الله قد جئتک معجلاً عرض کردم فدایت شوم چه حکایت است
فرمود در این غزوه که حضرت بدون من تشریف برده اند و مرا در مدینه خلیفه
خود فرموده اند حال در فلان بلد گرفتار غزوه با اعادی میباشند و مرا آنحضرت
فرمودند بجهت دفع اعادی اینک میروم فوراً از نخل خرما بزیر آمده که بروند سلمان
عرض کرد فدایت گردم اذن میفرمایی که با تو همراهی کنم فرمودند تو قوه همراهی
با من نداری تعجیل باید بروم و آنحضرت رو براه شدند بچند گام دیدم از نظر
من غائب شدند پس در هر حال آنحضرت از برای حضرت رسول مستغاث بوده اند
پس بطریق اولی میباید ما باسم مبارک آنحضرت که اسم اعظم الهی است استعاذه نمائیم
و استغاثه کنیم چه اسم بزرگ آن حضرت اسم اعظم الهی بلکه اسماء حسنای الهیه است
و دعوت حق تعالی را باین اسم اعظم موجب استجابت و حصول مقاصد و مدعیات است
و در مطالب خود گوئیم المستغاث و المستعاذ و المستعان بک یا امیر المؤمنین
یا علی یا علی یا علی ادرکنی و لا تهلکنی یا علی یا علی یا علی یا علی المرتضی انظر الی
یا علی یا یعنی یا ولی گفت مولی شاه اصحاب صفا خود منم اسماء حسنای خدا
آنچنان اسماء که حق مامور ساخت بهر ذکر و دعوتش ما را نواخت اسم شاه اسماء حسنای خدا است
عارفا را ذکر جز آن کی رواست اسم اعظم را مدان غیر از علی جلوه ذات است آن نور جلی
نور ذات و صدر و بدر ممکنات اسم اعظم مظهر ذات و صفات چون ز لاهوت آمد اندر بای نور
گرد در ناسوت او صاحب ظهور مجملات اینجا همه تفصیل یافت نقش شاه اسماء حسنا را بیافت

اسم اعظم یافت چون در شه ظهور　　یافتی اسماء حسنا زو صدور　　فضل حق و بحر فضل است شاه

جامع تفصیل و اجمال است شاه　　جامع اسماء حسنای خدا　　مظهر اوصاف و ذات کبریا

شاه و اسما را مدان از هم جدا　　بلکه شه را دان تو عین اسماء خدا　　دعوت اسما چو گشت [illegible]

تو زشه آثار اسما را ببین　　دعوت اسما است مهر بوتراب　　این حدیث از قنبر از دین بیاب

مهر حیدر گوهر دریای حق　　سر سر شه تو در ملک وجود　　به از این گوهر مدان در بحر عشق

عارفا زاد از حق این باشد سبق　　ذکر حیدر دان عبادات خدا　　هست مروی این حدیث از مصطفی

ذکر حق و ذکر احمد همچنین　　شد عبادات ای برادر اهل دین　　ذکر حق باشد تذکر ای ولد

فی ادا حرف و صوت و شد و مد　　نصب عین خویش کن رمز علی　　در حضورش ذکر او میکن جلی

تا شوی مستغرق بحر حضور　　غرق گردد جانت اندر بحر نور　　در حضورش واله و شیدا شوی

داخل اندر جنت المأوی شوی　　و قال علیه الصلوة والسلام　　انا النور الذی اقتبس منه

موسی فهدی یعنی حضرت مولانا الاعظم امیر المؤمنین علیه الصلوة والسلام و روحی فداه فرمود منم نور آنچنانکه اقتباس کرد و گرفت یکپاره از آن موسی نبی پس هدایت یافت بدانکه نور تجلی اولی ذات اقدس احدیت جل مجده سوی حقیقه ولایت کلیه مطلقه الهیه نامند اما ولایت کلیه اضافیه محمدیه علویه علیهما السلام زیرا که حق ولایت و سلطنت حقیقیه ذاتیه که ذات اقدس احدیه است و لهذا مبدأ جمیع ولایات باطنیه انبیاء و اولیاء که حق و جل است هر یک از انبیاء و رسل را یکجهه

ولایت

ولایت باطنیه است و یکجهه نبوت ظاهریه و جهه نبوت هر نبی صورت جهه ولایت اوست و جهه ولایتش که باطن نبوت است اقوی از نبوت است زیرا که باطن هر چیز اقوی از ظاهر است و لهذا وارد است که الولایة افضل من النبوة و این ولایت فوق نبوت غیر از ولایت تحت نبوت است که بمعنی وصایت است و نبوت از آن افضل است پس ولایت موسی و تمامی انبیاء و رسل ناشی از ولایت مطلقه کلیه علویه است و همچنین نبوت موسی و تمامی انبیاء و رسل ماخوذ از نبوت کلیه مطلقه نبویه مصطفویه است فعلیهذا قوله اقتبس منه موسی اشاره باقتباس نور ولایت موسویه است از نور حقیقه ولایت کلیه مطلقه علویه روحی فداه و قوله فهدی ای فهدی موسی اشاره باقتباس نور نبوت موسوی است ولیکن این اقتباس از نور نبوت کلیه مصطفویه است که موسی بواسطه اقتباس نور ولایت قابل و مستعد نور نبوت گردید و پس از تمهید مقدمه اولی بدانکه حق تعالی در ذکر حکیم خود خبر از این اقتباس موسی فرموده بقوله تعالی و نودی من شاطئ الوادی الایمن فی البقعة المبارکة من الشجرة ان یا موسی انی انا الله رب العالمین و از حضرت صادق علیه السلام در تفسیر این آیه مبارکه وارد است که شاطئ وادی ایمن فرات است و بقعه مبارکه کربلای معلی است و شجره نور حضرات محمد و علی علیهما السلام است یعنی ندا کرده شد موسی از لب نهر فرات در کربلای معلی از نور مبارک مقدس این دو بزرگوار که همان نور اولی ایشان است که تجلی

ذات اقدس احدیت است بانی انا الله رب العالمین یا آنکه منم خداوند پروردگار
عالمیان پس حال معلوم می‌شود که آنحضرت در این کلام معجز نظام خود فرموده که منم
آن نور ولایت کلیه مطلقه الهیه که ولایت الله است بقوله تعالی هنالک الولایة لله
الحق و موسی در بقعه مبارکه اقتباس کرد نور ولایت جزئیه خود را از آن و به برکت
این نور ولایت الهیه هدایت یافت بقبول نور نبوت جزئیه خود پس گردید
نبی کامل مرسل صاحب کتاب و شناخت اصل مبدأ حقیقی خود را که خطاب
فرموده بود انی انا الله رب العالمین و صدور این کلام از این نور مقدس الذی لسبب
آنستکه بزرگان اهل عرفان گفته اند که چون الله که جلاله است موضوع است
از برای ذات مستجمعه جمیع صفات کمالیه الهیه و این نور مقدس مظهر تمامی صفات
ذاتیه الهیه است لهذا کلمه الله را بر این نور مبارک اطلاق کرده اند و اسم اعظم
هو را بر هویت ذات احدیت اشاره کرده اند و در کتاب اربعین شیخ
بهاء الدین علیه الرحمه از حضرت صادق علیه السلام روایت کرده است که فرمود
ما زلت اکرر ایاک نعبد و ایاک نستعین حتی سمعت من قائلها یعنی ثابت
و مستقر بودم بر تکرار این آیه مبارکه تا وقتیکه شنیدم آن آیه را از گوینده
اولی آن و بعد شیخ مذکور گفته لسان الصادق علیه السلام فی هذا المقام لسان
شجرة الطور روا باشد انا الحق از درختی چرا نبود روا از نیکبختی
و ظاهر آنستکه شیخ در آنوقت متفطن این مطلب نبوده است که مراد از شجره نور محمدی
و علوی علیهما السلام است بلکه شجر را شجر نباتی طور میدانسته اند پس معنی کلام حضرت
صادق

صادق علیه السلام آنست که تکرار این آیه مبارکه را کردم تا آنکه جنبه بشریت
و حیثیت از من مغلوب شد و جنبه نورانیت من که حقیقه ذات ما اهل البیت است
علیهم السلام غالب شد بر من و از آن نور مقدس گوش لسان الله حقیقت و قایل
این کلام و قرآن الهیت این آیه مبارکه را شنیدم که ایاک نعبد و ایاک نستعین
چه در احادیث اهل عصمت علیهم السلام وارد است که این نور مبارک ولایة کلیه
الهیه را عابد و معبود هر دو فرموده اند و حق تعالی در حدیث خلقت نور محمد خطاب
باین نور فرموده که انت العابد و انت المعبود رجوع نما بطیب اشراقیة الحکمة و تحفه
ناصریه شرح این حدیث عظیم که بیان این مطلب بزرگ را خواهی یافت قطعه

صاحب دین مظهر نور اله — گفت موسی شب ز نورم یافت راه — من همان نورم که از من یک جهت
یافت موسی پس شدش فرمان رسا — ز آن تجلی نور ولایت یافت او — در نبوت پس هدایت یافت او
شد ز نور انی انا الله آشکار — یعنی عالم را منم پروردگار — ذات بیچون خدا را مظهرم
زین سبب بر هر دو عالم قاهرم — شاه اقلیم بقا دان نور من — مالک ملک خدا دان نور من
چونکه از نورم هدایت را بیافت — هم نبوت هم ولایت را بیافت — چونکه موسی اینچنین شد از خدا
کن قیاس از وی گروه انبیا — هر یکی ز انبیا و اولیا — مهجور موسی گشته از نورم جدا
پس علی نور خداوند جلی است — هر دو عالم ظاهر از نور علی است — جز علی اندر دو عالم خود مدان
رهنما و راه و رهبر در جهان — لیک عرفانش بحق مشکل بود — عارفان را خون از این در دل بود

و قال علیه الصلوة والسلام انا هادم القصور یعنی حضرت مولانا الاعظم علیه الصلوة
امیر المؤمنین امیرنا

والسلام روحی فداه فرمود منم ریزاننده قصرها بدانکه در احادیث اهل عصمت
علیهم السلام وارد است که در آخر الزمان در دولت مخالفان دین یعنی بنی امیه
و بنی عباس شهرزور چنان دایر و معمور میشود که خلق گمان مینمایند که جنت خداوندی
این شهر است بجهت کثرت آبادانی و قصرهای عالیه که در آن برپا کرده شده و وفور
نعماء دنیویه در آن و خلق هجوم میآورند بآن شهر از برای تحصیل منافع دنیویه و بعضی
احتمال داده اند که شهرزور بغداد است که دار الخلافه مخالفان اهل بیت علیهم السلام است
و بنی عباس در آن خلافت و سلطنت کرده اند و نیز در حدیث وارد است
که در رجعت حضرات اهل بیت و ظهور حضرت قائم مهدی علیه السلام تمامی قصور و عمارات
عالیه که در مکه و مدینه و کوفه و شام و غیره میباشد آنحضرت خراب میفرماید حتی خانه کعبه
بیت الله را خراب میفرماید تا حد و دسابقه آن که بنای حضرت خلیل الرحمن است
و همچنین مسجد کوفه را خراب میفرماید تا حدود سابقه آن که در عهد جد خود حضرت مولانا
الاعظم امیرالمؤمنین علیه السلام بوده است و آنحضرت مسجدی تازه بنا میگذارد که تجدید
آن از کربلای معلی است و یک حد آن از کوفه و یک حد آن در شام است و دوازده هزار باب
دارد و فساد در آن بسبب ارتفاع عش در بلاد شام و بصره دیده میشود و در دشتستان مید
پس بدانکه چون نور این بزرگواران واحد است افعال تمامی حضرات ائمه هدی علیهم السلام
فعل آنحضرت است و لهذا میفرماید منم نادم قصرهای عالیه و عمارات بلاد اسلام یعنی
در رجعت و معنی دیگر آنکه چون در یوم قیام قیامت کبری جبال عالم بالمره مثل رمال
خورده میشود و باد با امر الهی آنها را متفرق میسازد و علاوه بر آن جمیع عمارات عالیه

وقصور

وقصور رفیعه در سطح ارض باقی نمی ماند بلکه می گردد صفحات ارض قاعا صفصفا
لا عوج فیها یعنی صحرای صاف ساده بدون بلندی و پستی و خالی از اشجار و نبات
و گیاه چنانکه حق تعالی فرموده ویسئلونک عن الجبال فقل ینسفها ربی نسفا
فیذرها قاعا صفصفا لا تری فیها عوجا ولا امتا یومئذ یتبعون الداعی لا
عوج له یعنی سؤال مینمایند از تو امت ای رسول از کوههای عالم که مآل حال آنها در
قیامت چگونه خواهد شد پس بگو بایشان که میگرداند حق تعالی کوهها را شن ریزه می
فرستند ریاح را بر آنها تا متفرق میسازد آنها را و پس میگرداند ارض را مثل
سطح خالی و مستوی که اجزاء آن مثل صف واحد است یعنی صاف و راست
که تل و ماهوری و بلند و پستی در آن نیست حتی گیاه و نباتی ندارد که مانعی در آن
اعوجاج و ارتفاع و در این روز متابعت مینمایند خلایق داعی الی الله را بسوی
محشر قیامت که احدی عدول نمی نماید از این داعی بسوی محشر و بعضی گفته اند داعی
بسوی محشر اسرافیل است که می ایستد بر صخره بیت المقدس و دعوت مینماید ارواح را
بعرصه محشر و خلایق منقلب میشوند از طرف بسوی صوت او و در حدیث دیگر وارد است
که حضرت مولانا الاعظم امیرالمؤمنین علیه الصلوة والسلام فرمود منم داعی یوم محشر و
مؤذن آن فعلی هذا الآیات و الاحادیث آنحضرت میفرماید منم نادم قصرها در قیامت
یعنی ریزاننده جبال ارض و خالی و صاف کننده ارض از عمارات عالیه و سافله
آن بطوریکه بلندی و پستی نداشته باشد چنانکه داعی و مؤذن محشر منم و نیز در حدیث
دیگر فرموده منم حاشر و منم ناشر یعنی داعی بسوی محشر و نشر کننده خلایق و اعمال و عقاید آنها

از ایمان وکفر یعنی امور آخرت ارند وآن که انهدام قصور ومسطح کردن ارض است
از عمارات وبلندیها که اول قیام قیامت است تا ختم آن که دخول در جنت ونار است
با من است پس معلوم گردید که هادم قصور عالیه دنیا در یوم رجعت وقیام قیامت آنحضرت است
زیرا که آنحضرت حجة الله است ومشیت است وهرچه را حق تعالی اراده فرماید وحجه وخلیفه
خود امر میفرماید آنحضرت بجهة اطاعت امر الهی عمل میفرماید واما معنی تاویلی هادم القصور
بدانکه چون آنحضرت بحسب حقیقت خود نور ولایت کلیه مطلقه وسلطنت اضافیه الهیه است
که ماده حقایق وجودات اشیاء وهیولای وجودیه موجودات مجرده ومادیه کونیه
است پس صور عالیه وسافله سماویه وارضیه ومجرده ومادیه تمامی بمنزله عمارات
وقصور است براین ارض ساده مطلقه نوریه الهیه وآنحضرت بشخصه وذاته بالذات
هم مالک ارض مطلق ساده نورانیه ایجاد وامکان است وهم صاحب عمارات
وقصور عالیه وسافله آن ارض است بطوریکه وکل فی قبضة قدرته است چنانکه
آنحضرت فرموده لو احببت ان اخرب دنیاکم بسماها وارضها فی اقل من
طرفة عین لافعل ذلک یعنی قدرت دارم که در یک طرفة العین خراب کنم سماوات
وارض دنیا را بجهة آنکه آنحضرت قدرة الله وامر الله وحجة الله ووجه الله وخلیفه مطلقه
الهیه است ومأذون ومختار است که هرچه را بخواهد بامر دادن الهی ومشیت الهیه که حقیقه
باطن آنحضرت است بفرماید فعلیهذا فرموده که منم هادم قصور تعینات امکانیه وفرو ریزنده
عمارات وکوشکهای موجودات جسمانیه خلقیه وروحانیه امریه وهیاکل صوریه طبایع
ومقتضیات

ومقتضیات بشریه بقوت باطن ولایت خود یعنی فرو ریزم ومی شکنم قصرهای افراخته
عالم ایجاد وآفرینش را بحیث لاتری فیها عوجا ولا امتا یعنی بطوریکه یعنی
در ارض اطلاقی نوری ولایت الهیه من یک علم بزرگ وکوچک از تعینات
بشریه وخلقیه موجودات عالم وجود را بلکه تمامی اشیاء وجودیه امکانیه بعالم
عدم وفنا روند ونماند بجز حقیقت وجود اطلاقی نوری اولی آنحضرت که نقطه
حقیقة الحقایق حضرت احدیت است که خودش هم سائل لمن الملک است
وهم جواب دهنده لله الواحد القهار است

گفت مولا عام ملک بقا — خود منم هادم اقلیم فنا — قصرهای عالم ایجاد را
من فرو ریزم کنم بنیاد را — قصر فرعونان وجباران تمام — منهدم سازم برجعت ایهام
یوم رجعت یوم شاهنشاهی من است — اینجهان یکسر زفیضم گلشن است — خانه ظلم وستم سازم خراب
بس عمارتها کنم از عدل وحساب — پس عمارات جهان را در قیام — منهدم سازم بامر حق تمام
قاع صفصف آورم این زمین — که نباشد زیر وبالا در این — جمله عالم را چو آوردم خراب
آسمانها را بپیچم چون کتاب — پس ندارد هیچ دیر وظهور — زانکه من دم در نفخ صور
صور اسرافیل واندم خود منم — چون دم یزدان ووجه الله منم — لمن الملک آنگه آندم بر لسان
چون لسان اللهم وصاحب بیان — پس بگویم ملک دنیا ودین — بهر ذات واحد قهار این
نفخ صور دیگر آرم بعد ازاین — گاورم آنخلق بیرون از زمین — رجعت خلق وحسابش با من است
طی اعمال وکتابش با من است — من زحق نار وجنان را قاسم — در دو عالم مومنان را عاصم

[illegible]

زین عبارت معنی دیگر بیاب   تا بیابی سر شاه بوتراب
کاین عبارات تعینها عیان   چون نقوشی دان برین نور نهان
بس عبارتها درین ارض وجود   کرده شد از رحمت والطاف وجود
قصرهای عالی پر لون و رنگ   بر زده بر ارض نورش بی درنگ
مجلسی از نور و صورت ساخته   فرش کثرت پس در آن انداخته
نقشهای انجهان دان چون قصور   شاه بر بالا نشسته بحر نور
خواهد ازین بحر نور ازنکید مش   همچو موج بحر ریزد بر همش
قصرها پس آن زمان بی خراب   همچو موج بحر یا قصر حباب
منهدم سازد قصور خویش را   شه ز مستی آردش سوی فنا
پس جهان را کیفیتی یابد خراب   از دم شاه ولایت بوتراب

و قال علیه الصلوة والسلام
انا مخرج المؤمنین من القبور یعنی حضرت مولانا الاعظم امیر المؤمنین علیه الصلوة والسلام روحی فداه
فرموده منم بیرون آورنده مؤمنان از قبور ترابی آنها یا قبور ابدان ایشان
بدانکه ظاهر تفسیر این کلام معجز نظام آنستکه فرموده من بیرون میآورم ارواح
و ابدان مطلق اهل ایمانرا اعم از انبیاء و رسل و اولیاء و امم را از قبور ترابی
آنها بعد از موت اضطراری طبعی آنها در نفخهٔ ثانیهٔ صور اسرافیل بعد از نفخهٔ اولی
که زنده میکنم خلایق را و بعرصهٔ محشر بیرون میآیند بجهة حساب و کتاب اعمال آنها
چنانکه سابقا بیان کرده آمد که آنحضرت حاشر خلایق و ناشر افعال و اعمال و اخلاق
و عقاید آنها است چنانکه فرموده انا الحاشر و انا الناشر ولیکن چون اخراج از
قبور اختصاص بمؤمنان ندارد و در قیامت کبری حشر تمام خلایق از کافران
و مؤمنان و غیره خواهد شد و باعث من فی القبور آنحضرت است پس مراد
از قبور نه قبر ترابی ایشان باشد بلکه این اخراج میباید بعد از موت
اختیاری

اختیاری باشد بقوله موتوا قبل ان تموتوا و مراد از قبور ابدان مؤمنان است
بموت اولیه اختیاریه یعنی منم که بیرون میآورم ارواح مؤمنانرا که اهل محبت
من اند و شیعیان من اند از قبور ابدان جسمانی ایشان که اهل ولایت و عرفان
اند از خلع بدن نامیده اند که صورت نفسانی سالک الی الله بدن جسمانی را از خود
خلع میسازد بقوت محبت قلبی خود با صاحب ولایه و بریاضات و مجاهدات
نفسانیه و در ملکوت باطن خود سیر معنوی میکند و مشاهدهٔ آیات انفسیه خود
مینماید که سنریهم آیاتنا فی الافاق و فی انفسهم حتی یتبین لهم انه الحق
و معاینه مینماید قیامت صغرای نفسانیه خود را و جنات و نار و انهار بقوله
من مات فقد قامت قیامته و پس از آن حیات قلبی حاصل مینماید که بموت النفس
حیات القلب و اختصاص دارد این موت اختیاریه نفسانیه و قیامت صغرا
و بیرون آمدن ارواح از ابدان بخواص شیعیان مرتاضین عارفین و پس کفار
و منافقان و مستضعفان را اینحالات حاصل نباید زیرا که از نور ولایت الهیه
علویه خالی اند پس مراد آنحضرت آنستکه چون انموت اختیاریه و خلع بدن و خروج
روح از بدن جسمانی بواسطه قوت نور ولایت و محبت من است پس منم بیرون
آورنده ارواح مؤمنان از قبور ابدان ایشان بقوه ولایت خود که ولایت الهیه است
و ممکن است که مقصود این باشد که چون ایمان نور ولایت من است که حضرت
رسول خدا فرمود یا علی حبک ایمان و بغضک کفر پس قبر از قبهر کردن مؤمنان
نور اسلام و ایمان را من بیرون آوردم آنها را از قبور کفر عالم آنها و حشر در دایره ایمان

و السلام میکنم بنور ولایت و محبت خود و بسی از طایفهٔ کفار خارج می‌شوند و داخل در حزب
مؤمنان میگردند و قبول اسلام حقیقی مینمایند و ممکن است که مراد از قبور ارحام امهات
باشد زیرا که وارد است که در وقت تولد و سوت آنحضرت حاضر میشوی یعنی من
بقوت ولایت خود که حجة اللهم بیرون میآورم جنین مؤمنان را از عالم ارحام
امهات و بکمال انس نیست آنها و ممکن است که مراد از قبور ارحام و بطن عدم باشد
یعنی بیرون میآورم مؤمنان را از ارحام عدم بسوی عالم وجود کونی ظاهری تا حیات
می یابند و زندگانی در عالم دنیا میکنند و السلام کهف مولی یوم ینفخ فی الصور

برسانم

مؤمنان را من برآرم از قبور / مؤمنان را از قبور خویشتن / فارغ آرم جملگی با جان و تن
تا شوم داعی بسوی حشرشان / پس کنم اندر قیامت نشرشان / نیست اینجا خاص مؤمنان
مؤمن و کافر در آن یکسان بدان / پس بود معنی این شاه غیور / قصد فرمود او ز تعبیر قبور
یعنی ارواح خواص مؤمنان / من برآرم از بدنهاشان عیان / خلع ابدان این بود در کیش فقر
تا برآید روح زابدانشان بقهر / قوت نور ولایت روح را / آورد از ظلمت جسمی جدا
این تمیز طیب از خبث است و / پس شود طیب ز خبث روح است / پس خروج روح از قالب بدان
باشد از نور امیر مؤمنان / گر بخواهی اصطلاح اهل فن / این بود در کیش حق خلع بدن
در ولایت خلع جسم و اوج روح / طاهر آید با جوهر روح و فتوح / روح چون از قید تن مطلق شود
طایر اندر ملکوت حق شود / سیر آرد در بساتین جنان / حشر گردد روح او با حوریان
حشر و نشر خویش را او فهم شود / بر بنان رازهای عارف شود / خود بصیرت نقد وقت او شود
با خدای خویش رو با رو شود / چون شود از نور شه صاحب بصر / روی وجه الله بیابد در نظر

صاحب

صاحب مرآت حق میر شود / بعد مرآت جهان بی اولد / در ولایت این مرآت عیان
آنکه را از پرتو قطب زمان / نور قطب دین دلش آیینه کند / وجه حق جلوه در آیینه کند
وجه قطب عصر وجه الله دان / کآید از بعد خلع تن عیان / این بود مقصود شاه اولیا
در خروج مؤمنان از قبرها / این خروج جان ز تن حالی است / جان برون از سلطه شیطان است
سیرهایی بعد ازین صدق و حقیقت / در ولایات ولی مطلق است / جان بده بهر ولایت ای عمو
تا که گردی صاحب اسرار او / جان بده از بهر سودای بشیر / تا شوی در رشد دین صاحب نظر
عشق مولی کی کم از لیلی بود / جان فشاندن بهر او اولی بود / و قال علیه الصلوة و السلام

وانا الذی عندی الف کتاب من کتب الانبیاء یعنی حضرت مولانا الاعظم امیر المؤمنین
علیه الصلوة و السلام فرمود منم آنکسیکه در نزد من است هزار کتاب از کتابهای
انبیاء بدانکه سابقا ذکر کردیم که وجود مبارک آنحضرت کتاب مبین الهی
و لام مبین آنچنانی است که ریب و شکی در آن نیست زیرا که آنحضرت بحسب
مرتبهٔ عقلی خود عقل کلی الهیست که کتاب مبین خداوندیست و جمیع کتب
سماویه از آن نازل آمده و بحسب وجود ناسوتی خود کتاب کلی مبین الهیست که کتب
وجودات انبیاء و رسل از وجود مبارکش ناشی شده اند و کتب عقلی انبیاء نیز
از عقل کلی او نازل آمده است پس کتب سماوی صرفی و قولی و کلامی انبیاء و کتب
وجودی کونی انبیاء و کتب عقلی و علمی انبیاء و کتب شرعی و دینی انبیاء تماماً
از فیض کتاب سماوی قرآنی او و کتاب وجود ناسوتی او و کتاب عقلی و علمی او

وکتاب شریعتی و دینی آنحضرت ناشی است پس تمامی کتب انبیاء با آن قسم که آن در
نزد آنحضرت ضبط است یعنی وجود مبارک آنحضرت جامع جمیع کتب وجودات انبیا
و رسل است و مراد از الف کتاب کثرت است نه از برای عدد مخصوص یعنی کتب انبیاء
کثیری از انبیاء و رسل در نزد من است بعدد وجودات و کتب آنها بسبب احاطه
وجودی و علمی من در باطن و ظاهر که همگی انبیاء و رسل اجزاء من اند و من
اصل و کل و مبدأ آنها میباشم بحسب وجود و عقل و علم و شریعت و بحسب احاطه و جامعیت
و کلیت و نورانیت و اولیت که از حق تعالی مراست و قرین خود در عالم وجودی ندارم
بجز حقیقت حضرت محمدی که با من اتحاد دارد بجهت وحدت و کسی دیگر در عالم وجود موجود
نیست که تواند همسری با من در وجود و کمالات نماید مگر آنکه هر کس مبتلی از اجزاء من است
و در تحت وجودم مقهور است زیرا که من امر اللهم و قدرت الهیم بمفاد و کلکم فی قبضة
قدرتنا اسیر تمامی موجودات ارضی و سماوی در قبضه قدرت من اسیرند و پس
از این باید دانست که بعد از بعثت حضرت رسول الله تمام کتب انبیاء که در خانوادهای
قدیمه می بود حتی در قعر حباب حق تعالی امانت گذارده بود بواسطه از وسایط ظاهره
بآنحضرت رسید و از آنحضرت بحضرت مولی الموالی بارث رسیده و بعضی از آن
کتب در صفایح زمرد و یاقوت ثبت شده بود و بعضی باب طلا مکتوب بود که بآنحضرت
واصل آمده مثل صحایفی که جبرئیل امین از جانب حق تعالی آورد خدمت حضرت رسول
از زمرد خضراء صافیه بود که باطنش از ظاهرش پیدا و ظاهرش در باطنش هویدا
بود و در آنها اسماء مبارکه اوصیاء آنحضرت با القاب ایشان مکتوب بود
چنانکه

چنانکه روزی جابر انصاری بدولتخانه حضرت فاطمه علیها السلام آمد دید در دست آنحضرت
صحیفه زمردیست سؤال کرد از او جوابش فرمودند که جبرئیل امین از آسمان بر پدر بزرگوارم
نازل فرموده چشم غیر معصوم نباید ببیند من رو بخود میکنم از عقب از اخوان و خویش
چنان آن صحیفه صاف می بود که از پشت آن جابر خواند و دید پس تمامی کتب نازله بر انبیاء و صحف
چنین است که از زمرد و لعل و امثال آنست و تمامی آنها بالفعل در خدمت حضرت
حجة الله صاحب الامر علیه السلام است و بودن این صحایف در نزد ایشان از باب
الظاهر عنوان الباطن است و کل شیء یرجع الی اصله است زیرا که این صحایف
فروع حقایق خودند و حقایق آنها را وجود اصلی کامل کلی حضرت صاحب ولایت
کلیه روحی فداه جامع است زیرا که آنحضرت حجة الله و خلیفه الهیه است در عوالم ایجاد
و احاطه دارد بر تمامی موجودات عوالم امکان از انبیاء و مرسلین و سایر خلایق از اولین و
اجمعین که چیزی از حیطه وجود مبارکش خارج نیست

گفت مولی نزد من الف کتب — جمع و ضبط آمد ز توفیقات رب
الف دفتر نازل از وحی خدا — بیشتر من باشد کتاب انبیاء
انبیا فرعند آن است اصل — بیش من جمع آمده از اصل و فرع
دفتر هستی و عقل و علم و شرع
آدم اول ز حق آن سرور است — اصل جامع نور پاک حیدر است
فرعها با اصلها دارند وصل
ذات پاک حق که غیب احد است — انبیا و خلق و عالمها از او
اولین آدم که نور پاک هو است
انبیا و شرع از او بر خواستی — این حقیقت مبدأ اشیا استی
یک حقیقة زو است ظاهر از ولد
جملگی ان ناشی و راجع باو — ز آن شده ظاهر ز حکمتهای رب
جمله علم و فضل و انجاء کتب

نیست چیزی جز ظهور ذات او | اصل نفس الامر و سر کائنات | این ظهور اصل است باقی فرع او
اصل و فرع عشق جلوه ذات هو | پس کتبها جمله فرع آن شده است | فرع ظل اصل و ما در مهر او است
اصل و فرع عشق حقیقت بیش نیست | فرعها را دان جز اصل خویش نیست | در دو عالم یک حقیقت جلوه گر
آمده جز او مبین چیز دگر | پس احاطت ذاتی و علمی بود | بعد از این پس شهود در شهود
صورت و معنی بهم جمع آمدی | همچو نور شمع با شمع آمدی | شمع جمع محفل ایجاد هو
نیست غیر از نور ذات پاک او | وقال علیه الصلوة و السلام انا المتکلم بکل لغة فی الدنیا

یعنی حضرت مولانا الاعظم امیر المؤمنین علیه الصلوة و السلام و روحی فداه فرموده منم تکلم کننده بهر لغتی از لغات دنیا بدانکه سابقاً مذکور گردید که حقیقت ولایت کلیه الهیه علویه علیه السلام که نور اول و تجلی ذات و صفات خداوندیست مظهر جمیع صفات و کمالات الهیه است که از آنجمله کلام است لهذا آنحضرت را کلام الله ناطق و لسان الله میگویند فعلیهذا جمیع لغاتیکه در عالم دنیا یافت میشود بلسان هر طایفه از طوایف بنی آدم و حیوانات و نباتات و جمادات و اجنه و ملائکه و عناصر و روحانیین و هر طبقه از طبقات موجودات عوالم الهیه که اسم مسمی بر آن اطلاق میشود تمام ظهورات کلام الهی است و از حقیقت کلامیه الهیه بانحاء شتی بر حسب اقتضاء مراتب علمیه موجودات ناشی و ظاهر شده است و حضرت کلام الله ناطق و لسان الله فصیح بالغ چون صاحب حقیقت کلام الهی نوریست تکلم میفرماید بآن لغات بهتر از صاحبان آنها و افصح و ابلغ از ایشان چنانکه در حدیث وارد است که حضرت رسول خدا و آنحضرت تکلم فرموده اند با حضرات یهود و نصاری و غیر آنها بلسان توریة و انجیل و زبور و بلسان اعاجم و اتراک و غیر ذلک

بطوریکه

بطوریکه اهل آن لسان تصدیق کرده اند که اگر حضرت موسی و عیسی حاضر میبودند افصح از ایشان نمیتوانستند این کتب سماویه را تلاوت نمایند و اگر احادیث آنها ذکر شود بطول می انجامد و در کتاب اثبات الهداة از شیخ حر عاملی رحمة الله علیه حدیثی از حضرت امام علی نقی علیه الصلوة و السلام روایت شده که راوی عرض کرد چرا حضرت رسول خدا را امی مینامند آنحضرت فرمود عامه اهل سنت چه میگویند عرض کرد میگویند آنحضرت بی سواد میبودند نمینوشتند و نمیخواندند آنحضرت فرمود دروغ گویند حضرت رسول خدا تکلم میفرمود بهفتاد و سه لغت و تمام آنها را میخواندند و مینوشتند بعد از آن راوی گوید که رکوه در حضور مبارک آنحضرت بود با آب و رمحی دستش دراز فرمودند یکدانه از آن رمح را برداشته در دهان مبارک گذارده قدری از آن را مصاص فرمود و مکید و انداخت آنرا پیش من و فرمود آنرا دهنک من آنرا بدهن گذاردم و مکیدم بعد میگوید والله الذی لا اله الا هو که از خدمت آنحضرت برنخواستم مگر آنکه بهفتاد و سه لسان قادر بر تکلم بودم و تکلم میکردم پس ای عزیز انصاف ده جائیکه برکت آب دهان فرزندان چنین باشد که دوستان خود را بهفتاد و سه زبان متکلم فرماید آیا خود آنحضرت در خلقت و نورانیت الهیه چگونه بوده اند بلی فرزندان ایشان هم چون از شعاع نور مبارک ایشان خلقت شده اند فیض آن نور تجلی اولی الهی میباید از ایشان ظاهر آید پس محقق گردید که آنحضرت کلام الله ناطق و لسان الله اند و جمیع لغات از آنحضرت ناشی و ظاهر شده است و تکلم میفرماید بآنها بهتر از صاحبان آن لغات

ظهور

ولیکن از این تحقیقات باید دانست که چون حروف ابجد سافله مکتوبه در دفاتر
حروفات عالیه است و حروفات عالیه خود وجود مبارک ایشان است بقوله
کنا حروفا عالیات لم نقل و بیان حروفات عالیه که شئونات الهیه اند سابقا ذکر
کرده آمد و از این حروف سافله آنحضرت کتاب جفر جامع را تالیف و ترتیب فرموده
بطوریکه آن را بعدد حروفات ابجد بیست و هشت جزو قرار داده و هر جزو را بیست و هشت
صفحه و هر صفحه را بیست و هشت سطر و هر سطر را بیست و هشت خانه و هر خانه را چهار
حرف مقرر فرموده که حرف اول نشانه جزو است و حرف ثانی نشانه صفحه و حرف
ثالث نشانه سطر است و حرف رابع نشانه خانه مثلا ا ب ج د الف یعنی جزو اول
با صفحه ثانی جیم سطر سیم دال خانه چهارم است ا ا ا ا در خانه اول از جزو
اول از صفحه اول از سطر اول است و ی ی ی ی خانه آخر از جزو آخر از صفحه آخر
از سطر آخر است کمال دقت و غموض در کتاب دارد و انحاء ترکیبات و کلمات
در این کتاب موجود است و جمیع لغات اهالی عالم دنیا بهر قسم و ترکیبی که ممکن باشد
از این کتاب جفر جامعه بیرون بر آید که شخص صاحب تتبع در جفر بهر لغتی که بخواهد
سؤال مطلبی نماید جواب آن را بهمان لغت می تواند استخراج کند و تمامی هزار و یک
اسم الهی را از این کتاب جفر جامع بیرون آورده اند زیرا که جمیع تراکیب جامعه
ممکنه در حروف این کتاب جفر جامع است و طریقه نوشتن تمام اجزاء و صفحات
و سطور و خانهای آن را اساتید جفر چون جناب آقا سید حسین اخلاطی و محمود
دهدار در کتب خود مرقوم داشته و فقیر مؤلف در اوقات تحصیل علم جفر جزو و صفحات
آن را بترتیب و قاعده نوشتم و اگر یک حرف آن غلط و زیر و بالا شود تمامش غلط میشود

و بیجا صحیح است

اول

و بیجا صحیح است که آنحضرت این کتاب را بفرزند عزیز خود جناب محمد حنفیه علیه السلام التفات
فرموده اند و آن کتاب را تلاوت میفرمودند و تلاوت آن مشتمل بر تلاوت جمیع کتب
سماویه الهیه و قرآن مجید است و جمیع اسماء الله و اذکار و ادعیه عالم که هیچ کلامی
و لغتی از آن خارج نیست و این کلام معجز نظام آنحضرت که انا المتکلم بکل لغة فی
الدنیا را اصحاب بر این معنی کرده اند که چون آنحضرت صاحب کتاب جفر جامع است
لهذا هم علم بتمام لغات در دنیا دارد و هم تکلم میفرماید بآنها اما صاحب این تالیف دید
از اصل و مبدأ این کتاب جفر جامع که حروفات عالیه الهیه است و وجود مبارک
آنحضرت است غافل است که آنحضرت جامع جفر کلی و عالم باسرار حروف عالیه و حروف
سافله است و یک حرف از آنها از حیطه وجود مبارکش خارج نیست که حقیقه ولایت کلیه
نوریه الهیه و اسم اعظم خداوندیست پس معلوم گردید که جفر جامع نمود از بود وجود
مبارک آنحضرت است و علیهذا چه احتیاج است آنحضرت را که بواسطه کتاب جفر جامع
احاطه بر لغات اهل دنیا داشته باشد بلکه بهمان طور که وجود مبارکش جامع وجود دنیا
و اهل دنیا است جامع لغات آنها نیز میباشد چه آنکس که احاطه بر اصل عالم کون دارد
احاطه بر فروع آنها نیز دارد نه باحاطه علمیه محضه بلکه باحاطه وجودیه ذاتیه اطلاقیه

کتاب

شاهدین فرموده بر کل لغات — عارف و گویا منم در کائنات — هر لغت گاید ز موجودی عیان
عارفم بر آن لغت قبل از بیان — آنچه از نطق و سخن دانی بود — گرچه عبرانی و سریانی بود
با منستی از عطاء سرمدی — زانکه من هستم لسان ایزدی — من کلام الله و کل لغات
ظاهر از من میشود در ممکنات — حی و ناطق از من این اشیا همه — از منند و جملگی دانا همه

چشمهٔ آبحیات از من روان آمده از حق در عراق جهان غرق‌های عالم از من می‌جهند
چونکه از نور حیاتم فربه‌اند چون ز حق من حی و قیومم بذات زنده‌گی دارند از من ممکنات
چون اصول ممکنات و فرع شان ظاهر از من گشته در کون جهان پس لغت‌هاشان همه میدان ز من
ناطقم بر جمله در سرّ و علن از لسان آیه زاید هر لغات چون حیات تازه از آبحیات

و قال علیه الصلوة و السلام انا صاحب نوح و منجیه انا صاحب ایوب المبتلی و منجیه و شافیه انا صاحب یونس و منجیه یعنی حضرت مولانا الاعظم امیر المؤمنین علیه الصلوة و السلام فرمود منم صاحب نوح در کشتی و غیره و نجات دهنده او و منم صاحب ایوب مبتلی ببلیهٔ کرمان و نجات دهنده او از بلا و شفا دهنده او از مرضش بواسطه آن چشمه که براو ظاهر کردم و خود را در او شست و زخمهایش التیام یافت و صحت پذیرفت و منم صاحب یونس و نجات دهنده او از بطن حوت در دریا ننده یقطین یعنی شجره کدو بجهه حفظ او از گرما و سرما بجای لباس او پس بدانکه سابقاً ذکر کرده آمد که چون آنحضرت صاحب حقیقت کلیهٔ ولایت الهیه است حقایق ولایات انبیاء تماماً ظهورات حقیقت ولایت کلیهٔ آنحضرت است پس آنحضرت در باطن مصاحب با انبیاء میباشند بحسب حقیقت ولایات آنها و از اینجهة فرمود منم صاحب نوح و صاحب ایوب و صاحب یونس چنانکه حضرت رسول الله فرمود یا علی کنت مع الانبیاء سرّاً و معی جهراً یعنی مصاحبت و معیت تو با انبیاء بسرّ و پنهانی می‌بود و با من مصاحبت باشکار داری پس انبیاء بحسب باطن خود اجزاء ولایت کلیهٔ آنحضرت‌اند و آنحضرت اصل و مبدأ ایشان میباشند ولهذا آنحضرت ایشان را بر مسند نبوت متمکن فرمود بواسطه آنکه

حق تعالی

حق تعالی عهد نبوت آنها را از آنحضرت خواست و مراد از این عهد همان اجزاء ولایت کلیه است که از آنحضرت با انبیاء رسیده است پس مصاحبت آنحضرت با انبیاء بواسطه این ولایات باطنیه محقق آمده چه اجزاء با کل خود معیت دارند و کل نیز با اجزاء خود مصاحبت بعد میباید دانست که مراد از معیت در اینجا معیت قیومیت است نه معیت حضرت اقدس احدیت مجبه با اشیاء که معیت قیومیت است یعنی مستلزم ترکیب نیست بلکه معیت حق تعالی با اشیاء بواسطه حقیقت ولایت محمدیه علویه است که نور تجلی بلاواسطه حق است همچنین معیت آنحضرت با انبیاء بواسطه اجزاء نور ولایت آنحضرت است که در بواطن انبیاء است پس قوله تعالی و هو معکم حیثما کنتم و نحن اقرب الیه من حبل الورید اشاره باین معیت قیومیت است و آنحضرت بواسطه این کلیه و احاطه که با انبیاء دارند نجات دهنده و شفا دهنده ایشانست چه هر محیط احاطه بر محاط خود دارد و هر کلی احاطه بر اجزاء خود دارد و دلیل نجات دادن آنحضرت نوح را انحدیث نبوی است که روزی حضرت رسول الله در مسجد تشریف داشتند شخص غریبی از اجانب حضور آنحضرت آمد بعد از آن حضرت مولای متقیان امیر المؤمنین علیه السلام در مجلس حاضر شدند شخص حبشی رفت بعقب حضرت رسول پناه برد آنحضرت فرمود ترا چه میشود عرض کرد فدایت کنم مرا از سطوت این مرد نجات ده تا عرض کنم آنحضرت فرمود نترس ممکن او وصی و خلیفه و وزیر من است تو در امان منی آن شخص حبشی عرض کرد

کشتی

که من در عهد نوح بن سلطان اجانین بودم و چون خداوند غضب فرمود بنی آدم را هلاک
فرمود اهل ارض را بالتمام بطوفان آب و باقی نماند مگر اهل کشتی نوح که هشتاد و چهار تن
بودند در اینجا من خیال خام پوچی کردم که قبل از خلقت آدم ابو البشر روی زمین بتصرف
جان بن جان و اجانین بود چون معصیت حق تعالی را کردند غضب فرمود بر ایشان و لشکر
ملائکه را بر آنها در ارض مامور فرمود که آنها را قتل نمودند مگر بعض قلیلی که در اطراف
ارض پنهان شدند و پس از آنها ابو البشر آدم خاکی را خلق فرمود در ارض و ممالک
ارض را بتصرف آنها داد تا حال که بنی آدم را بجهت کثرت معاصی بار بغضب فرمود و بطوفان
آب هلاک نمود مگر این معدود قلیلی را که در کشتی پیدا شدند ما اجانین بقوت خود
این کشتی را غرق میکنیم بعد از این خداوند ارض خود را باطل و عاطل نمیگذارد باز زمین
خاک خواهد شد و خلق ارض منحصر باجانین خواهد شد و پس از این خیال باطل هفتاد
نفر اجانین را مامور نمودم بدور کشتی نوح رفتند و منتهی قوت خود را بکشتی زدند
غرق نشد خبر آوردند گفتم هفتصد بروند هفتصد نفر فرستادم آنها هم منتهی قوت کردند
غرق نشد گفتم هفت هزار نفر بروند رفتند و منتها قوت کردند کشتی فرو نرفت من
متغیر شدم و حکم کردم تمام اجانین بدور کشتی جمع آمده و خودم هم رفتم و منتهی قوت را
بآن کشتی زدیم دیدم ذره‌ای آن حرکت نمیکند و به آب فرو نمیرود متفکر و حیران شدم که تمام
اجانین اگر بخواهند کوهی را از جا میکنند باعث آنکه چاره این کشتی کوچک را نمیکنند
چه چیز است نگاه کردم باطراف کشتی دیدیم این مرد بزرگ بر سطح کشتی ایستاده و بدست
مبارکش

مبارکش و کمر آنرا گرفته و نمیگذارد که کشتی غرق شود من بسبب جهالت جسارت
کردم و پیش رفتم آنحضرت شمشیر مبارک کشیده بر دست من که هنوز زخم آن باقی
است این مرد حاضر همان کسیست که و کمر کشتی نوح را بدست راست خود گرفته بود
حضرت رسول‌الله فرمودند میخواهی که دستت خوب شود عرض کرد نعمت و کرامتی است
از تو یا رسول‌الله آنحضرت فرمودند یا علی آب دهان خود را بر دست او انداز آنحضرت
آب دهان مبارک را بر دست آن شخص جنی زدند دستش التیام یافت و آن شخص جنی ایمان
بآنحضرت آورد و کلمات شهادتین را بر زبان راند طریقه شریعت را اخذ نمود
و اخلاص و ارادت کاملی با حضرت امیرالمؤمنین علیه الصلوة والسلام ظاهر نمود و هر
وقت صحبت آنحضرت مشرف میشد عرض کرد من عبد آبق آزاد کرده توام یا علی والحمدلله علی معرفتک

گفت دارای حقایق مرتضی — مظهر ذات و صفات کبریا — صاحب نوحم بطوفان بلا
منجی او گشتم در ابتلا — کشتی او را در اطراف دمی — گرفتم من بس با بر جهد
کرد دعوت نوح او در شفیع — نور ما را نزد سلطان رفیع — پس نگهدارش ز طوفان آمدم
صاحب سر در بطون و ظاهرم — چون شفیع آورد اسما شهان — مطمئن شد ز ابتلا و امتحان
و استوت بالجودی از روی یقین — گفت پس بعدا للقوم کافرین — گفت حق با نوح اهبط بالسلام
با همه اشیاع و اصحاب تمام — پس نماند از کافران دین خبر — نی بارض از کفر آنها اثر
این نجات از حضرت مولا بدی — ذات پاکش حافظ آنها شدی — صاحب ایوب و یونس هم منم

منجی ایشان بنور روشنم شافی ایوب از کرم و مرض صحتش بخشیدم از مرض دادم عوض
یونس بیچاره را از بطن حوت فارغ آوردم بجان از خوف موت چون بماهی داشتند این انبیا
در دلالی که بد امر از خدا پس بحکم حق گرفتار آمدند ممتحن از ماهی و طوفان شدند
یک بماهی یک بطوفان عظیم یک بکرمان گشته در جلدش مقیم هم نجات و هم شفاشان دادمی
باب رحمت بر روی شان بگشادمی حق ز تقصیرات ایشان در گذشت حالت ایشان ز بد حالی بگشت
معتقد گشتند بر نور ولا عهد ایزد را بجا آورده بجا رو بحق کردند پس آیات شفیع
در بلایا نزد سلطان رفیع کی خدا تو ما بنده مولاستی هر چه گفتی صدق بود و راستی
ما ضعیفان و ذلیلان تو ایم بندگان شاه مردان تو ایم دست ما و دامن آل عبا
آن حبیبان جناب کبریا ما بحب این شهان گشته رهین خود حبیبان تو از روی یقین
ربنا فاغفر لنا یا ذا العلی انهم کانوا مفاتیح الدعا ما نبودیم ار نبود نورشان
ما پناه آورده اندر طورشان رحم کن ما را بفضلت ای کریم انهم کانوا اولی الفضل العظیم

وقال علیه الصلوة والسلام انا اقمت السموات بنور ربی وقدرته الکاملة یعنی حضرت
مولانا الاعظم امیر المؤمنین علیه الصلوة والسلام وروحی فداه فرمود من بر پا داشتم سماوات
عالیه رفیعه تسعه را بدون عمد و ستون بامر پروردگار خودم و قدرت کامله بالغه او
جل مجده پس بدانکه تمام این فقرات خطبة البیان مبین آنستکه آنحضرت
بلسان حقیقت خود تکلم میفرماید یا بزبان شخص خود که جامع آن حقیقه است تمام
این خواص

این خواص فقرات و خواص صفات و اسماء و کرامات و معجزات تعلق دارد
بحقیقه ولایت کلیه اضافیه علویه روحی فداه و اظهارش بواسطه نفس قدسیه
کلیه آنحضرت است زیرا که اگر نفس کلیه قدسیه آنحضرت در میان نبودی نسبتی
فیمابین الحقیقة الکلیه نوریه با اشیاء جسمانیه ارضیه و سماویه که از عالم قدر
و اندازه میباشند نبود چه آن نفس قدسیه کلیه فاعل مباشر قریب بعضی است
و این مخلوقات جسمانیه صاحب ماده و مدت و اندازه و جسمانیت و مناسبت اند
و مقام نورانیت ولایت الهیه علویه فوق مجردات است که مرتبه مراتب روح کلی
و عقل کلی و نفس کلیه ملکوت اعلی پس چگونه میشود که نور مطلق ذات خداوندی که تالی
ذات غیب الغیوب حضرت احدیه است و در صقع غیب الوهیت ساکن و آنرا
بسبب شدت قرب بذات غیب ثانی مینامند و بجهت علو و عظمت آن نور آنرا
به العلی العظیم اسم فرموده پس این اسم اعظم ذاتی و نور مقدس کلی ربانی چگونه
مباشر فعل مادیات و جسمانیات میتواند شد بینهما بون بعید فعلیهذا البیان
دانسته شد که سابقا ذکر کرده آمد که مبدأ جمیع نفوس و اجسام عالم کون نفس کلیه قدسیه
حضرت علویه علیه السلام است لاغیر یعنی بجهت جنبیت این نفوس جزئیه با آن نفس
قدسیه کلیه الهیه از آن نازل و ناشی آمده حتی نفوس انبیا و رسل و اوصیا و اولیا
با تمام ظهورات این نفس قدسیه کلیه میباشند اما اجرام و اجسام نفوس جزئیه

مطلقا منبعث و ظاهر از نفوس جزئیه آنها است پس تمامی نفوس و اجسامشان معلول همان نفس قدسیه
کلیه اند زیرا که معلول معلول و فعل فعل البته معلول علت اولی و فاعل اول آنها است
پس سزاوار است که گوییم این اجسام و نفوس بتمامها معلول علت اولی یعنی نفس کلیه
قدسیه الهیه علویه میباشند و باین جهة آنحضرت فرموده منم برپا دارنده سماوات
عالیه بنفوسها و اجرامها بنور نیز پروردگار خودم و قدرت کامله او که مراد از آنها
حقیقه کامله کلیه ولایت اضافیه آنحضرت است که مبدأ ولایات انبیاء و سایر است
یعنی چون نفس قدسیه کلیه من که ظهور آن ولایت کلیه است برپا داشته شده است
سماوات پس گویا بنور و قدرت پروردگارم که حقیقه من و مبدأ نفس قدسیه کلیه
من است برپا داشته شده است که علت العلل آنها و جمیع ممکنات است ثم اعلم انکه
این نور اول و تجلی ذاتی مظهر تمامی صفات کمالیه ذاتیه خداوند است لهذا او را
قدرت کامله پروردگار خود خوانده است و صفة قدرت اول و اعظم صفات الهیه است
زیرا که سایر صفات کمالیه الهیه بواسطه این صفت عظیمه ظهور مییابند و تمام اشیاء
نیز بصفت قدرت ظهور دارند پس قدرت باعث بر اقامه سماوات است
و آنست حقیقه ولایت کلیه الهیه آنحضرت فتبارک الله احسن الخالقین
بعد باید دانست که آنحضرت سماوات را مقید بقید سبعه یا تسعه نفرموده اند و لهذا
ممکن است بطور تاویل آنکه مراد از سماوات جهات عالیه مجرده عالم وجود باشد مثل
کرات

کرات روحانیه و عقلیه و نفسانیه که در تحت کره نورانیه اولیه غیر متناهیه غیب ثانی
واقع اند و سمو و استعلا دارند بسبب تجرد خود بر کرات جسمانیات افلاک
تسعه دنیا پس باین معنی آنحضرت میفرماید منم برپا دارنده کرات سماوات و افلاک
مجرده ثلثه را بدون دعائم و استن ظاهری و باطنی بنور اولی ذاتی پروردگارم
و بقدرت کامله ذات پاک خداوندم یعنی بمحض قدرت ولایه کلیه خودم که — و لیس
ولایه الله است حافظ و دارا آنهایم و جائی که کرات مجرده عالیه از انظار را که
اصل و مبدأ کرات جسمانیه است من حافظ و دارا باشم کرات جسمانیه ظاهریه را
بطریق اولی حافظ و دارایم پس این کلام معجز نظام خود جهتین و شامل تفسیر و تاویل هر دو است
و وجه ثانی اتم و ابلغ است از اول چه وجه ثانی مستلزم وجه اول است بطریق اولی
چنانکه ذکر کرده آمد

قدرة الله گفت آوردم برون — من سماوات جهان کاف و نون
یعنی از قدرت بپا من داشتم — بی دعائم جمله را افراشتم — از عدم آوردمیشان در وجود
زان همه از شوق کردند سجود — پس بنور قدرت من قائم اند — زین سبب اندر سجود دائم اند
این تحرک و بنقیام بی عدد — هست از نور خداوند احد — شوق و عشق من و را بیهوش کرد
منجر امد روز و شب از روی درد — دار و آن پس نغمها از در شوق — مر آید نغمها از روی ذوق شوق
وان حکیمان نجم بنشسته اند — بهر استدراک نغمات سما — بهر این نغمات آلات طرب
ساز کرده باده شوق و طلب — عارفان از اده پس عشق و فطن — اهل شهوت بالشهوت رانده تن
— بیخویش

نور عشق شاه در افلاک اثر | کرده و زآن نغمه‌ها داده ثمر | چون ز نور عشق کرده فطرتش
نغمه‌ها شان شاه داد از قدرتش | مست و هشیارند در عشق خدا | تحت سیر قصه از شوق لقا
عشق را این باشد آثار و شعار | کز خوراک و خواب بیهوشان کنار | ما بخواهیم و فلک گردان مرام
ما فقاهه غاضی او دارد قیام | چونکه عشق حق قیامش داده است | زآن بر قطع از شوق شه قیام ما است
نفس شان از نور شه نورانی است | زین ز عشقش مست و ما حیران است | شاه این فرمود در یک طرفة العین
آسمانها را بیارم بر زمین | من خراب آرم زمین و آسمان | گر بخواهم با کرات و اختران
قدرت شه بر قیام و بر فنا | در سما و ارض است از امر خدا | شاه این امر رضای عالم است
بر قیام و بر فناشان قائم است | هرچه خواهد میکند از امر حق | کس چه سان بر شه نماید طعن و دق
بس کرات روحی و عقلی چنین | شاه از قدرت بپا کرد از یقین | ظاهرش مشحون باطن مبدء آن
چون ز باطن ظاهرش آمد عیان

و قال علیه الصلوة والسلام و روحی فداه **انا الغفور الرحیم و ان عذابی هو العذاب الالیم** یعنی حضرت مولانا الاعظم امیر المومنین علیه الصلوة والسلام روحی فداه فرمود منم آمرزنده معاصی و رحمت نماینده بر خلایق و بدرستی که عذاب من از برای عاصیان دین عذاب الیم است بدانکه صفات کمالیه الهیه دو قسم است اول صفات کمالیه ذاتیه است که آنها عین ذات اقدس احدیه مجرده اند و کسی را از آنها بهره نیست چون قدرت و علم و حیات و ارادت و سمع و بصر و کلام که آنها را ائمه سبعه نامند و ثانی صفات فعلیه و اضافیه میباشد چون خالق

درازق

و رازق و رحمن و رحیم و غفار و ستار و امثال آنها و مراد از آنها آن صفاتیست که از حقیقه ولایت کلیه الهیه اضافیه علویه محمدیه علیهما السلام ظاهر میشود زیرا که حقیقه ولایت کلیه اولیه نوریه که غیب ثانی است مظهر تمامی صفات ذاتیه و اضافیه و فعلیه میباشد و اظهار این صفات کمالیه مطلقا از این حقیقه کلیه نوریه ولایت در عوالم ما تحت خودش میشود یعنی این حقیقه کلیه متحقق باین صفات کمالیه است و این حقیقت کلیه نوریه ولایت باطن و سر حضرت مولانا الاعظم علیه السلام و حضرت رسول [illegible] میباشد و اثنا نیز در این حقیقه شریکی نیست و الا شخص مبارک مقدس و نفس کلیه آنحضرت متخلق باین صفات کمالیه الهیه میباشد بمفاد تخلقوا باخلاق الله و اتصفوا بصفات الله زیرا که نفس کلیه قدسیه آنحضرت مظهر کلیه حقیقه ولایت او است پس متحقق باین صفات کمالیه الهیه و تخلق بآنها و مظهریت بآنها خاص باین دو بزرگوار است که حضرات نبی و ولی علیهما السلام اند و بس و سایر شیعیان و مومنان بسبب اکتساب نور ولایت از ایشان بهره ور از این صفات کمالیه اند بجهت مرابطه با این بزرگواران و صاحب مقام مظهریت اند و بس و از تحقق و تخلق به بهره ندارند فعلیه لبیان آنحضرت روحی فداه فرمود منم غافر و بخشنده ذنوب عباد و رحمت آورنده بر آنها زیرا که منم صاحب تحقق بصفات کمالیه الهیه و تخلق بآنها چه حجة الله و خلیفه حقم در عالم کون و حجة الهیه و خلیفه ربانی باید متصف و متخلق باشد بصفات

بخواهد

و اخلاق خداوندی تا از عهدهٔ محبّت و خلافت خود تواند برآمد و اگر نه محبّت و خلیفه
بود و چون رحمت و غفران الهیّه که از صفات ذات اضافیه است ظهورش از من است
پس باید بحکم تقابل عذاب الیم الهی نیز ظهورش از من باشد بهمان بیان که کرده آمد
و اگر بخواهیم که رحمت و غفران و عذاب را بتأویل بریم چنانکه مرحوم شیخ محمّد بن
محمود دهدار تأویل کرده است میگوئیم غفر بمعنی ستر است و رحمت بمعنی ترحّم و رحم
است و عذاب هم عذاب روحانی است بمعنی حرمان از فیض کمال است که سرّ تمام عذا
بها است یعنی ایلام نقصان کمال بیشتر مؤلم و معذب جان است و باعث عذاب
حرمان از محبوب است که اعظم عذابها است یعنی آنحضرت میفرماید منم پوشاننده نقایص
شیعیان و محبّان خودم از لوازم بشریّت و مقتضیات طبایع ایشان بنور محبّت
خودم و ترحّم کننده برایشان در محاسبات اخرویّه و معاملات دنیویّه آنها
یعنی بخشش میکنم برآنها در معاملات دنیویّه و از رزاق و ادرار نعماء و برکت دادن
بایشان در اعمار و اولاد و در زراعات دنیویّه آنها و همچنین عذاب من بر کفّار
و منافقان و منکران خودم عذاب الیم است زیرا که عذاب جهل و محرومی از معرفت
و شناسائی مقامات عالیه و درجات رفیعهٔ من که حق تعالی بفضل و موهبت
خود در خلافت و محبّت خود بمن عطا فرموده البتّه عذاب دردناک و پر الم است
که بدتر از تمامی عذابهای الهی در نار است چه آن عذاب روحانی لطیف مؤلم
جان و دل گداز است و این عذاب جسمانی از برای جسم کثیف و کدر است پس تنها بودن
بعید و هیچ عذاب ظاهری برابری با عذاب باطنی روحانی انسان جاهل محروم

از کمال

از کمال مطلق و عرفان حضرت ولیّ برحق مدد و حق فدا که معرفت نفس معرفت الله و کمالش
کمال الله و صفاتش صفات الله است نتوانند نمود چه این عذاب جهل از معرفت
و حرمان از کمال مطلق مؤلم و معذب روح او است و عذاب ظاهر نار مؤلم و معذب
بدن او است فعلیهذا البیان معلوم میشود که وصول انسان بصفات و کمالات
و معارف روحانیّه بشریّه خود و عروج او بمدارج عالیهٔ قلبیّه و نفسانیّه اش
موقوف میباشد برابطه و پیوستگی با آنحضرت در این نشأه دنیاویّه و فانیه
تا افتتاحات باطنیّه بتدریج از برای سالک مرتاض حاصل آید چنانکه از برای
عرفاء قدماء سابقین و لاحقین این معنی بکشف و بیقین در حال ریاضات
حاصل آمده است و شارح این خطبه باختصار جناب شیخ محمّد دهدار رحمة الله علیه
نقل نموده که از جناب سیّد لار محمّد استاد خودم در طریقه استماع نمودم که فرمود وقتی
مرا شیخ من بخلوت نشانید مدّتی مرا فتح نمیشد نه در خواب و نه در واقعه و نه
در غیبت از حسّ که آنرا مراقبه قلب نامند تا ناگاه در واقعه دیدم که حضرت مولا امیر
المؤمنین آمدند و یک نی از طلای ناب در دست مبارک خود داشتند یک سر
آنرا در سینهٔ من بالای قلب من گذاردند و دهان مبارک را بر آن سر دیگر نی
نهادند و چند نفس دمیدند مرا انبیا فتح شد و همچنین شیخم گفت از جناب
سیّد تربت شنیدم که گفت مرا مدّتی فتح نمیشد تا شبی حضرت امیر المؤمنین علیه
السّلام مرا در خواب یا در واقعه دیدم ببدنی در کمال بزرگی و قامت در غایت بلندی

که بالین سر را بالا کردم که روی مبارک آنحضرت را ببینم نگاه مرا اجبار قبح
شد پس تمم کلامه اما سیر و کشف عرفاء لاحقین بدانکه فقیر اقل السادات شارح
این خطبة البیان و نعمت ضاد ادا داد با اهل عرفان و ایقان گوید که بنده را از مدتی
در تحصیل علوم دینیه شوق معارف یقینیه و درد طلب الهی در دل پیدا شد که از افاده
و استفاده علوم روگردانیده مدت بیست سال متوالی بسبب آن درد طلب در جوانی
خود مشغول بخلوت و ریاضت و مجاهدات کامله شدم و درد طلب منجر بجذبه قویه
الهیه گردید که شب و روز را بجز دو ساعت قیلوله قبل از ظهر را دیگر آرام و آسودگی
نداشتم و تمام شب و روز را العبادات و اذکار و اوراد و تلاوت کلام الله و زیارات
حضرات ائمه هدی علیهم السلام مشغول بودم و در اوقات حضور قلب رقت شدیدی حالی
هیئت خاصه در استماع کلام الله و اشعار عارفانه اهل عرفان و توحید بطوریکه
دوستان بفقیر گفتند این اشک از چشم تو می‌آید یا آب از لوله آفتابه و در این
بیست سال جذبه الهیه بجز ذکر حق و حرف حق و توحید در دل و زبان جاری نبودی
و سیرهای باطنیه بسیار دست دادی ولیکن آرامش قلبی در خود بصورت ولایت
کلیه الهیه علویه روحی فداه نبود پس عرض احوال خدمت حضرت والد ماجد خودم میرزا
عبدالنبی علیه الرحمه که پیر طریقتم بودند نمودم دستور العملی عطا فرمودند بآن مشغول شدم
ناگاه شبی در سیر قلبی خود دیدم که در منزل آنجناب هستم و حضرت مولانا الاعظم امیر
المؤمنین روح العارفین فداه تشریف دارند و جناب والد ماجد حاضراند و عرض
احوال مرا خدمت آنحضرت میفرمایند پس از اتمام کلام آنحضرت نگاهی مستانه

با صولة

با صولت و سطوت و محبت بفقیر عبد عبید خود فرمودند که هیبت و لذت آن نظر
مبارک هنوز در وجود ضعیف فقیر اثر دارد و آن صورت مبارک که تا حال سالیان
گذشته از نظرم محو نگشته و وجهه قلب فقیر است و تا دخول لحد از نظرم نخواهد
رفت و پس از این واقعه عظیمه دیگر باب وقایع عظیمه دیگر و فتوحات بر قلب فقیر مفتوح
گردید که باعث عنایات الهیه گردید از آنجمله شبی دیگر در مراقبه قلب خود میدیدم
که بخدمت حضرت حجة الله مشرف گشتم و روبسوی فقیر تشریف میفرمایند و فقیر بی
اختیار سجده الله شدم آنحضرت بدست مبارک سر فقیر را از زمین بلند و بعد
و پیشانی مرا بوسه دادند و امر بترک ریاضات فرمودند که ریاضت بس است
بس است بس بعد از آن عصای مبارک را بر دوش فقیر گذاردند و فرمودند وصایای مرا
بشنو و اول وصیت آنحضرت این بودی که عهد میکنم با تو که بجز من با احدی توسل نکنی
و سه دفعه این عهد را تکرار فرمودند و بعد وصایای دیگر فرمودند و در بین آنها بعضی
دفعه با صورت مبارک حضرت پیر من خلع و لبس فرمودند که باعث تعجب فقیر گردید
و از این واقعه فقیر معرفت و یقین در حقیقت پیر خود و اتحاد با آن بزرگوار حاصل کردم
و نیز یقین در ولایت خود که از اولیاء آنحضرت ان شاء الله محسوبم بواسطه عهد گرفتن
ولایت خود را از فقیر که حجة الله و خلیفة الله است و هو الملجأ و المفزع فحمداً له ثم حمداً له
که این دولت عظیمه و نعمت جسیمه ولایت الهیه از برای فقیر دست داده است و مقبول
آستان ولایت نشان حضرت حجة الله شده ام و زحمات جذبات و ریاضات

و مجاهدات نفسانیه ناچیز شد و این ثمر عظیم را نچشید و ایضاً شبی دیگر در واقعه و سیر
قلبی خود میدیدم که در خدمت حضرت مولانا الافخم سلطان الجن والانس علی بن موسی
الرضا روحی فداه و علیه الصلوة والسلام و حضرت حجة الله روحی فداه و علیه السلام یعنی
قائم آل محمد مهدی العصر صاحب الزمان روح العالمین فداه در ظلمات شدیدی حرکت
میکردیم و میرفتیم و فقیر اعلی السالات رقت شدیدی میکردم و بی اختیار میگفتم یا هادی
المضلین ادرکنی و همچنان در عقب آن بزرگواران رفتیم تا بارض روشن و مقامی چون
صحن گلشن رسیدیم حضرت مولانا الافخم علی بن موسی الرضا روحی فداه پشت بر دیوار
قبلی فرموده یک خطبهٔ فصیح بلیغ خواندند که از کمال فصاحت کلمات آنحضرت
روح فقیر در اهتزاز و التذاذ آمد که چنین صوت فصیح بلیغ از بنی آدم محال است
از بیخودی بر زمین نشستم پس خطبهٔ شریفه تمام گردید و ناگاه دربی بود رفیع و عالی
چون درب جنت بخودی مفتوح گردید که گویا این خطبهٔ مبارکه مفتاح آن باب بود
پس از آن میدیدم حضرت حجة الله علیه الصلوة والسلام پهلوی عضادهٔ باب مذکور
ایستاده شدند و جناب والد ماجد پدرم را اجازهٔ دخول اولا فرمودند بعد از آن
بندهٔ خود را اذن فرمودند فقیر داخل شدم دیدم تبارک الله تعالی بهشتی است
آراسته چون فروش برین و نهرهای عظیم از وسط آن جاریست و اطراف آن نهر
درختان گلهای سفید است از ساقه تا سر شاخ چون گلهای چنبیلی و درختان آنجا چون

پیدمولد

پیدمولا که بوی عطرش مست می سازد و تا چشم کار میفرماید چنین است و عمارت قصر بلند بزرگ
این باغ و نهر است در نهایت رنگینی و رفعت فقیر رفتم داخل قصر شوم دیدم صورت مبارک
حضرت مولایم جناب علی بن موسی الرضا روحی فداه که در بیرون درب جنت گذارده
بودم در صدر آن قصر تشریف دارند صورت تعجب کرده دیدم و سلام کردم فرمودند بیا داخل شو
اشاره به وسط عمارت فرمودند آمدم نشستم و بیخودانه عرض کردم که تا بقا این مکان
رشک ریز بود چگونه این قصر و جنت بر پا شده است فرمودند اینها از برای تو
بر پا شده است بعد از آن وصایای بفقیر فرمودند که حضور کردم و ایضاً شبی دیگر
میدیدم در خدمت حضرت مولایم علی بن موسی الرضا روحی فداه میباشم و حرکت
میکنیم ناگاه درب بزرگی پیدا شد فرمودند این باب جنت است و مفاتیح چند
در دست مبارک آنحضرت میبود فرمودند این است مفاتیح جنان بدست من است
میخواهی ترا در این جنت داخل نمایم عرض کردم عنایت است از آنحضرت بعد شخصی از
خدام آنحضرت حاضر بود فرمودند با او که این را بگیر و در این جنت سیر بده آن شخص
مفتاح را بگرفت و درب جنت را بگشاد و مرا بدوش خود گرفت و در آن جنت
سیر داد دیدم که زمین آنجنت که همراست از سنگ مرمر تمامش همه گلهای سفید است
مانند جنت اول و در هر جا میرسیدیم از شخص حامل خود می پرسیدم جواب گفتی
و معرفی کردی ناگاه برخوردیم بقصری بسیار بزرگ عالی که اصلا بابی یا رخنه در آن

بسوی این جنت بنودی فقیر پرسیدم که این قلعهٔ محکمه در جنب چیست گفت تبرکان اهل
سنت است که اصلا راهی بجنت ندارند پس از آن مرا آورد تا بباب جنت
آنجائی که داخل شدیم بر زمین گذارد که حضور کردم و همچنین دفعات عدیده
بشمار رسیده بودم که صورت مبارک حضرت مولای افخم علی بن موسی الرضا روحی فداه
بسمت رو بقبله مواجه با فقیر تشریف می آوردند و یک کولجه ماهوت مشکی در بر آنحضرت
میباشد تنگ و دگمه ها بسته و یک کولجه ماهوت قرمز هم در بدن من است بهمان
طور و سیر مانند بیا با من فقیر در عقب آنحضرت میروم مانند تیر جهنده حرکت سیر مانند
و فقیر هم بهمان سرعت نه تنهائی بود نه ارضی و نه برّی و نه بحری و کوهی و موجودی
بنظر نمی آید بجز وجود مبارک آنحضرت در نظر است که بهمان سرعت حرکت میکنیم
سبحان الله اغلب این حرکت و سیر در خدمت آنحضرت دست میداد پس باید دانست
که این فتوحات پس از افتتاح خدمت حضرت مولانا الاعظم امیر المؤمنین علی علیه
الصلوة والسلام روحی فداه دست داده که هر یک باعث هدایت و مایهٔ افتخار بندگان
ایشان است و با حالی که عمر فقیر اقل السادات حقیر بهفتاد واند رسیده است بقدر
از فتوحات و صحبت خدمت این سه بزرگوار و سایر ائمهٔ اطهار علیهم السلام و است دلم

که تقریر و تحریر نیست
گر نویسم شرح آن بیحد شود
مثنوی هفتاد من کاغذ شود

و خداوند از باطن فیض مواطن این بزرگواران فقیر اقل را با تمام طلاب و سلاک الهی
از این دولت و نعمت ولایت کلیهٔ الهیهٔ علویه روحی فداه محروم و بعید نگرداند که نعمت

عزیز

عزیز الوجود دولت و گنج بادآورد است که بعثت بهر کسی و ناکسی نمیدهند مگر بعنایات
ازلیهٔ الهیه و لطفیه خدمت و متابعت صاحبان ولایت الهیه کثّر الله امثالهم

اگرت مملکت فقر ببخشند ای دل
کمترین ملک تو از ماه بود تا ماهی

گفت شو ای من غفورم من رحیم / هم عذابم هم عذاب بس الیم / من ببخشایم گناهان عباد
رحمت آرم بر ایشان یوم المعاد / چون جهنم صورت قهر من است / نار آن از سوزش من در من است
انا اضرام الجحیم القاطعه / من جهنم را رحایم دائره / یعنی العارف بدان وصف خدا
ظاهر از من میشود در ماسوی / جمله اوصاف خداوند جهان / از خلیفهٔ حق همی گردد عیان
من خلیفهٔ حق امام عادلم / رحمت و قهر خدا را شاملم / هر دو عالم ظاهر از نور من است
عالم ایجاد از من روشن است / رابطهٔ ایجاد ذات ذو المنن / واسطهٔ اوصاف ذاتی ها منم
در عوالم سلطنت حق را بسر / ظاهر این سلطنت تا ماست بس / حق ولایاتش زمن دارد ظهور
من ولایت دارم از رب غفور / زین ولایت قصد شه سلطانی است / حق ولی و شه ولی ثانی است
پس همه اوصاف سلطانی خدا / گشته ظاهر از علی مرتضی / هست از این اوصاف رحمن و رحیم
بعد از آن خود غافر الذنب العظیم / قدرت و علم و ارادت و بید و سمیع / جمله از حق آمده در شاه جمیع
قهر شه از قهر حق گشته عیان / بر جحیم اعدا ز آن شه حکم ران / گر نه پیوندد کسی با شه بدل
کی شود جبر ولایش منتصل / مظهر اوصاف رب چون شه شود / بحر عمان زاید و جیحون شود
اهل عرفان را بود ذات قدیم / تا بدانی دیده آنوجه عظیم / کشف و فتح قلب چون دارد نصیب

کی تواند دید او وجه حبیب جمله آیات انفس بی‌حجاب کشف گردد بر دلش چون آفتاب
آفتاب و ماه و کوکب در دلش سیر ابراهیم گردد حاصلش در رهی جلوهٔ ذات و صفات
منجلی گردد شود زین جلوه مات جنت اعمال و خلق و معرفت در دلش ظاهر شود عارف صفت
پس کمال انبیا و اولیا در دلش پیدا شد از وجه خدا حاصلی عشاق با شوق و ولا
این فیوضاتست از وجه خدا نقل کردم سرها از اولیا در فتوح قلب از سر خدا
فتح قلب خویش را کردم بیان از شه مردان و از صاحب زمان باز از سلطان علی موسی الرضا
کآفتاب و ماه از او دارد ضیا جنت خلد است شهر آن شهان تا نگار آید درون نقد جان
مهر شاهان هر چه افزون می‌شود وسعت جنت نمایان می‌شود تا رسی در جنت قرب ای پسر
مقعد صدق ملیک مقتدر قرب حق حاصل شود در قلب و جان سازدت تخت از سلاطین جنان
ربط با آن شاه اصل دین ماست این کران سرمایه از فیض خداست آن بدیع الذات و النبأ العظیم
وجه یزدانست و الوجه الکریم مقصد از دین سر عرفان علی است هر که غافل زان بدان از جاهلی است
حب ایمان شه ایمان بگفت سر دین را ما ز گفتار شه بگفت ای برادر خود ولایت نسبت
با شه دین در سعی‌ها سستی است هر چه آید از دهان شه برون بذر جنت می‌شود در علیین چون
قصر شه بر اهل منزل جنت است حور و مقصورات و جمله نعمت است این سخن از حضرت صادق بیاب
تا شوی از قول آن شه فیضیاب و قال علیه الصلوة و السلام انا الذی لی اسلم
ابراهیم الخلیل لرب العالمین و اقر بفضله — یعنی منم آنکسیکه بواسطه

من

من قبعه اسلام کامل کرد و تسلیم نمود حضرت ابراهیم خلیل از برای پروردگار
عالمیان و پس از آن اقرار کرد ابراهیم بفضل آنحضرت بدانکه سابقا این مقدمه
ممهد گردید در بیان حقیقه ولایت کلیهٔ الهیهٔ علویه و رقایق و حقایق آن در بطون
انبیاء و رسل آنکه جهات ولایات حضرات انبیاء و اولیاء از ولایت کلیهٔ الهیهٔ باطنیه
علویه که حقیقه نوریه تجلی اولی ذات حضرت احدیت است ظهور یافته
و جهات نبوات انبیاء و رسل از حقیقه نبوت کلیه مطلقه حضرت رسول خدا
نزول یافته و پس از آن باید دانست که اسلام را دو معنی و مقام است یکی مرتبهٔ اسلام
قبل از ایمان است و دیگر مرتبهٔ اسلام بعد از ایمان بقوله یا ایها الذین آمنوا
اسلموا لله و در تفسیر اهل عصمت علیهم السلام ای اسلموا الولی الله بدانکه اطاعت
حق تعالی بحسب ظاهر دین در اطاعت حضرت رسول حق تعالی و دین و آیین اوست
و اطاعت حق تعالی در باطن و سر دین در اطاعت حضرت ولی الله مطلق و طریقت
و ولایت اوست بقوله تعالی و ان لو استقاموا علی الطریقة لاسقیناهم ماء
غدقا و در تفسیر اهل عصمت علیهم السلام وارد است الطریقة ولایة علی علیه السلام
و این اطاعت در ظاهر و باطن را حق تعالی در یک آیه جمع فرموده بقوله تعالی
یا ایها الذین آمنوا اطیعوا الله و اطیعوا الرسول و اولی الامر منکم یعنی حضرات
ائمه هدی علیهم السلام و مراد از این ولایت علویه ولایة کلیه الهیه است که فرموده

هنالك الولاية لله الحق و چون مقام این ولایة کلیه الهیه علویه مقام باطن و تأویل
کتابست چنانکه حضرت رسول خدا فرمود یا علی قاتلت علی تنزیله و ستقاتل علی تأویله
و مقام نبوت مطلقه کلیه و رسالت و ولایت بمعنی وصایت مقام تنزیل و ظاهر
کتابست و در ولایت حکم بر باطن است و در نبوت و وصایت حکم بر ظاهر است
پس در مقام تنزیل و نبوت اسلام ظاهر قبل از ایمان است و در مقام تأویل و ولایة
کلیه الهیه علویه اسلام بعد از ایمان است و اسلام ظاهر مقابل کفر ظاهر کفار است
و اسلام بعد از ایمان مقابل کفر باطن با صاحب ولایة کلیه و نفاق با آنحضرت است
و در حق حضرت ابراهیم خلیل که حق تعالی فرموده اسلم قال اسلمت لله رب
العالمین مراد اسلام بعد از ایمان است زیرا که آنحضرت کافر بحق تعالی و انبیاء او
نبودند که سؤال از اسلام ظاهری او شود بلکه چهار درجه از کمال حق تعالی بحضرت
ابراهیم عطا فرمود اول نبوت پس از آن رسالت و پس از آن خلت و پس از آن
امامت فتلقی ابراهیم من ربه کلمات فاتمهن فقال انی جاعلک للناس
اماماً قال و من ذریتی قال لا ینال عهدی الظالمین و در تفسیر اهل البیت علیهم السلام
وارد است که مراد از کلمات اسامی مبارکه خمسة النجباست و مراد از اتمهن تمام کلمات
کردن این اسماء خمسه است تا حضرت مهدی قائم آل محمد علیهم السلام و پس از اتمام این
اسامی مبارکه حق تعالی فرمود میگردانم من ترا امام از برای ناس و مقام امامت را بو
باو عطا

باو عطا فرمود پس معلوم گردید که این امامت از برکت نور ولایت و محبت آنحضرت
علیه السلام بود با ذریه طاهره اش و اینکه بعد حق تعالی سؤال فرموده اسلم
و حضرت ابراهیم در جواب عرض کرد اسلمت لله رب العالمین مراد اسلام و تسلیم
در ولایت کلیه الهیه علویه است روحی فداه که باطن و سر نبوت و رسالت و خلت است
یعنی اسلام و تسلیم در ولایة کلیه علویه الهیه که باطن و سر دین مطلق کامل الهیست
تسلیم و اسلام بعد از ایمان است فعلیه منه المقدمات حضرت مولانا الاعظم
امیر المؤمنین علیه الصلوة و السلام و روحی فداه فرموده که منم آنکسیکه بواسطه تصدیق
بر ولایت و سر باطن من و محبت داشتن بمن تسلیم کرده حضرت ابراهیم خلیل
و اسلام آورد از برای پروردگار عالمیان و دریافت کرد مقام امامت را
که مقام کمال فوق الکمالاتست و چون در اطاعت ولایت من و محبت
ورزیدن با من فیض امامت خلیل را یافت اقرار کرد بر فیض من بعد از حضرت
رسول لهذا بر جمیع انبیاء و رسل و اولیاء و ملائکه مقربین پس مقام امامت در
میان انبیاء و رسل خاص بحضرت ابراهیم آمد و بس و سایر از امامت محروم شدند
زیرا که مقام ولایت باطنیه ایشان بقدر مقام ولایت آنحضرت نبود اگرچه
همگی انبیاء و رسل از ولایة کلیه الهیه علویه بقدر استعداد باطنی خود بهره میداشتند
و لهذا آنحضرت افضل از انبیاء و رسل بعد از حضرت رسول مختار صلی الله علیه

واله است و این فضیلت از برای حضرت خلیل الرحمن از برای آن شد که صدف
گوهر نطفهٔ طیبه و نور محمدی و علوی علیهما السلام بود پس معلوم گردید که اطاعت
حق تعالی با طاعت و تسلیم در نزد حضرت ولی اعظم و خلیفه و حجة الله افضل است
از اطاعت حق تعالی با طاعت و تسلیم و اسلام و ایمان در نزد حضرت رسول او
و این است اسلام و تسلیم بعد از ایمان که افضل از ایمان است و الا تاویل
ابراهیم خلیل بمقام قلب آنحضرت منافی با اقرار بفضل آنحضرت است زیرا که اقرار قلب آدمی
بفضل خویش چه کمال است از برای آدم چه هر کس اقرار بفضل خود دارد کما اوال الشیخ
محمد الله به ار فی شرحه و اما تاویل الفقیر خذه و کن من الشاکرین ان کنت من اهل الیقین

کفت سوای خود منم شاهی کزاو   بود اسلام خلیل نیکخو   با ولایاتم چو گردید آشنا
یافت اسلام در پیش خدا   از ولای من ولایت یافت او   پس بحق او اسلام و طاعت یافت او
با خلیل آمد چو مهر من قرین   کرد تسلیم او برب العالمین   در ولایت چون بگشتی ممتحن
یافتی اسلام در سر و علن   از ولایت پس امامت یافت او   از ولایم پس کرامت یافت او
این است اسلام حقیقی ای ولد   گر خودی بگذشت در عشق احد   از ولایت گشت والی و امام
کرد در قرب خداوندی مقام   قرب حق از فیض فضل شاه یافت   ورنه دست خویش از آن کوتاه یافت
چونکه بودی جد شاه کرم   شد ز فضل شاه امام محترم   در شاهان را چو گردید او صدف
شد امام دهر از فضل خلف   احمد مرسل علی مرتضی   شاه دین و شمس اقلیم بقا
افتخار اولین و آخرین   شهسوار ملک دنیا و دین   حب ایشان مایهٔ فضل و کمال

ذات

ذات حق را هم جمال و هم جلال   دین شان را ظاهر و باطن بعو   نزد آنکس گو بدین فاطن بعو
ظاهر آن علم شرع مستطاب   باطنش سر ولایت را بیاب   ظاهرش را منبع ابرار دان
باطنش نعم مسلک اخیار دان   ظاهرش دان علم تنزیل کلام   باطنش خوان سر تاویل کلام
هر که زین باطن بجو او راه یافت   قرب بزم حضرت الله یافت   دین شان را چار ظهر و هفت بطن
چون کلام الله دارد شرح و متن   از کلام شاه دین شرحش بجو   یک عبارت یک اشارت پس بگو
پس لطایف پس حقایق را بیاب   تا شوی از دین شاهان فیض یاب   وان عبارت خاص بر گشته عوام
شد اشارت بر خواص دین تمام   آن لطایف خاص قوم اولیا   پس حقایق دان ز حزب انبیا
هم لطایف هم حقایق را بدان   هفت بطن آید ز سر از شهان   منحصر نبود بهفت ای بو لباب
بلکه بر شمار بطن این دین بیاب   بطنهایش خاص شاه اولیاست   خود مسالک بهر خاصان خداست
سالک آید در بطون دین خلیل   ذکر کرد استماع شاهان جلیل   از زبان او تا بمهدی شاه دین
پس تمسک جست از روی یقین   در ولایت گشت حبلش متصل   با ولایات شهان از عشق دل
شد امام و گشت پس عالیجناب   عارف آمد او بسر بوتراب   کرد اقرار از زبان بر فضل شاه
زین سبب ره یافت در قرب اله   کاملی آمد در طریق معرفت   منتخب شد از شهان در این صفت
تا ابد باشند انبیا و اولیاء   که ولایت هست شهراه خدا   بی ولایت ره بحق نبود دلا
فانی او نفس خود را در ولا   تا که از شاهان دین گیرد بجان   سازد دست خود ز سلاطین جنان

وقال علیه الصلوة والسلام **انا عصاة الکلیم و به آخذ بناصیة الخلق اجمعین**

بعد حضرت مولانا الاعظم امیر المؤمنین علیه الصلوة والسلام و روحی فداه فرمودند منم خود عصا
در دست موسی نبی کلیم الله و باین گرفتم ناصیه خلایق العصر و است موسی با التمام
پس بدانکه سابقا ذکر کردیم حضرات انبیا را دو جهة است اول جهة نبوت ثانی جهة
چنانکه
ولایت و جهة اولی که نبوت است مستلزم علم بحق و خبر دادن از حق تعالی است چه معنی
نبی مخبر عن الله است و این جهة مأخوذ از نبوت مطلقه کلیه محمدیه است و اما جهة ولایت
باطنیه انبیا و رسل مستلزم قدرت است زیرا که مراد از ولایت سلطنت خلافیه
الهیه است که ظهور سلطنت ذاتیه غیب الغیوب است و این سلطنت مقتضی استیلاء
ذاتی حضرت ولی الله مطلق است بر جمیع عوالم ظهور ما تحت خواه از مجردات و مادیات
که عقول بشریه در آن مات و حیران است چنانکه در سلطنت ذات غیب الغیوب که حقیقة
باطنیه او است و حقیقة الحقایق است عقول کلیه و جزئیه بشریه مات است بقوله
ما عرفناک حق معرفتک و در حق حضرت ولی الله فرمود یا علی نشناخت ترا مگر
حق تعالی و من پس این سلطنت و ولایت علویه قدرت دارد بر جمیع ما سوی الله
سیما بر ولایات باطنیه انبیاء و رسل که اجزاء او است و این ولایات چون
ظهور آن ولایت و سلطنة کلیه اند بقدر کلیه خود قدرت دارند بر معجزات آنها
و این معجزات از جهة ولایت انبیا و رسل ظاهر میشوند فعلیهذا معجزات تمامی
انبیا و رسل ظهورات و آثار قدرت تامه کامله حضرت صاحب ولایت مطلقه
کلیه میباشد و لهذا آنحضرت فی معجزه من تقویت کردم بر تمام انبیا و رسل و مرسلند
نبوت آنها را متمکن ساختم یعنی بدست قدرة ولایة خود دم که ولایت الله و قدرة الله است
و در انبیا

و در انبیا ظهور دارد و معجزات ایشان از آنست تقویت کردم ایشان را و نیز از
این جهة است که آنحضرت فرمود منم موسی منم عیسی منم نوح چه ایشان بحسب باطن
تمام مظهر ولایت کلیه آن بزرگوار اند و از اینجهة است که حضرت رسول الله فرمود
یا علی بودی تو با انبیا در باطن و سراً انها بقدر ظرفیت آنها و با من که شقیق توام
بکلیه و کماله ظاهر آمدی چه ظهور نبوات مطلقه در عالم کون بدون قدرت ولایة
کلیه الهیه آنحضرت تحقق نیابد بلکه باید دانست که ظهور جمیع صفات کمالیه
الهیه در عالم وجود موقوف بصفت قدرت ولایت و سلطنت آنحضرت است و اگر قدرت
ظاهر نگردد و تعلق باظهار صفات کمالیه اخری نگیرد هیچ صفتی ظاهر نشود و قدرت
صفة ولایت کلیه است و از آن ظهور تمام دارد و اما علم و اخبار از حق تعالی و صفات
کمالیه او صفت مختصه صفت نبوت کلیه مطلقه الهیه است که با حضرت ختمی مآب خاتم
الرساله او است چنانکه مدینه علم الهی را بخود نسبت داده بقوله انا مدینة العلم و علی
بابها و قدرة ولایت باب اظهار جمیع صفات الهیه اعم از علم و غیره میباشد و
در هر جا و هر کس ظهور یابد پس اظهار صفت قدرة اختصاص دارد بحضرت حجة و ولی الله
مطلق که ولایت منصب او است و اظهار علم مطلق اختصاص دارد بحضرت نبی الله
مطلق خاتم الرساله الکلیة المطلقة که نبوت و رسالت کلیه منصب او است فعلیهذا
انبیا و رسل مظاهر نبوت کلیه مطلقه و علم حضرت خاتم النبوة المطلقة میباشند بحسب

صورت وظاهر کرده ایشان جمیعا مره ظهورست وتحت باطن بمظاهر ولایت
کلیه مطلقه وقدرة واعجاز حضرت حجة وولی الله وخاتم الولایه میباشند اگرچه برو
بزرگوار جامع جمیع صفات کمالیه الهیه اند اما هریک برحسب منصب خود اظهار صفت خاص
بمنصب خود را مینمایند وقدرت بر اظهار تمام صفات کمالیه هریک دارند وچون ظهور
معجزات از انبیا ورسل از جهة ولایة باطنیه آنهاست که مستلزم قدرت است
لهذا معجزه موسی را آنحضرت نسبت بخود فرموده که منم عصا متصور بصورت ثعبان یعنی
آن عصا وثعبان وش ظهور قدرت وولایت من است مثل صورت شخص رائی
انسانی در مرآت اگر انسان رائی گوید من آن صورتم یا آن صورت خود من است
بعید نیست چه ظهور اوست اما قول آنحضرت وبه اخذ بناصیة الخلق اجمعین
یعنی باین عصای متصور بصورت ثعبان که باعث هیبت در قلوب خلق آن عصر واست
حضرت موسی است وظهور قدرة وولایت من ومرآت قدرت وسطوت من است
گرفتم من نواصی خلق آن عصر را یعنی جباه آنها را مسخر خود ساختم که از تصرف
حضرت موسی که مظهر ولایت من است بیرون نروند وتخلف از دین واحکام
موسوی که دین واحکام من است ننمایند ومطیع ومنقاد او باشند در هرحال که
اطاعت وانقیادش اطاعت وانقیاد من است زیرا که اگر قدرة وولایت وسلطنت
من از عصای موسوی ظاهر نشده بود چگونه وبچه جهة قوم سبطیان اطاعت میکردند
موسی را بلکه آنها مانند قوم قبطیان مخالفت مینمودند دین موسی را وخصم موسی بودند

هیبت

هیبت وسطوت وقدرة وولایت وسلطنت من در عصا برهان قاطع وحجت خدا گردید
بر حقیقت موسی وصدق دین وآیین او پس اطاعت کردند بجهة سعادت فطری خود موسی را
ومراد از خلق اجمعین خلایق عصر موسی وامت اوست که این معجزه را در عصر خود مشاهده
کردند نه خلایق اعصار انبیا از موسی که مشاهده این معجزه را نکردند که عاجز نماید عقول ونفوس
ایشان را چنانکه شارح بآن رفته است واما ظهور معجزات موسوی در نبات خاصه
شد ظهور نور الهی در شجر که ناطق گردید بقوله تعالی یا موسی انی انا الله رب العالمین
وظهور اعجاز ثعبان از عصا که نبات است در دست حضرت موسی وظهور صحت
از امراض واحیاء اموات از دم عیسوی که از خواص حیوان است وظهور معجزه حضرت
خلیل الرحمن از نار نمرود وظهور معجزه نوح از آب دریا وطوفان وظهور معجزه داود
نبی از صوت خویش که یا جبال اوّبی معه وظهور معجزه باد عاد از برای هود وهمچنین
معجزات سایر انبیا ورسل از جهة ولایات ایشانست که ظهور قدرة وولایت
کلیه مطلقه الهیه است اما اختصاص هریک از ایشان بنوعی از معجزات در عناصر
وجماد ونبات وحیوان از حیز ادراک عقول بشریه بیرون است مگر بقوت ولایت
ونبوت توان این اختصاص را ادراک نمود فذروه فی سنبله مگر آنکه تصرف
حضرت خاتم الانبیاء صلی الله علیه وآله در جمیع ارضیات چون جمادات
ونباتات وحیوانات وانسان وهمچنین در سماویات تمامی از احاطه قدرت

وکلیة سلطنت آنحضرت بعد است که اختصاص بعضی از بعض شئ معجزات سایر
انبیاء ندلهو بلکه انبیاء در تسخیر ادر سماویات تصرف ننموده است بجهة عدم احاطه
انها بر سماویات و علویات و اینکه شارح خطبه مدعی شده که در میان
اهل جنت حضرت موسی صاحب لحیه است و لیس و تمامی اهل جنت مرد و بی‌مو بیند وگفته بجهة
آنست که معجزه موسوی اختصاص به نبات دارد و معجزه عیسوی بحیوان کلامی بی معنی بنظر
می‌آید و بحکمی که صحیح بیشتر عامی باشد و از کتب اهل سنت نقل کرده باشد زیرا که در کتب
شیعه امامیه دیده نشده است و اگر چنین هم باشد وجه اختصاص معجزه موسی به نبات
چه چیز است علیه السلام گفت مولای خود منستم آن عصا گهگمان شدی ثعبان از امر خدا
قدرت حق امر حق سلطان شیر با منستی در جهان فانی شیر در جهان فانی و باقی تمام
من ولی و حجت و شاه و امام معجزات انبیا خود از من است قدرتم در جمله موجودات اِمکن است
نار و باد و آب و اشجار و عصا منقلب از من بدست انبیا بحر طوفان زا و ثعبان باد و نار
من کنم از قدرت حق آشکار قدرت حق قدرت من دان بدهر انبیا دارند از این بخشش بهر
انبیا از من دهم این معجزات معجزات از نور من جسته حیات بلکه این معجزات ابر لباب
بس حیات و قدرتم زانها بیاب جز بامر من که امر الله بود در جهان امر چنان ظاهر شود
در جهان هر چیز ظاهر میشود کن ز من بس فیکون از من بود انبیا و معجزات انبیا
ظاهر از من گشته در ارض و سما من بدیعم در سموات و زمین حجة حق در جهان با ماء و طین
خود

خود موحد گر شوی ای پاکدین غیر حق او حق چه بین زان عصا اژدها شد در جهان
من گرفتم جبهه‌های انس و جان جبهه‌های خلق زان با رو عصا شد مطیع موسی از امر خدا
شد ایستم قدرت من ملکی یافته زین ایستم زندگی بندگی کردند و طاعت بهر حق
تا شدی بر رحمت حق مستحق گر نبد این معجزات از قدرتم کی رستی گشتند و سر خیل ام
قدرت و رحمت ز من بر خلق شد تا شدند بنده خاص آن صمد او شناسد معجزات انبیا
کو شناسد در جهان سر خدا سر حقم در جهان ظاهر شدم بر تمام امتان قاهر شدم
وقال علیه الصلوة والسلام **انا الذی نظرت فی عالم الملکوت فلم یجد غیری شیئا**
وقد غاب غیری یعنی حضرت مولانا الاعظم امیر المؤمنین علیه الصلوة والسلام
در روحی فداه فرمود منم آنکسیکه نظر کردم در عالم ملکوت باطن عالم کون پس نیافتم غیر
خودم چیزیرا الغیر غیر نقص خودم چیزیرا نیافتم و حال آنکه غایب بود غیر من پس بدانکه نایاب
سابقا بیان حضرات خمسه و عوالم الهیه کرده آمده بطریق اجمال و لیکن بطور ابسط
از آن می باید دانست که اول عوالم خمسه از جانب خلق عالم عالم ملک و عالم خلق و عالم
دنیا است که پست‌ترین آن عوالم است و با نجهة آنرا اسفل سافلین گفته اند بقوله تعالی
انا خلقنا الانسان فی احسن تقویم ثم رددناه اسفل سافلین و پس از آن عالم
ملکوتست که باطن عالم کون و خلایق و سماوات و ارض است که آنرا عالم ملکوت نامند
بقوله تعالی و بیده ملکوت کل شیء و عالم ملک را عالم طبیعت و ماده و اجسام و آفاق گویند

و عالم فوق آنرا که عالم ملکوتست عالم نفوس و برزخ و باطن گویند بقوله تعالی سنریهم
آیاتنا فی الآفاق و فی انفسهم حتی یتبین لهم انه الحق و پس از آن عالم و حضرت جبروتست
و آنرا عالم ارواح مجرده و عقول کلیه گویند بقوله تعالی یسئلونک عن الروح قل الروح
من امر ربی و قول حضرت رسول صلعم اول ما خلق الله روحی و اول ما خلق الله عقلی اما روح کلی
در ذروه اعلای جبروتست و عقل کلی آنحضرت در ذروه اسفل جبروتست و پس از آن
عالم و حضرت لاهوتست و آنرا عالم امر و عالم انوار و غیب ثانی الهی و عالم واحدیت
و رحمت واسعه الهیه نامند بقوله تعالی له الخلق و الامر تبارک رب العالمین و پس
از این عوالم و حضرات اربعه مفصله عالم جامع کلی انسانی خلیفه الهیه وجه الله است
که جامع عوالم اربعه و حضرات مفصله است بطور اختصار و این عالم را عالم و حضرت ناسوت
بشری گویند و اگر ابتدا از عالم و جانب اعلی الهی نمائیم پس از ملاحظه و اعتبار مرتبه ذات
احدیت صرف مجرده که غیب الغیوب بحت است و اعتبار اسم و رسم و صفت در آن مرتبه بعقل
و درک و کشف نمیشود و مقام مشار در لسان حضرت رسول ما عرفناک حق معرفتک سبحانه بدانکه
اول عوالم و حضرات خمسه که داخل در عالم امکان اند حضرت لاهوت و عالم امر است
و پس از آن جبروت و پس از آن ملکوت و پس از آن ملک و پس از آن عالم و حضرت ناسوت
جامعه عوالم و حضرات اربعه الهیه است تفصیلی که در این مقام نگنجد فعلیهذا آنحضرت روحی
فداه فرموده منم آنکسیکه نظر کردم در ملکوت سماوات و ارض که باطن من و عالم
کون است و ثانی عوالم بیک اعتبار و بطن و تأویل است از برای کلام الله ناطق
که منم

که منم و ندیدم در ملکوت چیزی را بجز خودم یعنی ملکوت نفس قدسیه کلیه من است و نفس
حقیقه ملکوتست که ناشی میشود از آن سایر نفوس اهل سماوات و ارض از کلیات
و جزئیات نفوس مثل نفوس انبیاء و رسل و اوصیاء و اولیاء و امم سالفه و لاحقه
و نفوس علویات سماوات پس تمامی این نفوس از نفس کلیه قدسیه ملکوتیه حضرت
حجه الله و خلیفه الهیه که حقیقه ملکوت الهیه باطنیه عالم کون است نازل آمده اند
چنانکه سابقا اشاره بان رفته است و لهذا آنحضرت صادق آل محمد علیهم السلام فرموده
در حق صورت ازعجیه آنحضرت و نفس معنویه باطنیه آنحضرت بقوله ان تلک
الصورة الازعجیة التی ترتفع علی المنابر و یدعوا من نفسه الی نفسه لیست بکلیتها لنا ربی
ولا البارئ سواه و باطنه المعنویه یعنی بدرستیکه این صورت مبارکه ازعجیه
که بالا میرود بر منابر و دعوت مینماید خلایق را از نفس خود بسوی ذات خود و میگوید
که ظاهر من امامت است و باطن من غیبی است که ادراک نمیشود این صورت غیب باری بکلیه
حقیقی و نه باری غیر آن است و باطن اینصورت نفس معنویه آنحضرت است
فعلیهذا اگرچه باری حقیقی نفوس خلایق مطلقا ذات حضرت احدیت است و لیکن
باری مجازی نفوس خلایق که جزو اخیر علت تامه است در خلقت و قریب است بر آنها
و خلایق صورت ازعجیه مبارکه و نفس قدسیه معنویه آنحضرت است زیرا که نفوس
امکانیه را مناسبت با این نفس قدسیه کلیه الهیه میباشد اما مناسبت با ذات
اقدس احدیت ندارند مگر بوسائط عدیده سابقه اند ذات اقدس و ملکوت نفوس

پس این نفس قدسیه کلیه الهیه تمام و حقیقة ملکوت است و محیط است بر جمیع انفس ما سوی الله

و این نفوس در تحت سطوت و انوار آن نفس کلیه الهیه مضمحل و غائب اند مانند شمس وقتی

که طالع میگردد ستاره‌ها بالمره پنهان و ناپدید میگردند چنانکه فرمود فلم یجد غیری

شیئاً و عدم وجدان که آنحضرت فرموده است دلیل بر عدم وجود نفوس نیست و از

آنجهة فرمود و قد غاب غیری زیرا که سایر نفوس وجودی دارند که بنظر مبارک

آنحضرت که مبدأ ایشان است نیامده چه وجودی دارند تبعی و جزئی و کوچکی که

در جنب نفس کلیه قدسیه الهیه آنحضرت که مانند شمس تابان است شیء نبوده‌اند

و بعرصه ظهور و شهود نیامده‌اند مثل وجود کواکب در تحت ظل شمس که در وکر و آشیان

ملکوت آن نفس شمس مانند پنهان اند و آن نفس تابان است بر تمامی آنها و همگی کسب

فیض نور از آن مینمایند چنانکه وارد است که نفسه حمامة الملکوت یعنی این نفس

کلیه قدسیه الهیه چون کبوتر است در وکر و آشیان ملکوت باطن صورت از غیبیه

آنحضرت پس مقصود آنحضرت از نیافتن غیر خود نه آنست که غیری نبود بلکه مقصود

این بود که مراد از غیر که نفوس خلایق است در تحت انوار و سطوات نفس قدسیه کلیه

الهیه من پنهان و ناپدید بودند که بنظر مبارکم نیامدند و جناب شیخ محمد ره را

شارح را اشتباهی عجیب رو داده است که عالم ملکوت را عالم روح کلی گرفته است و حال

آنکه روح اعظم کلی بمفاد قل الروح من امر ربی ناشی و نازل و ظاهر از امر پروردگار است

که اول عوالم الهیه است و وجود روح کلی اعظم عالم جبروت است نه عالم ملکوت و

فوق ملکوت است و چون عالم ملکوت مصور بصورت منخلع از ماده و طبیعت است

فرمودند

فرمودند که نظر کردم در ملکوت و ندیدم غیر خود هیچ شیئی را اما روح اعظم مجرد از صورت

است بالمره اعم از صورت مادیه یا مجرده که صورت ملکوت است و چگونه آنحضرت

ملکوت را بروح مجرد اطلاق میفرماید و چگونه منظور نظر آنحضرت میگردد فعلیهذا خبط

الشیخ خبطاً عظیماً مگر آنکه چون گاهی در احادیث و ادعیه ملکوت را بر عالم باطن و معنی

مطلق که مقابل با عالم ملک و ظاهر است اطلاق فرموده‌اند که شامل حضرات و عوالم

لاهوت و جبروت و ملکوت میشود ممکن است ملکوت را باین معنی اطلاق کنیم و الا چگونه جناب

شیخ اختصاص داده است بروح کلی اعظم و بس بلکه باین اصطلاح معنی کلام معجز نظام

این است که ندیدم در مطلق عوالم باطنیه مقابل با عالم ملک و ظاهر چیزی غیر خود را

یعنی من در جمیع عوالم واسطه مطلقه فیما بین ذات اقدس احدیت جل مجده با عالم خلق

هستم و سر خلایق و باطن ایشان منم و بس چنانکه حضرت رسول فرمود حق تعالی

و مائیم و شیعیان ما و ما بقی همه غثاء و این کلام معجز نظام بسبب اتحاد حقیقت

آنحضرت است با حقیقة حضرت محمدیه در نورانیه اولیه لاهوتیه و اتحاد روح و عقل

ایشان بجز نفس کلیه قدسیه و ابدان ایشان فافهم و بعد از آن باید دانست

که در حدیث وارد است که آنحضرت فرمود امام صاحب روح بصر است و روح بصر

که بآن مغیبات را مشاهده میفرماید اختصاص بحضرت امام علیه السلام دارد که شیعیان ایشان

بطفیل نور ولایت ایشان از این روح بصر بهره بقدر قابلیت خود دارند هر کس نور ولایت بیشتر

بیشتر ببصارت و بصیرت او بیشتر است لهذا آنحضرت فرمود نظر کردم من در ملکوت

و ندیدم بجز خود شیئی را و پس از آن باید دانست که آنچه آنحضرت در این خطبهٔ شریفه
بیان فرموده است اگر بر خلایق اظهار فرمیه بود مردم آنحضرت را پرستش مینمودند و سجده
میکردند چنانکه شافعی که امام اهل سنت گفته است در شان باطن آنحضرت ع
لو ان المرتضی ابدی محله   لصار الناس طرا سجدا له   ومات الشافعی لیس یدری
علی ربه ام ربه الله   لا جناب شیخ شارح اشتباه دیگر در ترکیب عبارت کرده است
و میگوید این الفاظ بر حسب ترکیب عربیت اغلاق دارد اگر نسخه غلط نباشد و نسخه
دیگر در وقت ترجمه نمودن یافت نشد اگر عزیزی اطلاع بر غلط نسخه یابد امیدوار است
که اصلاح نماید و اجره علی الله اکنون عبارت فلم یجد غیری شیئا وقد غاب فعل است
و مفعول مضاف مقدم بر فاعل و شیئی فاعل وقد غاب حال است از شیئی و مفاد
عبارت را مقصود ضرور نیست بدانکه خبط شیخ در فاعلیت شیئی است زیرا که فاعل یجد ضمیر
راجع بالذی است چه موصولیت احتیاج بضمیر راجع رابط با آن دارد و شیئی مفعول
فعل یجد است یعنی آن کسیکه من انگشتی هستم که نظر کردم در ملکوت و در این عبارت
موافق عربیت ضمیر غایب راجع بالذی میخواهد باین معنی که منم آنکسیکه نظر کرد در
ملکوت و آنحضرت رجوع از غیبت بتکلم فرموده چنانکه داب عربیت است در فرموده
نظر کردم فعلی هذا ضمیر در فلم یجد را بدل ضمیر راجع بالذی قرار فرموده که پس نیافت
آنکس غیر من شیئی را فعلی هذا باید شیئا خوانده شود و معنی آنکسیکه منم انگشتیکه
نظر

نظر کردم در ملکوت پس نیافت آنکس غیر من شیئی را و عبارت بقاعدهٔ عربیت
صحیح میشود و اگر شیئی فاعل لم یجد باشد عبارت غلط و بی ربط است زیرا که الذی
موصول ضمیر اصلا ندارد و هذا خبط و فقیر اقل السادات در این شرح وارد بر الفاظی
و اظهار عربیت ندارم شیخ شارح فقیر را در قال و قیل عربیت انداخت و خبط
دیگر آنکه وقد غاب غیری گفته است عدم وجدانش بواسطه عدمیت اوست و حال آنکه
بیان کردیم که غیر آنحضرت که سایر نفوس کلیه و جزئیه ملکوت باشد معدوم نیستند
و عدم وجدان آنحضرت آنها را دلالت بر عدم وجود ندارد زیرا که هستند اما
غایب اند در جنب نفس کلی قدسیه الهیه آنحضرت بسبب سطوع نور آن شاه کواکب
در سطوع انوار شمس ظاهر که هستند اما غایب و ناپدید اند و نیز شیخ بیانی دیگر نموده
که بسیاری از اکابر علماء و فقهاء که منکر یکی از خوشه چینان منبع ولایت بوده اند
چون آن شخص را دیده اند بی اختیار سجده کرده اند و نسبت با حضرت سید محمد
نوربخش رحمه الله این معامله بیشتر از علماء بوقوع آمده و الله اعلم که کار ارادت و بستگی
شارح بآن سید بعید است پس بدانکه این معنی که شیخ ادعا کرده است درباره خوشه
چینان منبع ولایت درباره حضرات ائمه هدی علیهم السلام که صاحبان ولایت کلیه الهیه
میباشند سلام الله علیهم اجمعین تحقق و ظهور پیوسته است که در کشف قلب سالک
عارف و باین علامت برهان بر صحت کشف او فرموده چه از خاصیت و علامت نور

ولایت آلهیه در حضرت امام علیه السلام آنستکه شخص شاهد بدون اختیار در حضور
مبارک آنحضرت سجده اله کردد چنانکه از برای فقیر اقل السادات شارح در وصول
بحضرت حضرت حجة الله علیه السلام و روحی فداه این علامت روداد لا در کشف قلبی حضور
که بمحض تشریف آوردن حضرت مهدی قائم از آل محمد علیهم السلام و حضور آنحضرت بقدر
یک میدان نزدیک فقیر بدون اختیار و اراده بسجود در حضور رو بآنحضرت در اقدام
تا آنکه بر سر فقیر تشریف آورده با عصای مبارک که طعنه بر عصای موسوی داشت
یا آنکه شاید همان عصا بعینه است زیرا که موارث انبیا در نزد تمام در خدمت
ایشانست و بعصا اشاره بسرم فرموده بلند شدم میانه خود بغل خودم گرفته
بدو دست مبارک و جبهه مرا بوسه فرمودند و سؤال از ریاضات فقیر فرمودند
عرض کردم بلی در ریاضت هستم فرمودند ریاضت بس است بس است بس بعد تشریف
آوردند بمنزل جناب پیر طریقتم و بر جای ایشان جلوس فرمودند فقیر در حضور مبارک نشستم
مبارک آن عصای مبارک که در دست مبارک داشتند بر دوش نشستم سر آنرا گذارده فرمودند که گوش
بده از برای قول امام خود اول آنکه نوشتن با صدر مکن بجز من و سه دفعه این عهد ولایت را
تکرار فرمودند و پس از این وصایای دیگر فرمودند که این مختصر قابل اظهار نیست
و در بعض فرمایشات دیدم صورت مبارک خلع و لبس شد با دیدم با صورت جناب
پیر من خلاصه علاوه بر یقین در حقیقت جناب پیر خودم امور دیگر مکشوف قلب فقیر گردید

محمد آله

محمد آله ثم محمد آله که قابل آن شدیم که خدمت حضرت امام عصر خود مشرف شوم و موت
جاهلیت نخواهم مرد و قابل دریافت عهد ولایت نیز گردیدم و بعنایت آنحضرت
بمو نسبی خودم و توفیق الهی امدادم فرمود در این معرفت عظمی و موهبت کبری فسلام الله
علیهم اجمعین / ای کرم بین که ز تنگ خیر شمرده / رندان خرابات سبکسر دیار

کشف مولی صاحب روح بصر / من بملکوت جهان کردم نظر / پس خبر دیدم خبر ذات خویشتن
نه صمد دیدم در آنجا نه ثمن / هر که با روح بصر مقرون بود / ملکوت حق بداند چون بود
عالم کون آمد از باطن عیان / باطن آن نفس کلی شاه دان / ملکوت آن نفس کلی نفس ماست
جمله آن پیش نفس شه هباست / خود نفوس خلق کون از ضرا اوست / غایب از شاه است اگر شد یا نکوست
سطوت انوار شه گشتی حجاب / بر نفوس خلق همچون آفتاب / در سطوح شمس کوکبها هباست
هست لا جمله بر نور و ضیاست / سید آفاق و نفس انفس اوست / نفس شه آن مظهر انوار هو است
نیست باری و نه باری غیر او / فهم آن معنی است از عقل نکو / بذل بر هست نمود این معرفت
آن امام صادق عرفان صفت / تا ترا عارف کند بر شاه / معرفت خاصه کنی بر شاه راه
شاهراه حق صراط اهل دین / حجت الله آن امیر المؤمنین / شافعی گفتا اگر شاه جهان
قدر خود ظاهر کند بر مردمان / خلق عالم سجده بر شه آورند / ظن بشاه اندر ربوبیت برند
شافعی مرد و ندانست که آن / که خدا او یا علی یا آله است / اهل بیت را بود این معرفت
در فضایل گشته او عالی صفت / قصه اش اخوف است در عرفان شاه / ور نه بنمود منکر امکان شاه

نیست واجب شاه بی واجب صفت آنکه در نزد اهل معرفت مولوی رومی آن مست علی
زین رباعی گشته پابست علی رومی نشد از سر علی کس آگاه زیراکه نشد کس آگه از سر اله
یک ممکن و این همه صفات واجب لا حول و لا قوة الا بالله کس علی را خود نمیداند خدا
از رضا اشیر هم نمیداند جدا لیک او رضا صفات خدائی با علیست عارفست آنکو که آن شه را او لیست
بایزیدان نخبه اصحاب درد گفت در وصف علی این یکه و فرد ای عشق تو گشته عارف و عامی را
سودای تو کم کرده نکونامی را وصف لب میگون تو آورده برون از صومعه بایزید بسطامی را
شاهد این گشت و زاهد صفا و انجیب خلق و محبوب خدا آن حبیب مطلق اصحاب دین
حب او فرض است بر اهل یقین فرض علی ای ضرو لغالب حب علی بن ابیطالب
حب شه شرط قبول طاعت است طاعت بی حب شه معصیت است پس حبیب مطلق آن شه است و بس
حب شه بر اهل دین فریادرس صورت حق است و محبوب خداست عشق او فخر است کو معشوق ماست
عشق او را فرض دان بر خویشتن معتصم بر حبل حق شو بی سخن عروة الوثقا و حبل الله شه است
عاشقش هست انکه از شه آگه است تا نیابی بر شه دین معرفت کی شوی از مهر حق عاشق صفت
معرفت شرط محبت دان دلا معرفت حاصل نما بر مرتضی وقال علیه الصلوة والسلام

انا الذی احصی هذا الخلق وان کثروا حتی اردهم علی الله تعالی یعنی حضرت مولانا
الاعظم امیرالمؤمنین علیه الصلوة والسلام روحی فداه فرمودند منم آنکسیکه احصا و شماره
میکنم این خلق عالم کون را از افراد انسان و اصنام حیوانات و جمادات
و نباتات

و نباتات و اجنه و ملائکه و آنچه صورت وجود یافته است در سفلی و اعلای
عالم کون و اگر چه بسیار باشند تا آنکه وارد سازم آنها را جمیعا بر حق تعالی
در یوم قیامت و حشر اگر بپرسی بدانکه سابقا اشاره به بیان ارباب انواع خلایق
کرده آمده تفصیل آن آنستکه هر یک از انواع مادیه و مجرده عالم کون را از ارضیات
و سماویات یک عقل کلی مجرد در عالم عقول و اله میباشد که آنرا رب این
نوع میخوانند کما نشاهدها کان و تمام آنها را ارباب انواع و مثل افلاطونیه
باصطلاح حکما گفته اند حتی بعضی و تقی را علی اختلاف هیاتهم فی عالم الکون
عقول متعدده میباشد و این عقول عدیده علی حسب انواعهم المختلفه تمام در تحت
عقل کلی اکبر که عقل حضرت خلیفة الله و حجة الله است مندرج است و عقل کلی آنحضرت
محیط است بر تمامی این عقول ارباب انواع آنها هم محیط اند بر اصنام و افراد خود
پس عقل کلی آنحضرت محیط است بر تمامی افراد و اصنام این انواع بحیث
لا یغادر صغیرة و لا کبیرة الا احصاها و این احاطه نیست مگر بجهت کلیت و جامعیت
عقل اکبر کلی حضرت حجة الله و خلیفة الله و معلوم و محقق است که هر اصل و مبدا را
نسبت باجزاء و افراد و فروع خود احاطه تامه کامله میباشد بوجهی که جزئی
از اجزاء از آن خارج نخواهد بود پس احاطه آنحضرت بحسب احاطه عقل کلی
خود بر عالم کون و اجزاء و افراد و انواع آن است فلهذا فرمودند منم آنکسیکه

احصاء و شماره میکنم این خلق را و اگر چه کثیر و بسیار باشند یعنی کثرت آنها مانع از
احصاء من آنها نیست بسبب احاطه که بر آنها دارم باحاطه عقلیه چنانکه در اخبار
وارد است که وقتی آنحضرت با لشکر اسلام از غزوه مشرکین مراجعت بمدینه طیبه
می نمود تا رسیدند بوادی نهری یکی از اصحاب که کثرت نهر را مشاهده کرد که مانند رود
خانه جاری میشوند و بر روی هم میغلطند بخود گفت سبحان الله محصیها آنحضرت
فرمود و لا تقل هکذا بل قل سبحان الله بارئها زیرا که محصی آنها ما ایم و باری و خلاق آنها
حق تعالی است پس محصی هر کثرتی از کثرات عالم کون و خلق آن آنحضرت است
و لیس اگر چه بسیار باشند و بعد از آن فرمود تا آنکه وارد سازم آنها را بر حق تعالی
یعنی در حال رجوع آنها و عرض بر حق تعالی که یوم عرض اکبر است آنها قابل احصاء باشند
زیرا که در آن روز که یوم الجمع است حشر خلایق بر دو قسم است یا حشر و عود مجاور است
یا حشر و عود ممازجت اما افراد بشر و انسان حشر و عود شان بطور مجاورت است که بجانب
رب النوع خود که حضرت امام علیه السلام است حشر میشوند و اما سایر موجودات عالم عود
مینمایند بسوی ارباب انواع خود بممازجت مانند قطرات بحر با بحر که اگر چه قطرات
بسیار باشند بدریا که برسند ممزوج بدریا میشوند و با دریا مغایرت و تمایز ندارند
و در عود ممازجت احصاء افراد و اصنام آنها ضرورت ندارد بر خلاف
حشر و عود مجاورت که بواسطه ثواب و جزاء آنها احتیاج باحصاء دارند
گفت مولوی حجتم من از رضا   لاجرم احصاء کنم این خلق را   حجة الله را بدان غالب بخلق
گر چه چون خلق است با دستار و دلق   رب انواع تمام ممکنات   خود منم دارم شماره کائنات
نیز

نیست خارج ذره از احصاء من   زانکه این خلقند از اجزاء من   کثرت هر نوع و افرادش تمام
نیستی مانع ز احصاء لا کلام   زانکه حجت مظهر عقل کل است   عقل کل را آنچه خارج است
عقل کل باشد محیط ممکنات   ممکنات از عقل کل دارد حیات   عقل کل آن خیال کرد کار
با جهان کش نیست خیال عقل بار   پس خیال عقل کل شد آن جهان   و جهان از عقل کل شد کامران
عالم آمد پس خیال اندر خیال   از حکیم فلسفی و آن احتمال   شد ندارد در جهان شیئی وجود
زان جهان در قبضه شد اسیر   پس احاطه شد احاطه ذات او   زانکه آن شیئ اگر ذات است هو بوست
محصل اشیا و تا حشر آن شیء است   بر همه اجزائش آنکه آگاه است   اهل عقل آخر مجاور باشند
از ثواب و از جزا بی آگه اند   بهره خود از ثواب و از عقاب   روز محشر یافته از بو تراب
با تمام جود سایر دان یقین   هر یکی با رب نوع خود عجین   چون همه از عقل نه در حجاب
فارغند از حساب و از کتاب   منضمی در رب نوع خویشتن   فارغ از جسم هم از کشمکش
جمله اشیاء راجع آنند با صفی   نی شمار و حصر برده نی رقعی   و قال علیه الصلوة و السلام

انا الذی لا یبدل القول لدی و ما انا بظلام للعبید یعنی حضرت
مولانا الاعظم امیر المؤمنین علیه الصلوة و السلام روحی فداه فرموده منم آنکسیکه
تبدیل نمیشود قول و حکم علم قضائی و قدری با وجودات واقعی خارجی در نزد من
و نیستم من ظلم نماینده از برای بنده گان خداوند پس بدرستیکه حجة الله و خلیفه
الله صاحب روح اعظم و عقل کلی است که کتاب مبین و لوح حفیظ است

وخلاف حکمیه در عالم کون وجود دارد که ذره از موجودات این عالم بدون توسط
آنحضرت از حق تعالی صادر نمی شود و موجودی از حیطه تصرف علم او خارج نیست و جناب
احکام قضائیه و قدریه در شأن عباد در دنیا و آخرت است اعم از سعدا و اشقیا
خواه در امور دنیویه قضائیه و قدریه آنها یا امور اخرویه آنها از ثواب و عقاب
به او فرموده بمقاوله تعالی لا تختصموا لدی وقد قدمت الیکم بالوعید ما یبدل القول
لدی و ما انا بظلام للعبید که منم آنکسیکه در قیامت میگویم بدوستان اهل کفر و شقاق
و تابعین آنها که خصومت ننمائید در حضور من و حال آنکه قضا و قدر الهی و وعید و عذاب

در سابق

شما را من بامر الهی حکم کرده ام و آنچه در کتاب قضا و قدر خداوندی گفته و ثبت کرده ام
بامر حق تعالی قولیست که تبدیل نخواهد یافت آن قول سابق در نزد من امروز چه نیستم
من ظلم نماینده بر بندگان خداوندی و صدور این کلام معجز نظام از آنحضرت از آن است
که امر قیامت و ثواب و عقاب سعدا و اشقیا بدست او خلیفه الهیه است یعنی حضرت
رسول و وصی او علیهما الصلوة و السلام چنانکه خطاب بایشان فرموده است در کلام خود
بقوله تعالی القیا فی جهنم کل کفار عنید مناع للخیر معتد مریب الذی جعل مع الله
الها آخر فالقیاه فی العذاب الشدید و خطاب القیا در این موضع باین دو بزرگوار است
و صاحب اوصاف عنید و مناع و معتد و مریب خلیفه ثانیه ظلم و جور است
و چون آنحضرت خلیفه خداوندی است در یوم قیام که یوم جزاء و ثواب و عقاب عباد است
آنحضرت فرمود من خلاف قول سابق خود را که در الواح و کتب سابقه ثبت است
نخواهم کرد زیرا که خلاف قول سابق در حق عباد ظلم است و من ظالم بر عباد حق تعالی
نیستم

نیستم و ممکن است که بطور تأویل کلام گوییم که مراد از قول و اقوال افراد موجودات
عالم وجود و کون باشد زیرا که خلایق را در لسان اهل عصمت علیهم السلام کلمات الهیه
گفته اند چنانکه وارد است نحن کلمات التامات پس چون من کلمه تامه کبرای
الهیه و حجة الله و خلیفة الله ام آنکسی ام که تبدیل حقایق و وجودات خلایق را روا
ندارم و افراد موجودات را که کلمات الهیه اند نوعی که تقاضای طینت آنها در ایجاد

بیان

است و در ام الکتاب الهی ثبت و ضبط است در عالم کون صورت وجود میدهم
و تبدیل وجودات آنها نخواهم نمود که وجود سعدا بشقی و وجود شقاوت
بسعید وجود دهم که بخطی و برعکس و وجود فاجر بزاهد و برخلاف دهم زیرا
که تبدیل حقایق ظلم است و نیستم من بظلام از برای عبید و همچنین تبدیل ثمرات
و تقاضای فطرت آنها را نمیکنم که ثواب را باهل عقاب و عقاب را باهل ثواب در
قیامت دهم چنانکه حق تعالی در کتاب خود فرموده لا تبدیل لخلق الله و نیز در مقام
اظهار عدل خود فرموده وان من شیء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم
بدانکه مراد از این خزائن الهیه عقول کلیه ارباب انواع است که در تحت عقل کلی
الهی که عقل حضرات نبی و وصی است علیهما السلام و بام الکتاب و کتاب مبین الهی
نامیده شده مندرج است و تمام کمالات و خواص حقایق و وجودات اشیاء
از آن نامتناهی نازل میشود پس خلیفه الهیه و حجة الله عالم است بجمیع آنچه در آن کتاب
خداوندی است چنانکه در این خطبه فرمود انا خازن علم الله و بواسطه این

بندگان

احاطهٔ علمیه که آنحضرت دارد عالم است بر تمام اقوال و کلمات الهیه که حقایق
الهیه است پس به تقاضای عدالت خود راضی به تبدیل این اقوال و حقایق نخواهد
شد زیرا که تبدیل حقایق و لوازم وجودات خلایق و اشیا ظلم است و خلیفهٔ الهیه و حجة الله
ظلام بر عباد و بخیل نیست و چون ظلم از جهل و بطلان خیزد و آنحضرت حق و عالم است
لهذا نفی ظلم از خود فرموده چنانکه وارد است که علی مع الحق و الحق مع العلی یدور
حیث دار الحق پس ظلم و بطلان که لازمهٔ جهل است از آنحضرت که شخص
حق و عدل و علم حقیقی است ناشی و ظاهر نخواهد شد نه در دنیا و نه در قیامت
چنانکه از حضرت رسول وارد است که الظلم ظلمات یوم القیمه پس این ظلمات یوم
یوم قیامت که عین جهل و ظلم است لازمهٔ ذات شریر ظالم جهول کافر و عدو اولیاء
و کلمات اوست که او را ظلام عبید و مناع خیر و معتد اثیم فرموده و اوست خلیفهٔ
ثانیهٔ ظلم و جور که آن دو بزرگوار بقوله تعالی و القیا فی جهنم کل کفار عنید مامورند
بافکندن او در جهنم بر حسب تقاضای فطرت او که مقتضی ظلم و جور بوده و لهذا
آنحضرت فرموده و ما انا بظلام للعبید   کفت مولی صاحب علم رشاد

کی کنم تبدیل قول اندر عباد   چون خلیفهٔ حق بدوران منم   واسطهٔ ایجاد اکوان هم منم
هیچ موجودی نیاید در وجود   بی ظهور نور من از خلاق ودود   صنع حق هم اصل مصنوعات حق
آیت کبری سر آیات حق   جمله مصنوعات از من ظاهر است   جمله آثار نور من باهر است
حجة الله بخلق روزگار   از من آید گردش لیل و نهار   جمله الواح قضائی یا قدر

پیش

پیش عقل و لوح علم مختصر   علم من آمد محیط ممکنات   خارج از علم نباشد کائنات
عدل و فضل حق ز من ظاهر بود   در دو عالم حکم من قاهر بود   در قیامت حکم من بر بندگان
با عدالت آنکه ستر تو امان   نیستم تبدیل اندر قول و علم   بر عباد الله دارم فضل و حلم
آنچه در لوح قضائی یا قدر   ثبت باشد هستم اندر نظر   چون کنم تبدیل قول خویشتن
بر عباد حق کنم ظلم و محن   نیستم ظالم به خلق عادلم   در جزا و نار و جنت عادلم
چون باهل کفر من جنت دهم   هم بمؤمن دوزخ و نقمت دهم   هر کسی را آنچه باشد سرنوشت
من چرا بدهم از آن تغییر گشت   آنچه را کشته هر کس بدروند   چون ثمر از غیر زرع خود برند
قول حق را نیست تبدیلی بدان   عدل حق چون هست ظاهر اندر آن   هم بخلق خلق را تبدیل نیست
قابل تبدیل در ایجاد کیست   حنظل آید چون وجود شکری   شکر نیست ز حنظل بر می
هستی فا زهر کی چون زهر شد   زهر از فا زهر اندر قهر شد   خلقت اشیا مبدل چون شود
رنگ دیگر یابد چون شود   این نباشد عدل خلاق ودود   ظلم باشد نزد رب ذو الجود
کفته شد ظالم نیم من بر عباد   چون کنم تبدیلشان در بود و داد   و قال علیه الصلوة و السلام

انا ولی الله فی الارض و المفوض الیه امره و الحاکم فی عباده یعنی حضرت
مولانا الاعظم امیر المؤمنین علیه الصلوة و السلام روحی فداه فرموده منم صاحب
ولایت الهیه در ارض او و منم آنکسیکه مفوض و مرجوع فرموده حق تعالی امر خود را
بسوی او و منم حکم فرماینده در بندگان الهی پس بدانکه لفظ ولی مشتق شده ا

از ولایت الله بمعنی اولی بتصرف در امور الهی و صاحب سلطنت و استیلاء بر خلایق
و عباد او و اطلاق لفظ ولی بر سه نفر شده است در کلام الله بقوله تعالی
انما ولیکم الله و رسوله والذین آمنوا الذین یقیمون الصلوة و یؤتون الزکوة
و هم راکعون زیرا که حقیقة ولایت ولی زبرای ذات حضرت احدیة است بالذات
و للذات و پس از آن ظاهر ولایت که ولایة الهیة اضافیه است بالنسبة بسوی عالم
ظهور باطن حضرات محمد و علی علیهما السلام است پس حق تعالی ولی است بولایت حقیقیه
ذاتیه نسبت بذات خود بقوله تعالی انما ولیکم الله و حضرات نبی و وصی ولی میباشند
بولایت الهیة اضافیه نسبت بعالم ماسوی الله بقوله تعالی هنالک الولایة لله
الحق و این ولایت اضافیه ملک مطلق حق تعالیست چه لام لله از برای تملیک
است یعنی ولایت ملک مطلق ذات اقدس است و این ولایت اضافیه که فعل
و ظهور و تجلی و ملک حق تعالیست مبدأ و حقیقة تمام عوالم ماسوی الله و ممکنات و مخلوقات
ضد او نیست و ربط حادثات با قدیم بالذات میباشد و هیچ موجودی از حیطه
تصرف او خارج نیست و ظهور سلطنت و استیلاء ذات الهیت بر ماسوای خود است
و چون آنحضرت با حضرت رسول الله در حقیقة شرکت دارند و منصب آنحضرت ولایت
ظاهراً و باطناً و منصب حضرت رسول الله نبوت است ظاهراً و ولایت است باطناً
و اختصاص دارد بمنصب ولایت در بطون و ظهور با آنحضرت و بنابراین اولائیه آنحضرت بتخصیص فرموده

که منم

که منم ولی الله در ارض او یعنی منم صاحب ولایت و سلطنت ضد او نیز در ارض
او یم و تمامی عوالم و خلایق از من ظاهر شده اند و بر تمامی اهالی ارض و سماء استیلا دارم
و پادشاه عوالم الهیه و عالم کون و مکانم از جانب حق تعالی و نایب حقم و چه خوب فرموده
مولوی رومی علیه الرحمه   چون خدا هرگز نیاید در عیان   نایب حقند این پیغمبران
نی غلط گفتم که نایب با منوب   گر دو پنداری قبیح آید نه خوب   و بعد آنحضرت
فرمود منم آنکسیکه تفویض و مرجوع فرموده امر خود را بسوی من یعنی منم صاحب امر بقوله تعالی
له الخلق و الامر زیرا که کسیکه حق تعالی ولی خود فرموده در ارضش میباید او را استیلاء
بهمه بر عباد خود و سایر موجودات لهذا حق تعالی آنحضرت را صاحب امر خود فرمود
تا تواند تصرف نماید در ماسوی الله و بوظایف شئون ولایت و خلافت خود عمل نماید
و بعد آنحضرت فرمود منم حاکم در عباد او زیرا که کسیکه متولی و مباشر در امور الهیه
در ارض و صاحب امر حق است میباید حاکم از جانب حق تعالی بر عباد او باشد
و لهذا آنحضرت را اولوا الامر در کلام الله فرموده و امر باطاعت او بعد از خود و رسولش
نمود بقوله تعالی اطیعوا الله و اطیعوا الرسول و اولی الامر منکم و ممکن است بطریق تأویل
گفته شود که مراد از ارض اراضی استعدادات بنی آدم و قابلیات ممکنات باشد
یعنی آنکه آنحضرت فرمود که چون صاحب ولایة و امام و مبدأ و غایت خلقم و اطلاع بر مقامات
خلایق دارم و کمالات و نقایص آنها را و رقایق و روابط ذاتیه آنها را با مبدأ و غایت

آنها که در من است مبدا آنم اولی بتصرف هستم در ارض استعدادات خلایق و ممکنات چه در
ولایت و تاویل کتاب و دین با من است بقوله یا علی قاتلت علی تنزیله و ستقاتل علی
تاویله پس مباشر و متولیم تصرف در بواطن موجودات را بامر الهی که تفویض فرموده من بائی
نحو کان که بخواهم و اراده نمایم و حقایق و کمالات آنها را بحسب روابط آنها برقایق
ذاتیه که با مبدا و غایت خود دارند که در من است جاری میسازم و مخالفی در این
سلطنت و استیلاء و تصرف در بواطن اصلا ندارم بر خلاف ولایت و سلطنت ظاهری
من که مخالف دارم گفت مولی من ولیم از خدا در ولایت نیستم از حق جدا
در حقیقت کو ولایت بیش نیست باطنش از آن که با ذات حق است ظاهرش سر علی و احمدی است
والیان تخت ملک سرمد است شاهان چون ولایت آمده منصب ایشان خلافت آمده
این ولایت در نبی آمد نهان پس نبوت شد بظاهر زو عیان ظاهر و باطن ولایت با علیست
وجه حق وجه الله علی است منصب احمد نبوت آمده است منصب حیدر ولایت خود شده است
در خور این منصب عالی مقام امر حق آمد مفوض بر امام هم ولی هم اولی الامر و امام
امر عالم زان شه آمد با نظام زین سبب آن شه بعالم حاکم است بر عباد حق بصیر و عالم است
جمله عباد اقالیم جهان عارف شاهند در کون و مکان مر شناسندش که حاکم از خدا است
جمله حاجاتشان از شه روا است عارفان را جز بآن شه راه نیست غیر آن شه راه با الله نیست
گفت مولی یا نصیر از عزه که بود بی فرقه بی کر کره یکسر از رود آب ارزی بجو
نا نگردد

تا نگردد خسته اندر جستجو جرعه گفتا فدایت جان من جان من شهر است خوب آبادان من
شه چو بشناسد من و آبا من چون نداند راه رود آب از چمن بسکه با آنی تو در عرفان شاه
خود بمجهولی زمین بر آب راه شب بشه غالی نصیر اندر زمان گفت کای پروردگار انس و جان
من قدیم از جا کرانست آدم این زمان از بنده کانت آدم حضرت را بنده دیرینه ام
مهر تو گنجینه اندر سینه ام گفت شاهش کی نصیر خوشخرام نیستم از حق ولی هستم امام
گوش تا قدرت تحیران نمود علم تو عقدی مرا و یران نمود گر ز خلق علم و قدرت از کجا است
در نه حق فضل و رحمت از کجا است شاه گفتش آنچه دارم از خدا است آن خداوندی که رب ما سوا است
عالم ایجاد را ایجاد کرد پس در آن مخلوق را ایجاد کرد علم دادم از و پیدا شده
عقلها از قدرتش شیدا شده انبیا در علم پابست و بند اولیا در عشق سرمست و بند
احمد مرسل چو محو ذات اوست لن ترانی قدر ای همخو ز تو گفت از من آمد من عرف قد عرف
همچو من هستند اولاد خلف ما تمامی وجه و آیات حقیم در همه اوصاف مرآت حقیم
قدرت و علم و صفاتش با من است در بطون انوار ذاتش با من است هر چه می بینی ز من از حق بدان
لیک حق نیستم ز عبد آن نور حقم من علانیه خدا نه خدایم نه ز حق هستم جدا
هر چه شه فرمود او کمتر شنید باز گفتا کی خداوند مجید شاه شد در غیظ حق او را بکشت
پس ز عهد مادرش گردید زیست باز او را زنده کرد از لطف شاه گفت باز از این غلو و اشتباه
گفت شاه ای قبر از احیا و ممات من خدا را نیستم از آن صفات حال گشتی زنده ام گر دی تو شها

چون نگویم تو مرا هستی رضا　شاه شد در غیظ گفتش باز رو　پس ز عهد یاد در شیر زنده بود

گفت شاهش زنج بارت باز آ　تا نیفتی در عذاب و ابتلا　سجده کرد و زانجا رفت بر

شاه دین از غیظ حق بازش نگفت　باز گردش زنده حق داد این خبر　گر نظر آن شیفته خود در گذر

عاشقان را نیست چون عقل و شعور　رسته از تکلیف سلطان عبور　من بهر کوهم و را در عشق تو

گر بگوید عاقلی گفتار را　هر که با عقل است گفتارش حجت است　بهر او گفتار عاشق نا روا

زانکه حق غیرت و جود در اوست　کس زغیب از چه کند گفت و شنفت　انکه او زعقل ها بیرون بود

[illegible]

اسم و رسم و وصف و نعتش چون بود وقال علیه الصلوة والسلام انا الذی دعوت السموات السبع بمافیهم فاجابونی وامرتها فینتصبون لأمری

یعنی حضرت مولانا الاعظم امیر المؤمنین علیه الصلوة والسلام
روحی فداه فرمود منم آنکسیکه خواندم آسمانهای هفت گانه را با آنچه در طبایع آنها
و در فضای آنهاست از نفوس و عقول آنها و ملائکه در فضای آنهاست بالتمام پس اجابت
کردند مرا و قبول وجود نمودند و آنها را از حسیطه علم الهی بعرصه وجود آوردم و بعد از آن
امر کردم آنها را باطاعت و امتثال امر خودم پس منتصب و مستقیم گردیدند از برای
امر من باطاعت و امتثال پس باید دانست که مراد آنحضرت از دعوت سماوات
سبعه و آنچه در طبایع آنها از نفوس و عقول و در فضای آنها از ملائکه میباشد دعوت
ماهیات آنها و اعیان ثابته علمیه آنهاست قبل از وجود آنها در واقع یعنی دعوت
کردم

کردم آنها را از دایره علم به عین پس آنها اجابت کردند مرا به قبول وجود عینی خود
چون من امر الله و صاحب امر الهیم اعیان علمیه و ماهیات اشیاء عالیه را
و همچنین بطریق اولی اشیاء سافله را که استحقاق قبول وجود داشتند دعوت کردم
بر وجود خارجی واقعی از وجود علمی و اجابت کردند و موجود شدند بسبب اطاعت امر
الهی که در من است و چون ضمیر بما فیهم راجع بذوی العقول فرموده حرکات سماویه
هم ارادیه اند دلیل است بر آنکه هر یکی از سماوات سبعه را یک نفس و یک عقل است و در
طبقات سبعه آنها نیز ملائکه بسیار اند پس تمام آنها داخل در این دعوت و اجابت
میباشند و جاییکه علویات داخل در این دعوت و اجابت باشند بطریق اولی
سفلیات و ارضیات داخل در دعوت خواهند بود پس تمامی موجودات
عالم کون بجهة احاطه امر الهی بر آنها داخل در این دعوت و اجابت میباشند
زیرا که همه در علم سابق الهی داخل اند و اعیان آنها در کتاب مبین خداوندی ثابت است
و اما آنچه از اشیاء که در دایره علم الهی ثابت نبوده و علم خداوندی بآن تعلق نیافته
اجابت دعوت صاحب امر الهی را نمیکنند و چنانکه داخل در دایره علم الهی نشده
داخل در دایره وجود نیز نخواهد شد چه قابل وجود علمی و عینی هیچکدام نبوده اند
و بعد آنحضرت فرموده که پس از دعوت آنها بوجود و ایجاد آنها در خارج امر کردم
آنها را بآنچه خواستم پس منتصب و مستقیم شدند از برای امر من چنانکه در اخبار

نبوی نور است که حضرت رسول‌الله فرمود یا علی بخوان شمس را و سلام کن او را
که سلام میکند بر تو و جواب میدهد ترا پس حضرت مولانا الاعظم روحی فداه آمدند
و جمعی از موافقین و مخالفین اصحاب در خدمت آنحضرت بودند و فرمودند رد
بشمس السلام علیک یا آیة الله المضیئة شمس بلسان فصیح بلیغ در جواب آنحضرت
عرض کرد و علیک السلام یا حجة الله و یا امیرالمؤمنین و سید الوصیین و خلیفة
رسول رب العالمین و رحمة الله و برکاته اشهد انک انت الاول و الآخر
و الباطن و الظاهر و انت بکل شیء علیم و نیز وارد است که روزی سر مبارک
حضرت رسول‌الله صلی الله علیه و آله در دامان حضرت مولانا الاعظم روحی فداه
بود که حالت وحی بر آنحضرت ظاهر آمد روی مبارک سرخ گردید و عرق بر
پیشانی مبارک نشست و هنگام عصر بود و آنحضرت نماز عصر را نگذارده
بودند حیا و ادب مانع گردید که آنحضرت را از حالت وحی باز دارند تا آنکه آفتاب
غروب کرد و اگر چه آنحضرت باشارت نماز عصر را بجا آوردند پس از آنکه حضرت
رسول از وحی الهی فارغ شده برخاستند فرمود یا علی نماز عصر را گذاردی عرض کرد
فدایت شوم ادب و شرم مانع گردید مرا که مزاحم سرکار شوم در حالت وحی الهی
پس حضرت رسول‌الله عرض کردند پروردگار را برادر و وصی من علی بجهة حرمت من
و رعایت ادب نسبت بوحی تو نماز عصر خود را نگذارده شمس را امر برجعت بفرما تا نماز

عصر

عصر خود را ادا نماید ناگاه صدای مراجعت کردن شمس بود حاضران شنیدند
مانند صدای منشار در چوب خشکی و آفتاب یکدفعه مراجعت کرد بمکان عصر استقرار
و آنحضرت نماز خود را ادا فرمودند و ناگاه آفتاب یکدفعه مراجعت نمود که هوا
فوراً تیره و تار گردید پس باید دانست که این است امر حضرات نبی و ولی علیهما السلام
سماویات را و انتصاب و استقامت آنها از برای اطاعت امر ایشان چه این
بزرگوار هر دو صاحب حقیقت ولایت کلیه الهیه و امر و نهی راند و تصرف امر ایشان
در سماویات و در اشیاء مطلقا چنانکه علی منی و انا من علی لا تفاوت در ذات
و امر و فعل ندارند   نبی و ولی هر دو نسبت بهم   دو تا و یکی چون زبان قلم
اما حضرات انبیاء و رسل اگر چه اولوا العزم باشند صاحب امر و دعوت در سماویات
نباشند بواسطه امر و صاحبان امر الهی که مأمور و مأذون گردند بعدی باید دانست
که از برای تحقیق این قسم از تصرفات اصحاب امر سلیمانیه شد آوردن تخت
بلقیس از آصف بن برخیا وزیر حضرت سلیمان نبی از مملکت سبا بمملکت
سلیمان که فارس است در یک طرفة العین بطوریکه اکابر ادا عدام میدانند و آن نیست
مگر بواسطه اعظم اسم الهی و حضرت مولانا الاعظم امیرالمؤمنین روحی فداه فرمود
اسم اعظم هفتاد و سه حرف است یک حرف از آنها در نزد آصف بن برخیا بود
که تخت بلقیس را بیک طرفة العین آورد و هفتاد و دو حرف از آنها در نزد من است

ولهذا اینهمه قسم تصرفات از ایجاد و اعدام در سماویات و ارضیات از آنحضرت
ناشی میشود که از دیگر انبیا و رسل و اولو العزم صادر نمیشود چنانکه آنحضرت فرمود اگر
بخواهم خراب میکنم این دنیای شما را آسمانها و ارضها در کمتر از یکطرفة العین و امثال
آنها و باید دانست که علاوه بر اسم اعظم تمامی اسما و صفات خداوندی در
آنحضرت و بزرگواران اهل عصمت است علیهم السلام برخلاف انبیا که هر یک یکقطره از
بحر رحمت ایشان اند

کهف تقوی آن اولوا الامر از خدا   داعیم من بر سماوات العلی
خواندم ایشان را علم اندر وجود   تا نمایم شان حق انعام و جود
هر چه آن اند سماوات العلی   دعوتم را همچو کاه و کهربا است
پس اطاعتشان نمودندی قبول   پیش دعوتهام گشته ذلول
صاحب الامر از خدایم در جهان   آمرم در جمله کون و مکان
منصب آیینه در امرم تمام   مستقیم از امتثال امر عام
چون به علویات کردم امر و جود   پس به سفلیات هم دادم وجود
جمله عالم دان به قبضه من اسیر   مر سما اینم که فضل از ما بگیر
خلق عالم از من مأمور دان   پیش امر و قهرم مقهور دان
دعوت امرم اطاعت کرده اند   بر اطاعت جمله عادت کرده اند
خلق حق را آمر و مأمور دان   غیر آن ذات پاک حق میدان
غیر ذات و نور پاکش هیچ نیست   نور پاکش احمد و مولی علی است
غیر احمد با علی دیگر مبین   تا شوی با حق مطلق همنشین
پس خدا بین و خدادان آمدی   در طریق عشق شاهان آمدی
عشق حق آید طریق و کیش تو   وجه حق گردد نمایان پیش تو
عشق ورزی با ولی کردگار   بگذری از اینجهان بهر در

دین

دین و آیینت شود مهر علی   بگذری از دین و کیش جاهلی
در حقیقت غیر مولی هیچ نیست   جز که ذات پاک و این نور جلی
تا علی گردی علی در ذات خود   نیز اندر ذات خود آیات خود
چون شوی از بندگان سرفروش   صوت تکبیر آیدت هر دم بگوش
عارف توحید ذات از زمان   چون فنا گشتی تو در ذات شهان

وقال علیه الصلوة والسلام انا الذی بعثت الانبیاء وا
لمرسلین یعنی آنحضرت که مولای اعظم انبیا و رسل است علیهم السلام فرمود من
مبعوث کردم و برانگیختم انبیاء و رسل را بر نبوت و رسالت از جانب حق تعالی
که خبر از حق تعالی بخلق برسانند و آنها را هدایت نمایند پس بدانکه آنچه آنحضرت
از این قبیل کلمات معجز بینات فرمود محمول است بر بودن آنحضرت صاحب اسم
الهی و مظهر حقیقة ولایت الهیه کلیه اضافیه که صورت حقیقه ولایت ذاتیه الهیه
است زیرا که این امورات کلیه که اظهار میفرمایند و نسبت بخود میدهد از صفات
و افعال الهیه از قبیل ارسال رسل و انزال کتب و تدبیر ملائکه و احیاء و خلق و ایجاد
اشیاء و امر علویات و سفلیات و علم باشیاء و احصاء شماره اشیاء
تمام از امر کن و حقیقة ولایت اضافیه کلیه آنحضرت ناشی و نازل میشود که باطن و سر
حضرات محمد و علی علیهما السلام است و چون حقیقة ولایت و امر اسم اعظم خدا
و نه است که حق تعالی این بزرگان را عطا فرموده است لهذا این امور عظیمه را آنحضرت
نسبت بخود فرموده زیرا که صورت این ولایت و امر الهی روح اعظم کلی الهیست بقوله

یسئلونک عن الروح قل الروح من امر ربی و صورت این روح کلی عقل کلی الهی است
که حضرت رسول خدا فرموده اول ما خلق الله عقلی و اول ما خلق الله روحی و عقل کلی و روح
کلی این دو بزرگوار واحد اند و این روح کلی الهی خلیفة الله است در عالم کون و این
عقل کلی الهی معدن تمام نبوات انبیاء است که از آن ناشی می شوند و چون این روح
کلی و عقل کلی اختصاص باین دو بزرگوار و ذریه طاهره ایشان دارند ارواح کلیه
و عقول کلیه تمامی انبیاء ظهورات و افراد روح کلی و عقل کلی ایشانست فعلیه
آنحضرت فرمود من مبعوث شدم انبیاء در ستر را یعنی نبوت و دین و کتاب
دادم بایشان که خلایق عالم را دعوت بحق تعالی نمایند پس بنا بر این بیان وافی
شافی محقق آمد که مرتبه امر الهی و ولایت کلیه الهیه اجل و اعظم از آنست که خود
بدون واسطه باعث بر بعثت بظاهر انبیاء در ستر شوند بلکه بواسطه روح و عقل کلی خود
سبب شده اند بعثت انبیاء در ستر را پس صد هزار ارواح و عقول انبیاء در ستر
فدای روح و عقل کلی ایشان باد چه جلال حقیقت امری ایشان اجل از آنست
که دست انبیاء در ستر بسراپرده جلال و سرادقات عظمت حقیقت ولایت ایشان
رسد زیرا که آنحضرت فرموده ظاهری الامامة و باطنی غیب منیع لا یدرک
تدبر فرما که عقول انبیاء چگونه بغیب لا یدرک ایشان راه می برند و اگر غیر این بودی
غیب مدرک بودی و باینجهة است که انبیاء اولوا العزم تمنای تشیع این بزرگوار فرموده اند

چون

چون شیخ الانبیاء نوح نبی و حضرت ابراهیم خلیل الرحمن علیهما السلام بقوله تعالی
وان من شیعته لابراهیم زیاده از این چه توان گفت و چه خوش فرموده مولوی رومی

چونکه جفت احولانم ای صنم   لازم آمد احولانه دم زنم   یعنی غیر یکی دو دیدن

احولی است و باینجهة فرموده منم موسی منم عیسی منم نوح فقد من عرف حقی تحقق من الهی الحقیقه

گفت مولی انبیا را باعثم   چون ولایت را ز حق من وارثم   من ولی کردگارم در جهان

صاحب الامرم شها کلم ان   انبیا را در ندا زمن فیض وجود   چون ز ذات حق مرا سر فیض بود

نور من از ذات حق آمد عیان   نور را ممسوس ذات الله دان   خود منم ممسوس با ذات خدا

انبیا را شد ز من فیض و بها   جمله ادیان خدا دین منند   جمله اشهار نورم روشن اند

جمله مصحفهای حق از من بود   علمشان بر من همه روشن بود   گفت پیغمبر که در بیت خدا

خواند مصحفهای حق شاه هدا   جمله با قرآن نازل با همه   بر لسان مرتضی جاری شده

این بود حال تو له ای کیا   چون بود قبلگه شه پر هدی   پس محقق شد نبوات خدا

با صحفهای تمام انبیا   پس بعثتها داد با ایشان تمام   در ولایت ظاهر آمد از امام

زانکه ایشانست نایب از خدا   در امورات همه ارض و سما   پس نبوات و ولایات رسل

جمله از مولی است انعم لا تعد   غیر ازین شد در دو عالم هیچ نیست   احمد و مولی و آن ذات خفا

غیب عالم ذات حق ظاهر شاه   وین دو شاهنشه دو عالم را پناه   غیر اگر جوئی ز حق باز جو

کل شیء هالک الا وجهه   تو بوجهش شو فنا تا حق شوی   بعد از آنکه فانی مطلق شوی

و قال علیه الصلوة و السلام **انا الذی دعوت الشمس و القمر فاجابونی** یعنی حضرت مولینا
الاعظم امیر المؤمنین علیه الصلوة و السلام روحی فداه فرمود منم آنکسیکه دعوت کردم
و خواندم شمس و قمر را پس اجابت نمودند آنها مرا بدانکه این کلام معجز نظام و امثال آن
از سابق و لاحق تفصیلی بعد از اجمال است و تأویلش مانند تأویلات سابقه است
و در ضمن قول آنحضرت که فرمود دعوت السموات السبع تا دیر آن معلوم گردید
فتدبر تهتدی و قال علیه الصلوة و السلام **انا فطرت العالمین** یعنی منم فطرت و خمیرمایه
موجودات خلایق عالمیان بدانکه سابقاً تحقیق اینمعنی کرده آمد که نفوس جزئیه
و کلیه موجودات عالم کون از نفس قدسیه کلیه حضرت مولای متقیان و امیر مؤمنان
روحی فداه مخلوق شده اند و نیز در احادیث اهل عصمت علیهم السلام وارد شده است
که کل مولود یولد علی الفطرة و لیکن ابواه یهودانه و ینصرانه و یمجسانه یعنی هر مولودی
از مولدات عالم کون و فساد زائیده شده اند بر فطرت توحید و ولایت که یکفطرت
واحده است و آن نفس قدسیه کلیه محمدیه و علویه علیهما السلام است که بوسایط
عقل و روح کلی ایشان از نور ولایه کلیه این بزرگواران مخلوق و ابداع شده اند
یعنی فطرت خلایق عالمیان چون از نور توحیدند پاک از شرک و کفر یهود و نصاری
و مجوس میباشند اما پدر و مادر ایشان آنها را یهود و نصاری و مجوس مینمایند زیرا که
طینت بدنیه جسمانیه خلایق که از نطفه منویه پدر و مادر متولد میگردد همچون جامه است
بر قامت

بر قامت نفوس و ارواح آنها پس اگر چه تقاضای ارواح و نفوس ایشان مقتضی است
توحید و ولایت را که از فطرت نفخت فی روحانی این بزرگواران است اما طینت
جسمانیه بدنیه آنها مقتضی شرک و کفر پدر و مادر آنهاست پس محقق گردید از این
حدیث شریف آنکه فرمود منم فطرت عالمیان یعنی آنچه از توحید و ولایت و عبادت
و اطاعت از ایشان ظاهر میشود از تقاضای فطرة آنهاست و فطرة آنها از من
است و حال آنکه نمیشناسند اصل و مبدأ خود را چنانکه مولوی رومی علیه الرحمه فرموده
کی من آمد ز نصر کی وی آمد مصطفی   کلا کی آمد ضد را انجام و بالا ترک
و همچنین فطرت سماوات و ارضین و عناصر اربعه و مولدات ثلاثه جماد و نبات
و حیوان بغیر از افراد انسان که ذکر آمد تمامی از بار قدار جزء لایتجزای از نور حضرات
محمد و علی علیهما السلام مخلوق شده اند چنانکه در حدیث خلقت نور محمدیه مذکور است
و شرح و بیان آن از شرح فقیر بر آن که تحفه ناصریه مسمی بطباشیر الحکمه است معلوم میگردد
اذا اردت شرحه و فهمه فارجع الیه حتی یجده و اما شناسائی فطرت عالمیان
بمفاد حدیث من عرف نفسه فقد عرف ربه امریست صعب و مشکل زیرا که این معرفت
موقوف بر معرفت حضرت مولانا الاعظم امیر المؤمنین علیه الصلوة و السلام است و بنا
بر حدیث شریف نبوی که فرمود یا علی ما عرف الله حق معرفته الا انا و انت و ما عرفنی
حق معرفته الا الله و انت و ما عرفک حق معرفته الا الله و انا دست ادراک ارباب

عقول صافیه حتی اهل معرفت از سراپرده سرادق جلال معرفت این بزرگواران مطلقا
کوتاه است و چون ایشان بفطرتهم نتوانند معروف خلایق کردند چگونه خلایق
توانند معروف خود شوند تا بمعرفت پروردگار خود توانند رسید مگر اهل کشف و شهود
بریاضات و مجاهدات نفسانیه توانند بآیات انفسیه باطنیه خود ببصیرت
قلبیه که از نور ولایت اولیاء خدا و شیعیان خاص الولایة آنحضرت تکمیل شده اند
بشرذمه از معرفت باطنیه خود توانند برخوردار شوند بقوله تعالی سنریهم آیاتنا فی الافاق
و فی انفسهم حتی یتبین لهم انه الحق و این آیات انفسیه الهیه سوکه بزرگان اهل معرفت
و اولیاء سلسله علیه ذهبیه رضویه علی صاحبها آلاف الصلوة و السلام و التحیة مسمی
باطوار سبعه قلبیه فرموده اند برابطه کامله و متابعت و محبت با اولیاء و شیعیان
آنحضرت و ذریه طاهره او علیهم السلام توانند بکشف قلبی دریافت شود بقوله تعالی
اصبروا و صابروا و رابطوا و در تفسیر اهل عصمت علیهم السلام وارد است ای رابطوا
علی الائمه پس این رابطه کامله نوریه که بفناء و بقاء در صاحب ولایت که مقصد
بحضرت معصوم است یعنی مولانا الافخم الامام الثامن و القبلة السابعة الضامن لاولیائه
علی بن موسی الرضا حاصل شود باعث معرفت کشف قلبی باطنی نفس سالک مرتاض
مرکرد فعلیکم بتلک الارتباط و قال علیه الصلوة و السلام انا داحی الارضین و عالم
بالاقالیم یعنی حضرت مولانا الاعظم امیر المؤمنین علیه الصلوة و السلام روحی فداه

نفوس و عقول

نفس

فرمود

فرمود منم پهن کننده و گشاینده ارضین عالم کون را یا ارضی مستعدات
خلایق و موجودات را پس بدانکه چون حضرت مولانا الاعظم امیر المؤمنین علیه
الصلوة و السلام روحی فداه صاحب اسم الهی و حقیقت ولایت و سلطنت و خلافت
الهیه است لازم است آنحضرت متصرف در عالم وجود سمٰوات و ارضها بعضها باشند
و بس و این کلام معجز نظام نسبت بکلمات سابقه ایضا تفصیل بعد از اجمال است
و ممکن است که مراد از ارضین ارض مستعدات عالم کون باشد چنانکه ذکر کرده آمد
یعنی منم بسط دهنده در مستعدات خلایق و من ارض مستعدات اعیان آنها سو
منبسط و قابل بگردانم برای قبول فیض وجود اما قول آنحضرت که فرمود و عالم بالاقالیم
مراد اقالیم ارض کون و دنیا است و مراد از علم بآنها علم بطبایع و خصایص و آثار
نیک و بد آنها میباشد چنانکه از آنحضرت علیه الصلوة و السلام ماثور است که فرمود
انا الذی قسمت الاقالیم فجعلت اقلیم الشمال معدن السطوات و جعلت اقلیم الجنوب
معدن البرکات و جعلت اقلیم الصبا معدن الزلازل و جعلت اقلیم الدبور
معدن الهلکات و علیهذا الحدیث مراد آنحضرت اقالیم اربعه جهات اربعه
عالم کون است و احتمال دارد که مراد از آن اقالیم سبعه عالم کون باشد بحسب قسمت
عرض دایره معدل النهار و دایره منطقة البروج که وسط آن خط استوا است و بلاد
سودان از حبشه و زنگبار واقع است که آفتاب بسمت الرأس خلایق آن بلاد عبور دارد

و چون کلام آنحضرت فیه اربعه و سبعه ندارد احتمال مرموز را دارد و بعین علم با اختلاف
خصوصیات احوال خلق اقالیم و طبایع آنها دارم کفت مولوی روحی ارض جهان

آدم من خود زام کن مکان | پهن از من شد زمین منجمد | زام خلاق جهاندار احد
یا که اعیان همه ملک شهود | منبسط از من شده قبل از وجود | ارض مستعد اورا اکسیر ام
داده ام من قابلیات تمام | قابلیتها و فعلیاتشان | از من آمد در جهان اکسیر عیان
قابلیت شرط داد ما بنود | لیک بعد از دلو ما هستی وجود | عالم من بر اقالیم جهان
در جهات عالم کون و مکان | جمله آثارشان از من بدان | در جهات عالم کون و مکان زمان
شرح این را از صد یک شنو | تا نمانی در چه غفلت گرو | قال علیه الصلوة و السلام

انا امر الله و الروح یعنی حضرت مولانا الاعظم امیر المومنین علیه الصلوة و السلام روحی فداه فرمود منم امر حق تعالی و روح او بدانکه عالم امر را عالم ملکوت بیک اصطلاح نامیده اند که بنا بر این ملکوت مشتمل میشود بر جمیع مخلوقات مجرده چون روح اعظم کلی و ارواح دیگر و عقل کلی و عقول کلیه دیگر و نفس قدسیه و کلیه جزئیه دیگر و عالم خلق را در مقابل آن عالم ملک کونیه بقوله اعتصمت بذی الملک و الملکوت و با صطلاح اهل معرفت عالم امر را عالم لاهوت مینامند که اول عوالم الهیه و حضرات خمسه است و مراد از امر الهی چنانکه مذکور گردید تجلی اول الهی و رحمة واسعه و مشیت مطلقه خداوندیست پس بنا بر هر یک از اطلاقات آنحضرت فرمود منم امر الهی یعنی

بحسب حقیقة

بحسب حقیقة و باطن خود چه باطن و سر من کر سر حضرت رسول صلی الله علیه و آله است بقول انا صاحب سر النبی امر خداوند است آن امریکه موجودات عالم وجود از مجردات ملکوتیه و مادیات عالم کون تماما از آن امر الهی وجود یافته اند بقوله تعالی کن فیکون و اول تعینات امر الهی روح اعظم خداوندیست بقوله تعالی یسئلونک عن الروح قل الروح من امر ربی پس امر الهی که مشیت الهیه و باطن آنحضرت و سر او است صادر روح اعظم است بعد از ابداع و افاضه روح اعظم و عقل کلی و نفس قدسیه کلیه از ترتیب و فیوضات و صفات کمالیه خود پس از ایجاد موجودات سفلیه در تحت خود از راه عالم ملکوت و مثال اعلی بعالم ملک و طبیعت و سایر موجودات آن بواسطه سماوات از انوار کواکب مضیئه میرساند و از کواکب سماویه نیز تاثیرات لایقه بموجودات عالم ملک ظاهر میسازد چنانکه طایفه منجمین گفته اند که هر کوکبی از کواکب مضیئه سبعه سیاره تعلق بطایفه از عالم کون دارند و خاصیت و آثار خود را با نطافیه میرسانند و پس از اتمام تاثیرات صفات کمالیه و خواص خود که حکیم علی الاطلاق در آن نهاده عروج میدهد حق تعالی امر خود را بسوی خود بقوله تعالی یدبر الامر من السماء الی الارض ثم یعرج الیه الایه و این اتمام تاثیرات و عروج امر بسوی حق تعالی در قیامت است بقوله تعالی الیه تعرج الملائکة و الروح فی یوم کان مقداره خمسین الف سنة و قوله تعالی یوم یقوم الروح و الملائکة صفا پس بباید دانست که چون روح اعظم

تحسین فیض امر الهی است در نزول و عروج او بواسطه امر روح فرموده اند لهذا آنحضرت بعد از
امر روح سوی اختصاص بذکر فرموده است که انا امر الله و الروح تا دانسته شود که ظهور
آثار را ز امر بواسطه روح اعظم آنحضرت است   گفت مولی امر و روح حق منم

شمس توحیدم که از حق روشنم   روح و عقل و نفس از من شد پدید   فیض از نفسم بعالم در رسید
نفس قدسی من از راه فلک   فیضها بخشیده بر ملک و ملک   در کواکب فیض نفسم ظاهر است
نور بخش است و ضیا بخش باهر است   جمله آفاق از کواکب فیض یاب   از فیوضات شه دین بوتراب
شه حبیب حق و از حق حجت است   فیض بخش است و بعالم رحمت است   حجة الله بر خلایق غالب است
جمله ذرات جهانش طالب است   روح بخش از حق بود بر کائنات   ممکنات از روح شه در حیات
صاحب الامر است در ملک وجود   پس ملک با روح کردندش سجود   روح اعظم طوف قبر شه مدام
سجده آرد پیش آن شه بر دوام   زانکه روح از امر حق ظاهر شده   امر حق بر روح غالب آمده
غالب و مغلوب یکتی اند و بس   بعد از آن شئی نیست غیر حق هیچکس   امر و مامور و امرش واحد است
زین سبب جمله امیرش شاهد است   یکحقیقه در همه عالم بیش نیست   و آن حقیقه باطن و سر علی است
سر احمد با علی دان واحد است   روح حق بر سر شه شاهد است   و قال علیه الصلوة و السلام

انا الذی قال الله لنبیه القیا فی جهنم کل کفار عنید یعنی حضرت مولانا
الاعظم امیر المؤمنین علیه الصلوة و السلام روحی فداه فرموده منم آنکسیکه حق تعالی به پیغمبر
خود صلی الله علیه و آله فرموده بیفکنید یا رسول الله تو و علی وصی تو در نار جهنم

هر شدید الکفر

هر شدید الکفر و کثیر العناد را زیرا که ضمیر خطاب در القیا تثنیه آورده است و چون
نفس مطهر نبوی با نفس مقدسه علویه علیهما السلام واحد اند بقوله تعالی فی آیه المباهله
بانفسنا و انفسکم نفس مطهر حضرت رسول خود را بمنزله نفس حضرت نبی و ولی
قرار فرموده و امر صیغه القیا را بضمیر تثنیه ادا فرموده که ثانی اثنین آنحضرت علی
ولی است پس بدانکه امر قیامت در یوم قیام با حضرت رسول است و آنحضرت بوصی خود
حضرت علی مرتضی علیه السلام واگذار میفرمایند چنانکه ملکی که خازن جنان است از جانب
حق تعالی مفاتیح جنان را آورده خدمت حضرت رسول صلی الله علیه و آله و سلام حق تعالی را بسوی
آنحضرت میرسانند و عرض میکنند که اینها مفاتیح جنات است حق تعالی بشما عطا
فرموده آنحضرت امر میفرمایند بسپار آنها را بدست حضرت وصی من علی مرتضی
علیه السلام و آنحضرت قبض میفرمایند مفاتیح جنات را و پس از آن ملکی دیگر میآید
که خازن نار است و مقالید نیران را آورده خدمت حضرت رسول صلی الله علیه و آله و سلام
حق تعالی را میرسانند و عرض میکنند که حق تعالی این مقالید نیران را باختیار شما فرموده
آنحضرت میفرمایند بسپار بحضرت علی مرتضی علیه السلام و آنحضرت قبض میفرمایند
آنها را و باین جهت است که آنحضرت را قاسم الجنة و النار لقب داده اند آن وقت
آن بزرگوار بر کنار جسر جهنم که صراط ممدود بین الجنة و النار است میایستند
و دوستان خود را امر بجنت میفرمایند و دشمنان خود را مامور بنار میفرمایند و بامر الهی

این دو بزرگوار افکنند فراعنهٔ مقابل خود را که ابوجهل و خلفاء ظلم و جور اند و از قرآن
آنها را که کفار عنید نه نسبت بایشان در نار جهنم و اشتعال بعذاب الیم و پس از آن
حضرت مولینا الاعظم علی مرتضی قرار میگیرد بر کرسی ولایت و کرامت الٰهیه که بر جسر
فردوس در تحت عرش الٰهی گذارده است و این جسر فوق جنات ثمانیه است و عیون
و چشمه های جنات از کافور و تسنیم و زنجبیل و کوثر و حیات تمام جاری میشوند از تحت
این جسر فردوس و خارج میشوند و داخل در جنات ثمانیه میگردند و تمام جنات ثمانیه
و جحیم و صراط و حوضهٔ محشر در تحت جسر فردوس بحضور مبارک آنحضرت حاضر اند
و تاج سلطنت و کلید ملک آنحضرت بر سر خود دارد و حکم میفرماید بنار جحیم درباره
دوستان و دشمنان خود که ذری هذا و خذی هذا پس آن نظام میگردد سلطنت
و ولایة الٰهیه آنحضرت بر جمیع مظاهر لطف و قهر الٰهی چنانکه در رجعت نیز سلطنت
میداشت بر جمیع انبیاء و اوصیاء و امم سالفه و لاحقه و بعد تزویج میفرماید حوریان
و زوجات انبیاء و اولیاء و شیعیان خود را بامر الٰهی در جنات ثمانیه و ختم میفرماید
ابواب جنت و نار را و ممکن است تاویل کردن جهنم را اینجا به مجموع مظاهر قهریه که
باطن دنیا و محیط بر آنست بقوله تعالی و ان جهنم لمحیطة بالکافرین و مراد از
کل کفار عنید مظاهر قهریه اند یعنی اهل ستر و حجاب و ظلم و ظلمت و اصحاب جلال
و بعد که این دو خلیفهٔ الٰهیه مامورند که بر حسب خلافة و حجیت خود بیفکنند آنها را

روحی فداه

در دار جلال و هوان و هلاکت و بعد از حق تعالی زیرا که در دنیا خود را غافل داشتند
از دعوت این دو خلیفهٔ خداوندی بسوی دار جمال و لطف و رحمت و غفران و قرب
الٰهی و قبول اطاعت آنحضرت را نکردند بجهة جهل و ظلم و ظلمت خود و ترجیح دادن
هوا و هوس نفسانی خود را و تمتع از نعماء دنیاء فانیهٔ دنیه بر نعماء ثابتهٔ دائمه
باقیهٔ آخرت پس از دار رحمت و غفران و قرب الٰهی محروم شدند در روز رجعه
ستر و حجاب دنیا از پیش برداشته شد   گفت مولوی ثانی آن معنی کلام
خود منم در آیهٔ قرآن بنام   القیا فرمود حق اندر خطاب   با علی و احمد این حکم بیاب
هر دو اندازید در نار جحیم   کافران عاند رب رحیم   منذر و هادی علی و احمد اند
خود در انداز و هدایت خود اند   در قیامت نیز ایشان حاکم اند   در دو عالم بر حکومت قائم اند
یعنی آن هر دو را از قرب خدا   غافلان از حق و نور اهتدا   که بباطن قائمند اندر جحیم
نیز محجوبند از دار النعیم   در قیامت حکم آید از خدا   کی دو شاه اصطفا و ارتضا
القیا این کافران عنید   در جهنم کز نعیم اندی بعید   دار جنت دار فضل و رحمت است
وان جهنم دار عدل و نقمت است   چونکه آنها اهل عدل اند و جلال   پس نیابند از حق قرب جمال
زان جهنم شد محیط کافران   پرده چون برخواست خود بینند آن   مؤمن آید در نعیم آنکه خوق
خویش در جنت ببیند تا بفوق   قسمت جنات و نار از شاه دان   بر تمام مؤمنان و کافران
آیت قرآن بیابد از این خبر   عارف شو تو در دین ای پسر   سبقه از قرآن و اخبار یکیا

معرفت حق است شاه اولیا گر شوی عارف بسر شاه دین کامل اندر دین حق است بی یقین
دین کامل سر شاه دین بدان حبک ایمان ز شاه دین بخوان دین همان غیر از ولای مرتضی
آیت بلغ شنو از مصطفی کار رسول هاشمی با صفا رو بگو سر ولایت بر ملا
گر نگفتی نیستی از من رسول خوف کم میکن ز جمع بو الفضول عاصم تو خود منم در دین خود
نشر فرما دین خود این خود جز ولایت نیست دین مصطفی دین ولایت هست شان مرتضی
بر ولایت نه رسالت دان نه دین پس ولایت دان تو خلق از کافرین منقطع از رسالت ارسلها حق
منقطع از انزال مصحفهای حق نیست چیزی جز ولایت انبیا از ولایت جو طریق مبتدا
در ولایت رو فنا شو با لحق کن فنا ز خویش از شاه فرق از زمان کامل تو اندر دین شوی
حاجت باره نه بر زمین شوی ما خلقتک فی طریق الاهتدا غایت افلاک کرده مصطفی
غایت هستی و شاه آیت است زانکه آن شه حاجت سر آیت است وجه حق و حجة الله علی است
شاه دین دان و غیر از شه مدان تا که گردی از گروه کاملان ظاهر و باطن ان غیر از علی

سر خفی مولا علی مصطفی
غایت این مصطفی از این نصاب

وقال علیه الصلوة والسلام رو علی میگو و بس گر کاملی انا الذی ارسیت الجبال وبسطت الارضین وانا مخرج
العیون ومنبت الزرع ومغرس الاشجار ومخرج الثمار یعنی حضرت مولانا الاعظم
حضرت امیر المؤمنین علیه الصلوة والسلام روحی فداه فرمود منم مرتفع سازنده
کوههای دنیا و گستراننده زمینها را آن و منم بیرون آورنده چشمهای ارض
و رویاننده زرعها و کشتهای ارض و نشاننده اشجار ارض پس پیدا باید
دانستکه

دانستکه این فقرات تفصیل بعد از اجمال است که فرمود انا امر الله والروح
زیرا که تمامی این افعال بدیعه تعلق بامر الهی دارد که آن امر باطن و سر آنحضرت است
چه کن فیکون در مطلق امورات دنیا و آخرت از امر الهی جاریست زیرا که امر اول ظهورات ذات
اقدس احدیه میباشد و این امر واسطه عالم خلق است با ذات خداوندی بقوله تعالی الا له الخلق والامر
تبارک الله رب العالمین و این فقرات و آنچه بعد از این فرموده تفاصیل موجودات عالم
خلق است که از امر الهی ناشی و ظاهر شده اند و ممکن است که گوییم منظور آنحضرت بظهور
تأویل این باشد که منم آنکسیکه بتوسط بارقه و رقیقه از نفس قدسیه کلیه من که
مبدأ النفوس و اصل اشیاء عالم صورت و خلق است اعیان و طبایع جبال ارض
و عیون و زروع و اشجار و غیرها بعد از آنکه وجود حاصل کرده قبض انواع فیوضات
از من کرده اند و بکمالات خود آنها را رسانیده ام یعنی ارتفاع جبال اعیان
امکانیه و بسط ارضین استعدادات خلایق و جریان عیون فیوضات در اراضی
قابلیات و انبات زروع کمالات عباد و خلایق و خواص طبایع موجودات
مطلقا و غرس تمامی اشجار ممکنات در عالم شهادت و ملک و اظهار شکوفه و اثمار
کمالات تمامی آنها بواسطه انتساب آنها بمن است و از بارقه از فیض نفس قدسیه
من است زیرا که تمامی موجودات عالم امکان و خلق تعینات آنها مجالی و مرایای
نفس کلیه قدسیه کامله من است پس تمامی این موجودات ممکنه خواه در عالم الهی

و غیب یا در عیان و ظهور و در معنی و صورت و مفارق یا مادی و یا جوهر و یا عرض و یا قدسی ملکوتی
و یا مکثف ملکی و یا عقلی جبروتی و یا نفسانی آفاقی و انفسی کم ملکی عوالم آنها با یکدیگر ارتباط
و انطباق دارند تمامی سقی و شرب از ماء فیض واحد مینمایند که آن فیض نفس رحمانی معنوی
من است و این فیض نفس رحمانی از اعلی عوالم الی الاسفل جریان واحد دارد
اگر چه بحسب حکم مختلف است که فرموده اند   هر مرتبه از وجود حکمی دارد   گر حفظ مراتب
نکنی زندیقی   چه هر مرتبه اعلی و متوسط و اسفل اقتضای یکنحو وجود و یکنحو کمال
دارد زیرا که بعضی اشرف و بعضی احسن و بعضی الطف و اقرب بمبدأ فیض وجود است
و بعضی اکثف و ابعد از مبدأ فیض وجود میباشند لقوله تعالی یسقی بماء واحد
و نفضل بعضها علی بعض فی الاکل و جمیع این مراتب متفاوته در تحت فیوضات
حضرت صاحب امر الهی و صاحب ولایت کلیه الهیه اضافه فیه افتاده اند و کسب
فیوضات و فواید و منافع خود را با اختلاف از مبدأ او احد واحد مینمایند
و اکلهای مختلفه بحسب قابلیات و خلقهای مختلفه دارند که ماکول هر یک مقبول حلقوم
و استعداد دیگری نشود که امر حضرت فیاض علی الاطلاق واحد است بقوله تعالی
و ما امرنا الا واحدة کلمح بالبصر و مواد فیوضات امریه و قابلیات مختلفه ثابت
و چراغ هر یک از مواد بنور واحد وجود روشن است چنانکه گفته اند
یک چراغ است در این خانه و از پرتو آن   هر کجا مینگرم انجمنی ساخته اند   فعلیهذا این

این افعال و افعال آتیه مرجوع بامر است   گفت مولی این جبال ار ثابتات
که بوجه ارض گشته باسقات   قامت انهار من شد مرتفع   ارض فرش ناز من آمد مضطجع
انبساط ارض عالم با من است   منفعت بخشا بهر مرد و زن است   چشمها از ارض آوردم گرد
منبت زرع و زارض با سکون   مغرس اشجار و اوراق آن   آوردم انهار روان از میان
آمدم من در ممالک فیض بخش   در جهان آفرینش رانده رخش   در بنا و بنی آوردم قول امام
مقصد شد از جبال اعیان تمام   یعنی اعیان جهان زان اسم سر   ما برافرازیم بر افلاک سر
ارض استعداد مخلوقات دهر   منبسط کردم بلطف انهار و بهر   جاری آرم چشمهای فیض وجود
در مجاری ظهورات وجود   منبت اندر زرع و مغرس در شجر   از شجر من آورم ازهار و ثمر
یعنی اندر زرع بذر کاینات   از من افکنده شد در شش جهات   خلق عالم جملگی از فیض من
مستفیض آینه در سر و علن   یعنی آب رحیم از فیض وجود   منبسط شد در شماریخ وجود
ز آب واحد جمله موجود است را   کردم سیراب از فیض خدا   ز اسفل و اعلی و از غیب و شهود
و ز بعید و از قریب فیض وجود   شربشان از ماء جود واحد است   آیت قرآن بر آنها شاهد است
لیک بعضی افضل از بعض دگر   کاکلش اندر فیض بعضی مختصر   بذر موجودات از ما رو شمار
جمله از فیض شد دین برقرار   اینهمه از آیات است حق بدان   شاه دین صاحب این امر خوان
غیر بحر ذات پاک و امر ذات   نیست چیزی غیر افعال و صفات   گفت احمد با علی مرتضی
ما پدر هستیم بر خلق خدا   حق ما بر امت ز مام و پدر   فضل از حق پدر دان ای پسر

حق نهاحق جسمانی بعو حق شان حق روحانی بعو وقال علیه الصلوة والسلام
انا الذی قدر اقواتها ومنزل المطر ومسمع الرعد ومشرق البرق انا مضیء الشمس
ومطلع القمر ومنشئ النجوم انا منشئ الجوار الفلک فی البحور یعنی حضرت مولانا
امیر المؤمنین علیه الصلوة والسلام روحی فداه فرموده منم که تقدیر و اندازه میکنم
قوت ها و خوراکهای مخلوقات ذکر شده یا اشجار را و منم نازل سازنده قطرات
باران و منم شنواننده صوت رعد را و روشن کننده برق و منم ضیاء دهنده
شمس را و طالع سازنده قمر را و انشاء و خلق کننده ستاره گان و منم انشا
نماینده کشتی های جاری شونده در دریاها پس سابقا اظهار آمد که این تفاصیل
بعد از اجمال امر است و امر الهی که باطن حضرت صاحب ولایت است باعث این
افاعیل است زیرا که محقق آمد که تمام افاعیل الهیه در عالم صورت و معنی صادر و ناشی
از امر الهی است و صاحب امر حضرات محمدی و علوی علیهما السلام میباشند پس آنحضرت
بحکم ایجاد عالم کون صاحب این افاعیل است و حقیقه امر الهی مشیت مطلقه و رحمت
واسعه الهیه است بقوله تعالی فانظر الی آثار رحمة الله کیف یحیی الارض بعد موتها
و بحکم لا مؤثر فی الوجود الا الله ولا فاعل فی الوجود الا الله فاعل و مؤثر مطلق
واحد است که صورت ذات و صفات حضرت احدیه است و نیست آن هم مطلق
مگر حق مخلوق به که حقیقه ولایت و امر است و آن باطن آنحضرت است و این حضرت
خزاین

خزاین حقایق اشیاء بقوله تعالی وان من شیئ الا عندنا خزائنه وما ننزله الا
بقدر معلوم پس معلوم گردید که تقدیر و اندازه اشیاء بدست صاحب امر و خزاین
آن است و ممکن است که این کلمات معجز بینات را تاویل بریم که مراد از قوت
معنویه باشد که خورش باطنیه فیوضات اعیان موجودات عالم کون و ایجاد
باشد و مراد از امطار ماء رحمت الهیه نازله بر حقایق اشیاء باشد و مراد از رعد
صوت اصطکاکات انوار باطنیه با حجاب اثبات اشیاء کاینات باشد
که مانند صوت رعد است که از اصطکاک قطعات سحاب مکون در جو هوا حاصل
میگردد و این رعد اصطکاک معنوی را نمی شنوند در قلوب اولیا مگر شنوانیدن صاحب
حضرت
ولایت و امر الهی و اشراق برق و اضائه شمس نیست مگر اظهار بروق در قلوب سلاک
و اولیا و اضائه نور شمس ولایت نیز در دلهای ایشان در حال سلوک و ریاضات
جسمانیه با فاضه باطنیه از حقیقه ولایت امریه علویه علیه الصلوة والسلام و انشاء
نجوم و اطلاع قمر در طور اول از قلوب اولیا نیز ممکن نیست مگر بافاضه معنویه
از نور حقیقه ولایت علویه الهیه چنانکه در مقام خود مقرر است بقوله تعالی و نری
ابراهیم ملکوت السموات والارض ولیکون من الموقنین فلما جن علیه اللیل رای کوکبا
قال هذا ربی فلما افل قال انی لا احب الافلین ولما رای القمر بازغا الی فلما رای الشمس
بازغة قال هذا ربی هذا اکبر الی قوله تعالی وجهت وجهی للذی فطر السموات والارض

حنیفاً مسلماً و ما انا من المشرکین پس معلوم باید دانست که در حال سلوک و ریاضت اطوار سبعه
قلبیه که آیات انفسیه باطنیه است از برای اولیاء و سلاک در مرآت قلب آنها ظاهر میشود
و اول انوار باطنیه انوار ارضیه است که در مراقبه ظاهر میشود چون مشعلهای روشن یا مانند چراغهای
مشتعل و شموع افروخته و بعد از آن انوار سماویه ظاهر میگردد چون بروق اولاً
و بعد از آن هلال و نیم بدر و بدر تمام و بعد از آن شمس مضیئی طالع میشود در مجلی انوار و این
سماویه تجلی طور اول قلب است از برای سلاک حاصل میشود مگر بتوجه باطن حضرت صاحب
ولایت کلیه امر الهی روحی فداه بتوسط انسان کامل و ولی مرشد الهی و پس از این انوار طور
اول قلب که با صورت خاطر میشود انوار اطوار ستة دیگر بصورت عالم عالم دریا دریا
دریا بامداد باطنی آنحضرت تا آنکه این انوار رنگارنگ اطوار منتهی میشود بطور هفتم
قلب که نور سیاه شفاف است و صورت حضرت صاحب الولایت رضویه روحی
فداه که صاحب این سلسله علیه کبرویه معروفیه رضویه علیه الصلوة و السلام است نیز
دبراق سیاه و شفاف در مرآت قلب اولیاء ظاهر میشود و تمامی این تجلیات سبعه الهیه
ظهور نور ولایت کلیه اضافیه الهیه حضرت صاحب الولایت کلیه امر الهیست
و پس از این تجلیات سبعه الهیه باب ولایت الهیه منفتح میشود در قلوب اولیاء و جذبه
ولایت الهیه او را هر وقت بخواهد داخل در باب ولایت مذکور بنماید پس معلوم
گردید که مراد آنحضرت روحی فداه بطور تأویل بروق و قمر و شمس ظاهر در افلاک
عالم

عالم کون نمیباشد بلکه مراد انوار باطنیه قلبیه اولیاء الهی و شیعیان آنحضرتست
که بچشم بصیرت قلبیه از برای آنها در مرآت قلب ظاهر میشود و اما قول آنحضرت انا
منشئ الجوار الفلک فی البحور بدانکه نه این کشتیهای در بحر ظاهر است بطور تأویل بلکه
در حدیث نبوی وارد است که مثل اهل بیتی کمثل سفینة نوح من رکبها نجی و من
تخلف عنها هلک پس مراد آنحضرت فلک و کشتی ولایت حضرات اهل بیت
علیهم السلام است که جاریست در بحور ولایة کلیه الهیه و بصیرت قلبیه دیده و مشهود
اولیاء و شیعیان است پس معلوم باید دانست که از برای نور ولایت محمدیه علویه
علیهما السلام بحار صفات کمالیه بسیار است که آنحضرت در حدیث خلق نور
محمدیه بیست بحر بخصه آن معین فرموده است چون بحر رضا و بحر تسلیم و غیر ذلک
و در هر یک از این بحار علومی است لا یتناهی پس فاغتنم هذا التحقیق من معدن الکشف
والشهود و کن من الشاکرین لانه عزیز الوجود عندنا گفت مولوی قدس سره در اقوات جهان
نازل اندر ممکنات از من لدن   چون خزانه فیض و رحمت با من است   بهره هر ذره بیشم روشن است
بهره هر شیء اندازه کنم   پیش ظرف طبع هر شیئی برنهم   ریزه خوار جود و احسانم شوند
در نعیمستان آلام چه رند   نزل باران سمع رعد آثار برق   از من است اندر جهان جمع و فرق
پس ضیاء شمس و اظهار قمر   هست از نورم هویدا پی سپر   این نجوم منشآت اندر سما
هست از نورم منور جابجا   و آن جوار منشآت اندر بحار   جاری از من بحر که بهر کار

نعم ... والد ... جان
آسمانها ... [illegible]
در ره ... [illegible]
آسمان و زمین ... [illegible]

من رواج امر عالم دادهم   از برای نظم امر خالقم   رتق و فتق امر عالم را کنم
من علم بر عرش رحمانی زنم   پس بتاویل آورم اقوال شاه   تا بیابی باطن خلق اله
عالم انسان عجایب عالمیست   که در آن ارض و سما یکسر نهاست   عالم صغری آسمانها داردی
کوکب و شمس و قمرها داردی   پس بروق و آتش و شمع و پس چراغ   عالمی با حسن آتش در دره داغ
هست دریاها ز نور رنگ رنگ   در قلوب عاشقان شوخ و شنگ   باشد این اطوار سبعه اولیا
در صدر از شاه ولایت الکیا   چون مرتبط آمدی با اهدی   بار ده بیرون شدت از آب و بکر
آسمانهاست گرد عیان   سیر و معراجت شود در آسمان   گر ببینی نور معنی زین شهان
طورها یکسر همه آید عیان   هر زمان نوری دگر ظاهر شود   نور دل بر نفس و تن قاهر شود
تا که طور مضمر آید حاصلت   زان تجلی سیاه اندر دلت   پس بود شفاف و براق اکبر
وجه هر مردم صاحب نظر   این سیاه لوحه نور ذات دان   گر ز پس اطوار هی گرد عیان
چون بصر از مبصرت گردد قریب   دید تاریک آید از نور صبیب   زین سبب نور سیاه آید عیان
خود سیاهی نیست نکی فوق آن   نور شاه از نور ذات الله است   این همه انوار از نور شه است
بعد از آن باب ولایت آشکار   از برای اولیای تاج دار   دیده‌ای از نور حق اندم فروز
پس نظر بر باب حق اندم بدوز   تا که وجه الله ات آید آشکار   خود شود وجه خدا را پرده دار
کار و بارت این زمان این است و بس   غیر وجه حق نخواهی هیچکس   فی تراب سرّیت فی طیرانه
باید کردن بوجه حق نظر   کردت معلوم کاین اسرار هی   آمدت از شاه در اطوار دل

غیر ازشه

غیر ازشه صاحب اسرار کیست   در بطون مالک اطوار کیست   زین سبب از شاه سر زد این مقال
از برای کشف احوال رجال   وقال علیه الصلوة والسلام انا الذی اقوم الساعة
وان امت لم امت وان قتلت لم اقتل یعنی حضرت مولانا الاعظم امیر
المؤمنین علیه الصلوة والسلام روحی فداه فرموده منم آنکسیکه بر پا دارنده ساعت
قیامتم خواه قیامت کبری یا وسطی یا صغری و اگر من بمیرم نمرده ام و اگر
کشته شوم کشته نشده ام پس بدانکه سابقاً بیان کرده آمد که چون ظهور نفوس بنی آدم
از نفس قدسیه کلیه آنحضرت ناشی و نازل و منشعب شده است رجعت آنها نیز
بآن نفس قدسیه کلیه است بحکم قوله تعالی کل شیء یرجع الی اصله و لهذا قیامت
کبری در نفس قدسیه کلیه آنحضرت بر پا می شود که مبدأ النفوس خلایق است و بر پا
دارنده آن آنحضرت است و ساعت شامل رجعت حضرات اهل بیت علیهم السلام
و قیامت کبری هر دو است و چون قیم قیامت آنحضرت میباشد حشر و نشر و میزان
و صراط و کتاب و حساب و تمام عقبات قیامت با آنحضرت و از آنحضرت است
که مبدأ و مآب خلایق است بقوله تعالی ان الینا ایابهم ثم ان علینا حسابهم
و اما قول آنحضرت که وان امت لم امت الی آخر بجهة آنست که آنحضرت صاحب
روح کلی الهی است چنانکه سابقاً فرموده انا صاحب الامر و الروح و روح کلی الهی مبدأ
حیات و عین الحیات است و لهذا عین الحیات در اول عالم از عوالم ملکوت

ارض که ملکوت آنحضرتست واقع است و حضرت امام محمد باقر علیه السلام عوالم خمسهٔ ملکوتیه
ارض را که ملکوت پنج امامست تا وجود مبارک خودش به جناب جابر انصاری نشان
دادند و عالم اول آنها که ملکوت باطن حضرت مولانا الاعظم امیر المؤمنین علیه الصلوة
والسلام است مشتمل بر عین الحیات بود در ظلمات و حضرت باقر علیه السلام فرمود
یا جابر هل تعلم این وقفت قال لا قال علیه السلام وقفت علی عین وقف علیها الخضر
ثم قال جابر و شرب علیه السلام منها و شربت پس از اینجا محقق گردید که عین حیات
واقعی که خضر از آن نوشید در خانه و عالم باطن و ملکوت آنحضرتست زیرا که آنحضرت
صاحب روح اعظم الهیست و تمام اهل حیات از آنحضرت روح حیات دارند و نهر
حیات چشمه ایست بر باب جنت قبل از دخول بهشت که شیعیان در آن
شست و شو مینمایند خود را و آنوقت داخل بهشت میشوند پس آنحضرت که خود
منبع و مبدأ حیات است موت و فقد از برای آنحضرت نیست والله الهادی این
نقص را از خود فرمود و حالا که دوستان و شیعیان آنحضرت را حق تعالی احیاء
غیر اموات فرموده است بقوله تعالی ولا تحسبن الذین قتلوا فی سبیل الله امواتا
بل احیاء عند ربهم یرزقون فرحین بما اتیهم ربهم و وارد است که المؤمنون لا
یموتون و در تفسیر اهل عصمت علیهم السلام وارد است که این آیه در شان شیعیان است
نازل است و فرمود اگر چه در بستر خود بمرگ الهی بمیرند از شهدا محسوب اند و از جمله احیا اند

چه از

چه از روح حیات و تشیع بهره دارند و روح حیات و تشیع اختصاص دارد بشیعیان
حضرت مولانا الاعظم علیه الصلوة والسلام   گفت مولی چون رخ حق هستم ام (?)
یوم بعثت را زمن باشد قیام   من کنم برپا قیامت را بحق   خلق را اندر جزاها مستحق
نفخ قدسم مبدأ خلق جهان   جمله نفخ از من شد کامران   چون ظهور نفخه ها از من است
پس رجوع خلق هم کار من است   خود قیامت در من آید آشکار   نار و جنت از من آید برقرار
هم صراط و هم حساب و هم کتاب   بهر خلق آید ز من یوم المآب   یوم تبلی السرائر سرّ ماست
سرّ ما آن سرّ مکنون خداست   سرّ من سرّ خدا و نه بشر   اگر از سرّم نگردد هیچکس
پرده افکنده خدا بر سرّ خود   آنچنان سرّی که کس آگه نشد   چون کند حق کشف سرّ خویشتن
از زمان آید خلق آگه ز من   کاین همه سرّ [illegible] بطون   وین همه فعال و آثار بیرون
از من آید در همه عالم منتشر   [illegible] این زیبا جمال مستتر   کین جمال سرّ حق یار [illegible] است
در شهادت وصف حق بیحد او ست   از زمان خوانند عظیم یار حق   گر عنایت گشته با من کار حق
کارهای ظاهر و سرّ خدا   از من آید در دو عالم بر ملا   شد عیان چون از بحر من یار نیست
در دو گیتی غیر من دیار نیست   من ولی کردگارم حجتم   از خدا بر خلق باشد دعوتم
باقیم من با خدایم باقی است   باطنم از ذات حق اشراقی است   زین سبب گفتن حیاتم از سبیر (?)
من نمردم گر بمردم بیخبر   خود نمردم گشته گر کشته شوم   در درون خونم آغشته شوم
چون ز من عین حیات آمد برون   از حیاتم چون ممات آید برون

حی و قیوم زحی سبحان باطنم را سر ذات الحق بدان ذات حق مخفی و ظاهر از من است

در بطونم شمس وحدت روشن است من خلیفه حقم اندر ملک او هر چه میجوئی ز حق از من بجو

و قال علیه الصلوة و السلام انا الذی اعلم ما یحدث آناً بعد آن و ساعة بعد ساعة انا الذی اعلم خطرات القلوب و لمح العیون و ما یخفی الصدور یعنی حضرت مولانا الاعظم امیر المؤمنین علیه الصلوة و السلام روحی فداه فرموده منم آنکسیکه میدانم آنچه حادث و پیدا میشود در هر آن بعد از آن و هر ساعت بعد از ساعت غیر از حوادث لیل و نهار و منم آنکسیکه میدانم خطرات قلوب را یعنی آنچه خطور میکند و میگذرد در دلها و میدانم لمحها و چشم برهم زدنهای عیون بنی آدم را و میدانم آنچه مخفی است در سینه‌های آنها پس باید دانست که ایشان کامل و ولی الله و حجة و خلیفه ربانیه بر حسب کلیت نفس قدسیه خود احاطه دارد بر تمامی نفوس بنی آدم و بر جمیع موجودات عالم کون از دنیا و آخرت که همگی اجزاء و مظاهر وجود آئینه سراپا نمای عالم وجود است که تمامی موجودات عالم در مرآت نفس کلیه قدسیه او ظاهر اند و از جهتی نیز اتحاد دارد با تمامی موجودات که نفوس خلایق کون نفوس او ینه و همچنین قلوب و ابدان ایشان نیز قلوب و ابدان او ینه و حواس و مشاعر و صدور و خواطر ایشان نیز حواس و مشاعر و صدور و خواطر او است و هر چه در بطون خلایق میگذرد و در عالم حادث و نازل میگردد در او منطبع است و ظاهر و باطن دنیا و غیب و شهادات و آخرت و آنچه در آنست پیش آن انسان

کامل

کامل و خلیفه الهیه یکسان و عیان است پس میباید دانست که این کلیت و سعت رحمت و احاطه از برای صاحبان ولایت و امر الهی نعمتی است موهوبی ذاتی ایشان که با کتساب و مجاهدات و ریاضات از برای کسی دست نمیدهد و این موهبتی که حق تعالی باین بزرگوار فرموده از جهة آنست که خدا او را مصطفی و مرتضی بجهة خود فرموده بقوله تعالی و اصطنعتک لنفسی و این اصطفا و ارتضا و اصطناع خاصه خاصان ولایت و اولو الامر الهیت که حضرات نبی و وصی علیهما السلام اند و اگر نه این بودی این عنایت شامل انبیاء و اولیاء نیز شدی و این دو بزرگوار در جمیع نشئات و عوالم الهیه صاحب این دولت و نعمت و عنایت بعلت آنکه واهب الهدی فضل و موهبت میباشند بقوله تعالی ذلک فضل الله یؤتیه من یشاء و الله ذو الفضل العظیم و از شیخ شبلی که یکی از جاروبکشان باب ولایة الهیه است منقول است که گفت اگر در شب ظلمانی اثر قدم موری بر روی سنگ سیاه سخت از من پنهان بماند دانم که از مرتبه خود تنزل کرده‌ام در جائیکه دوستان این بزرگواران چنین باشند ایشان خود چگونه خواهند بود چنانکه خواجه لسان الغیب فرموده

زملک تا ملکوتش حجاب بردارند هر آنکه خدمت جام جهان نما بکند

جام جهان نماست ضمیر منیر دوست

حضرت مولانا الاعظم امیر المؤمنین علیه الصلوة و السلام فرموده لو کشف الغطاء ما ازددت یقیناً در صورتیکه در عالم

ظلمت و غسق دنیا حالت اولیاء ایشان چنین باشد لا بعد از کشف غطاء دنیوی
در موت چه خواهد بود چنانکه ماثور است که فرمود نه روح من بعد از خلاصی از بدنش
اگر بار ارزنی بجانه او بیاورند میداند که عدد آن ارزن چند است سبحان الله
از این احاطه علمیه که از برای اهل ولایت و ایمان است که احدی بجز حق تعالی اطلاع بر آن
ندارد و ممکن است تاویل این کلام معجز نظام بانکه حضرت انسان کامل و خلیفة الله
صاحب شئون ذاتیه الهیه لطفیه و قهریه است و اما از این شئونات الهیه صفات
کمالیه الهیه در مکمن غیب ثانی ظاهر میشود و تاثیر این صفات کمالیه در عالم روح اعظم
کلی و عقل کلی و نفس قدسیه کلیه آنحضرت حاصل میگردد و استیلاء آن نفس قدسیه کلیه
بر نفوس و قلوب و ابدان بنی آدم و موجودات عالم کون و تاثیر آن بر حسب ظهور آن شئون
بظهور میرسد و نیز بسبب احاطه آن بزرگوار بر این سلسله علل و معلولات ذره از
ثمرات و نتایج آنها در عالم کون بر آنحضرت پنهان نمی ماند و آنحضرت عالم است
بر حوادث آناً فآناً و بر خطرات قلوب و لمحات عیون و مخفیات صدور
کائناً ما کان و تمام شهود بصیرت قلب و بصر آن بزرگوار است علم احاطی و شهودی
و عیانی بآنها دارد چنانکه فرموده

گفت مولی عالمم بر حادثات
بر همه اعیان و آثار صفات
هر چه حادث میشود در روزگار — هست اندر پیش عقلم آشکار
عالمم بر جمله خطرات قلوب — بر لمحات عیون از زشت و خوب — عالمم بر آنچه مخفی در صدور

جمله

جمله اشیا پیش من دارد ظهور — زانکه من جام جهان بینم مدبر — کار فرما بر جهان لطف و قهر
من محیطم بر تمام ممکنات — ظاهر اندر آینه من شش جهات — هر چه میخواهی ز من پرس ای پسر
که منم نشات عالم سر بسر — پس بتاویل آورم من این بیان — آینه حق این بود در من نهان
جمله اوصاف و شئونات خدا — یافته از من ظهوری خوش لقا — مقتضای جمله ظاهر دان ز من
از منه آثار و افعال زمن — هر چه نازل میشود بر ممکنات — هر چه پنهان است اندر کاینات
جملگی در پیش علمم ظاهر است — علم من بر جمله اشیا ظاهر است — مبدأ اشیا منم با منتهی
خارج از من نیست پیشم کیمیا — حجة الله است در عالم چنین — او محیط اولین و آخرین
جمله عالم پیش علم و قدرتش — خردلی میدان ز بحر رحمتش

و قال علیه الصلوة و السلام

انا صلوة المؤمنین و زکوتهم و حجهم و جهادهم یعنی حضرت مولانا الاعظم
امیر المؤمنین علیه الصلوة و السلام روحی فداه فرموده منم نماز مؤمنان در حقیقت و باطن
و منم زکات آنها و منم حج و جهاد آنها پس معلوم باید دانست که دین الهی ظواهر است
و حقایق و مراد از ظواهر همان اعمال مخصوصه است که در شریعت مقدسه تکلیف
بآنها از شارع مقدس وارد است چون اعمال صلوة از اذان و اقامه و تکبیرة
الاحرام الی السلام آخر نماز و همچنین زکوة را نیز اعمالیست و حج و جهاد را نیز
مناسک مخصوصه است که تمامی معروف و مکلف به است و اما حقایق دین الهی را
صورتها است که صاحب امر و نهی اند و سخن میگویند و حافظ ظواهر دین و شرایع میباشند

بقوله تعالی ان الصلوة تنهی عن الفحشاء والمنکر ولذکر الله اکبر وقوله الصلوة عمود الدین
اذا قبلت قبل ما سواه واذا ردت ردت ما سواه ومراد از صلوة در این آیه مبارکه
موافق با حدیث مذکور حضرت امیرالمؤمنین علیه السلام است ومراد از فحشاء ومنکر شیخ
ظلم وجور است زیرا که چنانکه ظواهر عبادات وطاعات را حقایق است همچنین
ظواهر معاصی را نیز حقایق است وخلفاء جور واعادی حضرات اهل بیت علیهم السلام
حقایق معاصی الهیه اند چنانکه از حضرت صادق آل محمد علیه السلام وارد است که حق تعالی چون
بعلم خود میدانست که بعد از حضرت رسوله اعدای ان خلفاء آنحضرت تحریف در کلام
الهی مینمایند واسامی اهل بیت را از کلام الله اخراج مینمایند لهذا از برای اهل بیت اسامی
چند شریفه در کلام خود ذکر فرمود که آنها اطلاع بر این اسامی حقه حاصل ننمایند واز
برای معاندان ما نیز اسامی چند قرار فرمود که آنها از آنها اطلاع نیابند که از کلام
الله سرقت نمایند پس صلوة و زکوة وصوم وجهاد وحج را کنایه فرمود از ما اهل بیت
علیهم السلام وفحشاء ومنکر وخمر ومیسر وانصاب وازلام وامثال آنها را کنایه فرمود
از اعادی اهل بیت فعلیهذا اگر بحث صلوة وامثال وقربا وآن تکلم مینمایند بحق ودائم
ذهن دارند چنانکه ذکر کرده آنها وفحشاء وامثال آن نیز تکلم مینمایند بباطل پس این آیه
مبارکه وحدیث مبارک صادقی جعفری علیه السلام موید این کلام معجز نظام آن
حضرت است وبرهان دیگر بر این کلام بطور تأیید آنست که چون حضرت مولانا الاعظم

روحی فداه

روحی فداه صاحب حقیقت ولایة وامر الهیت واین حقیقت را حقیقة عبودیت نامند
چنانکه وارد است که العبودیة جوهرة کنهها الربوبیة لهذا تمامی صور وظواهر
عبادات وطاعات شرعیه الهیه از حضرت نازل وناشی آمده وآنحضرت بنفس
نفیس خود حقیقت عبادات است وهیچ عبادت وطاعتی از حیطه ذات شریف
بیمثالش خارج نیست واز اینجهة فرمود انا صلوة المؤمنین وقول آنحضرت انا
زکوتهم در حدیث وارد است که شرف فضائل حضرت مولی افضل از زکوة است زیرا که
زکوة ظاهری زکات بدن است و زکاة شرف فضائل زکات روح است ومقوی
ومربی روح فقراء امت است وجهاد ظاهر از برای حفظ ابدان امت است وجهاد
باطنی که مجاهده نفس است از برای حفظ ارواح است از شر نفس وشیطان واین
جهاد با نفس بولایت ومحبت آنحضرت است نور ولایت ومحبت نفس اماره وشیطان
را فرار میدهد پس آنحضرت جهاد حقیقی مؤمنان است واما حج ظاهر از برای تذکر
میثاق وعهد ازل است وحج حقیقی تذکار عهد ولایت است که در عالم ذر
با حق تعالی کرده است پس حج واقعی حقیقی ولایة است پس آنحضرت حج حقیقی است
فتدبر ترشد انشاءالله ومؤید این کلام معجز نظام کشف قلوب اهل ولایت وشهود
وکشف است که ببصیرت قلب خود مشاهده مینمایند که علی الدوام ودر اوقات استغراق
ایشان در ولایت ومحبت حضرت امیرالمؤمنین علیه الصلوة والسلام ائمه شئون

حقیقت آن

بسجود در رکوع و نماز می‌باشند و این علامت دلیلی است که شخص سالک مرتاض
صاحب نور ولایت شده و این نور بفضل آل محمدی علوی در قلبش بسبب ارتباط
با اولیاء و صاحبان نور ولایت تابان و ظاهر است چنانکه در حق انبیاء
علیهم السلام وارد است که ان الانبیاء یصلون فی قبورهم یعنی حضرات انبیاء
و رسل بعد از موت بهره از ولایت کلیه آنحضرت دارند در حالت نجات از بدن و ادراک
در قبور خود که باطن ابدان ایشانست مشغول بنماز می‌باشند زیرا که نماز صورت ولایت
ایشانست چنانکه جناب سلمان فارسی محمدی علیه الرحمه در حدیث نورانیت سؤال
نمود از معرفت حضرت امیر المؤمنین علیه الصلوة والسلام بنورانیة و عرض کرد یا امیر المؤمنین
جعلت فداک ما معرفتک بالنورانیة قال علیه السلام یا سلمان معرفتی بالنورانیة
معرفة الله و معرفة الله معرفتی بالنورانیة و ذلک الدین القیمة تا آنجا که فرمود
الصلوة ولایتی و اقامته ولایتی صعب مستصعب لا یحتملها الا ملک مقرب او نبی مرسل او
مؤمن امتحن الله قلبه بالایمان فالملک اذا لم یکن مقربا لم یحتملها و النبی اذا لم یکن مرسلا
لم یحتملها و المؤمن اذا لم یکن ممتحنا لم یحتملها پس سلمان عرض کرد جعلت فداک
یا امیر المؤمنین الصلوة ولایتک قال نعم تصدیق ذلک قوله تعالی استعینوا
بالصبر والصلوة و انها لکبیرة الا علی الخاشعین و الخاشعون هم الشیعة المستبصرون
ثم قال علیه السلام الصبر نبوة محمد و الصلوة ولایتی و اقامته ولایتی صعب مستصعب ولهذا

قال

قال تعالی و انها لکبیرة و لم یقل و انهما لکبیرتان یعنی بدرستیکه ولایه بزرگ است مگر
بر خاشعان قلوب پس سلمان عرض کرد من المؤمن الممتحن آنحضرت فرمود
الکیّس است که آنچه از ما براو وارد شود بقلب خاشع خاضع تصدیق نماید آنرا پس این
حدیث شریف نورانیه با آیه منقوله آنحضرت برهان دیگر است بر این کلام معجز نظام
انا صلوة المؤمنین و بانجهة که آنحضرت صاحب حقیقه عبودیت است و باطنش
حقیقه عبادات و طاعات الهیه است در حدیث شایع ذایع وارد است که ظواهر
عبادات و طاعات خلایق مقبول درگاه حضرت احدیه نمی‌شود مگر بتصدیق بر ولایت
حضرت مولانا الاعظم امیر المؤمنین علیه الصلوة والسلام و محبت با آنحضرت چنانکه در
حدیث نبوی وارد است در حدیث قدسی است که اگر عبدی عمر نماید بقدر عمر دنیا
و روزها را بالتمام صائم باشد و شبها را بالتمام قائم باشد و در مابین رکن و مقام
مکه بیت الله مدت عمر خود را بالطاعات بسر برد و تمام خلایق بنده او باشند و در راه
خدا آزاد نماید و در یوم قیامت وارد گردد با این عبادات کثیره و خالی باشد
از محبت حضرت علی بن ابیطالب علیه السلام آن عبد را با اعمالش درهم بشکنم
و در آتش می‌اندازم پس معلوم میشود که مقصود حق تعالی از عبادات محبت داشتن
با آنحضرت است که شرط مقبولیت آنها شده است پس خوشا حال آنانکه اهل ولایه آنحضرت اند
و مستغرق در بحر ولایه اند و محبت آنحضرت را در دل می‌ورزند و علی الدوام باطنا در نماز اند بقوله تعالی

والذینهم علی صلوتهم دائمون و باباطاهر همدانی چه خوب گفته است قدس سره

خوشا آنان که دائم در نمازند — بهشت جاودان بازارشان بود

و بزرگان دین و اولیاء اهل طریقت که در اوایل گرفتار رنجه و سلوک اند از ایشان عبادات
بسیار ظاهر میشود تا وقتیکه عنایات الهیه موافق این آیه شریفه شامل حال ایشان شود
که ان الذین آمنوا و عملوا الصالحات سیجعل لهم الرحمن ودّا و در حدیث اهل بیت
علیهم السلام وارد است که مراد حق تعالی از ودّ محبت حضرت مولانا الاعظم امیر المؤمنین
علیه الصلوة والسلام است و مجاهدات و ریاضات و سلوک ایشان مورث گردد
محبت آنحضرت را در قلب ایشان و از سر دین و حقیقه عبودیت و حقایق عبادات با خبر گردند
که آنحضرت علیه السلام است که صاحب ولایه کلیه الهیه و امام الغیب و دانا شوند بآنکه عبادت
حقیقیه محبت با آنحضرت است آنوقت رو بطریقه الهیه و حقیقت از شریعت نمایند و سلوک
در طریقت و حقیقت و محبت آنحضرت بکمال معرفت برسد و از خمر ولایت الهیه از دست
حضرت ساقی وحدت کوثر و از طاق ثلثه در کشد بقوله تعالی وان لو استقاموا علی الطریقه
لاسقیناهم ماء غدقا و قوله تعالی و سقاهم ربهم شرابا طهورا در این وقت این بزرگان
دین و اولیاء الله مانند و اینها اند اهل حقیقه و معرفه و نماز و طاعتشان محبت
و ولایه باشد شنیدی لقمان سرخسی که شهرت نمود بآنکه ترک نماز و عبادات کرده است
لهذا شیخ ابوالفضل سرخسی با دوستان طریقت خود گفت در طریقت رسم بزرگان

دین

دین و اهل محبت و ولایت نیست که ترک شریعه و نماز نماید میباید برویم و لقمان را تنبیه نمائیم
بعضی سباع رام او گشته خود گفته و مارها را تازیانه نموده و رو بلقمان رفتند بوادی
رسیدند که لقمان در کوه آن وادی ساکن بود در آنجا سباع و موذیات ایشان را
اطاعت نکردند شیخ ابوالفضل گفت حالا معلوم گردید که لقمان مرد بزرگی است که در حرم
او سباع و موذیات ما را اطاعت نمیکنند لهذا آنها را رها کردند و پیاده رو بلقمان
آمدند دیدند که لقمان بر این کوهی که واقف است بحرکت آمده است و رو بایشان می آید
شیخ ابوالفضل گفت لقمان خیلی بزرگ است زیرا که ما جانداران را تابع خود گفته بودیم و او
بیجان کوهی را جان داده است میباید با ادب پیش او رفت و معامله با ادب نمود با ادب پیش او
آمدند و سلام کردند و جواب شنیدند لقمان گفت شما بتادیب من آمده اید که چرا
در طریقت خلاف شریعت کرده ام و ترک صلوة نموده ام فردا ظهر این وقت نماز مرا خواهید
دید یکی نگاهی با ایشان نمود که بیخود شدند تا فردا ظهر بعد که بهوش شدند لقمان گفت چند
وقت بیخود بودید گفتند ساعات چند فرمود دیگر رو بکنید بیخود شدید حال آب
بجوشید و طهارت کشید تا نماز گذاریم بر سر چاهی در آن کوه آمده دلو و رسنی نه داشت جناب
لقمان آمده آن در چاه افکند آب جوشید بالا آمد وضو ساختند و لقمان را پیش داشتند
جناب لقمان در همان خرقه که داشت یک تکبیر فرمود نشست عرض کردند چرا نماز را تمام نمی فرمائی
فرمود نماز من همان یک تکبیر است و سر عرض کردند باعث چیست فرمود مراضیه الهیه مشتاق

بگرفت که چنین دانستم که خدا معشوق من است پس بی‌وجود من خداوند را عاشق در عالم نیست
حضرت صادق مولای من علیه السلام از باطن و سریره من آگاه آمد و خرقه بدن مبارک خود را بجناب شیخ
ابو یزید بسطامی رحمة الله علیه داد و گفت است تا لقمان زاده در سرخس دریاب که قریب بهلاکت است و این
خرقه را باو ده و بگو که مولایت فرموده در این خرقه نماز گذار که آنچه میخواهی بتو خواهد رسید چون
بایزید آمد و سلام و خرقه آنحضرت بر من رسانید فوراً خرقه مبارک را بدوش گرفتم و یک تکبیر
گفتم ناگاه چنین وجد به مرا گرفت که چهل سال بیخود افتاده بودم و دوستانم برآمدند و مرا پرستاری
و پرستاری میکردند تا بعد از چهل سال که بهوش شدم حال حالم چنین شده است که هر وقت
میخواهم در اوقات صلوة پنجگانه نماز شوم یک تکبیر میگویم که ناگاه آن حالت اول نمودار
میشود و مرا از هوش از خود میگیرد که آن حالت وجد به در جنب امشتاد ساله خودم چون حالت

جذبه

رجولیت است و آن حالت طفولیت ولکن تکبیر ثانی را نگویم چنان این حالت جذبه قوت
بنماید که خون از زیر موهای من جاری میشود اگر تکبیر سه و چهار را بگویم یقین اعضایم
از یکدیگر منقطع گشته میخواهید به بینید حال تماشا نمائید ناگهان برخواست و تکبیر را
در نماز بگفت نشست و گفت بیائید تماشا نمائید آمدند دیدند که خون از زیر موهای
بدن لقمان جاری شده همگان تسبیح گویان تعجب کردند از قوت حالت ولایت لقمان از زیر
خرقه مبارک آنحضرت که چند صباحی مجاور تن مبارک آنحضرت بوده است

کار پاکان را قیاس از خود مگیر / گرچه باشد در نوشتن شیر شیر
همت یک شیر که آدم میخورد / شیر

شیر دیگر است که آدم میخورد
هر دو گون آهو گیا خوردند و آب / از یکی سرگین شد و زین مشک ناب
جمله عالم اینچنین اشباه دان / فرق شان هفتاد ساله راه دان
خلق عالم زین سبب گمراه شد / کم کسی ز ابدال حق آگاه شد
پس جناب لقمان گفت که نماز من یک تکبیر شده است زیاده از آن
امکان ندارم عفوم نمائید لا یکلف الله نفساً الا وسعها مولوی علیه الرحمه
گفت لقمان سرخسی کای اله / پیرم و درگشته و گم کرده راه
بنده چون پیر شد شاهان کنند / خط خطش بدهند و آزادش کنند
من کنون در بندگیت ای پادشاه / گشته‌ام کافور آن موی سیاه
بنده بس غم کشتم شادم بخش / پیر گشتم خط آزادیم بخش
و آنچه در احوال لقمان نوشته اند
آنستکه اگرچه در میان خلق آمدی ولی با ایشان انس نگرفتی و اگر نسبت با وکسی ضدیتی
کردی و حالش با او خوش شدی یکمشت گل با کثافت یا زبیهی باو افکندی فوراً جذبه
الهی او را اگرفتی و چشم از دنیا بر خود پوشیدی و کناره از خلایق نمودی مشهور بودی
که لقمان از بندگی خداوند آزاد شده و لیکن نه چنین بود بلکه بنده کی آزاد در با سلطان
بولایت و محبت مولای خویش بود و یک تکبیر در عبادات که امکان داشت قناعت میکرد
و هرکس از وحالش آگاه نبودند و گرفت بسیار از او ظاهر شدی و او از جمله مجذوبان
مستهلک العقل است که در بحر ولایت مستغرق بوده است تکلیف ظاهری بسبب عدم امکان
از او ساقط است و باطناً علی الدوام در نماز بوده است که فرموده اند عاشقان فی صلوة
دائمون نه آنکه مجنون و لاهی بوده است فافهم ترشد (؟) انشاء الله

گفت مولی من صلوتم من زکوة   هم جهاد و حج و قبله کائنات ممکنات   چونکه نور ذات پاک مطلقم

من حقیقت در عبادات حقم   آن عبودیت که جوهر خوانده شاه   داد شه با ذات ربش اشتراک گشته نام

الحقیقه یکی ذات من است   پس عبادتها از آن من است   آن حقیقت وان عبادات خداست

که درون جان شاهان رونماست   هر که از حب شهان دارد نصیب   او بعون این عبادات حبیب

هر که با نور ولایت جست راه   او بعون این عبادات اله   پس عبادات را بدان نور ولا

گاه مدار شاه ولایت رونما   خود ولایت دان صلوة ثبوت آن   پس ولایت شد زکوة و حج شان

زان بکشف دل بینه عیان   در رکوع و در سجود هستی نهان   قلب هر کس مظهر نور ولا

باطنش اندر نماز است و دعا   هر که او عارف بشه شد قبله جهت   پس نماز و طاعتش آمد درست

بی ولایت خود عبادت هیچ نیست   بی ولایت ره بطاعت هیچ نیست   کن عبادت با ولایت جو شوی

چون ولایت یافتی حقجو شوی   با ولایت دائمستی در نماز   در دولت با حق کنی راز و نیاز

رنج بردم سالها عمر دراز   کردم از بهر خدا روزه و نماز   روزه ها با روزه شب اندر نماز

در ره حق داشتم سوز و گداز   آنچنان سوزی که گر بر که نهی   کوه گردد از ثقالاتش تهی

با ولایت حق شناسا گردمی   وز ولایت راه بر خود دادمی   حب و ود در چمن فردی در دلم

زین سبب گشتی ولایت حاصلم   ای برادر جز ولایت هیچ نیست   وان ولایت که هر گنج خفی است

جوهر الذات است ذات مرتضی   هست انچه مرهونات از خدا   زین سبب آمد امانت حب شاه

بی ولایت در جهان نیست راه   از ولایت من هدایت یافتم   از ولایت من سعادت یافتم

از ولایت

از ولایت مردم از تن جان شدم   نی همی جان بر سر ایمان شدم   این ولایت گنج بالا کو ما است

نور ذات است آن کجا در خود ماست   وان ولایت باطن سر ماست   جوهر الذات است سر حیدر است

جمله طاعات از آن آمد عیان   زین سبب آمد عبودیت بجان   خود عبودیت همه این جوهر است

سر احمد ذات پاک حیدر است   زین سبب آمد صلوة و زکوة   بی ولایت نیست مومن را حیات

و قال علیه الصلوة و السلام انا النقور الذی قال الله تعالی و اذا نقر فی الناقور انا صاحب النشر الاول و الآخر انا اول ما خلق الله نوری و انا و علی من نور واحد یعنی حضرت مولانا الاعظم امیر المومنین علیه الصلوة و السلام فرمود منم ناقور که در آن که حق تعالی فرمود پس وقتی صلاء الهی شود در ناقور که عبارت از صور است و منم صاحب نشر اول یعنی نشر در اول خلقت و ایجاد و نشر در آخر خلقت و ایجاد که حشر و نشر در یوم قیامت است و منم اول مخلوقی که خلقت کرده است حق تعالی نور مرا که همان نور محمدیست که حضرت که فرمود اول مخلوقات حق تعالی نور من است یعنی ما و بزرگوار یک نوریم و احدیم و منم آنکه حضرت رسول که ادرحق او فرمود من و علی از یک نور واحدیم پس باید دانست که لفظ ناقور را بعض شارحین کنایه از رحمت واسعه الهیه و عماء و حقیقة الحقایق و تعین اول و نفس رحمانی و وجود مطلق و فیض اول و غیب ثانی و صور و ناقور حقیقی و جبل الاجناس و هیولای موجودات گرفته و امثال اینها از اسامی این حقیقت چون حقیقت عبودیت و غیر آن که همگی اینها اسامی حقیقة آنحضرت است و از خطب و احادیث و کلمات

اهل معرفت معلوم میشود که حقیقت آنحضرت با حقیقت حضرت محمدی صلی الله علیهما و آلهما
در این مرتبه اولی یکی است بلکه این دو بزرگوار در روح اعظم کلی و عقل کلی الهی در
مرتبه نفس قدسیه کلیه و جسمانیت و لحم و دم واحد اند چنانکه فرمود یا علی جسمک
جسمی و نفسک نفسی و لحمک لحمی و دمک دمی و اگر در تشخصات عرضیه صلوات الله علیهما
مختلف اند پس اتحاد این دو بزرگوار در نورانیت و سایر بین از احادیث نبویه وارد است
و پس از آن فرموده انا و علی من شجرة واحدة والناس من اشجار شتی و آیه مباهله
بقوله تعالی و انفسنا و انفسکم نیز برهان بر این اتحاد است پس از برای ناقور و کلمات
نشر اول و ثانی در اینموضع دو اعتبار است اول آنکه مراد از ناقور حقیقت آنحضرت باشد
که دم ازلی در آن صلا میدهد از برای ایجاد خلایق و برانگیخته شدن موجودات
از مقابر عدم و حشر و نشر در مجمع عوالم موجودات و نقیر در اینمعنی مراد از ناقور نفس
قدسیه کلیه آنحضرت است زیرا که مبدء النفوس خلایق و عالم کون است میدانم و ثانی آنکه مراد
از ناقور صور اسرافیل است که در آن میدمد بحکم حجه و خلیفه الله از برای انگیخته شدن
اموات از مقابر اجساد و حشر و نشر در مجمع قیامت از برای حساب و ثواب و عقاب
خلایق پس این دو نشر اول و ثانی کنایه از نشر موجودات است در اول خلقت و ایجاد
و نشر اموات در قیامت کبری و میفرماید منم صاحب نشر اول و ایجاد و نشر ثانی احیاء
اموات یعنی بصلای باطنی من که اذن الهیست در ناقور نفخ ثانی من منتشر شوند موجودات

عوالم

عوالم وجود و نشآت الهیه و همچنین باذن ثانوی من دمیده میشود در ناقور صور اسرافیل
بجهت انبعاث و احیاء اموات در قیامت کبری عوالم نشآت الهیه زیرا که منم خلیفه
و حجت الهیه و مختار سایر آنکه حقیقت من است در ایجاد اول و احیاء اموات در آخر چه
حقیقت من و حضرت محمدی صلعم یک حقیقه واحده است که اول خلقت و امر الله است صلوات الله و سلامه
علیهما و علی ذریتهما کلما ذکرهم الذاکرون و غفل عن ذکرهم الغافلون پس ما دو بزرگوار یک
حقیقه داریم در دو صورت عرضیه که اول آن دو صورت نبوت است که صاحب تکالیف شرعیه
ظاهریه است و ثانی آن دو صورت ولایة الهیه است که صاحب احکام باطنیه و تصرفات
در عوالم و نشآت الهیه است پس آنچه من میگویم از لسان حقیقت هر دو میگوییم زیرا که من صاحب
و حقیقت آنحضرتم چنانکه در جای دیگر فرموده انا صاحب سر النبی یعنی آن دو بزرگوار یک نور واحد
و تجلی ذات احدیه سر احدیت میباشند در دو صورت شمس نور عینین که واحد اند در دو مجلی
و مرآت جلوه گر اند چنانکه فرموده انا و علی من نور واحد و قوله اول ما خلق الله نوری و قوله
علی منی و انا من علی و اثنینیت در صورت و اتحاد در وحدت حقیقیه است بلکه ذریه طاهره
نیز با ما در حکم وحدت ذات شریک میباشند کالشمس فی بروج اثنی عشر فتبارک الله احسن
الخالقین از این لآلی که برافشاند در عوالم وجود

گفت مولانا منم ناقور حشر	آنچنان ناقور کز وی گشت نشر
خود منم صور عظیم کبریا	گر ز من آید در جهان صوت و صدا
این همه ادا از ما زانست بدان	ولا که از صور عظیم شه عیان
یعنی آواز عظیم کبریا	

گشت از ناقور مولا بر ملا | صورت ایجاد آمد از ناقور شاه | در جهان نیست از نور اگر
فاتح ایجاد موجودات گشت | غیب ثانی مبدأ اول است | صد هزاران نشئه از غیبش برون
آمد از آثار و از صفات و شئون | از تفضل نشر عوالم نشر کرد | از لوای قدرتش سلطان فرد
دان لوای قدرت حق مرتضی | دعوتش شد عام بر خوان خدا | نشر آدم آمد از آن شه عیان
شد عیان از شاه اسرار نهان | زین سبب آن شاه بر اسرار شد | کو به سر با خلق حق همراه شد
هست شه قیوم نشر اولین | در دو عالم اولین و آخرین | چون به ظاهر شه به باطن رو نمود
هو ره باطن بملک حق فزود | نشر ثانی در قیامت شد عیان | شاه در باطن بیاید حکمران
شاه بر انگیخت پس اموات سو | نشر کو فعال و لیس نیابت سو (?) | جزء جزء اسرار خلق او فاش نمود
آخر تر اظهار از دنیا نمود | یوم فیه تجلی الاسرار شد در آن | نشر دیوان نصب میزان شد در آن
شاه خود هم حاشر و هم ناشر است | در تمام حشر و نشر او حاضر است | شاه بشنید از ملک اندر فلک
حاشر و ناشر تویی لمن الملک | باطنش با شاه دارد اتحاد | زین سبب حاکم ببود اندر معاد
زانکه یک دُر عظیم شاهوار | شد ز نور حق بعالم آشکار | در شب معراج یک دُر عظیم
دید احمد وجه حق زان مقیم | گفت یا احمد بگو این وجه کیست | گفت وجه ابن عم من علی است
گفت رو بگو چو قنبر بر زمین | کین ولی ماست بشر شاه مبین | این ولی حق وصی خود نما
نیست مثلش در همه ارض و سما | او یکی نور است و اوصافش هزار | صورت و اسماء او شد بیشمار
دره بیضاء و ناقورست و صور | رحمت الهیه و مشیت بحر نور | که عماء کوکب ولی مطلق است

گاه

گاه اول فیض ثانی حق است | که تعین که هیولی اولین | نفس رحمن است و غیب همین
باطن و سر محمد با علی است | جمله انبیا اسم یکنور جلی است | و قال علیه الصلوة و السلام

انا صاحب الکواکب و مزیل الدول و انا الذی هو صاحب الزلازل و الرجفة انا اعلم المنایا و البلایا و فصل الخطاب (صاحب) یعنی حضرت مولانا الاعظم امیر المؤمنین علیه الصلوة و السلام روحی فداه فرمود منم صاحب الکواکب مطلقا اعم از کواکب سبعه سیاره و کواکب ثابتات یعنی تمامی نجوم از نور من منور اند و از نور خود در تمامی عوالم موثر اند لیس تأثیر همگی آنها از من است در عالم کون و فساد و منم زا(یل و دفع) کننده دولتها و عزتها و مالها از صاحبان دول و منم آنکسیکه صاحب زلازل و لرزه‌گیهای زمین است یعنی زمام ارض بدست من است و رشته‌ها و عروق ارض با اختیار من است که هر وقت بخواهم من تکان میدهم آنرا که تزلزل در آن میآید و منم صاحب مرگها و موتها و بلیات سماویه و ارضیه وارده بر بنی آدم و منم حکم فاصل میانه حق و باطل و اهل جمال و جلال الخ لیس پیدا باید دانست که آنحضرت در سابق کلمات معجز بینات این خطبه مبارکه ذکر احاطه خود را بر فیوضات جمالیه و ازل رحمت واسعه که حقیقه اوست بر تمامی موجودات ارضیه و سماویه فرمود و بعد استطراد اظهار احاطه خود را بر مظاهر جلالیه و ازاله وجود رحمت خود را از اهل شقاوت و جلال میفرماید زیرا که آنحضرت خلیفه الهیه و حجة الله است و مظهر تمام صفات جمال و جلال

خداوندیست و بجهة جامعیت آنحضرت تمامی صفات کمالیه را لازم است که تصرف فرماید
در تمامی مظاهر جمال و جلال و حق هر طایفه از اشیا را در دین و دنیا و آخرت داده باشد
پس بعد از ذکر صفات جمالیه خود ذکر صفات جلالیه خود فرموده و بعد به آنکه عرفاء
متقدمین مفاتیح غیب را ائمه سبعه صفات الهیه یعنی صفات سبعه خداوندی میدانند
که علم و قدرت و ارادت و حیات و سمع و بصر و کلام باشند که آنحضرت با آنها متحقق
و متخلق میباشد و اهل معرفت و محققان و اولیاء متاخرین سلام الله علیهم بر آنند
که اسماء و صفات الهیه نه محض این کلمات سبعه است بلکه رقایق و حقایق روحیه و عقلیه
اند که از روح اعظم کلی الهی و عقل کلی آنحضرت که وسایط نور حقیقة ولایة آنحضرت اند
ناشی و نازل شده در بطون کواکب سبعه سیاره و ثابتات کواکب و بواسطه آنها
و نورانیت اکتسابیه که از حقیقة الحقایق آنحضرت دارند تاثیر مینمایند به آثار
خیر و شر و سعادت و شقاوت و جمال و جلال در کاینات عالم وجود و موجودات
و آثار و صفات آنها ولهذا آنحضرت فرموده منم صاحب کواکب و مزین و متولی آنها
در عالم کون و فساد زیرا که آنحضرت خلیفه الهیه و حجة الله است و صاحب و مظهر صفات
جمال و جلال الهیه است و بجهة جامعیت آنحضرت تمامی صفات کمالیه الهیه و لازم است
لاجرم تصرف فرماید در تمامی مظاهر جمال و جلال الهی و تربیت فرماید هر طایفه را و چون
سابقا بیان فرموده افاضات خود را بر اهل جمال حال بیان میفرماید تصرف
خود را

خود را در اهل جلال بانکه منم صاحب کواکب و مزین جول و صاحب رجفات
و زلازل و مرگها و بلایا و پس از این مطلب فرمود منم صاحب فصل الخطاب یعنی
حکم فاصل میانه اهل حق و باطل و سعادت و شقاوت و جمال و جلال بقوله تعالی لیمیز الله
الخبیث من الطیب و اینکه حکماء قائل اند بانکه هر کوکبی را روحی و عقلی و نفسی است
و حرکات آنها ارادیست نه قسری بجهة کمالات ذاتیه خود و تاثیر آنها در عالم دنیا
طلب
بر عقیده اولیاء محققین است که فرموده‌اند رقایق روحیه و عقلیه از حقیقة آنحضرت
که حقیقة الحقایق است بوسایط فیض نازل و ناشی در کواکب است و این نور و ضیاء
آنها از آن حقیقه است که موثر در عالم کون و فساد است و تربیت مینمایند مظاهر لطفیه
کاینات
و قهریه را در موجودات عالم اصغر را با مر الهی و بمکمن التأویل بانکه حقایق کواکب موثر
در عالم اصغر است از من است و من میلرزانم ارض قابلیات و میشکافم جبال
انانیات بشر را تا برسانم آنها را به ینابیع حکمت و علم و بحر حقایق و معرفت بعد از
ازاله دولت جسمانی قهر جلال طبیعی از آنها و جاری رود آوردن بطریقت و آئین من
تا بکمال انسانیت خود فائض آینه و داخل در بوادی ولایت و حقیقه من شوند و از
حزب اولیاء محسوب گردند منم صاحب مرگها و بلاها در یوم لمن الملک

صاحب آثار کوکب در جهان — هست مولا عظیم غیب دان
زانکه سر جمله مفتاحات غیب — نور شه باشد بدون شک و ریب
جمله تاثیر کواکب زان شه است — لیک از آن نور شه که نور الله است

هست یک تأثیر لطفی ای پسر   بعد ازان تأثیر قهری را نگر   اولین جود است و افضال و نعم
بر همه خیار و اشرار ارم   بعد ازان او بار و اضلال و روال   بهر ویلت های اشرار و رجال
از کواکب سعد و نحس آرد ظهور   بر همه اصحاب ظلمتها و نور   جمله شان در قبضه قدرت اسیر
قدرت حق دان تو مولای کبیر   آن شهی کو صاحب امر خداست   عالم و آدم از آن شه با نواست
پس از آن الله تو رب است آن   رجفه و زلزال نیز از شه بدان   صاحب مرگ و بلاها آن شه است
با همه اضرار عالم همره است   من شبی کردم نظر اندر نجوم   دیدم ایشان مظهر فضل و علوم
خواندیم ایشان صاحب عاد و ثمود   که همه تأثیرشان ز نهان نمود   گفت مولا که ای مرد خبیر
من بدم مولای در نهاد در   جمله آنها یافته از من ظهور   بر شه فرمانکیان بود نزدیک و دور
علم و تدبیر تمام با من است   نور و تأثیر تمام از من است   در دو عالم خود بگو غیر من کیست
کز ظهور جمله اشیا از وحدت است   جز من و جز غیب غیب ذات من   نیست چیزی جز من و آیات من
آنچه می بینی همه آیات ماست   فوق ما خود غیب غیب ذات است   رب غیبی بهر ما فانی شوید
پس بنجر ما بادکرس نکو دید   در حق ما هر چه میخواهی بگو   که نیابی نقص و عیبی اندر او
پس نگفته آنچه گفته ای کیا   عشر عشر عشر فضل ما   آنچه حق داند بما از فضل خویش
از هزاران جمله قرونت و عشر   تجه الله در ملک جهان   غیر ما عبد از صد حیز هزار ان لک بیش

وقال علیه الصلوة والسلام انا صاحب ارم ذات العماد التی لم یخلق مثلها فی البلاد
وبما فیها وبانا زلها وانا المنفق الباذل بما فیها یعنی حضرت مولانا الاعظم
امیر المؤمنین

امیر المؤمنین علیه الصلوة والسلام فرمود منم صاحب ملک ارم و ابهران که صاحب عماد
و بناهای رفیعه است و آن ارم روضه ایست که شداد بن عاد در صحرای ممالک
عدن بنا گذارده و در عرض چهار صد سال آنرا تمام کرد و آن معروف به بهشت
شداد است و دارد است که عاد بن عوص ابن ارم بن سام ابن نوح نبی را که از
قوم هود پیغمبر بود دو پسر بود شدید و شداد و هر دو سلطان قاهر غالب بر ملک
عالم شدند بعد ازان شدید بمرد و دوام سلطنت اختصاص یافت به شداد و تا
که مالک گردید تمام ملک و معموره عالم را و تمامی ملوک ارض رو به او آوردند پس ازان
هود پیغمبر برادر قوم او مبعوث گردید و تخویف کرد او را از جهنم و ترغیب و ترهیب
کردش به جنت احوال جنت را پرسید تعریف آنرا بر او بیان نمود که خاکش از عنبر
و مشک و بان است و اشجارش از جواهرات و مروارید و قصور و عمارتش چنین
و چنان و انهارش در تحت عمارات جاریست و حوریان و غلامان دارد آن بد بخت
بسبب غرور گفت ما هم جنتی در زمین برابر جنت آسمانی معمور میکنیم لهذا بنا گذارد در
مثال جنت آخرت در بعض صحاری خوش آب و هوای ملک عدن روضه و عمارتی
بس واسع و عالی و عظیم و نام گذارد آنرا بارم نام جد خود و در تواریخ و آثار حکما و اخبار
ارم عاد و جنتش را نقل کرده اند و در تفاسیر و قصص الانبیاء نیز مسطور است که آن روضه
در وسط بلاد عالم واقع است و سیصد و شصت باب دارد و میانه هر دو بابی مسافت

یکماه راه است و در مدت چهار صد سال آن عمارت عظیمه را ساخته است و آن روضه
حالا بامر الهی مختفی و پنهان شده است و از قراریکه در احادیث وارد است یکنفر در راه
بیت المقدس که راه را گم کرده و بآن روضه واصل آمده و تعجبات زیاد کرده که در اینجا
چنین روضه معموره بهجه دیده و تماشا کرده که اشجار آن از جواهرات و لآلی است بقدر
امکان صحن و فضای آن مال سواریکه داشته از آن اشجار شکسته و همراه خود آورده است
او را نزد خلیفه عباسی سلطان آن عصر بردند پس از اطلاع آدمها همراه او کرده که آن عمارت را
پیدا کرده خبر شهر را بیاورند رفتند و تفحص کردند و از آن خبری و اثری نیافتند
پس خلیفه کعب الاخبار را که از احبار و علماء یهود بود فرستاده آوردند و از این
روضه استخبار و استفسار نمودند او گفت که این بهشت شداد لعین است که مسمّی
بارم ذات العماد است و در کلام الله ذکر آن و در کتب بالا ز توریة و انجیل و زبور
خبر شده است بقوله تعالی ارم ذات العماد التی لم یخلق مثلها فی البلاد کعب الاخبار
گفته است اول عالم این جنت ارم را چهارصد سال معمور کرده و نصیب او نشد که آنرا
تماشا نماید و در این چهار صد سال فرستاده در ممالک ارض تمام معادن جواهرات و طلاآلات
و عطریات را بدست آورده و غواصها در بحار غوص کرده و مرواریدها و دُر یکتا
یتیم بدست آورده و رجال و اموال خود را صرف آن روضه کرده معمور کرده و در عرض این مدت
آن روضه را در ساعت خوبی منجمان تعیین نمودند و مدت متمادی طول کشید تا آن ساعت
رسید

رسید خود با اسباب سلطنت و اهل و عیال و رجال خود حرکت کرده که بسوی ارم ذات العماد بقدر
مسافت یکروز ره نکرده باشند بود و بصعود آن روضه حق تعالی امر فرمود صیحه از آسمان
که وارد شده بر آنها و تمامی هلاک شدند و بهشت خود را بیکنظر مشاهده نکرده بود بالجمله
من غضب الله پس آنحضرت فرمودند منم صاحب روضه ارم و اهل آن اجنان روضه
ذات العماد که حق تعالی در تفسیر و معنی خلق شده مثل آن در بلاد عالم و منم نازل شده
در آن روضه بصورت و معنی و منم انفاق نماینده و بذل کننده با آنچه در آن است در یوم
رجعت با اهل البیت چنانکه در احادیث رجعت وارد است که چون حضرت حجة الله المهدی
الحجة علیهم السلام ظهور نماید آنچه در روضه ارم مهیا شده از جواهر انفاق میفرماید بشیعیان
و مطیعان خود و بسبب اتحاد آنحضرت در حقیقه با ذریه طاهره خود فخر حضرت مهدی را
بخود نسبت داده که بنیابت آنحضرت انفاق فرماید چه آنحضرت صاحب ولایه
کلیه الهیه و امر الله است و صاحب امر حقیقی آنحضرت است که در بروج نفوس قدسیه
خود و ذریه اش ظاهر شده است پس میباید دانست که چون این روضه ارم را شداد لعین
بن عاد بازاء روضه جنت سماویه معمور کرده بداعیه ربوبیت و اسباب بهشتیه
از جواهرات و عطریات و انهار جاریه و عمارات عالیه در آن قرار داده ممکن است
که بر حسب تأویل بگوییم که آنحضرت میفرمایند منم صاحب باطن روضه ارم ذات العماد که جنت
سماویه عالیه است و آن جنت اخروی واسطه است میانه عالم ملکوت بمعنی عالم که ملکوت

الهیه و تمام عالم مجردات باشد با عالم ملک زیرا که وارد است که ارض الجنة الکرسی
و سقفها عرش الرحمن و فوق عرش عالم روحانیه و مجردات است و ما تحت عرش
عالم جسمانیه و مادیات است و در این میانه جنت الهیه است که میانه عرش
و کرسی است چنانکه روضهٔ ارم هم وسط عالم ملک واقعست و آن جنت اخرویه
میانهٔ عالم وجوب واله و عالم امکان و ماسوی الله است و چنانکه این ارم شداد را جنت
سیصد و شصت باب است عرش رحمانی که سقف جنت اخرویست سیصد و شصت درجه دارد
که دوازده برج است پس فرمود که چون صاحب جنات آخرت که در وسط عوالم
مجرده و مادیه واقعست و برزخ میانهٔ مجردات و مادیات است منم صاحب جنت
ارم هم که در وسط عالم ملک از ثمرات و خیرات است و معتدل الهواء است
منم و چنانکه آنچه در روضهٔ ارم است از جواهرات و لالی فرزندم حضرت مهدی علیه السلام
بذل میفرماید بفقرای شیعیان من همچنین بذل میکنم نعماء و آلاء و حور و قصور جنت اعلی را
بر شیعیان خالص الولای خود که اهل ایمان و ولایت اند بازای عقاید حقه و اعمال
صالحه و محبت خود که شرط قبول اعمال و عبادات است و فوق جمیع عبادات و طاعات
میباشد زیرا که تمام نعماء و درجات و مقامات جنت ثمر لطایف عجایب و غرایب
معارف و ولایت من است که بریاضات و مجاهدات و زحمات و عبادات تحصیل
کرده اند پس عوض میدهم ایشانرا از زراعات دنیویهٔ ایشان بفواید و درجات معنویه

اخرویه

اخرویه و ثمرات جنانیه الهیه که الدنیا مزرعة الآخرة و نعماء جنانیه قوله تعالی
حور مقصورات فی الخیام و فاکهة کثیرة لا مقطوعة و لا ممنوعة و فرش مرفوعة
انا انشأناهن انشاء فجعلناهن ابکارا عربا اترابا الخ و تزویج میفرماید حضرت
زوجات انبیاء و اوصیاء و اولیاء و شیعیان خود را با ایشان اتم از زوجات
دنیویه آنها با حور مقصورات فی الخیام با تمام آنحضرت نیست بلکه جنات اخرویه
و دنیویه از روحانیه و جسمانیه و بادل نعمائیکه در آنها میباشد مطلقا ظاهرا و باطنا
در دنیا و آخرت بجهة اتحاد و حقیقت ولایت با حضرت رسول الله صلی الله علیه و آله
بدانکه پس از آنکه حق تعالی بصیحه شماد رسیده بود و قوم شعیب را هلاک فرمود بعزرائیل امر
فرمود که در ساعت قبض ارواح آن قوم دلت بر احوال کسی سوخته است عرض کرد بلی بر دو کار
بر یک نفر دلم سوخت اول طفل بود در کشتی که حکم فرمودی بقبض ارواح اهل آن بغرق
در دریا قبض روح تمامی اهل کشتی را بحکم تو کردم بجز آن طفل که بر تخته پاره مانده بود نتوانستم
برادرم که نشست بعد بر شده بود که در چهار صد سال روضه معمور کرد و زحمات کشیده
تا تمام شد بعد خواست که آن روضه بهشت مانند را مشاهده نماید قبل از وصول بآن در م
فرمودی بقبض روح او و اهل او و ندید جنت خود را حق تعالی فرمود و ما انا بظلام
للعبید باغی شداد همان طفل بود که ما عنایت خود را شامل او کردیم و سلطنت
بزرگ او را رسانیدیم او جای خدائی نمود گفت تو بالی مالک الملک ارم

روضه ذات العماد از حق منم   آنچنان روضه که خلقت تا شده   مثل آن در ملک عالم نامده
من در آن جنت سرا ازلی شدم   جمله زینتهاش بوستانها شدم   خود منم با دل با نچه اندر است
روز رجعت بر همه احباب ده   مالک جنات اعلی خود منم   باطن این جنت و روضه ارم
حق عطا فرمودی جنات است   تا دهم بر خلق خوش طاعات او   بهتر از روضه ارم دان جنت است
کان نصیب مومنان با وفا است   هر کس اندر رجعت باشد منتظر   او درون جنتی است مستقر
جنت جنت و لکن اعلی جنت است   اولیا و مومنان از نعمت است   جنت اعلی بود دار النعیم
جنت دنیا ارم دان از جحیم   هر که در دنیا بیاید منتظر   در جحیم نار ماند مستقر
باطن این دنیا آمد خود جحیم   باطنش نار است ظاهر دان نعیم   هر که در دنیا بما خود بگروید
داده حق او را بفقر خود نوید   فقر حق فقر است و باب الله است   فقر حق الفقر فخری زان است
خود مهان باشد فقر حق بدان   که در آن رحمت حق گشته نهان   باطنش رحمت بود ظاهر عذاب
و بعد از آن رجعت دنیا باز یاب   نه فقر آنکه بکف دارد سئوال   با فقر کی محبت با مال
هر که از مال جهان آید فقیر   او غنی القلب از رجعت امیر   رجعت شاهد این امیر المومنین
اولیا را است سر شرع و دین   طالع خیر از رجعت شاهدین بدان   نعمت حق است این جنت بدان
صد هزاران جنت است انرا ارم   باشد اندر رجعت مولا مکتتم   چار صد سال آن است ملک و مال
آن ارم را کو بمعمور از رجال   ساختی از قسمت روضه او نشست   جبرئیل از صیحه او در انگشت
شد بفرمان وحی از عرش هو   سوخت هر که از زشت و نکو   گفت در کشتی نجات طفلکی

که بمانه

که بماند از آن کشتی طفلکی   طفلکی را غرق و نزع روح شد   غیر آن طفلک که حق قوم نوح شد
پس از آن سوختم که آن طفلک سوخته   چون ز دریا او برون آمد و شد   بعد بر شد او که کافر شد دلم
بس چمن بهر تماشای ارم   چار صد سال آن ملعون بهر زشت   بعد جهنمها بهشتش را بهشت
حق تعالی الف سال کو داده   ظلم نمود و شیوه ما بر عباد   حق ذات پاک ذو العرش مجید
که بدیشان لو لطف فرید   بس عنایتها که با او داشتم   بدر جو ذلت در زنجیر گماشتم
سر ز افلاکش سپهی فرو ختم   بارش ها آتش مسخر ساختم   ضد او با من بود زیدی عناد
خود نسختی کردن ضد ای بر عباد   و قال علیه الصلوة والسلام انا الذی اهلکت الجبارین

والفراعنه المتقدمین بسیفی ذی الفقار یعنی حضرت مولای اعظم امیر المؤمنین علیه الصلوة والسلام روحی فداه فرمود منم هلاک نماینده صاحبان جبر و جور و ظلم و فرعونهای متفرعنه متقدمین را بشمشیر خودم ذوالفقار به آنکه او از جبابره و فراعنه اعادی انبیا و سابقان اند که انکار کردند نبوت ایشان را و قصد هلاک ایشان را نمودند و بعضی هم هلاک کردند بعضی انبیا و اولاد آنها را چون قابیل هابیل را پسران آدم ابو البشر و قاتلان زکریا نبی بمنشار و سر دقاقلان قوم رس پیغمبر خود را که او را حبس کردند در چاهی زیر نهر آب جاری تا وفات کرد و بعد از سه روز آتش بر آنها بارید و هلاک شدند روز اول هوا و صورتهای القوم سرخ گردید و روز دویم سیاه شدند و روز سیم آتش بارید بر آنها تا تمامی

هلاک شدند و همچنین هر قومی یا طایفه و رجالی از قومی که معاندت آوردند با پیغمبر خود
بدعای آن پیغمبر شفیع آوردن خمسه النجباء علیهم السلام هلاک شدند آن قوم و رجال یک
بلای عظیمی چون فرعون و شداد و نمرود آنها و چون استقباذ کردیم که حضرات انبیاء را
جهة بلیات شد جهة ظاهر که نبوت است از حقیقه نبوت کلیه مطلقه حضرت خاتم الانبیاء صلی الله
علیه و آله نزول یافته وجهة باطنیه که ولایت است از حقیقه ولایت کلیه علویه علیهما الصلوة
والسلام ناشی شده است چنانکه آنحضرت فرمود یا علی کنت مع الانبیاء سرا و معی جهرا

پس چون اعادی بر انبیاء زور آور شدند بجهة ولایت خود انبیاء دعا میکردند و شفیع
میکردند حضرات خمسه النجباء علیهم السلام را دعای ایشان به برکت اسامی و محبت این بزرگواران
مستجاب میگردید و این دعوت و اجابت با دعیه انبیاء معجزات و واقعه است که از
طفیل صاحبان ولایت کلیه الهیه علویه محمدیه علیهم السلام وقوع یافته است و لهذا آنحضرت
فرمود که من هلاک کردم جبابره و فراعنه سابقا را که اعادی انبیاء سلف بوده اند
چه حق تعالی بامر خود هلاک فرمود آنها را و امر الهی حقیقت ولایت کلیه آنحضرت است که دعا
و اجابت انبیاء هر دو از جهة ولایت ایشان است که از آن حضرت دارند

ای دعا از تو اجابت هم ز تو   ایمنی از تو مهابت هم ز تو   و آنحضرت حقیقة ولایت
و امر خود را تشبیه فرمود به سیف ذوالفقار خود چه آن شمشیر را فقرات چند است و حقیقه کلیه
ولائیه و امر آنحضرت نیز صاحب فقرات و ولایات باطنیه حضرات انبیاء است که بعدد آنها

این

این حقیقه نیز فقرات دارد که مراتب و درجات آن است که بهر درجه و مرتبه یکنفر از
فراعنه و جبابره را از اهلاک میفرماید بدعای نبی صاحب آن درجه و دلیل دیگر بر این کلمات
معجز بینات حدیث بزرگ بساط است که سلمان علیه الرحمه گوید که در خدمت آنحضرت بکوه
قاف رسیدیم و بعد از مشاهده آیات کبیره کثیره یک طایفه ظلمانی طویل عریض سیاه که گویا [دیدیم]
دود سیاه از آنها باسمان میرفت عرض کردیم فدایت شویم یا امیرالمومنین اینها کیستند
فرمود بقیه قوم عاد میباشند و میل دارم دعوت کنم آنها را باسلام و اطاعت ائمه و امر آنحضرت
دست مبارک بر سر و سینه و قلب ما کشید و فرمود ثبتکم الله دل را قایم دارید بعد رفت
بسوی آنها و دعوت کرد آنها را بدین اسلام و حق آنها ابا و امتناع نمودند در
ثانی نیز دعوت نمود قبول نکردند تا سه دفعه بعد از اباء و امتناع شدید آنحضرت حمله فرمود
بر آنها و چنان صیحه از دهان مبارک آنحضرت سر زد که گفتیم زمین و آسمان خراب شد
و بر هم پاشید و ما همه بیخود و مدهوش شدیم بعد که بهوش شدیم دیدیم آنها بر زمین ریخته اند
کاعجاز نخل منقعر فعلی هذا انچه نسبت هلاک [?] برهان کامل است بر کلام معجز نظام که هلاک
فراعنه اولین بدست آن بزرگوار است زیرا که بقیه قوم عاد که باقی قوم هود بودند تا آنوقت [طایفه]
هلاک نشده بودند آنحضرت بیک صیحه حق آنها را اهلاک فرمود بدون دعای هود پیغمبر
ایشان ولیکن یک معجزه عظیمه دیگر در این حدیث است که آنحضرت هم طی الارض و طی زمان دارند
و از آن گذشته طی زمان در طرف گذشته ماضی و فانی شده است و این اعجاز طی

زمان در طرف مستقبل آتیه است زیرا که میباید زمان گذشته را اولاً ایجاد فرماید و دیگر گرداند
و طی فرماید تا بزمان قوم هود و به بقیه قوم عاد برسد و آنها را نیز زنده فرماید و بمعارضه
نماید با انها و انبیا همه معجزات عجیبه غریبه حضرت مظهر العجایب است اعجب از طی زمان
حالات و استقبال است پس مقصد کلام معجز نظام از این صحبت شریف مبرهن گردید

کو شود کی خود هلاک جابرین | بعد در دست من ای اصحاب دین | کافران اسپاه شان نفاق سبب
کشته از شمشیر قهرم کافران | ذوالفقارم صورت امر ضه است | امر حق را باطن من بما
هر یک از صمصامهای قهر من | بر سر یک کافری شد طعنه زن | کافران از بالا قهرم سکون
انبیا از نور لطفم با سکون | انبیا را من نشانیدم بتخت | آمدند از فیض جودم نیکبخت
اشقیا را من نمودستم هلاک | ذوالفقار تیغ قهر تابناک | تیغ امرم را سبب باشد قفار
در هلاک دشمنان با نکار | دشمنانرا نار قهر شد | تو چاه دین تا حبل شد
پرده دار سر شاهنشاه انبیا | پا بدامن دستهاشان در دعا | قصه بر جمله شاه ستر را
اشتم شاه اندر دعاشان یاور است | اولیا در کهف حق خفته اند | دنیا جمیع مهر غیر آن شه رفته اند
اهل کهفند اولیا شیر ای پسر | رو بکهف اولیا شیر کن گذر | تا ز جمله پیشی رود
لیک ایقاظ اند ایشان شهود | خواب و بیدار این عجایب آیت است | اهل مهر شاه را این منت است
خواب از غفلت و بیدار از رضا | قلبشان از یاد حق نبود جدا | اولیا از غفلت رسته اند
اشقیا از قهر شه مرده اند | نور شه خود نور پاک احمد است | زین سبب حشر حیات سر است

این

انبیا و اولیا را شه دلیل | ناصر و عون و نگهبان کفیل | در ظهور و در بطون یار آمده
پادشاه ملک لم الصمد | بارگاه نور شه لاهوت حق | تختگاه سر شه ناسوت حق

و قال علیه الصلوة والسلام انا الذی حملت نوحا فی السفینة التی عملها انا الذی
انجیت ابراهیم من نار نمرود ومونسه انا مونس یوسف الصدیق فی الجب ومخرجه
انا صاحب موسی والخضر ومعلمهما انا منشئ الملکوت فی الکون

یعنی حضرت مولانا الاعظم امیر المومنین علیه الصلوة والسلام روحی فداه فرمود منم آنکسیکه
سوار کردم نوح نبی را در سفینه و کشتی که خودش ساخته بود به تعلیم جبرئیل و وحی الهی
و منم آنکسیکه نجات دادم ابراهیم خلیل را از نار نمرود که در ریحان گردید نار را برا او
و مونس او بودم و منم انیس یوسف صدیق در چاه و بیرون آورنده او از چاه و منم صاحب
موسی و خضر و تعلیم دهنده آنها در باطن و انشاء و اظهار کننده ملکوت باطنیه را
در عالم وجود و کون منم پس میباید دانست که نوح نبی بعد از آنکه طغیان قوم خود را دید
عجز و لابه بدرگاه ربوبیت نمود و گفت ربی انی مغلوب فانتصر حق تعالی امر فرمود
بساختن کشتی ذات الواح و دسر و جبرئیل با وحی معلم او قرار نمود در تعمیر کشتی
و امر فرمود بکشتن نخیلات تا آنکه دویست سال بگذشت و چوبهای نخیلات برای
کشتی آماده شد باز نوح عجز و لابه کرد و ملائکه های آسمان آمدند و شفاعت کردند نزد
نوح که ترحم کن بر قوم دویست دیگر مهلت خواستند تا آنکه شاید قوت ایمان

ایمان آورند بار نوح مهلت داد از هستهٔ نخلات اولی زرع کرد و بعمر آمد تا چهار
صد و بیست سال بر این منوال بگذشت و چهار دفعه تخم نخلات را بکشت و مثمر شدند تا نه
صد سال طول کشید و احدی بجز هشتاد نفر قوم او ایمان نیاورند و حق تعالی فرمود
که دیگر در اصلاب کافران قوم او نطفهٔ مؤمنی باقی نمانده و بعد از این لا یلدوا الا فاجرا
کفارا پس جبرئیل میخها چند از آسمان آورد که آنها را دسر فرموده و امر کرد با تمام کشتی
ذات الواح و دسر و گفت پنج میخ آنرا باسم خمسة النجباء در صدر کشتی و اطراف آن
بکوبد همینکه میخها با سامی مبارکه حضرات خمسة النجباء بکوفت دید از هر یک از میخها
که باسم یکی از آنها میکوبد یک نور از آن ساطع میگردد و باسمان میرود تا کشتی
تمام آمد پس از آن هشتاد نفر از شیعیان و دوستان مؤمنین خود را در کشتی بنشاند
و آب از تنورهٔ پیره زن جوشیدن بگرفت بقوله تعالی فاذا جاء امرنا وفار التنور
و از آسمان نیز عیون خود را جاری ساخت و نوح ص نیز بامر الهی که باطن آنحضرت
مولانا الاعظم امیر المؤمنین علیه السلام بود با هشتاد نفر در کشتی معمول خود بنشست
و گفت بسم الله مجریها و مرسیها ان ربی لغفور رحیم پس آنحضرت فرمود منم آ
سوار کردم نوح را در کشتی معمول خود زیرا که بامر الهی که باطن آنحضرت است اذن یافت
و سوار کشتی شد با دوستان خویش پس میباید دانست که چون یک شعاع از انوار ولایت
کلیهٔ آنحضرت که ولایة الله است در باطن نوح بود دعای او در درگاه حق تعالی
مستجاب

مستجاب شد به برکت نور ولایت آنحضرت و خصمش بسزا رسید و کارش تمام گردید
پس هم بر کشتی ولایت باطنیهٔ خود سوار بود و هم بر کشتی ظاهری معمول خود بامر الهی و بنور ولایت
سوار گردید و بنور ولایت آنحضرت در دریا انیس او بود چنانکه آنحضرت کشتی او و خود
و مؤمنانش را از شر خصمان نجات داد و معاون او گردید و اگر اعانت آنحضرت نبودی
حضرات اجابتین و سلطان آنها کشتی او را غرق دار و الواح نوح و دوستانش در عالم
ارواح رسانیده بودند چنانکه حدیث این قصه را استقصا در شرح کلمات سبع بیانات
ذکر کرده‌ایم اگر بسند داری بآن فارجع الیها و اختصاص دادن آنحضرت سفینه را بمعمول او از
آنست که سفینهٔ غیر معمولی هم از برای نوح بعمل آمد بقوله مثل اهل بیتی کمثل سفینة نوح من رکبها
نجی و من تخلف عنها هلک و این سفینهٔ غیر معموله سفینهٔ ولایت آنحضرت است که بتقدیر ازلی
نصیب نوح شده بود در فطرت اولی از ازل مخمر بعمل بقوله کل مولود یولد علی الفطرة و همچنین
نجات دادن حضرت ابراهیم از نار نمرود و آتش بعون با او در آتش و بیرون آوردن او یوسف
صدیق از چاه و نجات دادن او از شر اخوان و آتش بعون با او در چاه و همچنین مصاحبت
با موسی و خضر و تعلیم دادن ایشان بعلم لدنی ولایت بقوله تعالی و علمناه من لدنا علما
میباید تمامی این فقرات مبارکه را احصا نمود و بودن آنحضرت صاحب امر الهی زیرا که این امور
و امثال آنها از امر الهی ناشی است که باطن آنحضرت است بقوله تعالی فاذا جاء امرنا وفار التنور
و همچنان اشعهٔ نور ولایت کلیهٔ علویه علیه السلام که در باطن انبیاء میباشد معین و ناصر و مقوی

ایشانست که نجات رسیده از مهالک اشیا زاو باعث اسرار انهاست باطنا و معاونت بانها
ظاهرا است بدانکه از کلمات و بیانات سابقه معنی و تفسیر این کلمات معجز بینات
ظاهر میگردد که احتیاج به بیان چه بیندارد و بعد بدانکه ممکن است تاویل این کلمات
اعجاز نشان باینکه مراد از نوح نبی روح انسان و مراد از ابراهیم خلیل قلب انسان
و مراد از یوسف صدیق عقل ایشان باشد که بمعاونت نفس قدسیه کلیه آنحضرت
که مبداء ارواح و عقول و نفوس انسانیه است ارواح آنها در کشتی ابدان آنها سوار گردند
و تربیت یابند و ابدا از تربیت نمانیه و باعمال صالحه بدارند در عبودیت پروردگار
و از طغیان نفس اماره که بحر شهوت و غضب است نجات دهند و ابراهیم خلیل قلب را از نار نمرود
نفس اماره بالسوء خلاص نمایند و آتش شهوت را بعشق الهی تبدیل فرمایند و آتش غضب را بصورت
غیرت و همت عالیه مبدل سازند و با این نور عشق و همت قلب انسان زاد ضعی در روح و ریحان
و گلهای نوری انوار ولایت فرمایند و با این نعمت اکبر و گنج باد آور ولایت کلیه علویه روحی
فداه رسانند و یوسف صدیق عقل را بعلوم و معارف حقه صفات و فضایل ولایت
کلیه الهیه خود ارشاد و توافق دهد و بحبل الله المتین که محبت حضرت مولانا الاعظم امیر المؤمنین
علیه الصلوة والسلام است او را از چاه طبیعت خود بیرون بیاورد و بقوه سابق و شهید
نفس انسانی را که مبداء فهم و علم از برای انسانست و بمنزله موسی و خضر عالم انسانی است
تعلیم دهد بعلوم و اعمال ولایه کلیه الهیه خود تا آنها را بکمال رتبه انسانیه در ولایه کلیه برسانند
و این فقرات

و این فقرات تکمیل ارواح و قلوب و عقول و نفوس انسانیه اختصاص دارد از آنحضرت بشیعیان
خالص الولاء و دوستان آنحضرت که سالک در طریقه ولایه کلیه الهیه آنحضرت اند نه مطلق افراد
امت بقوله تعالی و ان لو استقاموا علی الطریقة لاسقیناهم ماء غدقا و در حدیث وارد است
الطریقه ولایة علی علیه السلام واما احاطه کامله آنحضرت بجمیع این مراتب اشخاص شیعیان
ظاهریه خارجیه و مراتب باطنیه معنویه ایشان بسبب آنستکه نفس قدسیه آنحضرت
که صورت مرتبه عظمی علیاء اوست صاحب ملکوت کلیه تمام اشیاء عالم کون است بقوله تعالی
فسبحان الذی بیده ملکوت کل شیء و الیه ترجعون و مراد بید عقل کلی و نفس قدسیه کلیه
آنحضرت است که تصرف میفرماید باین مرتبه سیر و تسخیر و تدبیری خود در تمامی اشیاء ظاهرا و باطنا
و نور ملکوتی نفس آنحضرت باتش بتابد در روزنهای ارواح و قلوب و عقول و نفوس
افراد بشر زیراکه منشی ملکوت در عالم ملک و دنیا نفس قدسیه کلیه آنحضرت است که اصل ملکوت
اعلی است که تمامی اشیاء ظاهره و اشخاص انسانیه و مراتب باطنیه آنها مظاهر انوار نفس
قدسیه کلیه آنحضرت است و این نفس کلیه قدسیه مبارکه مظهر کامله آفتاب حقیقت
ولایة و نور امری الهی آنحضرت است که تمامی عوالم ما تحت آن بنور امر الهی باطن آنحضرت
منور است و فاعل در عالم کون مطلقا آنحضرت است که واسطه فیما بین خدا و خلق
گفت مولی عالم نوح نبی نیست در کشتی او غیر از علی　　من بخود دم نوح در کشتی سوار
کافر از اغرق کوهم در کنار　　کشتی آنذات الواح و دسر　　از زمین آید ز بحر آنه مستقر

چون بکشتی ولایت شد سوار   نوح آمد با کشتی در کنار   چون با نوح ز ولایت بود جفت
بعد از آن با نوح پیغمبر بگفت   شد بکشتی ولایت تکیه زن   رفت از قلبش همه خوف و حزن
چون بکشتی نوح گردیدی سوار   گفت کای سرور کار نجار   نجی اهلی چو گفتم پیش ازین
گرچه با اعدا ابرستیم قرین   حق بگفت ای نوح از اهل تو نیست   زین سبب گر کشتی زد قوم نزیست
نصح او کرد دادی اوران بدو   میشدی او چو کشتی غایبه   بعد ابراهیم حق راه شد خلیل
حافظش نار شد شاه جلیل   نار را ریحان و گل کرد بهر او   دوستش گردید آن شاه نکو
یوسف صدیق را شاه جهان   دادش از حب و ز خوان جمع امان   نار سانیدش بجاه و مهتری
دادش در مصر شاهان سروری   پس بخضر و موسی آمد شه رفیق   از ولایت داد و شان علم دقیق
مرغ کوچک صورت روح القدس   گشت قطره دریا بهر چو منفص   که علوم جفر از مرموز تان
جنب علم شه که خضر زبان   شاه دین مولی علی بعد ازان   آن وصی احمدی صدر کبار
نیست غیر قطره زین بحر ژرف   معتصم گردید بر شاه شرف   بعد از اسرار ولایت خضر گفت
بهر موسی آنچه کس نتوان شنفت   بعد چهل سال از نبوت ضیا   موسی آمد در ولایت مبتلا
غرق گشت اندر ولایات امیر   خرقه پوشید آمد و گردیدی فقیر   یافت از فقر شهان او بهره
در ره حق زد قدم در ظفره   در ره حق سیاحت کوه و غار شد   از فقیران فقیر برخوردار شد
گر نبا دید آدم بن کلام   نوح و روح آسمان شد از فضل هم   عیسی و توفیق آشکار صادق ملیح
شد ز فیض عالم و حبر فصیح   نقش باران خستین خوب نیست   از طفیل عشق شه آدم بزیست

سابق

سالک آمد در طریق عشق شاه   شد بفیض شاه شاه از آنکه   کاملان آید شیعه اندر راه عشق
چون بیابد سالک شهر دمشق   رهروان عشق حق اللهیان   از ولایت جملگی بسته میان
در دمشق عشق حق شاه خوش   از کف ساقی وحدت باده نوش   مست شاه و خم باقی و دینه
شاه باقی حق سوا دریاییه   شاه با قبیشان نمایه خویش   خوان نعمت پاک بیشان پیشتر
شاه ابوالفضل آن شهنشاه دمشق   کاولیا بار و رداد باز عشق   پیر عشق حق باو باشد غلام
جمله سالک از دریابند کام   مهره مار است حب پیر عشق   میر همت آرد از براد در دمشق
این دمشق عشق شهر اولیاست   مقعد صدق است و کوی مرتضی است   شاه ابوالفضل آورد از این نشان
میر راهبان در دار الامان   شهروان روح را دعوت کنند   مطمئنه در حضورش باده دهد
روح سالک این داد آن تمام   قلب و عقل و نفس آید با نظام   از طفیل شاه عشق شهری
سالک آید بر حقیقت منتهی   از طریقت در حقیقت راه یافت   عارف حق گشت و باشاه یافت
این بود تاویل اقوال امام   کار سالک میشود اینجا تمام   راه طولانی بلفظ قدر گذشت
راه چون این بیاید سر نوشت   شه بجمع نسبت ولایت یاد کرد   بعض الاشیاء و لا شبهه

وقال علیه الصلوة والسلام **انا الباری المصور فی الارحام** یعنی حضرت مولانا الله اعظم امیر المؤمنین علیه الصلوة والسلام روحی فداه میفرماید منم باری و ظاهر سازنده خلایق از غیب بعالم شهود و منم تصویر کننده صورت جنین در ارحام امهات افراد حیوان و بشر را پس باید که در حدیث وارد است که نحن صنایع الله و الناس صنایع لنا و نیز از حضرت

فی معنی انا من الله والخلق منی وایضاً انا من الله والمؤمنون منی این احادیث تمامی
دلیل اند برآنکه آنحضرت چون صاحب نفس قدسیه کلیه الهیه میباشد و آن نفس کلیه نیز
مظهر روح کلی اعظم و حقیقت ولایت کلیه الهیه و امر الهیت لهذا تمامی نفوس و ابدان خلایق و افراد
بشر و حیوان از نفس کلیه و بدن از رعیه آنحضرت ناشی شده است و آنحضرت است پرورش آورنده
اعیان ثابته علمیه را از عالم علم بعیان و عالم کون و از غیب بشهود و از نهانخانه عدم بعالم
معرکه وجود آنحضرت است تصویر کننده اشخاص در رحم مادران و صورت دهنده موجودات
در رحم عالم وجود زیرا که متحقق بحقیقه ولایت کلیه الهیه و امر الهیت و تمامی امور ایجادی تعلق
دارد بامر الهی و آنحضرت صاحب امر الهی و ولایت کلیه الهیه است و این بیانات تمامی
سبقت یافته اند بذکر رفته کر

گفت مولی بار هم من خلق را — هم مصور در رحم بهر صبی
از من آید در رحم ظاهر جنین — صانعم از امر رب العالمین
ما صنایع پیش امر حق شدیم — لیک صانع بهر خلقش آمدیم
صانع و مصنوع خود ماییم و بس — خلق را ما خوش شده فریادرس
ما همه از حق و خلق از ماستی — مؤمنان از ما بجا و مولاستی
ملجأ و مولا از اعظم حق بود — زانکه حق آن مبدأ مطلق بود

و قال علیه الصلوة والسلام انا الذی ابرئ الاکمه والابرص و انا اعلم ما فی الضمایر انا انبئکم بما تأکلون و ما تدخرون فی بیوتکم یعنی حضرت مولانا الاعظم امیر المؤمنین علیه الصلوة والسلام و روحی فداه فرموده منم آنکسیکه نجات میدهم کور مادرزاد را از عما و کوری و خلاص میکنم صاحب ناخوشی
برص را

برص بلا از برص و پیسی و من علم دارم بآنچه در ضمایر و قلوب خلایق است و من خبر میدهم
شما را بآنچه میخورید و آنچه ذخیره می‌نمایید در خانه‌های خودتان پس بباید دانست
که محیی الدین اعرابی در فتوحات مکیه خود گوید ختم ولایت عامه از برای حضرت عیسی علی
نبینا و ذریته و علیه السلام گفته و تابعان او نیز در این مطلب موافقت با او کرده‌اند از آنجمله شارح
الخطبه المحمدیه در هزار است که قائلند بآنکه ختم ولایت انبیا بعیسی شده است و لیکن ختم
ولایت کلیه خاصه محمدیه بحضرت مولانا الاعظم امیر المؤمنین علی مرتضی علیه الصلوة والسلام است
و این اعتقاد بنا بر مذهب اهل سنت و جماعه است و لیکن اعتقاد عرفاء و اولیاء و شیعیان
حضرات اهل بیت علیهم السلام آنست که خاتم الولایه المطلقه الکلیه حضرت علی مرتضی علیه الصلوة
والسلام است که آنحضرت را خاتم الوصیین فرموده‌اند چنانکه حضرت رسول صلعم را خاتم النبیین
فرموده‌اند پس در مقابل نبوت مطلقه کلیه حضرت خاتم النبیین ولایت مطلقه کلیه حضرت
خاتم الوصیین است و همچنانکه جمیع نبوات انبیا از نبوت کلیه حضرت خاتم النبیین
ناشی و نازل آمده ولایت جمیع انبیاء و اوصیاء نیز از ولایت کلیه حضرت خاتم الاوصیا
ناشی و نازل شده است پس صاحب الولایه المطلقه الکلیه نیست مگر آنحضرت علیه
الصلوة والسلام و ذریه طاهره آنحضرت بتوفیق آنحضرت و لهذا حضرت عیسی در آخر
الزمان در ظهور حضرت مهدی قائم آل محمد علیهم السلام در عقب آنحضرت اقتدا نماید و نماز
میگذارد فعلیهذا ولایت عامه و ختم آن از برای عیسی از کجا ظاهر شده و با وجود ولایت کلیه

الهیه علویه محمدیه علیهما السلام که ظهور سلطنت ولایه ذاتیه الهیه است دیگر ولایت عامه از کجا
از برای عیسی بهم رسید دیگر نبوت و سلطنت ذاتیه الهیه که حقیقه غیبیه آن ذات
احدیه غیب الغیوب است و ظهور آن حقیقت ولایت محمدیه علویه است علیهما السلام دیگر ولایه
در میان واقع و نفس الامر نیست که آنحضرت عیسی نسبت دهیم و این اعتقاد سخیف نیست مگر شرک صرف
و کفر بین و فقیر احقر اسمعیل الکاشی شارح این خطبه عظیمه گوید که فقیر را قبل از اینها اعتقاد در حق
محیی الدین اعرابی بود و او را صاحب کشف قلبی دانستمی و در حال تشرف بعتبه بوسی روضه نور
حضرت کبریا مولانا الاعظم الاعظم الافخم علی بن موسی الرضا روحی فداه در تربة المبارکه طالب کتاب
فتوحات او شدم و در کتابخانه مبارکه آنحضرت نیافتم بلکه در کتابخانه مرحوم فاضل خان در مشهد
او یافتم و از او مطالعه میکردم و باین مطالب باطله سخیفه که برخوردم عقلم را ز دوار نظر از
و طور اداء مطالب ولایه در شأن حضرت مولانا الاعظم سوء ادب از آن یافتم وقتی
در مطالعه آن با عجز و طبع کلمات خوش مشغول بودم بطور الهام قلبی فرموده اند کتاب ضرر هم تازگی دارد
پس از استماع این الهام غیبی قلبی فوراً کتاب را بر هم زده چشم از مطالعه آن پوشیدم و یافتم
که بعضی از اساتید حکمت و عرفان فقیر که او را امیت الدین میخواندند عبث نبوده محق
بوده اند و اعتقاد باین علامه که گفته اول ولی است بر بطلان او و حال محمد … دهر ادر
ولایه
شرح خود میگوید که صاحب ولایه عامه عیسی است چون مناسبت با حضرت صاحب ولایه خاصه است
لهذا آنحضرت تکلمات معجزات عیسی را نسبت بخود داده و غافل است از اینکه آنحضرت تکلم
عیسی را

عیسی را در مهد نسبت بخود فرموده که انا الذی تکلمت علی لسان عیسی فی المهد صبیا
و همچنین ولایات انبیا و معجزات آنها بقول حضرت رسول خدا منتسب بآنحضرت
دارد که یا علی کنت مع الانبیاء سرا و معی جهرا و آن مناسبت را در خصیصه ولایه عامه
و ولایه خاصه فرق کرده است و این شرک و باطل است بلکه مناسب عیسی بآنحضرت باشد که
عیسی و تمام انبیا کسب ولایه باطنیه که مبداء نبوات ایشان است از حضرت صاحب ولایه
کلیه مطلقه الهیه امیرالمؤمنین کرده اند و از اجزاء و مظاهر آنحضرت محسوب اند از رو
میخواهد کمیت اندازه خود بر تابد کوه را انگشت گاه آنجا که عقاب پر بریزد
از پشه لاغری چه خیزد فعلیهذا لازم است که معجزات انبیا و عیسی را آنحضرت نسبت
بخود دهد بجهه آنکه کلیت و احاطه دارد آنحضرت بر ایشان و بکمالات و معجزات
و صفات ایشان و ممکن است که بطور تأویل گفته اند که منم آنکسیکه زایل میکنم کوری
مادرزاد و خلایق العیسی پاک میسازم محجب صفات بشریت را از دیده قلوب اهل ایمان
تا جمال وجود و کمالات مطلقه آثار او در مرآت استعداد و قابلیت تامه ایشان خود مشاهده
بنمایانم و خود را آینه صفات کمالیه حضرت حق سبحانه که منم میبینند و نیز منم
آنکه زنده میگردانم نفوس مرده استعداد که از الوان کمالات را از وجود تیره خلایق تا منقطعه
گشته تلون بالوان کمالات صفات ربوبیت را بتخلق باخلاق الهیه و اتصاف بصفات
ربانیه که تخلقوا باخلاق الله و اتصفوا بصفات الله و نیز منم آنکه میدانم مقتضیات

استعدادات خلایق را که در ایشان بالقوه است و در حسب آنها عطا میکنم با ایشان فعلیات
آن قابلیات را تا فایز گردند و نیز منم آنکسی که آگاه میگردانم شما را با آنچه شایسته شماست
از کمالات فطرت و قابلیات شما که حد کمال است و چه قدر است که با آن بنیه وجود شما مستحکم
میشود و با آنچه از کمالات و علوم و نقایصی که در فطرت خود ضمیر کرده اید و آنرا غذا از کمالی خود
پیدا نمایید و منتج نتایج و ثمرات اخرویه خود قرار دهید که باعث قرب و وصول الی الله است
و حال آنکه در متن واقع و نفس الامر سایه بخشایش بشر و این آثار بر آنها بطور ظن شما
مترتب نگردد یعنی علم من که خلیفه و حجة الله علیا شم محیط است بر وجودات شما و کمالات
و اخلاق و اعمال شما و علم تفصیلی است بر حقایق و نشآت و مقامات علمی و عملی فطری شما
و چیزی از آنها از احاطه باطنی و نظر شهودی من خارج نیست کشف مولی گو بیار لو را

بکمالات خود

فارغ آرم از حجاب و از غطا مبصرانرا از بصر هم نجات از بلندی خود نجات ممکنات
منصرات قلب را دانا منم جمله را آگه ز نیتها کنم آنچه را در خانهای خود خورید
و آنچه در منزل ذخیره میکنید جمله نزد علم من پیداستی من بجمله شاهد و داناستی
علم من هستی محیط ممکنات در حیاتم جمله را باشد حیات خلق را جز من بحق نبود دلیل
من ز امر حق بحق گو خبیر چون کفالت را بحق من داشتم علم خلقت را بدان من کاشتم
بر همه علم و احاطت دان ز من بر همه فیض و کرامت دان ز من من خلیفه حقم اندر عالمین
حکم فرما در امور زمین جز خلیفه غیب و غیبش منح نیست هر که منکر شد بقعر کفر رفت

ظاهرم را

ظاهرم را دان ای مستبصران باطنم غیب منیع بی نشان غیب لابد رکب بران ایمن است
پیش علم غیبم عالم روشن است مؤمنان غیب احباب منند جمله بی غیب سخن کی مکنند
هر که عارف گشت بر غیبم تمام اوست اندر دین حق مرد تمام و قال علیه الصلوة و السلام

انا البعوضة التی ضرب الله بها مثلا یعنی حضرت مولانا الاعظم
امیر المؤمنین علیه الصلوة و السلام روحی فداه فرمود منم بعوضه و پشه که شان زد بان حقتعالی
بقوله ان الله لا یستحیی ان یضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها فاما الذین آمنوا فیعلمون
انه الحق من ربهم و اما الذین کفروا فیقولون ماذا اراد الله بهذا مثلا یضل به کثیرا
و یهدی به کثیرا و ما یضل به الا الفاسقین بدانکه بعوضه آن پشه را گویند که با آن
خوردی و صغر در اعضا همچند فیل است با عضایش همچند فیل است و لیکن دو عضو
زد فیل بار دارد که دو بال اوست معنی آیه آنکه حق تعالی حیا نمیفرماید که زند مثلی
از برای حق که واضح سازد حق را از برای عباد مؤمنین خود بمثال بعوضه و پشه
و ما فوق آن که ذباب است و اکبر از آنست و این آیه در جواب کسی نیست که طعن
میزدند در قول حقتعالی در مثال زدن بعنکبوت و ذباب و منقول است از حضرت
صادق علیه السلام است که تمثیل حق ببعوضه زیرا آنستکه حق تعالی با صغر حجم و جثه
آن خلقت فیل نهاد در آن جمیع آنچه خلق فیل است در فیل با کبر و بزرگی جثه آن با زیادتی
دو عضو دیگر در آن پس اراده فرموده حق تعالی آنکه تشبیه فرماید باین مثال مؤمنان را

بر صنع دقیق لطیف عجیب خود پس آن کسانیکه ایمان آورده اند پس میدانند که این مثال

حق است از پروردگار ایشان این قصه فرموده بآن حق و اظهار حق و کشف و ایضاح حق

بطوریکه موافق باشد با تمثال خود در صغر و عظم و خست و شرافت از برای تبیین و توضیح

ممثل خود تا بگردد در صورت مشاهده محسوس و اما کافران میگویند چه قصه کرده است حق تعالی

باین مثال گمراه میفرماید حق تعالی باین کثیر را بسبب انکار کردن آن و عدم قبول این مثال و هدایت

میفرماید بآن بسیاری کثیر را بسبب قبول کردن آن و اما کافران میگویند این مثال معنی ندارد

زیرا که باعث اضلال جمعی میشود اگرچه باعث هدایت جمعی هم شود پس رد حق تعالی رد قول آنها بر

بقوله تعالی و ما یضل به الا الفاسقین یعنی گمراه نمی فرماید بآن مثال مگر فاسقان خارجان از دین

الهی را که خباثت نفس خود مینمایند بسبب ترک تامل کردن در شان نزول آن و در خلاف

آنچه حق تعالی قرار داده است وضع مینمایند آن مثال را و این فاسقان خارجان از دین ضلال

آنکسانی اند که نقض عهد مأخوذ الهی را بر خود کرده اند و آن عهد معهود خداوند عهد حق تعالی است

بر ربوبیت و از برای حضرت محمد او به نبوت و از برای حضرت علی مرتضی بامامت

و از برای شیعیان ایشان بمحبت و کرامت بعد از آنکه محکم و موثق کرده باشد آن عهد را تعالی بقوله

الذین ینقضون عهد الله من بعد میثاقه پس میباید دانست که شان نزول و منشا ورود

این آیه مبارکه آنستکه روزی یکی از اصحاب حضرت رسول صلعم عرض کرد ماشاء الله و شاء محمد

و ماشاء الله و شاء علی آنحضرت فرمود لا تقل هکذا بل قل ما شاء الله ثم شاء محمد و ما شاء الله

ثم شاء

ثم شاء علی بعد آنحضرت فرمودند که من و علی در جنب جلالت و کبریاء خداوندی مانند

بعوضه و اکبر از آن که ذباب میباشیم پس چگونه ما و مشیت ما را قرین حق تعالی و مشیت

حق مینمائید پس بجهت این حق تعالی این آیه را نازل فرمود بقوله تعالی ان الله لا یستحیی ان یضرب

مثلا ما بعوضة فما فوقها و بنا بر این حدیث حضرت جعفر حضرت مولانا الاعظم امیرالمومنین علیه

السلام فرموده منم آن بعوضه که حق تعالی مثال زده است بآن و آنحضرت که بعوضه شد پس ذباب

که ما فوق است حضرت رسول صلعم است یعنی اگر جلالت و عظمت و معجزات ظاهره ما را مشاهده مینمائید

که بمعراج میرویم و باسمان عروج میکنیم از برای اصلاح امر ملأ اعلی و رفع فساد از آنها و بزمین

فرو میرویم از برای دفع طغیان جنیان و فساد آنها و زنده میکنیم اموات را و هلاک میکنیم

احیاء کفار را و سخن میگوید سنگریزه در دست ما و سبز شدن چوب خشک در کف ما

و ناله نمودن چوب حنانه از مفارقت ما و امثال این معجزات پس لازم است که مشاهده

نمائید صغر ما را نسبت بجلالت و عظمت و کبریاء خداوندی که ما مانند بعوضه و ذباب و توهم

ربوبیت در حق ما بندگان عزیز خداوندی نکنید و ما را بندهٔ خاص خداوند بدانید و حجت و خلیفه

خداوند پس باید دانست که چون آنحضرت در این خطبه مبارکه بعضی از فضایل و اوصاف

حمیده کمالیه باطنیه خود را ذکر فرمود لازم دانست که مثال خود را ببعوضه مطابق

با کلام الله ذکر فرماید تا رفع اشتباه از مخالفان و موافقان خود فرماید که غلو در شان

آنحضرت ننمایند و معبودیت کامله که حقیقه و کنه آن ربوبیت است در حق آنحضرت

قائل گردانید بقوله العبودیة جوهرة کنهها الربوبیة و این عبودیت حقیقت ولایت

دارد الهیت که حقیقت کلیهٔ الهیهٔ آنحضرت و نور محمدی و علوی علیهما الصلوة و السلام است

[حضرت]

پس آنحضرت عبد الهیت است لا عبد حقیقی خداوند که تمام عبودیت عباد الله کاملی ظهورات آن عبد

الهیت است که ربوبیت باطن و سر و کنه اوست چنانکه وارد است که انت سر الحمد و علانیتهم

و ممکن است تأویل این کلام معجز نظام باینکه جهت حقیقت کلیهٔ ولایت باطنیهٔ آنحضرت که اسم و نور

الهیت است بجهت کلیت احاطهٔ تامه دارد بتمامی موجودات عوالم الهیه که لا یغادر صغیرة و لا

کبیرة الا احصاها پس مقصود آنحضرت آنستکه نه همین من کلیت و احاطه و بزرگی دارم مراتب

و مقامات عالیهٔ انسانیه بلکه هم انسان کامل حقیقی معنوی الهی میباشم که اعظم مبدعات

الهیه است و مظهر ذات احدیت بجمیع صفات کمالیهٔ اوست و هم کوچکتر و کمتر میباشم

یعنی بعوضه و جامع جمیع مراتب عالیهٔ عظیمهٔ کبیره و سافلهٔ صغیره و حقیره بسبب کلیت

و جامعیت خود زیرا که حقیقت من حقیقت الحقایق است و جامع و منبسط و محیط است

بر تمام اشیائیکه مخلوقات حق اند و احصائی تمامی موجودات کبیره و صغیره و عالیه

و متوسطهٔ عالم وجود کرده است و چیزی از حیطهٔ ذات و صفات من خارج نیست

کف مولی آن بعوضه حق بیان   که مثالم زد خدای غیب دان

این مثل در جنب ذات کبریا   دان بعوضه عاری از کبر و بها

گر بزرگم از بزرگی ذات هوست   ظاهر از من گشته اسرار نکات

لیک کوچکتر ز هر کوچک منم   جنب ذات کبریا هو المنسم   آن بعوضه لطیف و بس عجیب

کان

کان ز حیوانات میباشد غریب   هست در اعضا خود همچند فیل   با دو عضو اندرش زان قبیل

دانه و عضو او همه پر نازک است   دائما با آن همه پرش در تک است   ظاهر قرآن بعوضه حق اشعار

باطنش نور عظیم کردگار   قدرتش را بین در صنع من   صنع من صنع عظیم الملک

ز من شد از خلق من رب رحیم   که بعوضه که نبأ اما عظیم   زین سبب من العجب آدم

فضل حق بر خلق غالب آمدم   من عجایب خلقهای پروردگار   در نبوت بار رسولش بعضه

و قال علیه الصلوة و السلام فی بعض النسخ انا الذی اقامنی الله فی الظلمة یعنی منم

آنکسیکه برپا داشت مرا حق تعالی بوجود من بحسب ایجاد در ظلمت عدم و امکان قبل از وجود

یعنی در ظلمت سوای عدم و امکان تقاضای عین ثابت علمی مرا حق تعالی ایجاد است

و بحسب آن تقاضای عین ثابت که حق تعالی بحکم عالم اذ لا معلوم و ناظر اذ لا منظور رسید

وجود من عطا فرمود و ایجاد کرد مرا و برپا داشت در پیشگاه وجود خود و منور ساخت اولی

خود مرا منور ساخت بحسب ایجاد نور من با حضرت رسول خدا که فرمود اول ما خلق الله

نوری بعد از آنکه مرا از تاریکی ظلمت عدم و امکان ذاتی بیرون آورد ما لا که شخص

و دلالت بحق شدم و بحسب اطلاق وجود اولی خود که مبدأ موجودات و کائنات

عهد کردم و واسطهٔ ایجاد عوالم جبروت و ملکوت و ملک آدم و شکر که از حضرت فاطر

جبار سر باطن خود که ذات غیب الغیوب جناب احدیت است کردیم که مرا اول صنایع خود

بلکه صنع اول خود قرار داد و ما حجاب ازلی خود حضرت محمد متحد در نور نبوت فرموده بقوله انا

صاحب سر النبی و مرا مبدا و غایت اشیا و عالم امکان بنمود که انا الاول و الآخر

کف مولی خود مرا بر پا بنمود   آن زمان کاندر عدم شخصم غنود   بود در ظلمات امکان مستتر

عین ذاتم خفته بود و مستقر   ناگهان آورد بیرون از عدم   شخص من آندم که بعث مکتتم

کرد می ایجاد و هستی ام بداد   کرد از نور وجودم مست شاد   هستی مطلق که اول هستی است

در شرف فوق علو و پستی است   مقتضای ذات پاکم بود او   آمدم بر پا بملک چون شاد

آمدم من فاتحه دیوان حق   گشتم من مبدأ اکوان حق   پس عوالم یافتی از من ظهور

آمدم سر دفتر الله نور   آمدم با نور احمد متحد   گشتم بر سر آن شه مستند

پس من و آن شه پور دایم   که بغیب ذاتی خود صمیم   ذات ما شه مبدأ اشیا تمام

نور ما شد غایت هر خاص و عام   در جهان صغری اول صادریم   بر تمام ما سوی الله قادریم

خلق را بنمود طبیبی غیر ما   نیست حضرت خود حبیبی غیر ما   هم حبیب حق طبیب سینه کان

هم نشان ذات پاک کبریان   و قال علیه الصلوة و السلام انا الذی اقامنی الله و استخلق
فی الظلمة (الاظلة) و دعی الی طاعتی فلما ظهرت انکروا امره ثم قال الله
فلما جاءهم ما عرفوا کفروا به یعنی حضرت مولانا
الاعظم امیر المؤمنین علیه الصلوة و السلام فرموده منم آنکسیکه حق تعالی برپا داشت
مرا در پیشگاه وجود و نخستگاه وجود خود حالا که خلایق در اظله علمیه و اعیان ثابته خود مستقر
بودند و بنا بر بعضی نسخ در ظلمت عدم ثابت بودند یعنی بوجود عینی در عالم اعیان
و ظهور

و ظهور نیامده بودند اگر چه وجود علمیه داشتند و بعد از آن حق تعالی این اظلال
علمیه را دعوت کرد بسوی طاعت من فرمود پس چون ظاهر گردیدم انکار کردند امر
الهی را که وجود اولی نوری امری من بود در لباس وجود بشری من و یا آنکه انکار کردند تمکن مرا
که شده اند خوانده بود ایشان را بطاعت او پس حق تعالی بر طبق اختلاف احوال خلایق در اول
و آخر در کلام مجید خود فرموده بقوله تعالی فلما جاءهم ما عرفوا کفروا به یعنی چون آمد بسوی
ایشان آنچه را می شناختند در عالم علم و باطن کافر شدند بآن در عالم عین و ظهورش
پس میباید دانست که سابقا ذکر آمد که شئونات ذاتیه الهیه در مرتبه تجلی اول شده اند
که نور حضرات محمد و علی علیهما السلام است و آن از امر الهی و حقیقت ولایت کلیه الهیه نامند
بصورت صفات کمالیه الهیه بطور اجمال جلوه گر شده و در مرتبه تجلی اولی در مرتبه
تجلی ثانوی روحانی که روح اعظم کلی الهی است خلیفه شده اند در عالم ظهور است اصل صفات
کمالیه بطور تفصیل ظهور یافته زیرا که خلیفه الهیه میباید جامع باشد جمیع صفات مستخلف
خود را فعلیه این روح اعظم کلی الهی و مظهرش بر حسب اقتضاء صفات ذاتیه خود
میباید متصرف باشد در موجودات عالم ظهور یا بمعنی که آنها را از عالم علم بعالم عین
و اعیان آورد و لباس وجود کونی در عالم اعیان بر آنها بپوشد پس بر حسب
سنخ آن موجودات علمیه و موجودات کونیه با صفات کمالیه روحانیه حضرت
خلیفه الله لازم است که آنها تصدیق بر مبدأ خود داشته باشند فلهذا آنحضرت فرموده

در وقتیکه حق تعالی برپا داشت مرا در پیشگاه حضرت وجود خود و وجود اولی الامر نوری بمن
عطا فرمود خلایق را که در اظلال وجودات علمیه و اعیان ثابته خود ثابت بودند
دعوت فرمود بر اطاعت من و آنها نیز بمناسبت با صفات کمالیه نورانیه و روحانیه
الهیه قبول دعوت الهیه نمودند در شأن من چه مرا باقتضای فطرت خود شناختند
پس از مؤمنان بحجت و خلیفه الهیه آمدند به مناسبت ذاتی با او بلکه از مؤمنان بغیب بحجت
که ضد او نه و اصل بکیات آمدند و بعد از آنکه حق تعالی بحکمت بالغه خود ظاهر ساخت وجود نوری
اولی الامری در روح اعظم کلی الهی مرا در کسوت وجود بشری من در عالم خلقت و ظهور و اعیان
علمیه خلقیه را ظاهر فرمود بکسوت اکوان ظاهریه در اعیان کونیه و متحقق شدند
بعوارض و اعراض مادیه کونیه ظلمانیه دنیویه و کدورات ظلمانیه شدند و در سجن طبیعت
حیوانیه بشریه محبوس آمدند انکار نمودند خلیفه الهیه را و نشناختند آنحضرت را
و حال آنکه حق تعالی بحجه تنبیه آنها حضرت رسول مختار خود را با معجزات آنها فرستاد و
دلالات الهیه را بر آنها خواند آنها نیز سرسری گرفتند و تصدیق نکردند و بسبب انکار
آن بود که مقتضیات فطریه آنها که ظهور آثار صفات کمالیه الهیه من بود در مقتضیات
طبایع کونیه ظلمانیه اعراضیه فروعیه آنها مکتتم و مستتر آمده و هر قدر رسول با آنها اصرار
و الحاح کرد حضرت حجه و خلیفه الهیه را بر پا نمود در حضور هزار هزار نفر از امت
و واجب کرد اندیدم کسی را که حاضر است آنکه بغایب خبر برساند که آنحضرت فرمود الحجة
ومحمد

و محمد مقیم الحجة بعد از فایه بخشید و آن بزرگوار رسول را مثل خود بیند اشتند و شبیه
خواندند و قالوا ابشر یهدوننا فکفروا همسری با انبیا برداشتند اولیا را مثل خود بیند اشتند
گفت خود ایشان بشرها هم بشر هرچه ما مان است خوابیم و خور پس حقیقتا در حق
این کافران منافقان منکران فرمود فلما جاءهم ما عرفوا کفروا به یعنی کافر شدند
خلایق بخلیفه امریه الهیه و حجت الله نوریه روحانیه خود که در عالم اعلی و علم الهی
تصدیق براو کردند و نیست این انکار بعد از اقرار مگر خسران عظیم بقوله تعالی ذلک هو ال
خسران المبین چنانکه آنروزیکه عمر علیه ما علیه بتشدد و تهکامه حضرت امیر بنظر خود
و خلایق را از خلافت سرای حضرت فاطمه بیرون آورد و بعجلت بمسجد آورد و دوام کرد
به بیعت با بوبکر علیه ما علیه و آنحضرت اباء و امتناع فرمود که اگر نکنم بیعت خود
گرد گفت میزنم گردن ترا آنحضرت رو بروضه حضرت رسول ص فرمود یا ابن
امروز
ام ان القوم استضعفونی وکادوا یقتلوننی و فرمود یا عمر اگر بدانیکه از چه باب
عظیم رحمت خود را خارج کنم و در چه باب نقمت و لعنت خود را داخل کنم هر آینه
بر احوال خود الی الابد خواهی گریست الا چه فایده که جهنمی دار بر احوال مبدأ و معاد
خود آنخبیث گفت یا علی همین قدر که من نگذاشتم خلافت حضرت رسول ص به تو
برسد و بعد از تو بذریه تو و بنی هاشم و شما را از خلافت محروم ساختم مرا
بس است دیگر هرچه میخواهی بگو در حق من و معلوم است که منظور آنحضرت ملامت براو

نبود بلکه مقصود تذکر عهد قدیم الهی بود که با او و همه خلایق در عالم ذر حق تعالی گرفته بود
و آن عهد این بود که از خلایق عهد خواست از برای خود بربوبیت و وحدانیت
خود و از برای حضرت رسول محمد به نبوت و بجهة حضرت ولیش علی بن ابیطالب علیه
السلام بامارت و امامت و از برای شیعیان ایشان بمحبت و کرامت و آن خبیث
بسبب جهالت و خباثت و معاندت و لجاجت خود متذکر نگردید این عهد را
و باین معصیت عظیم و هلاکت ابدی خود فخر مینمود نعوذ بالله من شرور انفسنا و سیئات
اعمالنا الا لعنة الله حدیث عهد یا معنی آنست که حق تعالی منتشر ساخت ذرات بنی آدم را مطلقا
از انبیا و اوصیا و امم بالتمام در پیشگاه حضور خود و فرمود الست بربکم و محمد نبیکم
و علی امیرکم پس حضرات محمد و علی و ذریه طیبه ایشان جواب دادند که انت رب
الارباب و ملک الملوک و محمد نبینا و علی امیرنا و ولینا پس حق تعالی
ستایش فرمود ایشان را در میان خلایق خود بسبب سبقت گرفتن ایشان در جواب
حق تعالی و بعد سایر خلایق جواب دادند عهد الهی را الاقدم فالاقدم و احادیث
در باب این عهد الهی متعدد است که امر باطاعت این بزرگان فرموده بکلمات معجز
بینات نیز یک حدیث است در عهد و امر باطاعت خلایق آنحضرت را در عالم ذر
یعنی خلایق مرا در دنیا نشناختند و بجا اطاعت و معرفت من عهد نکردند مگر شیعیان
خالص الولادة ایشان که از عصیر فطرت و طینت ایشان مخلوق شده اند و لهم تفضیل

این

این احادیث و معرفة علمیه آنحضرت و شیعیان آنحضرت را خواهی بدر رجوع نما به
بکتاب طبایع الحکمة الملقب بالتحفة الناصریه و اگر نه همین خطبه مبارکه کفایت است

گفت مولی حق بپایم داشتی | فانیم را در وجود افراشتی | آندمی کاندر ظلال است بدید
از وجود علمی خود بهره مند | پس بنور روح من عارف شدند | کز خلاف حق نمودم بهره مند
خواند خلق خویش را بر طاعتم | امر فرمود بکار روضه مستم | انبیا را یکصد و بیست و چهار
الف فطرت شد ز نورم آشکار | پس نمودی گرد نور من طواف | الطواف ای عشق از زر گزاف
در طواف و ذکر حق بشکفته اند | باب ایشان در حکمت بسفته اند | کای تو رب این زمین و آسمان
دیشان حق ز ذات بی نشان | بیت حق و قبله امکان تویی | از حق و خالق اکوان تویی
هستی تو مبدا و معاد ما | صورت تو باعث ارشاد ما | بود این اقوال حق از انبیا
لیک از طفلان نباید یک صدا | بر قبیلی فطری خود معترف | طالع از عهد و نبود نه حرف
بعد چون ظاهر در اکوان آمدند | بر وفای عهد حیران آمدند | ظلمت اکوان نمود ایشان جهول
دعوت حق را نخوانده بی نکول | گفته ان هذا اساطیر القدیم | ما نمیدانیم این سر عظیم
این نبا از حق عظیم است نی نما | چونکه کفر حق نه هستی نما | انکروا نی بعدما ان یعرفون
ز اقتضای طبع پست او ز کون | طبع حیوانی حجاب روح شد | حسن فطرتشان از آن مفتوح شد
چون در افتادند اندر رد حق | حق ملامت کردشان زین مخمصه | و ز توبه اهلبیتشان بس ره زد
از ره غفلات و حب جاه زد | چاه دنیا را ز خربه ارآنه | لاجرم کفار و فجار آمدند

همه را با انبیا بردار شد | اولیا را نیست خود پیدا شد | عمه حق که هم فراموش ای کیا
فایده چون نامه او از انبیا | پس بجو آور پناه ای راه رو | کر ره حق میروی آگاه رو
در پناه صاحبان دین گریز | کم نما با اولیای حق ستیز | تا نلغزی از ره حق ای ولد
در حریم اقتدی بجویی مستند | رو بجو از جان تو حبل الله را | عاشقان عارف آگاه را
در پناه اهل بیت آن در آ | کسب کن نور ولایت زاولیا | تا بدین نور خدا بینا شوی
پس بشکن نقش کی تا شوی | پس وفا آر با آن عهد الست | عارف الی هم با تو عهد است
عهد حق نور بهای ای پسر | نور لطف حق تعهدی با خبر | نور شد سر خدای اکرم است
هر که شد با نور فخر و حرم است | نور حق را جو بصد عجز و نیاز | تا بجناب الله گوشه فراز
پس بیا بجو بصد بازار در آ | تا شوی از کاملان اولیا | آئی از شاه ولایت با خبر
غرق عشق آئی از پا تا بسر | آن زمان گویی تو محبوب خدا | شکر الله شعیب شنو هلا

وقال علیه الصلوة والسلام **انا الذی کسوت العظام لحما ثم انشاته بقدرة الله**
حضرت مولانا الاعظم امیر المؤمنین علیه الصلوة والسلام فرمود
یعنی آب داد ایجاد کوم از انعام خلقت که ایلاج روح باشد در آن بر آنکه این
عبارت در بعضی از نسخ معتبره موجود است وخلاصه معنی همان است که در نثر و نظم
بیان شده با آنکه جمیع اطوار خلقت با امر آلهیت و صاحب امر آنحضرت است پس قوله تعالی
خلق
ثم انشاناه خلقا آخر طور هشتم از اطوار خلقت است که ایلاج روح است و خلقت روح
دیگر است غیر اطوار سته جسمانیه لهذا خلقا آخر فرمود که تمامیت خلقت از آن است
وآنحضرت

وآنحضرت که خلیفه خداوند است بقدرت کامله بالغه الهیه که حقیقت ولایت و نبوت را
اوست ایجاد اطوار خلقیه جسمانیه و روحانیه نموده فرموده زیرا که ایجاد و خلقت ارواح
و اجساد به قدرت اوست که امر حق است و فرموده حضرت مولانا الاعظم امیر المؤمنین
علیه الصلوة والسلام منم آنکسیکه پوشانیدم با استخوانها پاره خلقت شده در رحم امهات
لحم تکون شده یا العظام بالیات متفرق شده در مقابر اموات روز قیامت
لحم البته بر اراده محکمه است که مراد از عظام استخوانهای حیوان و انسان در رحم مادران
باشد چنانکه حق تعالی فرموده فکسونا العظام لحما در آیه که بیان خلقت اطوار سبعه خلقیه را
فرموده بقوله تعالی انا خلقنا النطفة فجعلنا النطفة علقة وجعلنا العلقة مضغة
وجعلنا المضغة عظاما ثم کسونا العظام لحما ثم صورناه ثم انشاناه خلقا آخر فتبارک
الله احسن الخالقین بلکه چون آنحضرت خلیفه الهیه است و صاحب امر الهیت است
جمیع این اطوار سبعه خلقیه از امر الهیت و حضرت او است که مراد از عظام استخوانهای
بالیه اموات باشد که در یوم قیام سر از مقابر و مضاجع خود بیرون نمایند و بدن
لحمانیه و زنده می شوند و محشور میگردند در عرصات قیامت و تمام این حالات از
امر آلهی و خلیفة الله است و ممکن است بطور تأویل گوئیم مراد از عظام اعیان ثابته علمیه باشد
که بمنزله عظام است نسبت بموجودات خارجیه کونیه که اعیان کونیه نامیده شده
یعنی من آنکسم که عظام اعیان علمیه را از غذای نور ایجاد خود لحم وجود خارجیه

بالاخره استخوانهای سبعه ادات قابلان وجود سوا از غذاها تربیتهای صوریه و معنویه لحم
کمالات و صفات انسانیه پوشانیده ام و خلاصه کلام آنکه در همه عوالم الهیه
عظام ذوات اشیاء را کسوت صفات و کمالات از حضرت صاحب امر الهی و خلیفه
الهیه است زیرا که دست خداوند که متصرف در عالم وجود است آنحضرت علیه السلام است لا غیر

کفت شه من عظام با ثبات | یا عظام رسته ز آباء و امهات | کسوت لحم آوردم از امر حق
ز آنکه بر کسوت شه هستی مستحق | بلکه من اطوار سبعه خلق را | ظاهر آرم در رحم ز امر خدا
نطفه را من آورم اندر رحم | اندر اطوار خمسه محکمش | تا باخر طور صورت آورم
بعد از آن ایلاج روح هم کنم | ز آنکه دارم در دل جان زمن ظهور | آدمم من مظهر الله نور
صنع اشیاء جهان جو با من است | عالم و آدم ز نورم روشن است | جمله اشیا طفیل امر اوست
خلق را مغز نغز باشد باکه پوست | در بیا و بشنو آخر من این کلام | ذات اشیاست از من با نظام
من تنم پرورد شان لحم صفات | تا پذیرند کمالات از هر جهات | ذات موجود کمالات وجود
جمله از سرمایه من پرورده شود | عالم اشیاست امکان و علوم | زین عدم من رستشان بیرون برم
پس بپوشانم لباس هستیشان | تا کنم از رحمت خود مستشان | هست تیر قبضه افلاک از کمان
رقص شان زان هست تا پایان و زوال | چون ز جود شاه موجود آمده | در سجود از شوق معبود آمده
سر بجیب و در گریبان باشان | صبح تا شام فعل او شان عیان | گرد سیکردند در اطوار خویش
همچو مستانه اند رکار خویش | سر بخز منند ز خوشان سخر | هست دیوار زنده از پا تا به سر

جسمشان

جسمشان محجوب لیکن جوهرشان | هست تا محبوب در دوران | یعنی این جسم قصیر دایره
بهر اکمال اند بیچاره | تا جهان باشد بی تکمیل جوهر | دورها دارند از اندازه بیشتر
مقصد از این دورها اکمال شان | آید از هر دوره فیض عیان | فیضها گیرند در این دوره ها
از نفوس قدسی شاهان ها | پس به هر دوره ولی قائم است | فیض افلاک و عنصر دایم است
عالم از لوم سیاه در وجود | لیک عالم زلوم است فیض بود | من ضیاء عالم آدم با قسم
اینچنین آدم ولی کرم با قسم | هر زمان هم بود ولی در جهان | نیست افلاکی توان مغز بدان
عالم و افلاک و انجم زادم است | در نباشد لوم نهیا خوم است | و قال علیه الصلوه و السلام

انا حامل العرش مع الابرار من ولدی و حامل العلم انا الذی علم تاویل القرآن والکتب السالفه و انا الراسخ فی العلم یعنی حضرت مولانا الاعظم امیر المؤمنین علیه الصلوه و السلام فرمود منم حمل کننده عرش و تختگاه خداوند را با نیکوان از اولاد خودم و حامل علم و منم آنکسیکه میدانم تاویل قرآن و کتب سالفه انبیا را و منم شخصی که علم در آن رسوخ دارد و سپس میباید دانست که عرش را معانی و اطلاقات عدیده است و معنی تعبیر تختگاه است و مراد آنحضرت در اینجا علمست بقرینه قول آنحضرت و حامل العلم نه فلک تاسع جسمانی و مراد از این علم که فرموده است علم الهی اضافیست و آن تجلی اول نور خداوند است که حضرت رسول خدا فرموده اول ما خلق الله نوری زیرا که این نور ظهور علم ذاتی الهیست که ممسوس است با ذات خداوند و سبب آنکه این نور تجلی اولی را

عرش

که علم اضافی الهیست عرش نامیده‌اند آنستکه چون آن متصل و ممسوس است با ذات خداوندی
عرش ظهور ذات اقدس احدیّه است چه هر باطن با ظاهر خود مستولی و مستویست چنانکه
فرموده الرحمن علی العرش استوی و این نور است رحمت واسعهٔ خداوندی یعنی خصوصاً لصفة
رحمت مستولیست بر عرش ظهور خود حضرات ذرّیهٔ طیبهٔ آنحضرت نیز حاملان این عرش
ظهور و نور میباشند کالشمس فی بروجه اثنی عشر و بعد از آن فرموده منم دانا بتاویل قرآن الهی
و کتب سماویهٔ سابقهٔ الهیه زیرا که همواره آنحضرت صاحب ولایت است و شأن آنحضرت
تاویل کلام است چنانکه حضرت رسول خدا فرموده قاتلت انا علی تنزیل القرآن و سیقاتل علی
علی تاویله پس مناسبت آنکه آنحضرت صاحب مرتبهٔ بطون است عالمست بتاویل تمام
کتب الهیهٔ انبیا و بعد فرموده علم رسوخ دارد در من زیرا که آنحضرت از راسخان در علم است
بقوله تعالی والراسخون فی العلم و باعث رسوخ علم در آنحضرت آنستکه نور باطنی سرّ آنحضرت
که علم اضافی خداوندیست در مراتب روحانیت و عقلانیت و نفسانیت آنحضرت
ظهور تمام داشته زیرا که روح کلی اعظم آنحضرت ظهور این نور مقدّس است و علم اضافیست و عقل
کلی آنحضرت ظهور این روح اعظم است و نفس قدسیّهٔ کلیّهٔ آنحضرت ظهور عقل کلی اوست
که در صورت انزعیّهٔ مبارکهٔ آنحضرت ظهور یافته پس نور علم اضافی الهی رسوخ دارد در
آنحضرت و ذریّهٔ طاهره‌اش بحسب مراتب اربعهٔ باطنیّهٔ ایشان و لهذا فرموده منم راسخ
در علم پس اینکلمات اعجاز بینات آنحضرت تمامی بسبب جمع فرمودن آنحضرتست

علم

علم مطلق اضافی ممسوس بذات حضرت احدیه بوجه محبه که عرش ظهور خداوندیست

عرش حق آنستکه حامل شد علی   بعد از آن اولاد آنشاه ولی   عرش حق آمد در ایشان مستتر
هست این از فضل رب مقتدر   عرش خود در حق عطا فرمودشان   نور خود در قلبشان بنمودشان
عرش نورانی علم خدا   در شه والا و شد رهنما   نور قدس ذات حق را عرش خوان
کان نشانی از ذات بی نشان   نور حق هم عرش و علم مطلق است   حامل این نور حق وجه حق است
زین سبب شد خونه خود حاملش   چونکه این نور خدا بد در دلش   قلب مؤمن عرش حق دانش مدام
بیت حق زین آمده قلب امام   چونکه مؤمن در ولایت موقن است   عرش رب آنکه را دان مؤمن است
حامل علمست آنشاه عظیم   علم حق در شاه زین آمد مقیم   علم تاویلات قرآن و کتاب
هست حاضر پیش آن عالیجناب   همره احمد بتنزیل کلام   همره شاهست تاویل کلام
همره تاویل در کل کتاب   آمده با شاه این معنی بباب   لیک در حال تولد جمله را
خوانده بهر شاه ادیان مصطفی   هست تاویلش تمامی نزد او   این عطا را یافته از فضل هو

وقال علیه الصلوة والسلام انا وجه الله فی السموات والارضین انا صاحب
الجبت والطاغوت و محرقهما یعنی حضرت مولانا الله الاعظم امیرالمؤمنین علیه الصلوة والسلام
فرموده در روحی فداه منم وجه خداوند در آسمانها و زمینها منم صاحب جبت و طاغوت
و سوزاننده این دو ملعون بدانکه مراد از وجه یا متوجه به الشیء است یعنی آنچه توجه
کند بآن هر شیئی بسوی غیر خود و وجه هر شیئی را حقیقه وجود آن گفته اند که توجه مینماید

بآن تجلی تعالی و حق تعالی نیز بآن توجه منظر می باید و اگر این وجه در اشیاء نباشد اشیاء
هالک اند زیرا که وجود ندارند و لهذا فرموده تعالی کل شیء هالک الا وجهه پس بدانکه
وجهی که هلاک نمی شود بآن شیء و بقا دارد وجود مطلق و نور مطلق خداوند است که باطن و سر
آنحضرت است و حضرت محمد صلی الله علیه و آله که بسبب بساطت و کلیت و اطلاق سر تمام
تعینات اشیاء باشعه نوریه آن موجود شده اند مثل تابش نور آفتاب در کوه و سوراخهای
پنجره بقوله تعالی الم تر الی ربک کیف مد الظل و لو شاء لجعله ساکنا ثم جعلنا الشمس علیه دلیلا

کنگره ویران کنید از منجنیق — تا نماند فرق بین این فریق
چون نماند این بنا ز آفتاب ...
مؤمنان مانند نفس واحده — روح گرگان و سگان از هم جداست
متحد جانهای شیران خداست

پس جهت توجه حق تعالی السماوات و ارض و موجودات آنها همان نور وجود مطلق حق تعالی است
که رحمت رحمانیه و اشعه اوست و جهت توجه اشیاء بحق تعالی همین نور است که آنرا وجه آنحضرت گفته اند
و آنحضرت فرموده منم این وجه مطلق خداوندی در سماوات و ارض که باشعه نور من موجود
و متحقق می باشند اشیاء بتمام که اگر این وجود اطلاقی من نباشد همگی اشیاء هالک اند
پس منم محقق شیئیت و ماهیت اشیاء که هر یک بهره از وجود و نور من دارند که اگر
فرض انفکاک آن از آنها بشود معدوم و برطرف گردند پس منم وجه کریم خداوند در
سماوات و ارض و موجودات آنها و در حدیث وارد است که روزی زندیقی از
حضرت امیر المؤمنین علیه الصلوة و السلام سؤال نمود که قوله تعالی اینما تولوا فثم وجه الله

این وجه الله

این وجه الله کدام است آنحضرت امر فرمودند هیزمی آوردند و آتشی در آن افروختند که مشتعل گردید
پس فرمود بیا که وجه این آتش کدام است عرض کرد تمام این آتش از سر تا به پا وجه است
آنحضرت فرمود در جائیکه یک مخلوق ضعیف خدا اینچنین باشد که سر تا پا وجه باشد
تو چه گمان داری بخالق این پس آن زندیق ساکت آمد یعنی سر تا پای عالم وجه است
پس اینما تولوا فثم وجه الله زیرا که اول چیزیکه از اشیاء بنظر آید وجود اشیاء است که بآن
متحقق اند نه ماهیات آنها کما قیل

محقق را که وحدت در شهود است — نخستین نظره بر نور وجود است
دلی کز معرفت نور و صفا دید — ز هر چیزیکه دید اول خدا دید

و قال علیه الصلوة و السلام انا صاحب الجبت و الطاغوت و محرقهما یعنی منم
مالک جبت و طاغوت و سوزاننده آنها و از حضرت محمد بن علی الباقر علیهما السلام
ماثور است که فرمود در تفسیر قوله تعالی فمن یکفر بالطاغوت کل ما شغلک عن مطالعة
الحق فهو طاغوتک یعنی آنچه مشغول دارد ترا از مطالعه وجه حق پس آنست طاغوت تو
خواه آن شاغل آدمی باشد یا شاغل دنیوی دیگر پس آنکه زینت و زخرف دنیا کرد دل
بآنها بستگی حاصل نماید طاغوت شخص است و آنکسانیکه نیز قاطع طریق حق باشند از
برای خلایق و مردم عام را از صراط المستقیم ولایت آل الله منع نمایند و خود را بصراط المستقیم
جلوه دهند و مقتدای خلایق شوند و متمرد شوند و لوای پیشوائی مردم را بالعنف و زور
بدوش بردارند آنها طاغوت خلایق اند که موافقت با ایشان کفر است و کفر بایشان

تمسک بعروة الوثقای ولایت الهیه است بقوله تعالی فمن یکفر بالطاغوت و یؤمن بالله فقد
استمسک بالعروة الوثقی لا انفصام لها و در تفسیر حضرات ائمه عصمت طاغوت خلفاء
جور و شیخین افاک اثیم می‌باشند و تابعان آنها و مراد بعروة الوثقی که انفصام و انقطاع
ندارد حضرت مولانا الاعظم امیر المؤمنین علیه السلام است که مؤمنان بآن بزرگوار متمسک
بعروة الوثقای محکم ولایت آنحضرت اند فتدبر تفهم انه و چون آنحضرت صاحب نور رضوانیه
و حقیقت ولایت کلیه اولیه الهیه است و صاحب امر الهی است رافع و دافع ظلمات شرک
و کفر است از آنکه هر که تمسک بولایت آنحضرت دارند و محبت او را در دل می‌ورزند
آنها از نور ولایت آنحضرت بهره دارند لهذا کفر و شرک از آنها مرتفع است از برکت
آن نور الهی و از نتیجه فرموده منم سور انبیه آنچه شاغلان خلایق است از مطالعه حق
خود آنها خلفاء جور باشند بقوله تعالی خطاب بحضرت رسول خدا و آنحضرت القیا
فی جهنم کل کفار عنید و علاوه بر آن نور مقدس آنحضرت بهر هر که بتابد زنگ ظلمت
شرک و کفر را از مرآت قلب او زایل می‌نماید پس چون آنحضرت خلیفه و حجت الهیه است
و صاحب امر الهی است و مالک الرقاب است قاسم جنات و نار است بنار جحیم خطاب
سیف می‌باید ضرب هذا عدوی و ذی هذا محبی دشمنان خود را داخل در جحیم قهر الهی می‌نماید
و لهذا فرموده انا ضرس الجحیم القاطعة و انا رحاها الدائرة چه خلیفهٔ الهیه مظهر
صفات کمالیه الهیه است از صفات قهر و لطف و حاکم و مالک بر مظاهر لطف و قهر است

وجزاء

وجزاء و ثواب آنها را در قیامت بآنها میدهد پس منعم احبا و محرق اعادی است

گفت مولا خود منم وجه خدا	در تمامی خلق ارض و سما	پس منم من وجه ذات پاک حق
نور ختم حجت رب الفلق	جلوه‌گاه ذات حق نور من است	نور من روشنای خورشید است
جمله موجودات بی نورم سیاست	چو وجودم جمله اشیا را فناست	کل شیء هالک الا وجهه
وجه حق نبود بجز این نور هو	عارفان در نور باقی سالک‌اند	جمله غیر از نور باقی هالک‌اند
نور حق وجه عظیم غیب‌دان	در جهان از تجلی حق شده عیان	یافت از وی این جهان یکسر بقا
آدمی زان گشت مرآت خدا	گشت وجه الله از اشیا آشکار	بهره شد ز وی آن پیدا و نهان
وجه خاص از حق در کون است	لیک وجه عالم نقش عالم است	وجه خاص ذات حق من آدمم
زین سبب حجت بعالم من شدم	همچنین اولاد الله ولی پاک من	کاهمه با نور و با ادراک من
جملگی شان مظهر نور حق‌اند	هر که جاهد شد با ایشان احمق است	چون بلطف و قهر حق شه مالک است
جبت و طاغوت جهان زان هالک است	ذات حق را مظهر لطف‌اند و قهر	زین همه اشیا رشته دارند بهر
لطف و قهر شاه دین را مظهرند	کاملان از نور پاک حیدرند	انبیا و اولیا زین نور پاک
فیض یابند جبت و طاغوت هلاک	هر یکیشان قهر رشته نور خویش	نور و ظلمت را طلب که هست پیش
بس نصیب جبت و طاغوت آتش است	آتش از قهر آن گاه آتش است	ذوالفقارش نازل از حق بهر آن
بهر قهر طاغیان و مشرکان	دشمنان خاتم پیغمبران	کشته شد از شاه دین تیغ گران
هم بنار تیغ و هم نار جحیم	سوخت جسم و جان طاغوت اثیم	جبت و طاغوت آمد از قهرش هلاک

قهر حق را از هلاکت پس پاک   چون معاند با شه دین آمدند   مستحق قهر و قتال گردیده‌اند

محرق آنها نشسته اندر جحیم   مؤمنان را شاهدین بخشد نعیم   و قال علیه الصلوة والسلام

انا باب الله الذی قال الله تعالی الذین کذبوا بایاتنا واستکبروا عنها لا
تفتح لهم ابواب السماء ولا یدخلون الجنة حتی یلج الجمل فی سم
الخیاط وکذلک نجزی المجرمین یعنی حضرت مولانا الامام اعظم
امیر المؤمنین علیه الصلوة والسلام روحی فداه فرموده‌اند منم باب حق تعالی آنچنان بابی که در وصف آن
حق تعالی فرموده است آنکسانیکه تکذیب می‌نمایند بآیات و حجتهای و خلفاء من و استکبار
نمودند از اطاعت آن بزرگواران مفتوح نخواهد شد از برای ایشان ابواب سماء و داخل نشوند
بهشت را تا آنکه ولوج نماید و فرو رود شتر در سوراخ سوزن و بمثل این جزا میدهیم مجرمان را
بدانکه حضرت رسالت پناه فرموده انا مدینة العلم و انا مدینة الرحمة و انا مدینة الجنة و علی
بابها پس آنحضرت باب الله است در سماء و ارض از برای خلایق تا آنکه داخل در باب
آنحضرت نگردند داخل در مدینه علم الهی و رحمت واسعه الهیه و جنت خدا نخواهند گردید
و مراد از سماء در این آیه مبارکه سماء علم و رحمت و جنت است و آنجا است که علم خدای الهی عرش
رحمانی و رحمت واسعه الهیه و مدینه علم خداوندیست و در مقابل این سماء کرسی کمالات است
از نفس قدسیه کلیه آنحضرت است که مبدأ تمام نفوس خلایق از سماوات و ارض است و آنکه
و در میانه این عرش علمی رحمانی و کرسی نفسانی آنحضرت جنات الهیه است بقوله صلی الله علیه
درض

ارض الجنة الکرسی و سقفها عرش الرحمن پس حق تعالی فرموده کسانیکه منکر آیات و خلفاء
و حجتهای من میشوند چون ایشان ابواب خداوند را انکار نمودند و از این ابواب میبایست
داخل در جنات گردید لهذا بسبب انکار و بعد از این ابواب مفتوح نمیگردد از برای ایشان
باب سماء قلب این بزرگواران که باب ولایت و رحمت واسعه من است و داخل در مدینه
جنات الهیه من که واقع شده میانه عرش قلب این بزرگواران و ارض نفس قدسیه ایشان
نمیشوند تا آنکه این امر محال که دخول شتر است در سوراخ سوزن واقع گردد و متحقق شود
و معلوم است که موقوف بر امر محال لا محاله محال است و تحقق نخواهد یافت پس داخل در جنات
من اسقاط الفیه منکران مستکبران نخواهند شد و ممکن است این کلام معجز نظام آنکه
منم باب الله و واسطه وصول خلایق بکمالات ذاتی انسانی و رحمت الهیه و جنت قلبیه و این
باب الله که باطن و سر من است حضرت محمد را آن باب سماء است که در آیه مبارکه ابواب
سماء تعبیر از آن فرموده بملاحظه در ظاهر من یعنی باب ولایت و نور نبوت است در ترکیبی
کسانیکه داخل در جنت کمالات انسانیه که رجوع باصل خود است نمیشوند بقوله تعالی
کل شیء یرجع الی اصله و مستکبرین و منکرین این نعمت ولایت و دولت رحمت واسعه
الهیه که ایشان نمیشوند که آنها باب ولایت منند داخل در جنت ولایت من که نور رحمت واسعه
الهیه است نمیشوند مگر آنکه شتر نفس آنها از مجاهدات و ریاضات به تصدیق و طاعت
من چنان باریک و کم خفته شوند که در سوراخ سوزن باریک بدر روند آنوقت بمقام

الطمینان ولایت خواهند رسید و مخاطب بخطاب یا ایتها النفس المطمئنة ارجعی

الی ربک راضیة مرضیة فادخلی فی عبادی وادخلی جنتی و از جملهٔ عباد واقعی گونه و داخل در وجود کردند

عباد کاملان شوند فانی در ایشان و باقی ببقاء نور ولایت پس گونه این هم باد علی است

کفت مولا منم باب خدا　　باب حق از سر من شو جدا　　باب سر حق منم ز فضل حق

گر کسی داخل شود زین باب حق　　باب سر شرح خاصهٔ اهل صدق است　　اهل در را سر آن شه حاجت است

لیک لا ینکه بگذ نیم گشته　　اهل استکبار رواد بار زین اند　　باب من باب سجا و رحمت است

فتح کی را بهر کو نقمت است　　حق تعالی گفت کاین باب کریم　　لا تفتح عنه فاک اثیم

عاصیان مستکبران از نور آب　　کی شوند داخل درین بیت ناب　　چون بباب حق بیابند دخول

کی شوند داخل شهر رسول　　شهر علم و حکمت و جنات حق　　کی بنا اهلان حق شه مستحق

لیک کردند بجنات خدا　　داخل از باب علی مرتضی　　جز دو کار شتر بباید بیدر در آید تنگ

بر مجا باد خود سوراخ تنگ　　داخل سوراخ سوزن گر شود　　شتر اندام او بجنبد در رود

ممکن آید لا که در جنت روند　　منکران مستکبران نا اینه　　لیک محال است آن موقوف محال رجال

خود محال آمد باد راک جاهل　　در بیاوید آوردم من مثال　　واسطهٔ فیض و کمالات رجال

نیست جز باب ولایت لیک یا　　بهر سلاک و حبیبان خدا　　لیک بعد از ریاضت نفس شان

تا شود باریک چون تار کتان　　است نفس از ریاضات نهان　　در شکاف سوزن آید بی امان

در ولایت آنزمان کامل شود　　زاولیا عالم و فاضل شود　　عارف آید این زمان بر باب سر

باب سر حق در وی منتشر　　لی مع الله گوید او در وقت خود　　تا به رهم کشاید رخت خود

وقال علیه الصلوة والسلام انا الذی خدمنی جبرئیل و میکائیل انا الذی ردت

علی الشمس مرتین انا الذی خص الله تعالی جبرئیل و میکائیل

بالطاعة لی یعنی حضرت مولانا الاعظم امیر المؤمنین علیه الصلوة والسلام فرمود منم آنکسیکه

خدمت مینمایند مرا جبرئیل و میکائیل و منم آنکسیکه برگشت نمود شمس از برای من دو مرتبه تا آنکه

نماز خود را ادا نمایم و منم آنکسیکه مخصوص فرموده حق تعالی جبرئیل و میکائیل را با طاعت

من بدانکه در احادیث وارد است که جبرئیل دفعات عدیده با میکائیل خدمت کردند

آنحضرت را از آنجمله یکدفعه در گهوارهٔ جنبانی حضرات حسنین علیهما السلام چون حضرت

فاطمه علیها السلام بخدمات منزل مشغول بودند و خمیر میفرمودند بجهت طبخ نان گریهٔ اطفال

ظاهر آمد آنحضرت را ممکن نشد که گهواره را حرکت دهند یا شیر باطفال خود دهند ناگاه دیدند

گهوارهٔ خود بخود بحرکت در آمده و کلامی هم استماع فرمودند ان فی الجنة نهرا من لبن

لعلی و حسین و حسن کیفیت را خدمت حضرت رسالت عرض کردند آنحضرت فرمود حق

تعالی بجنبهٔ تو اهل بیت من جبرئیل را بر خدمت تو و ذریات تو مامور فرمود

و این فرد شعر هم از جبرئیل است و یکدفعهٔ دیگر آنکه آنحضرت شبی برای غسل محتاج

شدند و حضرات حسنین را باطراف از بهر تحصیل آب فرستادند ممکن نشد ناگاه صدائی

از زاویهٔ بیت آنحضرت بر آمد که اینک آب حاضر است آنحضرت نظر فرمودند دیدند

یک طشتی و ابریقی پر آب حاضر است و منه یلی هم بر روی آنها است از برای خشک کردن

بدن و بوی مشک اذفر از آن ساطع است آنحضرت غسل فرمودند با ابریق حضرت جبرئیل آب
میریخت بر بدن آنحضرت در آن طشت و با منه یل بعد از فراغ از غسل بدن مبارک را پاک
فرمودند و بمسجد تشریف آورده در خدمت حضرت رسول خدا صلعم آمده کیفیت را عرض نمودند آنحضرت
آن کیفیت را برملا فرمودند و با آنحضرت و اصحاب فرمودند که جبرئیل از جانب حق تعالی مأمور گردید
که طشت و ابریق آب و منه یل از بهشت آورد برای غسل آنحضرت و یکدفعه در لیلة المبیت
که آنحضرت در جای حضرت رسول صلعم خفتند و جان خود را فدای آنحضرت کردند آنحضرت فرمود
یا علی حق تعالی افتخار فرمود بتو و من که برادریم بر جبرئیل و میکائیل زیرا که ایشان را هم در آسمان
با یکدیگر برادر فرمود و عمر یکی بیش از دیگری است حق تعالی امر فرمود بتسویه عمر ایشان که از عمر
زیاده است علاوه را به برادر خود ببخشد تا مساوی در عمر شوند او قبول نکرد حق تعالی
فرمود نظر کنید بسوی حبیب من که چگونه علی جان خود را فدای برادر خود حضرت
رسول خدا می نماید لهذا الحکم فرمود که جبرئیل و میکائیل هر دو بر بالین آینه و محافظ و مستحفظ
تو شوند یا علی و ملائکه عرش و کرسی و سماوات و ارض و جبال و بحار را امر فرمود که بحکم تو
باشند که اگر بخواهی امر کنی ایشان را بهلاک مشرکان قریش که دور مرا گرفته اند آنحضرت در بستر
خود خوابانیده و بغار تشریف بردند ابولهب برادر ابوجهل جسارت ورزیده و رد
با آنحضرت آمده دید برد یمانی حضرت رسول صلعم است گمان کرد آنحضرت است سنگی بسوی
آنحضرت انداخت سر از زیر برد بیرون آورد دید حضرت علی مرتضی است گفت یا علی محمد
ترا

ترا فریب داد و بجای خود خوابانید و خود فرار کرد آنحضرت فرمود فض الله فاک
حق تعالی آنحضرت را مخیر کرد که یا مشرکان را بامر او هلاک نماید و ملائکه عرش و کرسی و سماوات
و جبال و بحار را الحکم او فرمود و یا آنکه از میان شما بدر رود آنحضرت حرکت خود را بر هلاک
شما ترجیح داد و آنحضرت امر الهی متغیر شده و گفت محمد را فرار داده باز تشر و تهدید مینمائی ما را
دست بشمشیر کرده که رو با آنحضرت آید و بزند که ملائکه نه گویند با جبرئیل و میکائیل بر
سر او تاختند و چنان ضربتی باو زدند که بیهوش افتاد ابوجهل دید تفضیح شود سیاه نه
مشرکین عرب گفت برادرم دوار سر دارد که همراه او در آمیکیرد او را غش کرده بمنزل خود
فرستاد و همچنین دفعات عدیده در غزوات این دو ملک مقرب امداد آنحضرت را
نمودند و اینکه آنحضرت فرمود خصیصه حق تعالی جبرئیل و میکائیل را باطاعت امیر
در صیت ولایت آنکه همواره چهار ملک مقرب مواظب و خدمتگذار بودند حضرت امیر
المؤمنین علیه السلام اند با آنکه جبرئیل از یمین آنحضرت است بافاضه علم دین و کتاب حضرت
انبیا و میکائیل از یسار آنحضرت است بافاضه ارزاق عباد و حیوانات بر و بحر و اسرافیل
در پیش روی آنحضرت است بافاضه ارواح و حیات بر خلایق عالم کون و عزرائیل در عقب
آنحضرت است بقبض ارواح خلایق ارض و بامر آنحضرت باطاعت در مأمورات خود
حرکت می نمایند و آنحضرت عرش رحمانی علم است و این ملائکه اربعه مقربین مأمورند
بحمل عرش از برای انتظام امور عالم جسمانی و همچنین سایر ملائکه عرش و کرسی مطلقا
مأمورات

بدون اذن حضرت مولانا الاعظم علیه السلام نتوانند حرکت نمایند چنانکه در حدیث
از سلمان فارسی رحمة الله علیه مرویست که ملائکه لیالی و نهارا از آنحضرت اذن خواستند برای
ملاقات برادران خود در رسیدند بیکقدم طی شرق و غرب را نمودند جناب سلمان رضی الله عنه
عرض کرد و تعجب کردم آیا این ملائکه بدون اذن شما حرکت نمی نمایند آنحضرت فرمود بخداوند
واصله قسم که اگر یکقدم بدون اذن من حرکت نمایند هر آینه محترق میگردند و سبب این
اطاعت ملائکه آن است که مطلق ملائکه نسبت بحضرت حجة الله و خلیفة الله بمنزله
قوای نفسانیه حضرت انسان کاملی که خلیفه و حجة خداوند است میباشند و بدون
تحریک نفس بحرکت از قوای مذکوره بظهور نمیرسد پس چنانکه این ملک مقرب بدون
اذن آن بزرگوار حرکت نمیکنند و باطاعت آنحضرت حرکت مینمایند و سایر
ملئکه غیر مقرب جای خود دارند بدانکه سابقا ذکر کرده آمد که چون آنحضرت با
حضرت رسول خدا صاحب مبدا و غایت عوالم وجود میباشند لازم است که تمام
موجودات عالم وجود در خدمت و اطاعت ایشان باشند که مراد و مقصد ایشانند
فعلیهذا ملائکه عالم وجود از اعلی و اسفل در اطاعت آنحضرت اند خاصه ملائکه مقرب
و آنچه اهل معرفت گفته اند اینستکه اسرافیل بمنزله قلب انسان کامل و حجة الله و خلیفة الله است
و جبرئیل بمنزله عقل اوست و میکائیل بمنزله نفس اوست که اول خدمت روح
و رقایق روحیه را مینماید و ثانی خدمت عقل و علوم را مینماید و ثالث خدمت
نفس

نفس قدسیه الهیه کلیه و قسمت ارزاق را مینماید اما تا دمیدن شمس از مغرب از برای
آنحضرت اشاره بآنستکه در حدیث وارد است که علامت ایام رجعت و ظهور
مهدی طلوع شمس است از مغرب و مراد از مغرب شمس مغرب نفس حضرت خاتم الاوصیا قائم
آل محمد علیهم السلام است و اینکه دو دفعه رد شمس از برای آنحضرت بدعای حضرت رسول خدا و بدعای خود
آنحضرت در مدینه طیبه و در سفر شده مراد آنستکه معلوم گردد که آنحضرت در طلوع شمس
از مغرب نفس اول مظهر ولایت است و سایر ذریه طاهره تا حضرت مهدی علیهم السلام
تمامی شمس ولایت الهیه از مغرب نفس ایشان طالع شده است زیرا که همگی مظاهر شمس
ولایت میباشند و صاحب ظهور نورانیه روحانیه و عقلیه و نفسانیه اند و سبب اینکه شمس ولایت
کلیه الهیه از مرتبه نفس ایشان ظهور نماید باکمال ولایت کلیه برسند که از بعضی از
ایشان پنهان است در صورات بطون انوار ولایت و از بعضی از این بزرگواران
ظاهر است چنانکه از آنحضرت و در آنحضرت و از حضرت مهدی علیهما السلام ظاهر آمده است الظاهر
عنوان الباطن است فتدبر تفهم گفت مولانا شمس آن پادشاه که ملایک خادم اندم از آنه

هر یک از جبرئیل و میکائیل از آنحضرت / خدمتی را خود دگر بستند جهت / در مواضع بس معادن آمدند
طفل بس گهواره جنبان شدند / چون بجنبانند گهواره شهان / خوانده اند این مدح در تشویق
آن فتی انجبه مهر امین لبن / لعلی و حسین و حسن / وقت دیگر بهر عید شاه دین
طشت آب آورد از حق بر زمین / گه بر از ابریق بر آب حیات / غسل در طشت آن شه ابر صلات

در شب لیلة الاسری آن شه گزین　　دو پیغمبر گرفته خشمگین　　مرتضی بر جای خوابانیده رسول
گفتش الله لا اخص من المفضول　　پس فدا کرد بجان مصطفی　　جان خود را شاه با صدق و صفا
مصطفی گفتش که خواب ای شه ملک　　حافظ جانت نمونه از فلک　　بر ملایک جمله از کرسی و عرش
بهر طاعت فرش شاه بر فرش　　حاملان بحر و صحرا و جبال　　جمله در حکم تواند ای خوش خصال
گر بخواهی تو هلاک مشرکان　　حکم فرما تا که نه هر شان جهان　　در جبارت آمد آن بو البختری
رفت جبریل بر سر چون اختری　　باف اخماء رقیقش از دست کار　　بر زمین افتاد پیش شهریار
گفت تو جهادی این شه دار دار　　هوش کرد و برد پیش شه دلدار　　در صحیفه آمد که املاک چهار
حافظ اندی بهر شاه ذوالفقار　　در چهار اطراف آنشه ساکت اند　　علم و رزق و قبض جان زمالک آنند
روح در دم هستند که قابض روح　　علم و رزق از ایشان هست فتوح　　پیش ایشان بهر طاعت شسته اند
خدمتش را جمله با اندیشه اند　　همچنین در رد شمس از بهر شاه　　چه کرامت آمد عنایت از اله
این نشانه از طلوع شمس دان　　از مقام مغرب این خسروان　　یعنی آن شمس ولایت ای کیا
گشته طالع از نفوس اولیا　　ظاهر آن خود دلیلی باطن است　　عارف آید هر که بر وی فاطن است
در حدیث آمد که عهد مهدی عصر وی　　شمس را از مغرب آید محتوی　　شمس از مغرب همی آرد طلوع
در طلوع عشق قلب طالبان با خضوع　　یعنی آن شمس ولایت را طلوع　　از نفوس اولیاست با خشوع
جمله طالبان ره زو بجو یابنه　　نفس مهدی مغرب شمس اله　　این اول شمس از علی آمد عیان
آخر از مهدی عیان آمد بدان

بدانکه بعد از رفتن آنحضرت که ذکر شد انا الذی ضمن جبرئیل ومیکائیل

ومیکائیل و در بعضی از نسخ معتبره که بخط جناب السید السند الجلیل النبیل السید قطب الدین
محمد قدس الله روحه الشریف وارد شده است انا الذی حمل جبرئیل ومیکائیل
الی السماء من الجنة ویتقلب الملائکة علی فرشی ویعرفنی عباد اقالیم
الدنیا پس باید دانست که آنکه حمل جبرئیل ومیکائیل بسوی آب اشاره باوردن　　از جنت
این دو ملک است آب را از بهشت از برای غسل کردن حضرت مولانا الاعظم امیر المومنین که در
شرح خدمات جبرئیل ومیکائیل آنحضرت را در صحیفه آن باختصار ذکر کرده آمده است واما
تقلب ملائکه بر فراش آنحضرت در احادیث وارد است که حضرت باقر علیه السلام
بعضی پرهای خورد خورد که بسیار نازک لطیف بود از فرشگاه درخت خواب خود
جمع مینمودند و باهم پیچ خود داده بودند که در پارچه بدوزد و تعویذ بازوی اطفال
بکن که این پرهای ملائکه است که بمنزل ما تردد مینمایند که باعث حفظ اطفال است　　در نزول
و ریختن این پرها در منزل و در خوابگاه آنحضرت دلیل است بر تقلب ملائکه بر فرش ایشان
و آمدن بزیارت آن بزرگواران و تیمن و تبرک یافتن بمجالست و مصاحبت ایشان
واما عرفان بندگان عابدان اقالیم سبعه دنیا بجهة آنست که این عباد از جمله اولیاء
خاص و بندگان شایق مشتاق پروردگار اند و صحبت حق تعالی از برای ایشان محال
و ملاقات و مصاحبت ایشان با پروردگار محبوب معبود ایشان هرگز در دنیا
دا حضرت دست نخواهد داد مگر بملاقات و مصاحبت و صحبت کریم حق تعالی و آنوجه کریم عظیمی که

حق تعالی مشاهده آنرا موقوف بعمل صالح و عبادات خود فرمود بقوله و من یرجو لقاء ربه
فلیعمل عملاً صالحاً و لا یشرک بعبادة ربه احداً یعنی هر که وجه مبارک حضرت امیر
علیه السلام که آنحضرت فرموده انا وجه الله الاعظم و این وجه اعظم الهی در حال عبادات دنیویه و در
الهیه اخرویه مشهود اهل عبادات میگردد و آنچه اهل معرفت اتفاق بر آن دارند اینست که
عباد و زهاد و اهل جذبه و سلوک در طریقه الهیه مادام که در سیر قلبی خود مکاشف بصورت
کلیه الهیه که آنحضرت است نشوند محال است که سیر قلبی در اطوار باطنیه قلبیه خود که آیات
انفسیه الهیه است توانند نمود و اینکلام معجز نظام نیز دلیل واضحیست بر این مطلب شریف
پس میباید دانست که طایفه اهل جذبه و سلوک را لازم است معرفت آنحضرت که وجه الله
اعظم است ببصیرت قلبیه خود و این مطلب مستلزم شناسائی انسان کامل و ولی امر عصر خود را
مادام که شخص سالک و مجذوب مرابطه نماید با ولی عصر خود بقوله تعالی اصبروا و صابروا
و رابطوا و این بواسطه مرابطه با ولی عصر خود که او را اکسیر عشق الهی نامند اکتساب نور ولایت
نماید و مناسبت حاصل نماید با حضرت صاحب ولایت کلیه الهیه و بعد از آن معرفت
آنحضرت را حاصل کند و داخل در اولیاء آنحضرت گردد مگذر از پیغمبر امام خویش
تکیه کم کن بر فن و بر گام خویش کهف مولا جو بنام اسم خدا لیک اعظم اسم حق اعلی کیا
آنچنان اسمیکه گردش ملک صد هزاران بهر او فوق فلک گه چه میکائیل و جبرئیل امین
صد هزاران بهر عشق شاه دین آب از بهر او ز جنت آورند خدمت آنشاه روز و شب کنند

پس ملایک

پس ملایک بر فرش شاه دین | در تعلق محو جبرئیل امین | در فرش شاه پرها ریخته
پر و بال خود بخاک آمیخته | در ره شه مست و بیخود پر زنان | از فراق شاه دارند الامان
وحی شد از حضرت رب الملک | نردبانی بر نهند اندر فلک | نردبان در پیش معمورش ز نور
تا که شه یابد بعرش آن ظهور | ناگهان دیدند چون روی شاه دین | شه بنور حق بر آن منبر مکین
پس ملایک با خبر شد در فلک | چون منور شد از آن ملک و ملک | که علی آن پادشاه هر دو دار
یافته بر صدر آن منبر قرار | حکم او امر آمد ز رب العالمین | بر ملایک بهر دید شاه دین
که شوند بر جملگی هر روز و شب | جمع بهر وعظ آن شاه عرب | فضل شه را از زبان شه شنوند
دین و ایمان از آن تازه کنند | جمله املاک از عرش و سما | مجتمع گشته بر آن شاه بقا
گشته مستغنی ز ابدال زمین | در فلک از آن شاه گشته چنین | این نه از اختصاص املاک را
بار عباد و زهاد پاک را | شیوه این شه کاندر عرفان طلب | ره بسیار اندر ره شاه عرب
روز و شب با شاه دارید اشتیاق | معرفت جوینده از شه در فراق | تا رود صد شاه گشته کامران
پشت خم کردند از این بار گران | عارف شه پس ضرر را عارفست | روز و شب اندر عبادات واقفست

و قال علیه الصلوة و السلام انا اسم من اسماء الله تعالی و هو الله الاسم الاعظم الاعلی
یعنی حضرت مولانا الاعظم امیر المؤمنین علیه الصلوة و السلام روحی فداه فرموده منم اسمی از اسماء
حق تعالی و آن است اسم اعظم اعلی الهی پس میباید دانست که مراد از اسم هر شیئی ما یدل
علی المسمی است و بدیهیست که حقایق خارجیه که ظهور ذات مسمی است اول دلیل

بر وجود مسمی از اسماء لفظیه مثل دلالت نور شمس بر آن با لفظ شمس و سابقاً ذکر آمد که مراد
از اسماء الهیه حقایق روحیه عقلیه است که دلالت دارند بر معانی و تعینات صفاتیه
چون حقایق علم و اراده و حیات و غیر آنها و هر یک از این حقایق لطایف ربانیه است
مگر اسم اعظم الهی که مراد از آن حقیقة حقایق نوریه و روحیه است که مبدأ جمیع ارواح و عقول و نفوس
و عالم کون است و غایة تامه کامله موجودات میباشد و آن نیست مگر وجود کامل و باطن
و سر عظیم حضرات محمد و علی علیهما السلام که جامع مبدأ و غایت اند و لهذا آنحضرت فرمود منم
صاحب سر نبی و مراد از این سر همان اسم اعظم است که نورانی و ربانی است و باینجهة
آنحضرت فرمود من عرفنی بالنورانیة فقد عرف الله و من عرف الله فقد عرفنی بالنورانیة
و ذلک الدین القیم زیرا که باین سر و حقیقة نور محمدیه علویه معروف میشود پروردگار چنانکه
سابقاً ذکر کرده آمد و در حدیث دیگر آنحضرت فرمود که پروردگاری از برای ما قائل نشوید
که آن حقیقت غیبیه باطنیه ما است و پس از آن بگوئید در شأن ما هر چه که بخواهید
که نخواهید رسید بعشری از عشر آنچه حق تعالی بما عطا فرموده از فضل زیرا که عطا فرموده است
بما اسم اعظم الهی را که تصرف میکنیم بآن در سموات و ارض و جبال و بحار و روی زمین فرو میرویم
بآسمان بالا میرویم و می نشینیم در عرش در حضور پروردگار خود و اطاعت مینمایند با
اسم اعظم ما را جمیع موجودات عالم کون بسماواته و ارضه و در هر ذره آدم ابو البشر و در نشأت
اخری نیز همین اسم اعظم است موثر بواسطه مظهر حضرات محمد و علی علیهما السلام که در آن
مظهر

مظهر مبدأ و غایت اند و واسطه کلیه در ایجاد و خلقت اند پس حقیقة این بزرگان در تمام
عوالم و نشآت الهیه موثر اند و واسطه در عالم ایجاد مطلقا بلکه حقیقة این بزرگواران است علیهم السلام

کفت مولی اسم اعظم خود منم | ظاهر از ذات است نور باطنم | اسم ذات اقدس اعلی استم
نور ذات واحد یکتا استم | نیست عالیتر ز من اسمی دگر | ذات حق را فوق اسم من شمر
اسم اعظم هستم و آن مرتضی | گر ز ذات حق نباشم جدا | جمله اسما ز من جسته ظهور
آمده در شأن من الله نور | پس همه عالم ظهورات من است | در حقیقة جمله آیات من است
آیت کبرای سبحانی استم | عروة الوثقای ربانی استم | خود منم حبل المتین ذات حق
گشتم مستمسک آیات حق | هر که مستمسک بنور من آمدی | واقف اسرار طور من آمدی
موسی اندر طور سرم راه یافت | جان روشن با خبر آگاه یافت | چون بحکم وقت خود گشتی کلیم
یافتی از سر من فیض عظیم | یوسف اندر چاه نور من بیافت | بر سریر ملک او از چه شتافت
چون خلیل افتاد اندر منجنیق | نور من گشتی بآن شخص رفیق | نار بر خشان گشت او را لاله زار
در دل دریا چو شد [illegible] آشکار | نوح از طوفان بمن آمد نجی | تافت بر وی پرتو نور علی
یونس اندر بطن حوت از من بگفت | پس ظلمت نفی او از من بگفت | از ظلمات ثلاث آمد برون
گشت اندر نغمت حق سر نگون | جست از جالوت داود از پناه | کرد مر طالوت را ز عذر خود
ز جهود آیافت عیسی امان | بردمش از دار من بر آسمان | این همه از فیض اسم اعظم است
در فیوضاتش بیان کاینها کم است | جمله عالم از این اسم عظیم | آمده موجود از رب رحیم

پس همگی مظهر طهورات من است جمعگی آثار و آیات من است و قال علیه الصلوة و السلام
انا صاحب الطور انا کتاب المسطور انا البیت المعمور و انا الحرث و النسل
انا الذی فرض الله طاعتی علی کل قلب ذی روح یتنفس من خلق الله

یعنی حضرت مولانا الاعظم امیر المؤمنین علیه الصلوة و السلام روحی فداه فرموده منم صاحب
طور ولایت و جبال عظیم رحمت الهیه که اطوار جبال ولایت انبیا همگی ظهور انوار طور و جبال ولایت
من اند و کوه طور موسی از طور و جبال عظیم و کهف کریم ولایت من است که ظهور ولایت
و سلطنت الهیه است و منم صاحب کتاب مسطور و لوح محفوظ الهی که لوح قضای الهی و عقل کلی
است که جامع علوم و کتب سماویه الهیه است که تمام کتب انبیا از این ناشی است و منم بیت
معمور خداوندی که در ذکر حکیم خود فرموده و الطور و کتاب مسطور فی رق منشور و البیت المعمور
آن بیت معمور که در سماء رابعه کعبه ملائکه عرش و کرسی و سماوات است و منم حرث و نسل
که حق تعالی در کتاب خود فرموده بقوله و یهلک الحرث و النسل و منم آنکسیکه فرض کرده است حق تعالی اطاعت
مرا بر هر قلب صاحب روح متنفسی از خلق الهی پس بدانکه در شرح کلمات سابقه ذکر کرده ام
که آنحضرت و حضرت محمدی صاحب تجلی اول الهی که رحمت واسعه الهیه و نور ذات احدیت و ولایت
کلیه الهیه که ظهور ولایت و سلطنت ذاتیه الهیه است میباشند و مقام این نور مطلق که جامع جمیع صفات
کمالیه الهیه است مقام و مرتبه اللهیت است که الله نور السموات و الارض و لهذا
فرموده قبیل هذا منم صاحب اسم اعظم فعلیه الحال میفرماید منم صاحب جبال طور الوهیت
که تمامی

که تمامی جبال اطوار طور باطنیه انبیا و اولیا از جبال طور الوهیت من ناشی و نازل آمده
و من با تمامی آنها معیت دارم ولیکن چون این ولایت الهیه و نور ذات خداوندی
جامع صفات جمالیه و جلالیه است نار تجلی جلالی و نور تجلی جمالی آن در طور بواطن
انبیا و اولیا جلوه کرده است پس نور و نار تجلی جبال و طور الوهیت آنحضرت بود که در جبال طور
موسوی طلوع نموده و نداء ان یا موسی انی انا الله رب العالمین در باطن او در داده و همچنین
در باطن جمیع انبیا همین نور و نار جلال و نور جمال الوهیت آنحضرت در داده شده
که جبال انیت ایشان با آن نار مضمحل و مستهلک آمده و بنور جمال آنحضرت شاهد و بانی
انا الله رب العالمین شده اند لا عارف کامل بمعرفت آن نور و نار نمیباشند چنانکه حضرت
رسول خدا فرموده یا علی نشناخت ترا مگر خدا و من و مقام شناسائی آنحضرت با این صفت
مبدائیت و غایت عوالم وجود در یوم رجعت آنحضرت است علیه السلام که یکصد و بیست
و چهار هزار انبیاء من الآدم الی الخاتم در حضور مبارک در رکاب آنحضرت شمشیر
میزنند امارت آنحضرت بمؤمنان آنروز معلوم میگردد فلهذا آنحضرت در آخر
کلمات خود فرموده منم آنکسیکه حق تعالی فرض فرموده طاعت مرا بر هر قلب صاحب روح
که متنفس است از خلق الهی زیرا که آنحضرت مبدا و غایت خلایق است و سابقاً مذکور
گردید که نفوس هر صاحب نفسی از نفس قدسیه کلیه آنحضرت ناشی و ظاهر شده است
پس این نفس قدسیه مبدا و غایت تمام نفوس عالم کون و خلایق است و لهذا اطاعت

آنحضرت بر تمامی صاحبان نفوس واجب و لازم است علاوه بر آنکه آنحضرت
صاحب امانت الهیه است که همان حقیقت کلیه ولایت است و اینها خلیفة الله
و حجت الله است و ضمنا آن بزرگوار بر تمام خلایق واجب است چه تمامی اجزاء و فروع
آنحضرت میباشند و فروع تابع اصل و اجزاء مطیع و حاکم کل خود اند گفت شعر که اجزا منید

جزو را از کل چرا بر میکنید — جزو از کل قطع شد بیکار شد — عضو از تن قطع شد مردار شد

و ممکن است تا دیدن شکلام معجز نظام بعد از تادیدن طور وجوب الوهیت با آنکه کتاب مسطور که در آن شئون
غیب الوهیت مسطور است کتاب نور ربوبیت ذات بحت است و همچنین کتاب روحانیت آنحضرت
که مطلع انوار لاهوت در جبروت است و همچنین کتاب عقل کلی آنحضرت که مظهر انوار علوم
و ادیان است و همچنین کتاب نفسانیت آنحضرت که محل ظهور صفات و اخلاق الهیه است
تمامی اینها با آنحضرت است و معیت آنحضرت با اینها ثابت است پس آنحضرت جامع کتب الهیه است
و کتاب مطلق الهیست که تمامی اسرار و احکام و اخبار و علوم الهیه و کونیه و اخلاق و احوال الهیه
در آن ثابت است و همچنین آنحضرت بیت معمور خداوندی که عرش عظیم قلب آنحضرت است که ملائکه
مراتب حضرات لاهوت و جبروت و ملکوت بر گرد عرش عظیم و بیت معمور طواف مینمایند و آنحضرت
حرث و نسل مکانی که انواع بذرهای تعینات افراد انسانیه و اعیان علمیه از باطن آنحضرت در بطون
خلایق مندرج و مزروع است و ظهورات صور کونیه اینها در عالم کون از آنحضرت میشود پس آنحضرت
حقیقة الحقایق و روح الارواح که اطاعت از حق تعالی بر تمامی موجودات که فروع و اجزاء اصل کلی
آنحضرت اند

آنحضرت اند فرض و واجب فی وجود و با حضرت احدی خدا در این کلیت و کمال شریک اند بقوله تعالی
فمن یطع الرسول فقد اطاع الله و این اطاعت از برای آنحضرت در تمامی عوالم مجرده و مادی
است با طاعت وجودی غیبی و علمی و دینی و دنیوی و اخروی در جمیع عوالم و نشئات الهیه سابقه
و لاحقه و مقارنه پس سزاوار است آنحضرت را که بفرماید غیب الهویته غیبی و حقیقی الطور
طوری والکتاب کتابی والبیت بیتی والحرث والنسل حرثی و نسلی والاطاعة اطاعتی
فمن غیری فی عالم الوجود فی السر والعلانیه

گفت مولانا منم طور ظهور موجودا

آنچنان طور که بر نار است نور — طور اجلا و جمال است و جلال — انبیا گشتند از وی با کمال
هر یکی از ایشان بطور خویشتن — منجلی گشته بنار و نور من — طور سینا را آن جهان سیدان عظیم
که جبال شامخات از دو جهان — انبیا اند و جبال از طور من — رب ارنی گو شده پیچ خویشتن
لن ترانی آمد از من بر همه — من شبان و بعد همه ایشان رمه — پس برای ایشان کنم جلوه بنور و نار
زین تجلی آمده با اعتبار — جملگی در طور من محو حضور — پس برجعت میشوند با شعور
که زنار و نور آن پروردگار — فیض جو گشتند در سر و جهار — چون کلیم از شوق حق در طور شد
جلوه ها بردی بنار و نور شد — حق ندا کرد از شجر از طور ظهور — که منم من بهر تو رب غفور
رب عالمها نور خود منم — پس نظر مسکین بنور روشنم — انبیا را تو بدان چون موسی اند
جملگی مربوب نفس قدسی اند — نفس قدسی روح قدس ام النفس است — که خلیفه و حجه دائم خدا است
جملگی تابع با مر ندای کبریا — امر حق بودان مربی انبیا — بعد ها شه گفتا منم صاحب کتاب

آن کتاب نطق و ام الکتاب | هم کتاب عالی نورانیم | هم کتاب باطن روحانیم
هم کتاب عقلی و نفسی منم | هم کتاب قلبی قدسی منم | این کتب از من شده بر ناطقات
نیست غیر از من حروف و عالیات | من ز حق خود بیت معمور آمدم | جان و هر گنجینه نور آمدم
قلب و روح و عقل من عرش خدا است | سر عرش آن نور ذات کبریا است | جمله املاک عرش و فرش حق
در طواف قلب من جسته سبق | بیت معمورم که در چارم فلک | جای دارم کعبه فوج ملک
ام هستم صاحب هر حرف و نشید | فرع موجود از من اصل گشته صید | بذر موجودات از نسل من است
حرف من در جمله اشیا کامن است | حرف و نسلم آمد آن بذر و جو | که در اشیا گشته ام از عین جو
غیر فرع و صدای حرف چیز دگر | در همه اشیا نباشد جلوه گر | خود منم هستم صدا اشیا در و جو
جملگی از بود من دارند بود | پس از این رو جمله اتباع من اند | در اطاعات ولی الله من اند
در اطاعت فرض فرمود خدا | طاعت من را نه هر فرض جدا | هر که با نفس است و حس و فهم و شعور
فرض بر وی طاعت رب غفور | طاعت حجت بدین نفس است فرض | زانکه از حق شده ام رب الارض
پس امام ارض رب الارض دان | طاعتش فرض است بر پیر و جوان | بعد از آن جمله موجودات سو
دان مطیع پادشاه اولیا | بارک الله زین امام محترم | لوحش الله زین خلیفه محتشم
در علامات شاه را منظر | صاحب الامر است سلطانی قدیر | حجت حق است شه بر ماسوی
ذات حق کی باشد از حجت جدا | قد رسانیدم نیاید در ظهور | روز رجعت دانیش الله نور
صد هزار و بیست و انه از انبیا | تیغ زن در پیش شاه اولیا | آن زمان خوانیش امیر المومنین

پیش

پیش داو پادشاه ملک دین | حوض آن میکند از نفس خویش | حاکم اندر خلق خود در دین و کیش
چهار هزار و اند شاهست و امام | بعد از آن مهره ظهور آید تمام | و قال علیه الصلوة و السلام

انا الذی انشر الاولین و الآخرین انا قاتل الاشقیاء بسیف ذی الفقار و محرقهما بناری یعنی حضرت مولانا الاعظم امیر المومنین علیه الصلوة و السلام روحی فداه فرموده منم آنکسیکه نشر و متفرق میسازم خلق اولین و آخرین سوای خلق قبل از حضرت رسالت صلعم و خلق بعد از آنحضرت الی یوم القیام با خلایق بود در وقت ایجاد و بعد از امامت که خلق آنرا حشر اند و منم کشنده اهل شقاوت و جهد و خلاف بود به سیف ذو الفقار خصوم که طایفه ثلاثه ناکثان و قاسطان و مارقان باشند بحکم خدا و اخبار حضرت رسول صلعم او که فرموده یا علی مقاتله خواهی کرد با شکنندگان عهد ولایت خود که طلحه و زبیر اند و منحرف شوندگان از دین خدا که معاویه و عمر عاص اند و خارجیان از دین حق و میسوزانم ایشانرا با آتش قهر خود که نار جحیم است پس معلوم شد که مراد از نشر خلایق ایجاد و اظهار اعیان ثابته علمیه است از عالم علم بعالم عین و وجود زیرا که آنحضرت مبدأ موجودات است و نشر اشیاء از نفس قدسیه کلیه آنحضرت میشود بلکه نشر عوالم جبروت و ملکوت و ملک تماما از حقیقت ولایت آنحضرت میشود که نور لاهوتی الهیت و امر الله است و آنحضرت صاحب امر و مالک الملک است چنانکه سابقا ذکر کرده آمد و لفظ نشر بمعنی حشر خلایق در رجعت و قیامت بکریم معنی آنست که منم حاشر و ناشر خلایق بعضا در رجعت

وکلا در قیامت و اینکه فرمودند قاتل اشقیا و فرا عنه بسیف ذی الفقار یا مراد

در دنیا است که مقاتله با طوایف ثلاثه مذکوره است و یا مراد در رجعت است که در

حدیث وارد است که آنحضرت با فرزند خود حضرت سید الشهدا اولا رجعت میفرماید

و قاتلان او را با تمام بنی امیه قتل مینمایند و نیز وارد است که آنحضرت فرمود شصت

کتیبه بعمار یاسر رحمه الله میدهم که هر کتیبه شصت هزار نفر اند و مقاتله مینمایند با اصحاب شام

و معاویه است و اینکه فرمود میسوزانم انصار ابنار خودم یعنی باتش قهر خودم که نار

جحیم است در قیامت میسوزانم اعادی خود و ذریه خودم را چنانکه فرموده انا ضرام

الجحیم القاطعه و انا رحاها الدائره و بیان این مطالب با تقاشه کنف مولوی ناشر اول منم

کاورم این خلق بیرون از عدم | منتشر سازم بعالم خلق را | در بر جانان کنم من دلق را

دلق ابدان در بر ارواحشان | آمده از اعطاء نفس من نشان | جمله اعیان ثابت در جهان

اورم ز اعیان کونیه عیان | بذر اکوان آمده از من در وجود | یا بدا از من جمله اشیا است و بعود

نشر را ایجاد این خلقان شمر | کامده از نفس قدسی من بدر | خلق اول خلق آخر جملگی

یافتند از هستی من زندگی | همچنین در حشر و نشر آخرین | جمله را بیرون می آرم از زمین

ناشر و حاشر منم اندر قیام | وان قیامت باطن نفسم تمام | آفتاب حق درونم روشن است

زان قیامت باطن نفس من است | آفتاب حق چو شد ذره | آمده مرشئی باران بهره

جمله قیصان اند اندر نور حق | نفس من از نور حق دارد سبق | هر کسی این جزا بدهم براست

نار و جنت

نار و جنت هر دو اند حکم ماست | چونکه از حق در درونم کامن است | ناشر اول ناشر آخر منم است

بعد از آن گفت که قتل اشقیا | با من از قول رسول است و رضا | ناکثین و قاسطین و مارقین

هالک از من گشته در میدان کین | ذو الفقار از بهر قتل اشقیا است | کان بآدم گشته نازل از سما

در برای قتل اعداء رسول | از رضا و نه اصه که بر رسول | گفتمی این ذی الفقار از سماء

بهر اعداء رسول است و جان | من فرستادم بشاه لافتی | تا برآرد زان شان دمار از روزگار

همچنین ز آدم رسیدی تا رسول | از رسول شاه دین کمی قبول | یا مر العدا قبل از رجعت است

کانتقام از رجعت از حق دیگر است | روز رجعت شاه آید شهسوار | اشقیا گیرند آنها روز اعتبار

شاه آید با هزار اندر هزار | لشکر خود ظاهر اندر روزگار | از امیه انچه لشکر آمد کشد

انتقام بو زخود نهان کشد | بعد از آن از اصحاب شام انتقام | گیرد از عمار آن کشته بشام

شصت کتیبه هر کتیبه شصت هزار | بهر عمار آورد شاه شهسوار | از معاویه بگیرد انتقام

روز آنکه آن نماید محو شام | بعد از آن فرمود سوزنشان بنار | در جحیم از نار قهر کردگار

کانکه از ناری ز نفخه ذریت اند | سوزش و احراق از قهر بعید اند | وقال علیه الصلوة والسلام

انا الذی اظهر فی الله فی الدین انا المنتقم من الظالمین الضالین انا الذی

اری دعوة الامم کلها الی طاعتی و من کفرت واصرت مسخت

انا الذی ارد المنافقین من حوض رسول الله یعنی حضرت

مولانا الاعظم امیر المؤمنین علیه الصلوة والسلام روحی فداه فرموده منم آنکسیکه حق تعالی

مرا مؤید و ظهیر و پشت دین خود قرار فرمود زیرا که مأثور است که بر ساق عرش الهی ثبت است
لا اله الا الله محمد رسول الله ایدته بعلی بن ابیطالب علیه السلام و منم انتقام کشنده از
اهل ظلم و جور که امورات حق را بر خلاف امر و قرار داد الهی مینمایند و خلاف
حکم خدا را میکنند یا انتقام میکشم از گمراهان در دین که اطاعت حضرت سید المرسلین
صلی الله علیه و آله نمینمایند و به نفاق و خدعه با آنحضرت عمل مینمایند انتقام دنیوی یا در رجعت
و منم آنکسیکه میرسانم به عین الیقین دعوت کردن انبیاء امم خود را باتمام با اطاعت من
و هر کس کافر گردید باین دعوت و عهد و اصرار کرد بر کفر خود مسخ گردید در ازمنه
سالفه و منم آنکسیکه دفع و رفع میکنم اهل نفاق را از حوض کوثر حضرت رسول خدا زیرا
که من میشناسم منافقان را بعداوت خود چه در عهد حضرت رسول خدا معهود بود
که اصحاب میگفتند که ما منافقان را میشناسیم بعداوت حضرت علی بن ابیطالب
علیه السلام و همچنین حضرت صادق امین و مطاع متبوع صاحب تمکین جناب رسول
عارف شأن حضرت امیر المؤمنین علیه السلام فرمود علی ساقی از حوض کوثر است شیعیان
خود را و قسیم جنت و نار است برای احباء و اعادی خود و دور نماینده منافقان است از حوض
کوثر صلوات الله و سلامه علیهما و علی ذریتهما گفت مولانا منم پشت و پناه

از برای دین محمد را که | دین خود را که مستظهر بمن | پادشاه خالق سر و علن
دین حق را من مؤید آمدم | راه باطل را مسدد آمدم | گر نبود تیغ انتقام مرتضی

کی شدی

کی شدی دین آمدی بر ملا | میکشم من انتقام از ظالمین | ظالمین را میکشم زیر زمین
خود مخالف گر بر او از آن است | در جحیم قهر نارش منزل است | ظالم آن باشد که با حق در شقاق
بر خلاف حکم حق دارد وفاق | حجة الله میکشد زو انتقام | انتقام از وی بود کارهام
حق گرفتی عهد من از انبیاء | گر امم گیرند عهدم بر ملا | گر برای من اطاعت آورند
در بهار بوستان عهدم خرند | زانکه من سر خدایم در جهان | زین جهانم مبدأ و غایت بدان
نیست خضر من بقصه پرده کار | نیست خضر من جا علی و بهار | نیست خضر صاحب این باد و طلن
نیست خضر جالس عرش برین | مظهر اوصاف ربانی منم | حامل انوار سبحانی منم
من بدیع السموات و زمین | شخص امکانم تاج و نگین | باطنم غیب است و در ظاهرم
کرده غیب الغیب در سرم مقام | خود دگر شیعه چه میخواهی ز من | رو اطاعت کن مرا و دم مزن
چون بعهدم گفتم دعوت انبیاء | بر اطاعت خوانده قوم خویش را | من بیقین میبینم آن دعوت را
ز انبیاء و امتان حالا را | بعضی مؤمن گشته بعضشان کفور | کافران در نار مؤمن غرق نور
هر که مؤمن شد وفا بر عهد کرد | هر که کافر ناکث آمد او بعهد | هر که اندر کفر خود گشتی مصر
مسخ ظاهر گشت چون خوک و گرگ | کلب شد خنزیر و خرس و بوزینات | آمده در این صور مبهوت و مات
گر چه ما از عهد و دین گشتیم بری | از چه عهد شر کردیم سرسری | آن چه شباهت و بعقرب از ضرا
گر خلاف شر کردمان زکوه صبا | ما همه شان بدیم خویشتن | از چه حقمان گو حیوان بی زبان
انبیاء چادر آنحضرت شدند | تیغ عهد شر البرق بازدند | کاش ما بودیم با آتش همین

کاش ما وردیم با او گرد کین | در جهان هر کس که آمد بخت یار | باشد آخر زمان شد کامگار
شاکر باشد محمد با علی | قلب این شاهان ز سر حق ملی | انبیا گشتند چاوشان شان
از تن و جان آمده دربان شان | این جلالت از صفا شان قسمت است | امت شاهان ز خیر الامت است
کاش زان خود امت می بدیم | چاکران با حضرت می بدیم | بعد کشف امر نفاق خویش را
منع و ردع آرم ز حوض مصطفی | بی محبت خود منافق دان یقین | زان جهنم شاید آمد در کمین
او چه سان از نهر کوثر میخورد | ما عشاق و جهنم پرورد | در جهنم دنیا او غرق آمده
غرق نار قهر با فرق آمده | آمده محروم از خیرات حق | زانکه کافر گشته بر آیات حق
بر ولی و محبت حق کافر است | زین سبب محروم او از کوثر است | کوثر هم مخصوص دان بر اولیا
دوستان با دلان با صفا با وفا | در محبت هر که او مستغرق است | غرق اندر کوثر از فضل حق است
در کنار کوثر او بی خبر | در جنان جاش نخوارد ز آن ثمر | غیر آنکو با بصیرت آمده
خود بصیر جنت و کوثر شده | در جنان می بیند او خود را عیان | میخورد از کوثر او با کاسه جان
دوستان با بصیرت در جهان | میخورند از میوه باغ جنان | بیش رویش خوان نعمت صبح و شام
گفته است از قول آن امام | و قال علیه الصلوة و السلام انا باب فتح الله العباد

من دخله کان آمنا انا الذی بیده مفاتیح الجنان و مقالید النیران

یعنی حضرت مولانا الاعظم امیر المؤمنین علیه الصلوة و السلام روحی فداه تربه آمده فرمود منم بابیکه مفتوح فرموده حق تعالی آنرا از برای خلق خود که هر کسیکه داخل میشود در آن باب ایمن

این میگردد از بلاهای دنیا و عذابهای آخرت و منم آنکسیکه بدست اوست کلیدهای جنان و مفتاحهای نیران پس میباید دانست که مراد از این باب فتح باب مدینه علم و جنت و رحمت است که حضرت رسول خدا فرمود انا مدینة العلم و انا مدینة الجنة و انا مدینة الرحمة و علی بابها و امر حق تعالی و اتوا البیوت من ابوابها لا من ظهورها بدخول بیوت از ابواب اشاره بآنست که هر کس طالب دخول در مدینه علم و جنت و رحمت الهیه میباشد میباید از این باب ولایت حضرت امیر المؤمنین وصی حضرت رسول خدا و حجة و خلیفه خداوندی داخل در آن مدینه گردد تا از علم و جنت و رحمت الهیه بهره ور گردد و ایمن شود از خزی و ضلالت دنیا و آخرت بقوله تعالی من دخله کان آمنا و اگر از ظهر مدینه و جدران آن داخل شود که صورت علم و عبارات کتاب و سنت است بمنزله دزدان است و ایمن از هلاکت نخواهد بود لیکن از این کلام معجز نظام ظاهر گردید که هر کس بخواهد اهل علم دین و اسرار شریعت حضرت سید المرسلین و رحمت واسعه و جنت الهیه گردد کائنا من کان خواه انبیا و رسل و اولیا خواه امم سالفه و لاحقه باشد میباید او لا داخل در باب ولایت و محبت آنحضرت شود تا از فیوضات علم و رحمت و جنت مستفیض گردد و ایمن شود از خطرات دنیا و آخرت چنانکه از شیخ صدوق بروایت از حضرت صادق مرویست که حضرات انبیا و رسل و اوصیا مادام که محبت حضرت امیر المؤمنین علیه الصلوة و السلام را نورزند

داخل در جنت نخواهند شد فعلیهذا مفاتیح جنان و کلید های نیران به دست آنحضرت است

چه آنحضرت خود باب جنت و نیران است زیرا مظهر لطف و قهر خداوند است

و جنت و نیران پس لطف و قهر اند پس با آنحضرت هدایت میسازند هدایت یافتگان

بسوی جنت و رحمت خداوند بقوله علیه السلام بعلی یهتدی المهتدون و به یهلک

الهالکون تا داخل میشوند در جنت و نعیم و فرو میروند در نار جحیم کفت مولی باب فتح حق منم

رحمت حق جو ز قلب روشنم روح و ریحان فیض و جنت بام است قرب حق در ذات پاکم کامن است

باب قرب و رحمت حق آمدم نور ذات و وجه مطلق آمدم فضل حق و باب فضل حق منم

سر ذات حق نهان در باطنم بابم و جنات و فیض خدا نیست ذات حق ز ذات من جدا

هر که داخل آمده در باب من ایمن آمد او ز ضلالان زمن ایمن آمد آنکه باب بو تراب

هر چه میخواهی ز باب شه بیاب باب حق باب فیوضات آمده زین سبب آن شاه باب حق شده

هر که در بابش در آمد ایمن است لیک آنکس کو ببابش موقن است هست در دستش مفاتیح جنان

پس مقالید است با شاه زمان چون مفاتیح است اندر دست شاه حلقه جنت شده فیض خدا

هر زمان کان حلقه بر بابش خورد بیخود انه یا علی نامش برد حلقه را یا قوت شکان اخضر است

آن بباب نقره آتش در خور است صوت حلقه باب جنت یا علی است این کسی داند که از جنس ولی است

قلب شیعه حلقه باب جنان که بباب قلب خسته بیکران یا علی گوید بمیر از شوق شاه

شاه بین کو در شیعه عذر خواه کی من و تو یکدل و یکجان شدیم والد و مولود از حق آمدیم

تو ولدین والدم در دین حق این بود طرز حق و آیین حق هرچه میگوئی علی او خود توئی

نیست فیما بین ما و تو دوئی پس همی خوانی تو خود را ای ولی تا بقلبت سر حق گردد جلی

تو علی گوئی علی هستی بسر نور من در قلب پاکت مستتر چون علی هستی علی خوان آمدی

در ولایت مست و حیران آمدی از علی دریافتی این ابتدا خلق را زان آمدی باب هدی

وقال علیه الصلوة والسلام انا الذی جهد الجبابرة اطفاء نور الله واداحض حجته

فابی الله الا ان یتم نور ولایته اعطی الله نبیه نهر الکوثر واعطانی نهر الحیات

انا مع رسول الله فی الارض من یشاء ویمنع من یشاء

فعرفنی الله

یعنی حضرت مولانا الاعظم امیر المؤمنین روحی فداه تربة اقدامه فرمود

منم نور الهی آنچنان نوریکه جد و جهد و سعی نمودند جباران که این نور الهی را فرو

نشانند و مضمحل کنند و خورد نمایند حجت او را جل جلاله پس اباء و امتناع

فرمود حق تعالی صاحب آن نور مقدس از آن مگر آنکه تمام فرماید نور ولایت خود را

که اول ظهور و اعظم نمایش اوست در عالم امکان و عطا فرمود حق تعالی بحضرت نبی خود

نهر کوثر را که ظهور نور نبوت آنحضرت است و عطا فرمود بمن نهر حیات را که ظهور نور ولایت

من است که سر نبوت است و در حدیث وارد است که حضرت باقر علوم انبیاء علیه و علیهم السلام

داد چشمه حیات را بجابر انصاری و خود تناول فرمود از آن و بجابر نیز عطا فرمود و خورد

از آن بعد فرمود یا جابر بهر تعلیم این وقفت قال لا فقال وقفت علی عین قف علیها الخضر

فقال جابر فشرب و شربت پس حضرت مولد روحی فداه فرموده بودم من با حضرت رسول خدا در ارض
پس شناسانیدم او حق تعالی مرا بهر کس که خواست و در سابق علم خود او را با
شناسائی من کسی که بود منع فرمود معرفت مرا از هر کس که خواست و او را قابل شناسائی
من نکرده بود پس ملا باید دانست که سابقا ذکر آن شد که نور ولایت الهیه چنانکه باطن
و سر حضرت مرتضی است نیز سر حضرت مصطفی است چنانکه فرمود انا صاحب سر النبی
و آنکه نهر حیاتی که ظهور نور ولایت آنحضرت است باطن نهر کوثر است و حیات اولیاء و شیعیان
آنحضرت از این نهر است چنانکه مکرر بفقیر شارح در باطن فرمودند و صلت الی عین الحیوة
فحمد الله ثم حمدا لله که باین دولت عظیم و نعمت جسیمه سرافراز شدیم لا ظهور تام تمام این نور
ولایت کلیه الهیه در رجعت است از برای شیعیان آنحضرت که بخشیار آنعالم وجود
واما در دنیا جد و جهد کردند صاحبان قوت و قدرت و ثروت و جمعیت و مشقت
بسیار کشیدند که این نور مقدس عظیم از نبوت جدا نمایند و تفرقه اندازند و نؤمن
ببعض و نکفر ببعض شدند و خواستند فرو نشانند و خاموش کنند این نور مقدس
عظیم را که حق تعالی با حضرت رسول خود در شب نازل فرمود بارض بر خلایق حجت بر آنها است
بقوله تعالی و انزلنا معه نورا اما نتوانستند که این ظاهر و باطن و صورت و معنی
و تنزیل و تاویل را از هم جدا نمایند و تفرقه اندازند و فرو نشانند این نور مقدس
عظیم را و قول حضرت رسول خدا که فرمود انی تارک فیکم الثقلین کتاب الله و عترتی و عمر

علیه الهادی

علیه الهادیه گفت حسبنا کتاب الله و از عترت طاهره و اوصیاء آنحضرت سر
پس زد ولله الحمد بعون الله روز بروز آن نور عظیم افروخته تر آمد و آیه انفسنا و انفسکم
و آیه انما ولیکم الله و رسوله براهین قاطعه الهیه گردید از برای اتحاد آن دو بزرگوار
بقوله انا و علی من نور واحد و این نور عظیم مانند شمس طالع عالم وجود را روشن و قلوب شیعیانش را چون
مجلس خلد و صحن گلشن فرموده و آنحضرت بضرب ذوالفقار بر تو من جانب الله وجوه مخالفین را
که طوق لعن ... ناکثین و قاسطین و مارقین از ... مضمحل و مستهلک فرمود و عالم را از لوث ظلمت
و کثافت آن ناپاکان طاهر و پاک فرمود و قدرت قوت بازو و قدرت نیز در آنحضرت کبریائی
سموات و ارض آیت است و نیز در رجعت آشکار میفرماید نور مقدس عظیم خود را بقوله
الا ان یتم نوره و لو کره المشرکون زیرا که آنحضرت بحسب این نور باطن خود
حجة الله و صاحب امر الله و امانت الهیه است و لازم است که حق تعالی حجت و امام
ولایت و سر و مبدا و غایت عالم ایجاد در آخر عمر عالم بر تمامی خلایق آشکار
فرماید که معرفت او را تمامی خلایق حاصل نمایند و چشمه حیات و عین کوثر
الهیه که ثمرات و ظهورات بواطن این بزرگوار است نیز ظاهر فرماید تا شیعیان
از آنها بهره ور گردند و ساقی ایشان آنحضرت است باذن شفیق و حبیب خود پس فرمود
حق تعالی ظاهر فرمود مرا با رسول خود در ارض بجهت اتحادیکه داریم باهم در باطن چنانکه
در عالم انوار یکنور بودیم و در عالم اظلال و اشباح باهم بودیم در عالم کنه و ظهور نیز

نبوت

با هم آمده‌اند چه حق مرا مؤید و مقوی و معاین آنحضرت فرمود که السیف ذو الفقار خود عالم
آنحضرت را هلاک کرده و آنحضرت را نیز مقیم حجت حق جل جلاله که منم فرمود که انا الحجة و محمد مقیم
الحجة پس ضد او نه شناسانید مرا باولیاء من و سعداء در دین خود که السعید سعید
فی بطن امه و منع فرمود معرفت مرا از اشقیا در دین اعادی من که الشقی شقی فی بطن
امه یعنی در عالم ذر این قسمت و نصیب را بانها عطا فرمود چون از عالم علم و اعیان
ثابته اینها را بعالم اعیان و اعیان کونیه آورد سعداء و اولیاء اظهار ایمان
بولایت کردند و اطاعت نمودند بجان و دل و اشقیا سر پس زدند و مخالفت کردند
و اهل جنت و نعیم و نار جحیم و عذاب جحیم شدند بقوله تعالی فریق فی الجنة و فریق فی السعیر
و این نیست مگر بعنایات الهیه و قابلیت اولیه و عدم آن در عالم ذر پس معرفت آنحضرت
که معرفة الله است سعادات ازلیه جبلیه سعداء و شیعیان است و جهل بآنحضرت شقاوت
ازلیه جبلیه اشقیاء و مخالفان آنحضرت است و شیعیان آنحضرت بختیاران الهی اند
در عالم دنیا و شکر این دولت عظیمه و نعمت کریمه الهیه بر ایشان واجب و لازم است و الا اگر
بخت و توفیق الهی یار ایشان نشده بود چگونه باین دولت و نعمت الهیه فائض میشدند

هر که توفیق الهش یار شد — او ولی شد و هشیار شد — الحمد لله علی الولایة و علی الهدایة

گفت مولا منم نور خدا — کامدم از غیب و از حق جدا
آنچنان نوری که جباران دهر — خواستند اطفاء او لیکن بقهر
حجت آن نور حق را بشکنند — نعمتش را کافران کفران کنند
حق

حق باو فرمود آن دو امتناع — تا برند خلق حق زان انتفاع — تا مگر اتمام سازد نور خویش
بر ولایت قائم او در دین و کیش — قصه حق نور ولایت را بدان — که از آن راه هدایت شد عیان
مقصد خلاق عالم در جهان — هست افشاء ولایت ای فلان — نیست قصد حق بجز اظهار خود
هم صفات خویش هم انوار خود — مظهر اوصاف ربانی علی است — صاحب آیات سبحانی علی است
لیک این عرفان حق در رجعت است — بهر شیعه شاه اعظم نعمت است — این ولایت نعمت ربانی است
فیض خاص حضرت سبحانی است — هست اتمامش برجعت ای کیا — بهر حزب انبیاء و اولیا
دولت انسان کامل در جهان — مر شود ظاهر بخلقان آن زمان — کوثر اندر رجعت آید آشکار
از برای شیعیان نامدار — همچنین عین حیات مرتضی — ظاهر اندر رجعت آید ای کیا
کوثر از فیض نبوت شد عیان — در ولایت عین حیوان شد نهان — باطن کوثر بود چشمه حیات
از برای شیعیان خوش صفات — هر که او اندر ولا دارد ثبات — آمد او مستغرق عین حیات
هر که میخواهد رود در راه خدا — گو براه مستقیم شد در آ — دان ولایت را صراط المستقیم
دان ولایت بد جنات نعیم — از ولایت معرفت حاصل شود — سالک اندر آن بحق واصل شود

و قال علیه الصلوة و السلام **انا قائم فی ظلة خضراء حیث لا روح یتحرک و لا نفس یتنفس** یعنی حضرت مولانا الاعظم امیر المؤمنین روحی فداه فرموده منم
قیام دارنده در ظلال سبز یعنی در مشکات شبه نور را نمود سبز در وقتیکه نه روحی بود
حرکت نماینده و نه نفسی نفس کشنده یعنی قبل از ایجاد اتمام ملائکه و انس و جن موجود

بودم ولیکن روح من در تمثال ظلال نورانی قیام داشت پس بدانکه در نسخه دیگر فی ظلمة
خفی شارح دهدار لفظ کبرست و بنا بر این نسخه باید دانست که عین حیات ولایت
در ظلمات است و خضر نبی علیه السلام با اسکندر ذی القرنین در ظلمات رفتند و آب حیات را
یافتند پس عین حیات در ظلمات نهان است و در حدیث است که حضرت امام محمد باقر
علیه السلام باستدعای جابر خواست ملکوت ارض را باو نشان دهد فرمود چشم را
برهم گذار بعد چنین یافت که آنحضرت لباس خود را عوض مینماید عرض کرد چشم را باز کنم
فرمودند باز کن اما چیزی نخواهی دید چشم باز کرده یافت ظلماتست و چیزی دیده نمیشود
آنحضرت فرمود وقفت علی عین قف علیها الخضر و از آن عین حیات کاسی نوشیده
و کاسی هم بجابر عطا فرمود و پس از آن در عالم دیگر جابر را داخل فرمود تا پنج عالم مشتمل بر
سماوات و ارض و جبال و بحار و انهار و خلایق پس از این حدیث شریف هم ظاهر
گردید که عین الحیات در ظلمت است و دلیل بر صحت این حدیث شریف و توفیق این کلام
معجز نظام باسیر قلبی سلاک و اولیا و مکاشفین است چنانکه از برای فقیر شارح سیر
قلبی دست داد که خود را بعقب حضرت مولای علی بن موسی الرضا روحی فداه و حضرت
حجة الله قائم مهدی علیهما الصلوة و السلام میدیدم در ظلماتی شدید که گریه میکنیم و میگوییم یا هادی
المضلین ادرکنی تا از این ظلمات بهدایت ایشان عبور کردیم و وارد در فضا گاهی شدیم
که در طرف شمالی آن باب عظیمی بود که آنرا باب جنت میدانستم حضرت مولای الاعظم
علی بن موسی

علی بن موسی الرضا علیهما السلام پشت بر دیوار قبلی زده آستانه خطبه عظیمه در کمال فصاحت
و بلاغت خواندند که فقیر از استماع و احتظاظ آن بیهوش شدم خطبه که تمام گردید باب جنت
باز آمد که گویا خطبه مفتاح آن باب بود حضرت حجة الله علیه السلام را دیدم پهلوی عضاده
باب آستانه شمالی حاجب اول الامر فرمودند بیا فقیر داخل در باب شده بعد فقیر را امر بدخول
فرمودند تبارک الله دیدم باغ جنت است که تمامی درختانش چون بید مولا از سر
ثمار شاخه تا ساق آن گلی سفید و معطر دارد مانند چنبلی ولی لطیف روحانی
اما مالک و نهری عظیم در وسط آن بستان جاریست و عمارت عظیمی بر آن مالک برپا است
چون قصر بهشت فقیر بالا رفته که داخل در عمارت شوم دیدم حضرت مولای الاعظم
امام رضا علیه الصلوة و السلام در صدر مجلس آن عمارت تشریف دارند فرمودند داخل شو سلام
کردم و داخل شدم و در وسط نشستم و عرض کردم فدایت شوم اینجا سابقاً بوسط بیابانی
علمیه زشت ریز بودی فرمودند این جنت از برای تو برپا شده است و بعد وصایای چند
بفقیر فرمایش فرمودند که حضور گردم و شاعر آمدم و در سیر دیگر خود را در خدمت حضرت
مولای الاعظم علی بن موسی الرضا علیه الصلوة و السلام میدیدم که در ظلماتی حرکت میکنیم تا به فضا
گاهی رسیدیم که در آن باب جنت بود آنحضرت فرمود این باب جنت و کلیدش
در دست من و در دست آنحضرت میدیدم فرمود میخواهی ترا در این جنت سیر دهم عرض کردم
عنایتی است بر من شخصی در اینجا حاضر بود فرمود که مرا بدوش گرفت و در آن جنت سیر داده

ظلمات

ناگاه حضور کردم پس قصه دفعه در حضرت صاحب سلسله و صاحب الامر علیهما السلام در

عبور کردم تا بجنت رسیدم اما دفعات دیگر کاس عین الحیات ولایت از دست مبارک

حضرت مولانا الاعظم صاحب السلسلة العلیة الرضویة الکبرویة الذهبیة علی صاحبها الاف

السلام والصلوة والتحیة نوشیدم و در یکی ازین سه جام صورت مبارک حضرت ولی الله

اعظم روحی فداه را دیدم که گذشته است در سلوک طریقه ولایت از برای اولیاء امت

پس بدان وفقک الله وایانا علی معرفة الحقایق الالهیة که جناب محمد ده دار شارح در ظلمه

خفی از قول محققان صوفیه بیانی کرده و فهم آن موقوف بر مقدمه است و آن اینکه عالم

وجود را ظاهریست و باطنی و علم را نیز ظاهریست و باطنی و ظاهر وجود علم که دوره حجاب

گویند تعلق دارد به نبوت و باطن وجود علم تعلق دارد بدوره ولایت پس شارح

گوید که در اصطلاح محققان صوفیه هرگاه نوبت تربیت وجود باسم العلیم در عالم جبروت

رسد بواسطه توجه علم بباطن وجود تعلق علم از ظاهر وجود اختفا یابد و حجاب مطلق

که قیامت جبروتی است ظاهر شود آن اختفاء علم و ظهور حجاب را ظلمت خفی می نامند

که آب حیات علم در آنجا مخفی است و این نشأه ولایت است همچنانکه عکس این نشأه

نبوت است که در دوره جمال و جلال واقع است و نیز باید دانست که تشخص حضرت

عبارت از فرد و مبدا اول بروزات جمالی و تشخص الیاسی مبدا بروزات جلالی است

و اما تشخص حضرت علویت دو فقره مبدا بروزات جمع جمال و جلال است و حضرت محمدیت

جمع بجمع

جمع بجمع و سر ستاری در تمام بروزات است و از آنجا توصیف ظلمت بخفی و ادراک آب

حیات و اعطاء نهر حیات بحضرت علی مرتضی علیه الصلوة والسلام ظاهر می شود والله اعلم

بالصواب اکنون بدانکه آنحضرت میفرماید که در ظلمت خفی که دوره اختفاء علم جمال و نور

نبوت است و نوبت ظهور حجاب و جلال و نور ولایت است من بغلبه ولایت و جمعیت

اطلاق خود در آنجا ایستاده ام چه این دوره مستور تعلق بولایت دارد و منم حقیقه مطلقه

ولایت و چون علم مطلق که نهر حیات است بباطن راجع شد مخفی است پس روحی

جنبش کند و نه نفسی نفس زند مگر من که صاحب ولایت و نهر حیاتم زیرا که این دوره ولا

نسبت بمن است پس غیر من و صور حجاب مطلق هیچ موجود از جهت معلومیت در اینجا

نباشد بغیر از آن نشأه صمدیت ذاتی که واحدیت صرف است و بمن تعلق است والله اعلم بحقایق

الامور گفت تو ای فهم من در ظلال … آن ظلال خضر نورانی مثال … آمدم که آنندم نبود هیچ شیئی

روح یا نفسی و یا شیئی وفی … تا تحرک آورد یا دم زند … غیر وجه ذات الله الصمد

گفت غیر من وجه باقی آمدم … با ظلال حق ملاقی آمدم … یا که سوا الله گفت در ظلمت خفی

نور من قائم بد از لم دفی … آن خفی الذات ظلمانی نشان … گمان بود من علم اسرار نهان

مشکل نور من بد و آن نور ذات … که برون است آن ز ظرف و از جهات … سر علم آن حجاب با نور آشنا

باطنم دان آن ولایات ضیا … باطن علم و ولایت واضح است … ذات مخفی از خفاش شاه را

زانکه غیب ثانی است آن نور ذات … ظلمت غیبی در آن دارد ثبات … بر تحت غیب حق غیب …

شنو این فرد از شیخ شبستر   سیاهی گر بدانی نور ذات است   بتاریکی درون آب حیات است
سیاهی صورت این غیب ثانی است   چه غیب الغیب حق از ما نهانی است   در این غیب خفی نورش نهان است
از آن شد بر ظلمت اشیا عیان است   در این ظلمت نباشد غیر حجت   چه حجت را بذات هو وصلت است
نباشد اندر آنجا هیچ موجود   همین غیب آمده عابد بمعبود   نباشد غیر معبود یگانه
بغیبش یافت حجت آشیانه   یکی نور است حجت بهر معبود   که آن معبود را گردیده مقصود
همین نور آمده قائم بذاتش   ولی در غیب ثانی دان ثباتش   همان غیبی که ظلمات است بالذات
فزون است از کمالات و اضافات   فنایش را بغیب ذات حق دان   کمالات ذاتیش سر فرد امکان

وقال علیه الصلوة والسلام **انا علم صامت و محمد علم ناطق** یعنی حضرت مولانا الامام الاعظم
امیر المؤمنین علیه الصلوة والسلام روحی فداه فرمود منم علم الهی که بر پا داشته است مرا
در میان خلایق خود ولی با وجود حضور علم ناطق محمد من صامت میباشم و آنحضرت
مأمور است بنطق پس میباید دانست که صورهٔ نبوت صورهٔ ظهور و تنزیل کلام الهی
و احکام و واجبات و سنن و طاعات است و احتیاج بذکر و بیان و تنطق دارد
پس میباید علم نبوت در صورهٔ خودش ناطق باشد بامر الهی تا برساند احکام الهی بخلایق
و امت خود بقوله تعالی یا ایها المدثر قم فانذر و ربک فکبر و لیکن صورهٔ ولایت
صورهٔ بطون و تأویل است بر کلام الهی و امر الهی تعلق یافته بتأویل کلام ندارد دیگر از برای
اسرار آن بقوله تعالی هذا عطاؤنا فامنن او امسک بغیر حساب پس علم ولایت

میباید

میباید صامت باشد الا ما شاء الله از برای اینکه صورهٔ ولایت مقتضی اختفا است
بجهة اختفاء صفات کمالیهٔ الهیه در حقیقت ولایت که غیب ثانی است و صوره
واحدیت است اما صورهٔ نبوت صورهٔ عقل کلی آیت است و مقتضی اظهار صفات کمالیهٔ الهیه
علی حسب التفصیلات بانه الله الرحمن الرحیم الحی القیوم العلیم القدیر و غیر ذلک من الصفات   المرید
و اظهار علوم و احکام و کلام تفصیلاً پس صورهٔ ولایت بحسب مرتبه و شأن باطن علم است
و باطن علم غیب ثانی و عدم کثرات و جهت است باصطلاح صوفیهٔ متقدمین و اقتضاء تکلم
ندارد بلکه مقتضی صمت است که من عرف الله کل لسانه پس آنحضرت علم صامت است
و حضرت رسول خدا بمفاد قوله اول ما خلق الله العقل صورهٔ اش صورهٔ ظهور عقل کلی و نبوت است
و مقتضی اظهار احکام و عبادات و طاعات و حلال و حرام و عبودیت است پس علم ناطق است
و مقتضی اظهار صفات الهیه بتفصیلات است که من عرف الله طال لسانه پس آنحضرت باقتضاء
ولایت و نبوت آنحضرت خود را علم صامت الهی و حضرت رسول را علم ناطق فرمود

گفت مولا منم آن علم   که بصمت من ضمایم زد رقم   آن علم هستم من ای پروردگار
گاه هم ساکت منم از او صامت بار   صورهٔ من چون ولایت آمده   غیب ذات حق ز من ظاهر شده
چونکه حق خود غیب و غیب آمد بذات   ذات من شد غیب ثانی در صفات   غیب من نطق و علوم را نخورد
هفت دریا زین غیب آب خورد   جمله عالمها بیک دم گشته   نقش دیگر عالم از سر گشته
وحدت ذاتم برون از کثرت است   کثرت کونین ظل وحدت است   پس محمد گشت در عالم علم

آن علم کان ناطق است و محترم هم ز ره آن شاه سر زان کتاب هم ز ره من گشته با وی کتاب

شان سر زیر است احکام و بیان شان با وی است علم آن بیان آن له فی علم با وی از رضا است

علم سر نیست ز عقبی با بهات علم او علم حلال است و حرام علم شه بیرون ز نطق است و کلام

علم ذاتی غیب ذاتی نور ذات کاندر آن پنهان بود جمله صفات علم غیبی چون بنطق آید برون

مقتضی صمت باشد از درون گر تکلم قصه باشد در صفا صمت باشد بهر عاشق حج بطلا

من گروهی میشناسم راز اولیا که زبان بسته باشم از دعا از ولایت شاه این صمت شه

قابل علمش یکی نامه باطن علمست علم شاه این زین سبب با غیب جهد آمد قرین

شاه چون از غیب جهل دم زند جهد سوی چون نقش بر عالم زند از حقیقت شه یکسان اندر سؤال

شاه گفتا زین مکن با من مقال با حقیقت چیست کار تب العزیز رود رسر از حقیقت میگریز

خود حقیقت با من و من صاحبش سر اعظم چون تو هستی طالبش رود در سر اسرار الولایه کن نگاه

اینچه هست و شرح آن را بنجا خواه صاحب اسرار امیر المؤمنین آن یکی باری ره نورد پاک دین

راند از شرح حقیقت شاه دین چون نهان باشد ترا با یار این این حقیقت با ولایت دان یکی

صاحب این هر شه شد بیشکی کشف این سر نیست کار هر کسی کی رسد بر گنج معنی مفلسی

سر دین این است کار شاه دین جمله امت آمده محروم از این جز گروه حق پرست اولیا

کامد مستغرق نور ولا هر که در نور ولایت غرق شد غرق اندر علم سر تا فرق شد

کاشف اشیا شه شد مرات جان باطن اشیا بر او گشتی عیان این علوم سر علوم اولیاست

علوم

فی علوم مرسلان انبیاست اولیا از علم سر صامت اند سر حق را عالمند و ساکت اند

زانکه ایشان شیعیان حیدراند علم باطن را از آن شه می برند علم غیب و علم سر خاص است

پی رو آن شاه باشد هر که است آنچه داند خواند او در پیش شاه شاه بر لوح دلش دارد نگاه

و قال علیه الصلوة و السلام انا صاحب القرون الاولی انا جاوزت موسی الکلیم فی البحر و اغرقت فرعون انا عذاب یوم الظلة یعنی حضرت مولانا الله الاعظم امیر المؤمنین علیه الصلوة و السلام روحی فداه فرمود منم صاحب قرنها و زمانهای در پی ماضیات که سابق بر زمان حال است و صاحب آنچه در آن قرون واقع شده است از احوالات انبیا و منم که رهانیدم موسی کلیم را از بحر و غرق کردم فرعون را و منم عذاب یوم الظله که حق تعالی مرآید در ظلل از غمام در یوم رجعت اهل البیت علیهم السلام پس میباید دانست که از بیانات سابقه در ولایت این مطلب معلوم گردیده که حضرت صاحب ولایت کلیه که صاحب سر حضرت رب العزت است چون کلیت و احاطه دارد بعوالم ما تحت و ما فوق که عالم جبروت و ملکوت و ملک است تمامی قرون اولین و آخرین که از منه دهر باشد در تحت نفس قدسیه کلیه آنحضرت افتاده اند یعنی نفس قدسیه کلیه آنحضرت احاطه دارد بر عرش و کرسی و املاک چه رسد بافلاک و ازمنه که مقدار حرکت فلک است پس اگرچه آنحضرت در این قرن آخر الزمان واقع است بحسب تشخص بدنی جسمانی خود لیکن نفس قدسیه کلیه آنحضرت محیط است بر تمام ازمنه ماضیه و سالفه و حالیه و مستقبله و بر تمام آنچه

در آن ازمان وقوع شده است و من شعور از حکایات انبیا و رسل و امم سالفه ایشان
بلکه صانع آن صنایع است و مبدأ آن موجودات است کاشان ولایت حقیقیه آنحضرت
وغیب ثانی ذاتی سر آنحضرت که امر الهیست اجل است بحسب علو و رفعت از احاطه بعالم کون
و وجوب بلا واسطه چنانکه شارح دهر از اشتباه کرده است و متکلمات و فعال را تمامی
بحقیقه ولایت آنحضرت نسبت داده است پس آنحضرت فرمود که منم صاحب قرون اولی
یعنی مالک و دارای آنهایم با آنچه در آن قرون و ازمنه واقع شده است مثل گذرانیدن
موسی از بحر و غرق کردن فرعون در آن و نجات دادن خلیل الرحمن از نار نمرود و تبدیل نار
بگل و ریحان و همچنین تمام ولایات انبیا و رسل که در دهور سابقه واقع شده است از من
و نفس من است نه از حقیقه ولایت من زیرا که ماییم صنع پروردگار و خلایق جمله صنایع ما
میباشند و چنانچه در اول ایجاد مبدأ اشیاییم در آخر الامر که ختم عالم و رجعت و قیامت
است نیز من صاحب و مالک امورهم و از این جهت فرمود انا عذاب یوم الظلة منم عذاب یوم
الظلة بقوله تعالی یوم یاتیهم الله فی ظلل من الغمام والملائکة و مراد از یوم الظلة
روز عذاب معاندان و اعادی آنحضرت و ذریه طاهره آنحضرت است که انتقام میکشد
از آنها و آنحضرت فرمود منم خود عذاب آن روز زیرا که ولایت کلیه آنحضرت جامع
صفات لطف و قهر است و نعیم و جحیم از اثر لطف و قهر آنحضرت است پس اثر قهر آنحضرت
عذاب یوم الظلة است و شارح دهر از تاویل در این عبارت کرده که فقیر شارح از شان آنحضرت

آنحضرت بعید میدانم و شان آنحضرت اجل است از این و آنچه گفته است که یعنی من
نجات دادم کلیم خود را از بحر لوازم امکان و فرعون طبیعت بشر را غرق کردم و عذاب
قیامت النفسی را بر نفوس اماره و لوامه که در ظلمه بشریت مانده اند گذارده ام منم
که محبت و متابعت من آنها را عذاب الیم است و در قیامت آفاقی که یوم الظلة اشاره
با آن است بقوله تعالی یاتیهم الله فی ظلل من الغمام واسطه عذاب نیز منم این معنی
جسارت شدید و بعید است از آنحضرت زیرا که لوازم امکان باین طور از برای آنحضرت
نیست و فرعون طبیعت بشریت ندارد و آنحضرت بشر نماست نه بشر چنانکه بشریت را
بحضرت رسول خدا نسبت دادند و کافر شدند بقوله تعالی ابشر یهدوننا فکفروا [فقالوا]
چه آنحضرت در اول قدم نزول بدنیا که در بیت الله تولد یافت و بیت الله را بقدوم
مبارک مسعود خود مشرف کردانید تمام صحف سماویه و قرآن را که هنوز نزول نیافته
تلاوت فرمود چگونه جهت بشریت در آن وجود شریف بهم است و صاحب طبیعت
بهم اند و پس از آن با آنهمه مجاهدات و ریاضات چگونه دیگر دقیقه از بشریت
و طبیعت در بدن مبارک آنحضرت باقی مانده بود اینکه فرمود که منم عذاب یوم
الظلة زیرا که بی بهرگان از نور ولایت آنحضرت در عذاب جهل و غفلت و عداوت
آنحضرت که نار الیم واقعی است معذب اند بعذاب بعد از رحمت الهیه که هر کس یک ذره نور
ولایت آنحضرت را داشته باشد و کمن یعمل مثقال ذرة خیرا یره و قوله تعالی ان الحسنات

بدهمین السیئات از عذاب رجعت و قیامت خلاصی دارد و صاحب نعیم آخرت خواهد بود پس قیاس
آنحضرت را بابت و شیعیان کردن عین خطاست امری که عرصه سیمرغ به خیال انگه گشت
عوض خود میبری در زحمت ما میداری کسیکه سفیر ماید منم صاحب قرون اولی و حق تعالی
درشان نفسانی آنحضرت فرموده بقوله تعالی فما بال القرون الاولی قال علمها عند ربی
فی کتاب لا یضل ولا ینسی الحاصل آنکه علم قرون اولی در آنست که ضلالت و نسیان در آن
نیست آن لوح نفس قدسی آنحضرت است چگونه صاحب فرعون طبیعت و لوازم بشریت
میباشد و اگر چنین میبود البته ضلالت و نسیان طبیعت از برای او میبود پس استغفار ازین
سخن لازم است استغفر الله العظیم اول من قاس ابلیس و کسیکه مبدا اکوان و غایت
خلایق و اشیاست چنانکه مکرر ذکر شد صاحب فرعون طبیعت و لوازم بشریت نمیباشد بلکه سایر
افراد بشر گفت مولا خود منم صاحب قرون القرون ما صاحب ضرب کون آنرا نهایتی نیست ازانند

با همه توقیعهای نیک و بد   آنچه در بحر قدر بد در کمون   جملگی از نفس من آمد برون
من برون آورده موسی را ز بحر   من نموده غرق فرعون را بقهر   من نموده نار ریحان بر خلیل
نار را گل کرده از امر جلیل   من برون آورده یوسف را ز چاه   من بمصر او را بدادم دستگاه
نوح را از بحر آوردم برون   دشمنانش را بدریا سرنگون   جمله توقیعات عصر انبیا
زین آمد ظاهر از امر خدا   پس زمانها و مکانها زین است   فلک و قلب و روح هم از من است
ز نیستی القرون اولین   ز نیستی این قرون آخرین   پس عذاب یوم ظلمه دان ز من

یوم رجعت

ضدا اندر غمام

یوم رجعت روز رجع خویشتن   آن زمان آید ضدا و ندا ز غمام   بهر اجر و زجر قوم خاص و عام
با صفوفی از ملک در گرد او   تا نماید حکم شاه فرد او   آن زمان آید عذاب و واقعات
جمله را زین بیان در بردمات   ما چو شطرنجیم اندر برد و مات   برد و مات ما ز تست ای خوش صفات

و قال علیه الصلوة و السلام انا الذی علم حاجم البهائم و منطق الطیر انا آیات
الله و حجج الله و امین الله انا احیی و امیت انا اخلق و ارزق انا السمیع
انا العلیم انا البصیر انا اجوز السموات السبع و الارضین
السبع فی طرفة عین انا الاول انا الثانی یعنی حضرت
مولانا الاعظم امیر المومنین علیه الصلوة و السلام روحی فداه فرموده منم آنکسیکه مهمهای
بهائم و حیوانات بر و بحر را و منطق مرغها را میدانم و منم آیات و حجتهای حق تعالی
که حد و نهایت ندارد و منم صاحب امانت خداوندی در عالم کون که آن امانت الهیه
غایت خلقت است و منم زنده کننده و میراننده خلایق چه حیات کلیه الهیه که روح الله
اعظم است با من است و منم خلق نماینده و اندازکننده خلایق و رزق دهنده باذن
دادار پروردگار که با من است و منم شنونده کلمات و مقالات خلق و منم علم دارنده
بهر شیئ و منم بینا باشیاء کبیره و صغیره و منم که میگذرم از سماوات سبعه و ارضین
سبعه بیک چشم برهم زدن و منم اول و منم ثانی یعنی حضرت رسول خدا و خلیفه او
پس میباید دانست که این مطالب تمامی از تحقیقات سابقه ظاهر میشود زیرا که باتفاق ظاهر

گردید که هر نوعی از انواع جسمانیه را در عالم اله ربی عقلی است که واسطهٔ وجود و تربیت
آنست و افراد و اشخاص آن نوع که آنها را اصنام آن خوانند از آن مربی عقلی
ظاهر میشود و این عقول را ارباب الانواع میگویند و تمام این عقول که مبادی و ارباب
این انواع اند در تحت عقل کلی الهی که عقل آنحضرت و حضرت خاتم و ختمیون علیهم السلام اند
مندرج اند پس آن حضرت بحسب مرتبهٔ عقل کلی خود رب ارباب الانواع بهائم و حیوانات
و طیور میباشد و لهذا علم دارد بزبان تمام آنها و بهمه اصوات آنها را می فهمد و همچنین
فرمودند منم آیات و حجتهای حق تعالی در عالم وجود که حضرات ائمهٔ هدی و انبیا و رسل و اوصیا
علیهم السلام اند و سایر آیات بینهایت خداوند که فرموده حق تعالی قل لو کان البحر
مدادا لکلمات ربی لنفد البحر قبل ان تنفد کلمات ربی و لو جئنا بمثله مددا
و همچنین آیهٔ دیگر الی قوله ما نفدت آیات الله زیرا که آنحضرت آیت کبرای الهیه و حجت قاطعهٔ
بالغه اند زیرا که مبدا جمیع آیات الهیه است و تمام آیات الهیه از آنحضرت ناشی
و ظاهر آمده اند و آنحضرت صاحب روح اعظم کلی است که انبیا و رسل و اولیا تماما
از بحر روحانیت آنحضرت بهره ور اند و حیات دارند و ارواح ایشان قطرات بحر
روحانیت آنحضرت اند پس بحسب این کلیت و جامعیت آنحضرتست جمیع آیات و حجج
الهیه در عالم کون و وجود و همچنین فرمودند منم امین الله در ارض زیرا که آنحضرت صاحب
امانت الهیه است که مراد حقیقت ولایت کلیهٔ الهیهٔ آنحضرت است بقوله تعالی

انا

انا عرضنا الامانة علی السموات والارض والجبال فابین ان یحملنها و اشفقن منها
و حملها الانسان انه کان ظلوما جهولا و در حدیث ایضا وارد است که مراد
از امانت محبت آنحضرت است چه محبت هم بارقه از نور ولایت آنحضرتست در قلوب
شیعیان و احباب او و همچنین فرمودند منم حیات دهنده و میراننده زیرا که آنحضرت
معدن حیات و صاحب روح کلی است و اسرافیل که روح دم است و حیات بخش است
در عالم یکی از جملهٔ عرش و از خدام آنحضرت است و نیز فرمودند منم میراننده زیرا که قبض
ارواح با عزرائیل است و او از جملهٔ عرش و از خدام آنحضرتست که بدون اذن آنحضرت
حرکت نمیکند چنانکه بیان کرده آمد بعد فرمودند منم که خلق میکنم و رزق میدهم زیرا که آنحضرت
صاحب امر الهی و مشیت الهیه است و خلقت اشیا مطلقا بمشیت است بقوله خلق الله الاشیاء
بالمشیة و المشیة بنفسها و در حدیث قدسی وارد است عبدی اطعنی اجعلک
مثلی انا اذا اردت لشیء اقول له کن فیکون فانت اذا اردت شیئا تقول له
کن فیکون و قسمت ارزاق با میکائیل است و او یکی از جملهٔ عرش و خدام آنحضرت است
که ملازم در خدمت بسیار آنحضرتست و باذن آنحضرت قسمت ارزاق مینماید پس آنحضرت
واسطهٔ خلق اشیا و ارزاق است و خلاق و رزاق حقیقی حق جل و علا است و نیز
فرمودند منم سمیع و منم علیم و منم بصیر زیرا که آنحضرت مظهر صفات ذاتیه و جمیع صفات است
و این سه صفت از جملهٔ صفات ذاتیه است که آنحضرت مظهر آنها است و همچنین فرمودند

من میکذرم از سموات سبعه و ارضین سبعه بیک طرفة العین زیرا که صاحب اسم اعظم
پس باسم اعظم محمد میفرماید این امور و اعمال را چنانکه آنحضرت و ذریه طاهره اش
هم بسماوات رفتند و هم بزمین فرو رفتند که سابقاً مذکور گردید و بعد فرمود
منم اول و منم ثانی یعنی اول که حضرت رسول است منم و ثانی که حضرت خلیفه و وصی آنحضرت
منم زیرا که حضرت رسول صلعم فرمود انا و علی کهاتین و لا ادری یمیناً عن شمال و [illegible] بانگشت
خود را بهم چسبانید و در بعضی از نسخ عبارت اول و ثانی یافت نشده اشاره بهر دو از انگشت

گفت مولی بر بهائم عالم　هم همه شان بر ائم پیش و کم　ز انسان الکن ار صوتی دهد
من بفهمم گرچه آهسته بود　باز من میدانم آن نطق طیور　میسر آید آنچه از نزدیک دور
هستم آیات خدا وند حجج　هستم از این فضل حق بس مبتهج　زانکه من خود آیت کبرا ستم
مبدأ تنزیل با وحی ستم　گفت پیغمبر تو لی با انبیا　باطنی اند ظهورم بر ملا
صاحب سر نبوات آمدم　مالک تنزیل آیات آمدم　خود منم برهان ذات از خدا
وان امانت نیست از ذاتم جدا　آن امانت کان بخلقان عرض شد　حمل آن بر شخص انسان فرض شد
شخص انسان نیست غیر از مرتضی　لاجرم از جمله بنا شد خود جدا　حامل بار امانت شاه شد
دست جمله خلق از آن کوتاه شد　شاه امین الله آمد در جهان　آمد این سر از ملایک خود نهان
گفت شه من خلق را زنده کنم　زانکه من [illegible] خدا لنم　من بمشیت میستم و خلقان زمن
آمده مخلوق شاه ذوالمنن　من بخود مخلوق و معبود آمدم　واسطه بالذات مفعول آمدم
گفت

گفت حق عبد منست این شه زمن　گر اطاعت آریم در انجمن　من بگویم بهر اشیا کن فیکون
عبد گوید باز از فرا این بیان　شاه این عبد حقیق آمده　زین سبب احیا امیت از من شنه
باز گفتا خلق و رزق از من بدان　چون مشیت آمده در من عیان　از مشیت خلق موجود آمده
رزق از البشر طالب جود آمده　رزقشان از حق و هم با وسطه　رزق را میکال آمد رابطه
مرتضی را هست میکال از خدم　میدهد شان را زحق رزق نعم　گفت شه شنوا و بینا آمدم
بر همه اشیا دانا آمدم　این صفات ذات پاک کردگار　در من آمد با صفتها آشکار
هیچ چیز از دید و سمع من برون　نیست دانم جمله لا یعلمون　ز آسمانها گفت شه من بگذرم
در بطون این زمین ره برم　خود بجوز و خود عبور از این [illegible]　طرفة العین است بهر مرتضی
زانکه من عالم باسم اعظم　اسم اعظم بهر ذات اقدمم　این همه افعال از این اسم اعظم
ظاهر آید بهر شاه کریم　گفت شه هم اولم هم ثانیم　مصطفی ام گر علی میدانیم
مصطفی نبود بغیر از مرتضی　این دو نور حق بدان از هم جدا　مصطفی گفتا با این علی
نور دو صد از خدا اند جلی　نور هم عین از چه در ظاهر هو اند　چون باطن آمد یکتا شوند

وقال علیه الصلوة والسلام انا ذو القرنین کما قال رسول الله انک ذو القرنین
هذه الامة انا صاحب الناقة التی اخرجها الله للنبیه صالح

یعنی حضرت مولانا الاعظم امیر المؤمنین علیه الصلوة والسلام در خطبه فرمود منم ذو القرنین
یعنی صاحب دو قرن چنانکه حضرت رسول صلعم فرمود بدرستیکه تو ذو القرنین در این امتی

و منم صاحب ناقه که بیرون آورد آنرا حق تعالی از برای پیغمبر خود صالح نبی بدانکه آنحضرت
در اول خطبه فرمود منم ذو القرنین مذکور در صحف اولی احتمال میرود که تکرار آن از ناسخ
باشد و نیز محتمل است مقصود ذو القرنین ثانی غیر اول باشد زیرا که فرموده اولا ذو القرنین در صحف
اولی منم و در اینجا فرموده ذو القرنین این است منم چنانکه حضرت رسول خدا فرموده و معنی ذو القرنین بود
سابقاً بیان کردم یعنی در این امت دو ضربت بود و قرن فرق تو میزنند یکی از عبد
الرحمن بن ملجم مرادی علیه اللعنه و دیگری در رجعت کبری در آخر الزمان واقع خواهد شد زیرا
که آنحضرت را رجعات و کرات و کرات در عالم کون است که فرموده انا صاحب الکرات
و انا صاحب الرجعات و صاحب الدولات و شهادات آنحضرت در رجعت آخرین است
و بعد از چهل و چهار هزار سال سلطنت با نفوذ و تمکین است تا و بعد آن با اینکه آنحضرت
مظهر صفات جمال و جلال و لطف و قهر و رحمت و غضب است و کسی بجز آنحضرت در این امت
صاحب این نسبت ظاهری و باطنی و جمالی و جلالی نیست زیرا که آنحضرت حقیقة ولایت
کلیه الهیه آنحضرت در عالم لاهوتی مشرق تجلیات ذاتیه است که در مطلع آفتاب حقیقه او
طالع است و روح و عقل و نفس قدسیه آنحضرت مغرب تجلیات صفاتیه است در عالم
جبروت که منبع عین حیات عارفان است و آنحضرت سد یأجوج و مأجوج امکانی را
در میانه کثرات یأجوجیه عالم ملک و ملکوت با عالم جبروت عقل کلی خود بسته است
که کثرات ملک و ملکوت نتوانند هجوم آورند بعالم تجرد و جبروت و نورانیت

آنحضرت

آنحضرت بقوله لا تهیجوا لبد و مفرد به چون الغیوب و پس از آن فرموده منم صاحب ناقه
آنچنانکه بیرون آورده است حق تعالی از برای نبی خود صالح علیه السلام زیرا که
سابقاً بیان کرده آمد که نفس قدسیه کلیه آنحضرت مبدأ النفوس کلیه و جزئیه
ارباب نفوس است از سماوات و ارض و آنچه در آنها است که ناقه صالح نیز از جمله
و صاحب نفس است و تولید و توالدش از نفس قدسیه کلیه آنحضرت است و حضرت
رسول خدا القاب آنحضرت را بالقاب ناقه صالح نسبت داده خوانند زیرا که در حدیث اهل عصمت
وارد است که صالح المؤمنین در این آیه آنحضرت است قوله تعالی فان الله هو مولاه و
جبرئیل و صالح المؤمنین و چون آنحضرت مظهر عجائب و مظهر الغرائب است و از جمله
غرائب عالم کون خروج ناقه صالح از سنگ است که جناب صالح قرار فرموده که شراب
رود خانه یکروز برای ناقه باشد دیگروز از برای قوم او پس قوم از این معنی کاره شدند
و ناقه او را پی کردند و عذاب بر آنها نازل آمد و در حدیث دیگر وارد است
که چون حضرت رسول خدا برحمت ایزدی پیوسته و ابوبکر و عمر چون گوساله سامری
بمعاونت آن سامری امت غصب خلافت آنحضرت را نمودند حضرت امیر مؤمنان و مولای
متقیان در بیت الولایه خود ساکن و معتکف گردیدند و بملاحظه وصایای حضرت
رسول خدا که فرمود یا علی انت خلیفتی فی الدین و وصیی و قاضی دینی و منجز وعدی
آنحضرت سلمان را امر فرموده که در مدینه جار زدند که هر کس دینی و وعده بر حضرت

رسول خدا داشته باشد بیاید از حضرت امیر المؤمنین صلوات الله علی ابن ابیطالب علیه الصلوة
والسلام بگیرد و مردم که شنیدند صاحبان دیون و مواعید می آمدند و عرض
حال خود را مینمودند و آنحضرت کارسازی آنها را از خزانهٔ غیب الٰهی مینمودند حضرات
خلفاء جور و ظلم که انحالت را مشاهده نمودند ابوبکر بعمر گفت که حضرت علی را امالی که نسبت
که قرض و مواعید حضرت رسول خدا را ادا میکند عمر علیه اللعنه او را گفت تو مالک زیاده از علی است
تو هم بگو در مدینه جار بزنند که هرکس طلبی یا وعده از آنحضرت دارد بیاید از ابوبکر خلیفه
آنحضرت بگیرد چون این ندا را در مدینه در دادند مردم صاحبان دیون می آمدند نزد
ابوبکر و کم و بیشی آنها را انتقاع مینمودند که غیرت ولایت خواست آنخبث را رسوای
خلایق نماید شخص اعرابی غریبی آمد او را بردند نزد ابوبکر گفت چه حق بر پیغمبر خدا داری
اعرابی گفت توئی وصی آنحضرت گفت بلی اعرابی گفت حضرت رسول خدا وعده فرمود
که هشتاد ناقه سرخ پشم ازرق چشم بمن عطا فرماید بروایت خاصه و بروایت عامه
صد ناقه چنین وعده فرمود که اگر وفات کند از وصی او بگیرم حال بوعده پیغمبر خود وفا نما آنحضرت
اگر تو وصی اوئی ابوبکر بعمر نگاه کرد که اعرابی چه میگوید عمر گفت یا اخا العرب چنین شترها
که تو میگوئی در عالم وجود یافت نمیشود اعرابی گفت پس پیغمبر شما دروغ فرموده چیزی که یافت
نمیشود در عالم بمن وعده فرموده در این گفتگوها بودند که جناب سلمان فارسی آمد و گفت
یا اخا العرب برخیز تا ترا بنزد وصی حضرت خاتم الانبیاء علیه و آله و علیهم السلام برم تا وفا بوعده تو
فرماید

فرماید اعرابی باتفاق جناب سلمان بباب ولایت آنحضرت رفته از در خانه باب
آنحضرت فرمود یا سلمان و یا فلان اعرابی داخل شوید اعرابی حیرت کرد و گفت
یا سلمان این کیست که اسم مرا نادیده گفت سلمان شروع فرمود بتوصیف آنحضرت با آیات
و احادیث که این کسیست که در شأن او قوله تعالی انما ولیکم الله آمده این کسیست که در حق
او قوله تعالی یا ایها الرسول بلغ ما انزل الیک وارد است و بسیاری از فضایل آنحضرت را
نقل نمود بعد داخل شدند و بخدمت آنحضرت مشرف آمدند آنحضرت فرمود یا اخا العرب
آن نوشته که حضرت رسول خدا نوشته داده است که هشتاد ناقه با آن علامات ترا بدهند کجا است
اعرابی نوشته را بیرون آورد بدست آنحضرت داد فرمودند اشهد که تو با حضرت رسول
نمودی که اهل و عیال و اقوام خود را داخل در اسلام کنی بیاید وفا کنی عرض کرد اطاعت
میکنم فرمود اینست شوم تو ای خلیفه حضرت رسول خدا اما شانک و هذه الخلفاء آنحضرت فرمود
در این امر مصلحتی است بعد آنحضرت فرمود یا سلمان در مدینه صدا در ده که هرکس
بخواهد وفای وعده حضرت رسول خدا را مشاهده نماید فردا صبح در وادی جن حاضر
گردد بعد آنحضرت امام حسن فرزند خود فرمودند فردا صبح در اعقب حضرت رسول خدا را
می پوشی و چوب دستی آنحضرت را بدست میگیری و میروی بوادی جن و در آنجا دو رکعت نماز
میگذاری بعد آن چوب را بزمین میزنی زمین فوراً شکافته میشود و سنگی ظاهر گردد بعد
که بر آن نقش است لا اله الا الله محمد رسول الله علی ولی الله علیهما السلام بعد آن چوب دستی

بر آن سنگ میزنی شگافته میشود و میگوئی یا صالح و حضرت خاتم انبیا فرمود
که آن هنگام ناقه بفلان رنگ و نشان که بعوض وجه آنحضرت باعرابی در نزد تو
امانتست بده ناگاه زمام شتری بیرون می‌آید بگیر بده بدست این اعرابی بگو بکش و بشمار
تا عدد کامل و تمام شود پس باعرابی فرمود که فردا صبح برو بوادی جن و ناقه‌های موعود
خود را از حضرت حسن فرزند من بگیر آن اعرابی با دلی و یقینی کامل از پیش آنحضرت
برخاست و با سلمان رفت و سلمان در مدینه جار میزد و اعرابی شنید فردا صبح جمعی
موافق و مخالف جمع آمدند در وادی جن و حضرت امام حسن علیه السلام با سلمان و جمعی
از دوستان بوادی جن تشریف آوردند و بطریق فرمایش جد فرموده دو رکعت نماز گذارده چوب را
بر زمین زدند سنگی پیدا شد که آن سه کلمه توحید و نبوت و ولایت بر آن نقش بود
همگی خلق حاضر دیدند و خواندند بعد آنحضرت آنچوب را بر آن سنگ بزد و انخطاب بصالح
فرمود ناگاه آن سنگ بشکافت و زمام شتری بیرون آمد و بعقب آن شتری آنحضرت
گرفت و بدست اعرابی داد و فرمود بکش و بشمار تمامی خلق آن عرصه دیدند که هشتاد یا بیست
ناقه علی اختلاف الروایتین از آن سنگ بیرون آمد و اعرابی سر آنها را بکشید تا عدد
مذکور کامل گردید این اعرابی بنحو سلام و صلوات بر حضرت رسول خدا و وصی او و آل او
میفرستاد و لعن میکرد بر مخالفان ایشان و دوستان آنحضرت نیز صلوات و سلام فرستادند
معاندان بر عداوتشان افزود و میگفتند هذا سحر عظیم پس میباید دانست که آنحضرت
خلاق

خلاق ناقه صالح و امثال آنست و آنحضرت در این خطبه نیز بقدر فهم مستمعان
فضایل خود را بیان فرموده و اگرنه شأن آنحضرت اعظم و اجل از اینهاست
امان امان از عدم قابلیت خلایق و حرمان از معرفت آنحضرت

بلکه خلاق خود صالح است

شاه دین آن صاحب سیف و علم گفت ذوالقرنین بود اینهم منم سرور دین احمد مختار ما
خوانده ذوالقرنین این امت مرا بر دو قرنم ضربت آید ز عدو من شهیدم از عدو در راه هو
ضرب اول اندرین دنیا بود ضرب ثانی رجعت کبری بود این بود معنی ظاهری فتی
معنی باطنیش بشنو ز ما شاه چون مظهر لطف است و قهر ز جلال و ز جمال آن خجسته بهر
نی غلط خود شه جمال کبریاست در جمال و در جلالش با بهاست مظهر الذات است ذات پاک شاه
رو ضیا زین مظهر اعظم بخواه نفس و عقلش مظهر اوصاف هویت هر چه از اوصاف اضداد در او ست
چون خلیفه ذات پاک کبریاست ذات و صفت حق از آن شه رونماست چون نمونه ز ذات ایزد نیست
در دو عالم آنچنین مرآت نیست پس دو قرن شه جمال است و جلال صفت ذوالقرنین بین گشته کمال
از دو قرنش دیو و آدم فیض خواست قرب و بعد آدم و ابلیس از اوست هر چه میجو بینی از آن شه تربیت
یک ابلیس و دیگری آدم ز آن صفت بعد ضد مظهر جامع مجو غیر ذات پاک آن شاه نکو
لیک ضد از ضد اشیا ظاهر است شاه بر سر ولایت رهبر است از ولایت مظهر لطف است و قهر
زین دو صفتش غیر شه را نیست بهر آدم از شه مظهر لطف آمده بر ابلیس آثار قهر شه زده
گفت شه من صاحب آن اشترم که بصالح حق فرستاد از کرم ناقه بود از سنگ آورده برون

خدا خواهد

در همه است بهر القوم حرون | بس چه زین ناقه کالطود العظیم | شد بدرون از رسکال آن شاه کریم
بهر سعادر سعی مصطفی | داد با اعرابی آن شاه صفا | چونکه شاه بین وفا بر عهد کرد
پس بعهد و کبر از سینه قبض برد | جمله دانستند کالقوم حسود | غصب کرده منصب آن شاه جود
نیستندی لایق این سروری | غیر شاه آن سرور انس و پری | وان عرابی با همه اقوام خویش
گشته تسلیم بسر آن شاه کیش | غاصبان حق شه خار دلیل | لیک مجبور در نزد آن شاه جلیل

وقال علیه الصلوة والسلام انا الذی انقر فی الناقور وذلک یوم عسیر علی الکافرین

غیر یسیر یعنی حضرت مولانا الاعظم امیرالمؤمنین علیه الصلوة والسلام روحی فداه میفرماید
منم آنکسیکه تنفر میکنم ودمیدم در ناقور وصور اسرافیل واین روز دمیدن در صور یوم
دشوار است که بر کافران بولایت ونبوت وتوحید غیر یسیر وسهل است پس بدانکه آنحضرت
در کلمات سابقه خود فرموده منم ناقوریکه حق تعالی فرموده بقوله واذا نقر فی الناقور ودر
اینجا میفرماید منم ناقور وناقخ در ناقور پس بدانکه کلام اول بکر رفته زیراکه بطور
تأویل ذکر شد که ناقور همان صور است ومراد از صور حقیقه ولایت کلیه الهیه آنحضرت
است که امر الهی ورحمت الهیه ونفس رحمانی است که مبدأ موجودات مجرده ومادیه است
که فیض ایجاد الهی ونور وجود بواسطه آن بتمام عالم وجود میرسد وهمگی موجود میگردند ودر
اینجا فرموده که ناقور وناقخ در آن صورم چه منم لسان الله ونفس رحمانی ودم دمنده در
صور ایجاد وناقور لطف وقهر که بیکدم من حق تعالی عوالم وجود در ظاهر موجود میفرماید
وبیکدم

وبیکدم دیگر من تمامرا فانی وناچیز میفرماید وقیامت باطن سواء آشکار مینماید پس
میفرماید که این یوم آخر که روز فناء موجودات عالم ظهور است روز دشوار است برکافرین
بتوحید ونبوت وولایت من زیراکه اولیاء ومؤمنان بانوار ثلاثه وصاحبان آن که
در حقیقه واصل اند ومراتب مختلف میباشند بهره از آن انوار مقدسه دارند ولهذا باقی
ببقاء الله اند ودر روح وریحان وجنت قرب الهی عاکف ومقیم اند ولیکن کافران بخدا
ومعاندان حضرات اهل عصمت علیهم السلام از این نور عظیم بهره ندارند ولهذا در بعد
وجهل وکفر وانکار رد در نار جحیم معذب اند وحالت شان در آن لا یموت فیها ولا
یحیی است پس آنروز بر آنها بسیار عسیر ودشوار است که بونی از نور وفلاح ابدی
ندارند والی الابد مخلد در نار ومعذب میباشند بقوله تعالی خالدین فیها مادامت
السموات والارض

گفت مولا نافخم در صور من | ناقر اندر صور و در ناقور من
صور و ناقور خدایم در وجود | میدمد در صور من از علمی جود | مرده های عالم اعدام سو
مینماید زنده از صورم خدا | نور حقم نفس رحمانیم | مبدأ ایجاد رب ثانیم
رب اقدم سر من غیب الغیوب | کو منزه هست از امکان و وجوب | وصف امکان و وجوب از من بجو
از اضافات تعالی امرداست او | پس منم هم نافخ و هم صور من | گنج نور حقم و گنجور من
نور پاشی در عوالم از من است | خلق از نور وجودم روشن است | عین حیوان بحر توحید آمدم
پا ز تا سر غرق تأیید آمدم | از من اکوان جمله موجود آمدند | شکر کز ذات معبود آمدند

نفخ اولی یا نفخ چون از من ظهور   جمله عالمها ز من شد غرق نور   نفخ ثانی ز من ظاهر شعور

جمله اشیا فانی آرم در ابد   فانی آرم خلق را در بحر لد   باقی الا الله وما اند ربقا

بار مخلوقات را آرم برون   از قبور جسم خود با چند و چون   رو بساط آورد در ظهور

جمله احباب خیزند از قبور   ماه مزان آید بر آنها در فغان   در زمیم عظم گردد جان عیان

حق بیارد جمله بود اندر حساب   با من از حق شد حساب و هم کتاب   این بود یوم عسیر کافران

این بود یوم یسیر مؤمنان   مؤمن آرم در نعیم کردگار   کافر آرم در جحیم و حر نار

کافر و مؤمن ز لطف و قهر من   غرق نور و نار گشت از مهر و زن   مظهر لطفم بهشت است و نعیم

مظهر قهرم بود نار جحیم   هستم عبد الله از حق کامیاب   وجه حقم مالک یوم حساب

مبدأ و غایت منم چون از وجود   ظاهر از من عالم غیب و شهود   من در اول مبدأ ربانیم

هم در آخر غایت انسانیم   شد ز من آخر کلام در میان   غیر من در اول و آخر مهران

و قال علیه الصلوة و السلام انا الاسم الاعظم و هو کهیعص یعنی حضرت مولانا الاعظم
امیر المؤمنین علیه الصلوة و السلام روحی فداه فرمود منم اسم اعظم خداوند و آن کهیعص است
بدانکه از حضرات ائمه عصمت علیهم السلام وارد است که حروفات مقطعه فواتح السور اسرار احدیه است
فیما بین حق تعالی و حبیبان او و یعنی حضرت خاتم انبیاء و خمیتون علیهم السلام که ادراک آن نمیکنند
انهار اکثر ایشان زیرا که اسرار فیما بین حبیب و محبوب است میان عاشق و معشوق رمزی است
چه دانند لا اگر اشتر میچرانند و ماثور است که حق تعالی در کتب توریه و انجیل وحی فرستاد بر موسی و عیسی
که من

که من پیغمبری در آخر الزمان بر آورم که از تمامی پیغمبران من افضل است و در نزد من و بر او کتابی
نازل میکنم که فواتح سورش حروف مقطعه است که اسرار است فیما بین من و حبیب من که نامش
محمد است و در بعضی روایات وارد است که حروف مقطعه فواتح سور قرآنیه از حروفات
اسم اعظم الهی است که حضرت معصوم آنها را با هم مرکب مینماید و بجهة مطالب مشکل اند بر آورده
میشود و نیز وارد است که حروف مقطعه قرآنیه اشاره بدول مختلفه است مثل دولت
بنی هاشم و دولت بنی امیه و دولت بنی عباس و ظهور دولت حضرت قائم عجل الله فرجه و رجعت
حضرات اهل بیت طاهره علیهم السلام چنانکه شخص منافق ضد حضرت صادق
علیه السلام عرض کرد که شما میفرمائید که حروف مقطعه اشاره بمدت دول است آنحضرت
فرمود بلی عرض کرد الرا اشاره بچه چیز است فرمود اشاره بمدت دولت بنی امیه
بزرگان تو است و در این سنه در ماه فلان دولت آنها منقرض میشود و متعجب گردید و چنان
شد که آنحضرت فرموده بود طایفه یهود در پی محاجه با حضرت مولانا الاعظم امیر
المؤمنین علیه السلام عرض کردند که شما میگوئید که حروفات مقطعه قرآنی اشاره
بمدت دولت ادیان است الم که در سوره اول بزرگ قرآن وارد است هفتاد و یک است
که دلالت دارد که مدت دولت دین شما هفتاد و یک سال است و عنقریب منقضی میگردد
آنحضرت فرمودند المراد المص نیز هست و سایر حروفات مقطعه هم هست
آن یهود ساکت گردید پس بدان ان الصادق صدیق و طالب کبوس تحقیق که اگر بخواهی

بوئی از سر ابوستان ولایت بمشام جان تو برسد و قطره از بحر حکمت و ذره از جبل
رحمت الهیه بیابی این توقیع رفیع و خطبهٔ شریف حضرت امام حسن عسکری علیه السلام را
که بخط مبارک آنحضرت که بخط بعضی بزرگان این سلسلهٔ علیهٔ ذهبیه از روی خط آنحضرت
نقل فرموده مطالعه نما که فرموده اند صعدنا ذری الحقایق باقدام النبوة والولایة
ونورنا سبع طرائق باعلام الفتوة والهدایة فنحن لیوث الوغی وغیوث
الندی وفینا السیف والقلم فی العاجل ولواء الحمد والعلم فی الآجل واسباطنا
حلفاء الدین وخلفاء الیقین ومصابیح الامم ومفاتیح الکرم
فالکلیم البس حلة الاصطفاء لما عهدنا منه الوفاء وروح القدس
فی جنان الصاقوره ذاق من حدایقنا الباکوره وشیعتنا الفئة
الناجیة والفرقة الزاکیة صاروا لنا ردءا وصونا وعلی الظلمة
الفا وعونا وسینفجر ینابیع الحیوان بعد لظی النیران لتمام آل حم
وطه والطواسین من السنین وهذه الکتاب ذرة من جبل الرحمة
وقطرة من بحر الحکمة وکتبه الحسن ابن علی العسکری سنة اربع وخمسین ومائتین
واز حضرت سعد رضا سؤال کردند ما الصاد فرمود بحر بمکة علیه عرش الرحمن و نیز از اهل
عصمت علیهم السلام وارد است که از قوله تعالی کهیعص سؤال نمودند فرمودند اشاره
است بوقعات کربلا که معلق وحالات حضرت سید الشهدا علیه السلام پس فرمود
کاف

کاف اشاره بکربلا است و ها اشاره بهلاک اهل بیت و یا اشاره بیزید و عین اشاره بعطش اهل بیت اطهار و صاد اشاره بصبر ایشان
است در بلایا و در طریقه عامه از علماء آنها ماثور است که آنحضرت در وقایع شدیده
میخواندند کهیعص و یا کهیعص اغثنی و این روایت عامه اگرچه منافات دارد با این
کلام خطبه که فرمود منم اسم اعظم که آن کهیعص است اما تاویل آن ممکن است بانکه این
حروف خمسه اشاره بحضرات خمسه باشد که باطن آنحضرتست و آنها لاهوت و جبروت
که مشتمل بر روح اعظم کلی و عقل کلی آنحضرت است و ملکوت نفس قدسیه آنحضرت
و ملک پس صورت و ظاهر آنحضرت است که تو میجوید از باطن آنحضرت که حضرات خمسیه
باطنیه است گفت مولی اسم اعظم خود منم وین حروفات معظم خود منم
کاف و ها و یا و عین و صاد را دان تو اجزاء اسم خویش بنما را پنج حضرت دان حروفات عظیم
کاف هو در باطن مولا مقیم حضرت لاهوت تا ملک شهود مضمر اندر باطن آن شاه جود
لاجرم آن شاه اسم اعظم است چونکه سر سر آدم است عالم و آدم از آن شد آشکار
زان نشان آیات لیل و نهار یا اشاره دان بوقعه کربلا وان شهیدان زمین نینوا
کربلا کاف است ها ء هلاک با یزید بدفعال ظلمناک عین عطش شد بر شهیدان غریب
کاین زآب فرات شان بی نصیب صاد صبر آمد برای عاشقان عاشقان نفدای جان صابران
کس ندیده عاشقی چون این شهان جان نفدا بهر خداوند جهان ای خوشا آنحال صبر و سکون
وی خوشا عشق جان سوز درون کوه را آتش زند در عشق هم جان خود کرده فدا شه تمام

کس ندیده شیر از شان یک گروه   جنت فردوس از ایشان با شکوه   مال و جان فرزند و اطفال و عیال

داده اندر راه آن قطب رجال   سینه را کرده سپر بهر امام   پس برفت از تیر اعدا ایشان تمام

خنجر و شمشیر شان یکجان شده   صحن میدان بزم گلستان شده   در شهادت سبقت از هم یافته

در ره جانان با جان بشتافته   کاشکی بودیم ما با آن شهان   در ره شاه شهیدان داده جان

و قال علیه الصلوة والسلام انا المتکلم علی لسان عیسی فی المهد صبیا انا یوسف الصدیق انا الذی تاب الله بی علی داود انا الذی لیس کمثله شیئ انا العذاب العظیم (الاعظم) انا الذی یصلی فی آخر الزمان عیسی خلفی انا المتقلب فی الصور یعنی حضرت مولانا الله الاعظم امیر المؤمنین علیه الصلوة والسلام روحی فداه فرمود

منم تکلم کننده بر لسان عیسی نبی در طفولیت در گاهواره اش بقوله تعالی انی عبد الله آتانی الکتاب وجعلنی نبیا و منم یوسف صدیق که در مصر حکمرانی کردم بعد از آنکه بظلم و جور برادران گرفتار چاه و زندان شدم و منم آنکسیکه توبه و قبول مغفرت حق تعالی فرمود بواسطه شفاعت من بر داود نبی و نجات داد او را از جالوت بواسطه طالوت و منم آنکسیکه نیست مثل من چیزی موجودی در عالم امکان و ظهور و منم عذاب اعظم زیرا که انکار ولایت من و کفر بمن ناری است عظیم و عذابیست الیم که آن عذابی شدید نیست زیرا که ولایت من که ولایت الهیه است مثل خود را در عالم ایجاد و ظهور ندارد و اقرار بان و محبت من نعمتیست عظیمه که مثل خود ندارد پس چنانکه رحمت من عظیم است نقمت و عذاب من نیز عظیم است و اعظم از سایر عذابهای جحیم است

جحیم است و منم آنکسیکه نماز میگذارد در آخر الزمان عیسی نبی از عقب من یعنی منم مهدی موعود در آخر الزمان علیه السلام و منم که متقلب هستم در صور مختلفه عظیمه و متوسطه و صغیره یعنی در تمامی اشیاء عالم کون و ظهور پس بدانکه مکرر سابقا ذکر آمده و دانستی که آنحضرت صاحب ولایت کلیه الهیه و ولایت عظیمه و امر الهی و رحمت واسعه و نفس رحمانی الهیه است و مبدأ عالم وجود و ظهور و حقایق عالم و موجودات است لهذا مستجمع تمامی مظاهر خود می باید باشد و حاوی درجات و مقامات و مراتب انوار و ظهورات خود است یعنی کلیت آنحضرت مقتضی و احاطه بجمیع مراتب و اجزاء و فروعات خود است از کلیات و جزئیات عالم و نور وجود کلی آنحضرت سریان و جریان دارد در مقامات و درجات آن از انبیاء و رسل و صدیقین و سایر خلایق اجمعین زیرا که آن نور مقدس کلی رفیع الدرجات و ذو العرش است که بر عرش آنحضرت رحمن مستوی و مستقر است مثال آن حبه و بذر شجر است که بالقوه جامع است تمام اجزاء و اغصان و اوراق و ازهار و اثمار آن درخت را و بعد از زرع بروز مینماید از آن علی التفصیل تدریجا کمالات و خواص خود را بالمره ظاهر میسازد همچنین است حقیقت کلیه نوعیه حضرت انسان کامل که خلیفة الله و حجت الهیه است جامع است تمامی موجودات و مراتب کمالات خود را اولا بطور کلیت اجمالا و پس از آن اظهار مینماید بر حسب تفصیلات در عالم ظهور خود لهذا آنحضرت فرمود منم متقلب در صور یعنی ظاهر میشوم در صور موجودات عالم کون از اعلی و متوسط و ادنی بلکه همین حقیقت محیطه کلیه آنحضرت در هر شأن از شئونات و عوالم الهیه

که سابقاً ذکر آمد بقدر استعداد بود در خور حوصلهٔ آن نشئه ظاهر می‌شود در فرد اول و در اجزاء آن
و اظهار می‌نماید کمالات و خواص خود را بالتمام بحیثیت لا یشذ منها شیء تا آنکه ظاهر
می‌فرماید جمیع کمالات کامنه در حقیقت خود را در یک سر فرد دیگر از افراد خود در آن نشئه
که بسبب مقدمات سوابق وجودش نشئهٔ استجماع جمیع کمالات حقیقت آنحضرت است
و این فرد کلی عظیم جامع صمدی می‌نماید بار امانت حقیقت خود را که مبدأ اتمام اشیاء آن نشئت
و همچنین غایت موجودات آنست بجمیع کلیت خود فعلی من البیان آنحضرت است صاحب
اسرار الهیه در تمامی عوالم و نشئات خداوندی و لهذا اظهار می‌فرماید در این خطبهٔ شریفه اسرار
عظیمهٔ خود را تا اهل معرفت و ولایت عارف گردند ببعضی از اسرار حقیقت آنحضرت و جهال
امت مرحومهٔ آنحضرت را تماشای خود تصور ننمایند و بوئی از الوان گلها و ریاحین و اسرار
بوستان کمالات معنویه و حقایق باطنیه و معارف الهیه آنحضرت بمشام جان
مهجور محجوبشان از این کلمات رفیعهٔ بدیعه برسد و خلیفه و حجت خداوند را فی الجمله بقدر
سعهٔ وجود خود عارف شوند و کتاب فیوضات [illegible] گفت مولی بر لسان غیبی

من سخن گو بودم و او بد صبی | بودمی در مهد عیسی من کلیم | بودم این معجز از نور عظیم
بعد از آن با یوسف اندر چاه من | تا زدم خضر کاو در ماه من | یوسف صدیق خود من بوده‌ام
گر برادرها دمی با سوده‌ام | زلیخا بر نهار بیست یافتم | در تمام مصر عزت یافتم
چون بدم صدیق در تصدیق حق | حق از آن خواند مرا صدیق حق | چون شدم مملوک از ظلم عدو مالک

مالک مصر آمدم از فضل هو | مالک اندر مال و جان مرد و زن | سبب گم گشته اهل آن زمن
فال اقبالم چو بگذشت از زوال | قاسم ارزاق من بر هفت سال | شمس و ماه یازده کوکب مرا
سجده می‌کردند با صدق و صفا | من همان شخصم که داود نبی | تاب از من گشت بر رب جلی
بعد از ختم شر توبه قبول | فارغ از جالوت آن قوم جهول | دادمی طالوت را من سلطنت
یافتن داود از وی منزلت | چون منم من مظهر رب قدیم | نیست من را مثل و مانند عظیم
لیس کمثله شیء ذکر | تا که یابی از وجود آن خبر | مثل من گر فرض آری خود منم
بعد ذات پاک نور رحمن المنیم | قهر حقم من عذاب اعظم | بر تمام کافران و اهل ستم
خود عذاب اعظم از انکار من | در دو عالم نه برای جهد و ظن | حب من بر اهل حق خود رحمت است
بغض من بار و عذاب و نقمت است | من همان شاهم که در هر زمان | غیب آید ظلف من سجده کنان
مهدی هادی موعودم بدهر | جان ز اعدایم بگیرم من بقهر | مجملا من ظاهرم اندر صور
کلی و جزئی شد از من جلوه گر | جمله اشیا از من شد آشکار | بذر عالم خود منم در روزگار
تخم ایجادم و جود مطلقم | رب موجوداتم و نور حقم | علوی و سفلی قوی و هم ضعیف
ظاهر از من هم وضیع و هم شریف | آدم و عالم ظهورات منند | جملگی اوصاف و آلات منند
ز آدم و خاتم الی یوم القیام | ظاهر از ذات منستی مستدام | بذر موجوداتم و بیضهٔ ظهور
بر سر من خلق حق افکنده نور | عالم و آدم ز من آمد برون | باز شد کانا الیه راجعون
جمله موجودات افراد من اند | غصن‌ها از نور شاخ من اند | مجملا من اصل اشیا جمله فرع

مجملا من بنده [illegible] چون [illegible] العالمین

پیر بودم هاشم صاحب حشم گفته اندر مدح شاه محتشم هر که می بیند علی در پرده ها
بیشکی او را بدان مرد خدا با همه اشیا نهان و در حضور ذات پاکش را بدان الله نور
پس سماوات و زمین زین نور حق آمده موجود از دستور حق و قال علیه الصلوة و السلام
انا الآخرة و الاولی انا ابدئ و اعید انا فرع من فروع الزیتونة
و قندیل من قنادیل النبوة یعنی حضرت مولانا الاعظم امیر المؤمنین
علیه الصلوة و السلام روحی فداه فرمود منم آخرت موجودات و اشیاء که اشیا
آنها را آخرت و عود و رجعت است بعود و مجاورت للمعاد رجعت و از برای ارشاد عالم
ظهور چه آخرت رجوع باصل است و اصل اشیا منم پس مرجع کل اشیا منم زیرا که من
خود اول اشیایم که صاحب ولایت کلیهٔ الهیه و امام انام و کل اشیاء عالم ظهور از این حقیقت کلیه
و امر الظاهر شده است فعلی هذا من هستم که مبدأ عالم و موجودات آن از دوره ظهور که
دنیا است و بر میگردانم اشیاء را بدوره بطون عالم که قیامت و حشر است و منم فرعی از فروع
زیتونه یعنی شجرهٔ زیتونه و منم قندیلی از قنادیل نبوت وارده کاینهٔ کلیهٔ مطلقهٔ محمدیه
پس ما را باید دانست که این مطالب تماماً موقوف است بر فهم کلیت حقیقت ولایت آنحضرت
که مبدأ اشیاء عالم کون و ظهور است و منتهی و غایت تمامی اشیاء عالم وجود است چنانکه سابقاً
مفصلاً ذکر کرده آمد و لهذا فرمود منم مبدأ اولی هر شیئی و آخرت و منتهای هر شیئی بعد از دوره
ظهور عالم دنیا و سفلی از من است و دوره بطون عالم که قیامت است منم و جامع

و جامع

و جامع آخرت و اولی و مبدأ و منتهی منم و اظهار عالم کون از من است با کمال دوره ظهور
خود برسد پس بعد از آن اعادهٔ عالم کون را میکنم و من خود مبدأ و معاد آنم بعد فرمود
منم غصن و شاخی و فرعی از فروع وارده کاینه نبوت شجرهٔ زیتونه و قندیلی از قنادیل
آن چنانکه حق تعالی در ذکر حکیم خود در آیهٔ نور فرمود الله نور السموات و الارض مثل نوره
کمشکوة فیها مصباح المصباح فی زجاجة الزجاجة کانها کوکب دری یوقد من شجرة
مبارکة زیتونة لا شرقیة و لا غربیة یکاد زیتها یضیء و لو لم تمسسه نار نور علی نور یهدی الله
لنوره من یشاء و یضرب الله الامثال للناس و الله بکل شیء علیم بدانکه این آیهٔ مبارکه
نور را حق تعالی از برای معرفت حبیبان خود حضرت محمد رسول خود و علی مرتضی حجت و خلیفه
خود و وصی آنحضرت و ذریهٔ طاهرین ایشان سلام الله علیهم اجمعین نازل فرموده چنانکه
حضرت صادق علیه السلام فرمود در بیان الله نور السموات که هو محمد یعنی این نور مقدس
طاهر حضرت محمد است و آنحضرت هم فرمود انا و علی من نور واحد پس مقصود از این نور
در آیهٔ مبارکه این دو بزرگوار میباشند و این آیه در شان ایشانست علم من علم و فهم
من فهم تدبر من تبصر و تعرف شانه پس میباید دانست که مراد از مشکوة بدن مقدس مطهر حضرت
مولانا الاعظم علی مرتضی علیه السلام است که فرمود انا مشکوة فیها نور المصطفی و مراد از زجاجه
قلب درخشنده مبارک آنحضرت است که از مصباح نور نفس قدسیه حضرت رسول خدا برافروخته
شده است پس بالله شجرهٔ مبارکه زیتونه نفس قدسیه حضرت رسول خدا است

که از برای آن دوازده غصن و شاخ است که فروع آن شده‌اند و کتاب علم نبوت از
نفس قدسیهٔ مبارکهٔ آنحضرت می‌نمایند که حضرات اوصیاء دوازده‌گانهٔ آنحضرت اند
و بعد از آن فرموده‌اند قندیلی افروخته از جملهٔ قنادیل نبوت آنحضرت که از نور نبوت
مطلقهٔ کلیهٔ آنحضرت مشتعل می‌باشم یعنی من یکی از اوصیاء دوازده‌گانهٔ آنحضرتم که
برافروخته شده است زجاجهٔ قلب من که کوکب درّی است از شجرهٔ زیتونهٔ مبارکهٔ نفس
قدسیهٔ حضرت رسالت پناه که جامع نبوت کلیهٔ مطلقهٔ الهیه است و نه از شرق عالم ارواح است
و نه از غرب عالم اجساد است بلکه این نفس قدسیهٔ کلیه عالم ملکوت اعلی است و قریب است
که زیت نبوت او روشنائی دهد قبل از آنکه برخورد به نار جلال ولایت کلیهٔ الهیه
که مشیت الله است یعنی قبل از آنکه مشیت الله تعلق گیرد به نبوت آنحضرت و وحی فرماید تکلم
بآنحضرت نزدیک است تنطق فرماید و احکام الهیه از شدت ضیاء این نفس مبارکه — به نبوت
قدسیه و شجرهٔ زیتونه پس نور جمال مشیت الهیه بر این نور قدسیهٔ الهیه نور علی نور است — نفس
که اضافه می‌شود بر آن تا باعث هدایت خلایق عالم شود به نور مقدس طاهر خود حق تعالی
این مثال را از برای نور خود که مبدأ خلقت عوالم است می‌زند تا خلایق معرفت
بهم رسانند به مظاهر نور ولایت کلیهٔ او و هدایت حاصل نمایند بواسطهٔ ایشان
و اطاعت نمایند ایشان را زیرا که اطاعت ایشان طاعت حق تعالی است و عارف شوند که
معرفت ایشان معرفة الله است پس مثال زدن به نور الهی بوجود حضرات نبی و وصی که
مرآت

مرآت حق و مظاهر خداوندی‌اند لازم است از برای هدایت و معرفت و اطاعت
خلق و لکن نه از برای حق این امثال علیا می‌بود بقوله تعالی و لله المثل الأعلی مرتبه
خلق در ضلالت قدیم خود بودند زیرا که حق تعالی غیب الغیوب است و معرفت و بینش
حق تعالی محال است فلهذا انوار ذات الوهیت و عظمت خود را در مظاهر جالب چنان
خود ظاهر فرموده تا ایشان را اسطرلاب معرفت خود فرموده بقوله ان الله اراد ان یعرف
بالرجال و نعم ما قال المولوی المعنوی چون خدا اندر نیاید در عیان نایب حقند این پیغمبران
نی غلط گفتم که نایب با منوب گر دو پنداری قبیح آید نه خوب خذ هذا النادر
و کن من الشاکرین گفت مولی اولم در مرتبت زآن برم اشیا همه من خلقت
اول و آخر ز اشیا خود منم دنیی و عقبی بزاد از باطنم ظاهر و باطن بجز من هیچ نیست
گر توئی عارف در اشیا این نگر مبدأ الکون و مکانم از ازل هم معادم بهر اشیا لم یزل
وجه حق در هر دو ره ظاهر منم سرّ حق در هر دو ره آخر منم اینجهان خواهد ز من آبادان بود
حاکم آن حجت سبحان بود من امام ارضیم و هم رب الارض طاعتم ز آن از خدا گردید فرض
این جهان چون سر باطن در کشد ز آخرت آن مظهر سر برکشد اول و آخر منم نور خدا
دنیی و عقبی بود از من صدا مقصد از این هر دو منزل خود منم ز آنکه من سرّ خدای عالمم
مقصد حقم من از ایجاد خلق ز آن من فرمود حق ارشاد خلق فرع هم من از فروع آن شجر
کز محمد سر برآورده بدر آن شجر کان منجر عظماستی آن شجر کان سدرهٔ اعلاستی

آن شجر کانست زیتونه نما وان شجر کان نفس قدسی خدا آن شجر گنجینه علم احد
آن شجر آن نور الله الصمد عرش رحمانی بخوان تو این شجر انبیا از این شجر باشد گذر
این شجر گنجینه انوار طور گاه موسی بطورش غرق نور نه ز شرق و نه ز غربست این شجر
آمد از ملکوت ندائی بدر نه ز شرق روح نی غرب جسد یافت از ملکوت ربانی مدد
زیت آن نزدیک گاه آید ضیا پیش گامت سر آورد نار خدا گرچه این نارش بعونار جلال
لیک باشد باطنش نور جمال نور بر نور است این نور هدی گاه هسته ایابند از او خلق خدا
ضرب امثال آورد حق از کمال بهر ادراک بزرگان رجال لاجرم مشکوة جسم مرتضی است
کاندر آن مصباح نور مصطفی است پس زجاجه قلب شاه بن علی است کاندر آن نور نبوات نبی است
کوکب دری است قلب مرتضی کان مشعشع شد ز نور مصطفی کوکب دری است قلب شاه دین
زین سبب زو روشن آمد عالمین این سلطان اند همچون جسم و جان متحد در آشکار و در نهان
روح و عقل و نفس و دلهاشان یکی است عارفان را کی در این معنی شکی است آیت نور است مخصوص شهان
سر عرفان خدا از وی بدان حق بیان فرموده سر خویشتن در کلام الله بهر مرد و زن
هر کسی آگاه از این سر نهان جز امینان نجیب یاران جهان عارفان شاه را خوش بخت دان
پادشاهانند از حب شهان چون ز نور شاه گشته نیکبخت جملگیشان صاحب تاج و تخت
رو تواند ز ظل این شاه در آ تا که گردی از محبان خدا هر که گشتی او محب این شهان
آمده محبوب خلاق جهان وقال علیه الصلوة والسلام انا الذی اری اعمال العباد

لا یعزب

لا یعزب عنه شیء فی الارض ولا فی السماء یعنی حضرت مولانا الاعظم امیر المؤمنین
علیه الصلوة والسلام روحی فداه فرموده منم آنکسیکه مخفی نیست بر من عملهای بندگان از او پنهان
نمی گردد از من هیچ چیز در زمین و آسمان خواه نیک و بد اعمال عباد خواه
وجودات آنها و اوصاف و اقوال آنها باشد یا غیر موجودات عالم کون از اشیاء
صغیره و کبیره پس باید دانست که در احادیث ائمه عصمت علیهم السلام وارد است که هر شب
طاعات و عبادات و معاصی عباد بر حضرت امام عرض میشود و نیز وارد است که حضرت
فاطمه علیها الصلوة والسلام خدمت پدر بزرگوارش حضرت ختمی مآب عرض کرد که شبها
در پهلوی عم زاده خودم علی بن ابیطالب خوابیده ام میشنوم که کسی با آنحضرت گفتگو مینماید
و من خائف میشوم آنحضرت فرمود یا بنتیه خوف مکن که ارض از جانب حق تعالی
مأمور است که هر شب آنچه عباد بر روی آن شب و روز مینمایند از نیک و بد خدمت حضرت
خلیفة الله و حجة الله عرض نماید لهذا سخن گوید با آنحضرت زمین است که اعمال و افعال آن روز
و شب خلایق را با آنحضرت عرض نماید و نیز در قیامت و حشر عباد ارض تمام اخبارات
خود را که خلایق بر روی آن کرده اند در دنیا با آنحضرت عرض میکنند چنانکه در سوره زلزال
حق تعالی فرموده قوله تعالی اذا زلزلت الارض زلزالها و اخرجت الارض اثقالها
وقال الانسان ما لها یومئذ تحدث اخبارها و مراد از اخبار ارض خبر و حدیث
کردن از افعال خلق است در قیامت و آنحضرت مراد از انسان است آنچنانکه سؤال

ملتما ید ارارض از آنحضرت پنهان نیست زیرا که آنحضرت خلیفهٔ خداوند است در آسمان
و زمین برامور آنها و نباید بر خلیفهٔ خدا از احوال خلایق چیزی پنهان بماند تا تواند
تا تواند وفا بحق خلافت از جانب مستخلف خود نماید کشف مولی بینم احوال خلق

خلق امر بینم و اعمال خلق　　آنچه بینم من ز اعمال عباد　　ثبت فرمایم الی یوم التناد
تا که بدهم بر تمامی شان جزا　　در صف محشر من از امر خدا　　نیست یکمثقال ذره خیر و شر
روز روشن الا که دارم زان خبر　　نیست پنهان چیزی از من　　در همه اشیاء و ارض و آسمان
چون همه اشیاء از من ظاهر شده　　دیده ام بر دیده شان قاهر شده　　از حقیقت یافت اشیاء چون ظهور
آن حقیقت هست نزد من حضور　　جمله در لوح حقیقت دیده ام　　سر ما کان و یکون فهمیده ام
لوح محفوظ است پس اثبات و محو　　کلی و جزئی در آنها نیست سهو　　جملگی در پیش علمم حاضر است
عقل من بر کل آنها ناظر است　　زان بر اشیاء جمله من والا ستم　　بر همه اسرارشان بینا ستم
نیست زان مستور بر من هیچ شیء　　کز حقایق هست یا اطلال و فیء　　و قال علیه الصلوة و السلام

انا مصباح الهدی (بمصباح الهدایة) انا مشکوة فیها نور المصطفی انا الذی لیس
بشبهی عمل عامل الا بمعرفتی یعنی حضرت مولانا
الاعظم امیرالمؤمنین علیه الصلوة و السلام روحی فداه فرمود منم کلید باب هدایت
یا آنکه منم چراغ هدایت و منم مشکوتی و چراغدانی که در آن است نور حضرت
مصطفی و منم آنکسیکه نیست بجزای عمل هر عاملی مگر شناسائی من پس باید دانست
که منظور

که منظور آنحضرت از این کلمات بیان مدارج و مطالب آیهٔ مبارکهٔ نور است از برای
معرفت الهیه و حسب بیان الهی چنانکه سابقا اشاره بآن آمد بدانکه اصل نور مقدس
الهی که فرموده الله نور السموات و الارض نور تجلی ذاتی لاهوتی است که بالذات حدت
دارد و مثل نور او مصباح بصر که در او عین ظاهر شده پس حضرت رسول خدا و وصی او
علی مرتضی علیهما السلام بمنزلهٔ عین حق تعالی اند که بر روی خلایق باز شده اند و این نور
حضرت محمدیه که در مشکوة بدن حضرت مولانا الاعظم علی مرتضی وصی آنحضرت علیهما
السلام ظهور یافته پس مصباح هدایت که نور ولایت این دو بزرگوار است چون
در زجاجه قلب آنحضرت ظهور دارد میفرماید منم مصباح هدایت و مشکوتی که در او است
نور حضرت مصطفی پس این نور هدایت و ولایت است که حق تعالی هدایت
میفرماید بآن نور هر کس را میخواهد بقوله تعالی یهدی الله لنوره من یشاء و این
نور است مصباح افروخته در زجاجه قلب حضرت علی مرتضی که در مشکوة بدن آنحضرت
ظهور دارد چنانکه در مشکوة بدن مبارک حضرت مصطفی افروخته است و نیز
همین مصباح نور در بطون حضرات ذریهٔ طاهرهٔ ایشان علیهم السلام تابان است
نعم ما قیل
یکچراغیست در این خانه و از پرتو آن　　هر کجا مینگرم انجمنی ساخته اند
پس مبدأ این انوار در تمام مشکوتها حضرات مصطفی و مرتضی و ذریهٔ طاهرهٔ
ایشان همان نوریست که حضرت رسول خدا فرموده اول ما خلق الله نوری

انا و علی من نور واحد و این نور مقدس عظیم را اسماء عدیده است که مسمی است بتجلی لاهوتی
و نور محمدی و حقیقت ولایت اضافیه الهیه و امر الهی و مشیت مطلقه و نفس رحمانی
و عرش علم خداوندی و علم اضافی الهی که مبدأ موجودات عالم کون و مبدأ جمیع نشئات
و عوالم الهیه در دوره ظهور ذات خداوندی است و این مقصود و غایت از
جمیع موجودات و عوالم وجود غیر متناهیه است پس از ذات حضرت اقدس احدیت
جل مجده که غیب الغیوب الوهیت است بجز این نور مقدس که غیب ثانی است دیگر حقیقتی
یافت نشده مگر این نور مقدس را چهارده مظهر مقدس است علیهم السلام که ارواح
مقدسه انبیا و رسل و اوصیاء و اولیاء قطرات بحر این نور عظیم مقدس الهی
و اجزاء و فروع آنند و جمیع امم سالفه و لاحقه و عوالم و نشئات بر ذرات ظهورات
آن علیا شده‌اند چنانکه از حضرات اهل عصمت علیهم السلام وارد است که فرموده‌اند
حق تعالیست و ما ئیم و شیعیان ما و در روایت دیگر فرمودند حق تعالی است و ما ئیم
و شیعیان ما و لا ثالث لها و در روایت دیگر است و الباقی همج غثاء یعنی خس و
مگسهای معرکه و خاشاک آب آورده‌اند و نیز فرمودند منم ظاهر کننده کیفیت
اشیاء یعنی علاوه بر آنکه ظهور حقایق اشیاء و جواهرات مجرده و مادیه از من است
ظهور کیفیات آنها از سعادات و شقاوات و نیک و بد و دین و کفر و محاسن
و مساوی آنها نیز از من ظاهر است به بیانات سابقه که ذکر کرده آمد

زیراکه

زیراکه آنحضرت خلیفه الهیه و مظهر لطف و قهر خداوند است پس ظهور کیفیات
اهل جمال و جلال بالتمام از آنحضرت است یعنی تمام جواهر و اعراض عالم وجود و کون
از من است و من مبدأ تمام موجودات و کیفیات عالم وجودم از خیر اعم از
کلیات و جزئیات و اصول و فروع و جواهر و اعراض مطلقا و بعد فرمودند محبوب
بچیزی عمل هر عمل کننده مگر بمعرفت و شناسائی من چنانکه وارد است
که طاعات و عبادات خلایق مقبول درگاه نمی‌شود مگر بمحبت و معرفت حضرت مولانا
الاعظم علی مرتضی روحی فداه زیراکه آنحضرت خلیفة الله و حجت الله است در جمیع عوالم
و نشئات الهیه پس بر خلایق واجب است که معرفت حقیقه و اصلی خود را حاصل نمایند
و بجهة پیوستگی و قبول فیض از آنحضرت بواسطه محبت با آنحضرت اتصال حاصل نمایند
با آنحضرت و مرابطه نمایند بنور محبت با آنحضرت بقوله تعالی اصبروا و صابروا و رابطوا
در تفسیر حضرات اهل عصمت علیهم السلام وارد است ای رابطوا علی الائمة یعنی مرابطه
نمائید با حضرات امامان دین الهی و این مرابطه بمحبت ایشان است زیراکه محبت شعاع
نور ولایت ایشان است که در قلب شیعیان ظاهر می‌شود و بآن نور مربوط میشوند شیعیان
با آن بزرگواران و مستفیض میگردند پس بدون محبت و معرفت ایشان مقبول نمیگردد
عمل عاملی و به هیچ چیز محبوب نخواهد شد اگرچه بشیر باشد و السلام علی المحبین العارفین
گفته شد مصباح و مفتاح هدی خود منم در جهان اهتدی خود منم مشکوة و مصباح رسول

قلب من گشته زجاجه چون وصول مصطفی من هو عیان دیدم در هر آیت مهدی نیکو ببیم

ذات حق یکتا و نورش واحد است ظاهر از هو عین در جو صفات است هر هو عین حق علی و مصطفی

گاه آمدندی مظهر نور خدا در حقیقه ذات ایشان واحد است گر برای وحدت حق شاهد است

شاهد و مشهود در میدان یکی ظاهر و باطن بدان ایشان یکی ظاهرش باطن باطنش ظاهر دلیل

نیست دیگر کبریا دوات و قبل ذات حق غیب الغیوب است السر سر برون آورده از نور بدر خویش

نور حق غیب و ظهورش هو شه است زین هو شه حق ناظر خلق است حق نظر فرماید از هو علین

سوی حزب عاشقان قلب ایشان صبغة الله اند عشاق فقار باشد از عشق خدا ایشان اعتبار

هر که دارد صبغ از نور شهان او نشان دارد ز ذات بر بنان شاه کفا هر گرا باشد عمل

با ولای من ندارد وی بدل معرفت گر با عمل جمع آورد او نجات از ولایت پی برد

ور نگه او دارد عمل بی معرفت نیست محبوب او به حجر راز صفت وان عمل را روح حب مرتضی است

ور نگه بی مهر است اعمالش هباست حب و عرفان شه دین دان عمل وین عمل را نیستی مثل و بدل

وقال علیه الصلوة والسلام انا خازن السموات وخازن الارضین انا قائم بالقسط انا عالم بتغیر الزمان وحدثانه انا الذی اعلم عدد النمل ووزنها وخفتها ومقدار الجبال ووزنها وعدد قطرات الامطار یعنی حضرت مولانا الله الاعظم امیر المؤمنین علیه الصلوة والسلام روحی فداه فرمود منم خزینه دار سماوات و خزانه دار ارضین یعنی خزائن سماوات و ارضین در نزد من است و منم قیام دارنده بقسط و عدل الهی

الهی باینکه من قسط و بهره خلایق سوا از غیب میکنم و نظام ها بآنها میرسانم و من دانایم بتغیر اوضاع زمان و حدوث آن آناً بعد آن و منم آنکسیکه میدانم عدد مورها را و وزن و خفت و سبکی آنها را و میدانم مقدار طول و عرض و عمق کوه ها را و وزن آنها را و میدانم عدد قطره های باران را که از سحاب نازل میآید بزمین پس بدانکه مجملات مفصله را او این خطبه مبارکه مذکور گردید و اینها تفصیل بعد از اجمالات است زیرا که سابقا فرموده است انا بکل شیء علیم بدانکه آنحضرت خود را بجهة آن خزانه دار سموات و ارض فرمود که آنحضرت مبدأ کمالات نفوس و عقول و ارواح است زیرا که ذکر آمد که نفوس ارباب نفوس و عقول اصحاب عقول و ارواح هر ذی روحی از نفس قدسیه و عقل کلیه و روح اعظم آنحضرت ناشی و نازل آمده پس فیوضاتیکه از آنحضرت از آنها بخلایق و موجودات آنها فایض میگردد تمامی از نفس کلیه قدسیه آنحضرت فایض میگردد بقوله تعالی وان من شیء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم پس چون وارد است که فرمودند یا من خزائنه بین الکاف والنون و در حدیث دیگر یا من خزائنه فی امر کن و آنحضرت امر الله است لهذا خزائن الهیه تمامی در نزد آنحضرت و باختیار آنحضرت است و قدر و اندازه نزول آنها بدست آنحضرت است که ید الله است پس بقدر معلوم نزول میفرماید خلاصه بعد از ادراک و دریافت احاطه و کلیت حقیقه ولایت آنحضرت که مشیة الله و امر الله است و آنکه این ولایت

دام مشیت علم اضافی حق تعالی است فهم این مطلب آسان میشود و بحسب ظاهر مراد از قسط
عدل است یعنی من ظاهراً قائم بعدل الهی ام و ظلمی در افعال و احکام از من صادر نمیشود
و در جمیع امور در صراط مستقیم عدل که وسط حقیقی شاهراه هدایت است حرکت مینمایم
و از افراط و تفریط در امور منحرف و برکنار میباشم و ممکن است که مراد از قسط بهره موجودات
از عالم شهود از عالم غیب باشد یعنی من قیام دارم و واسطه و علت میباشم از برای
گرفتن بهره موجودات از عالم غیب و رسانیدن بعالم شهود و اهل آن که بهره‌های اشیاء
از غیب باطن من است و رسانیدن آنها بعالم شهود نیز از من است و این تاویل از
جناب شارح دهدار است و بعد از آن میگوید اگر عقل آمیخته بوهم تصور نماید که علم بوزن
و خفت و وزن کردن جبال از برای شخص بشری چگونه ممکن است گوئیم جواب آن
بدو نوع است از علم اول تحقق بحسب فرایض باصطلاح قدماء عرفاء و ثانی الهام
الهی است که علم لدنی نامند فقیر شارح میگوید ای مرد عزیز عجب است از تو که بعد از استماع
فقرات انخیطبه و دریافت مراتب فضل و علم و کلیت و احاطه باطن آنحضرت که علم اضافی
الهی است و حقیقه ولایت و امر الله و مشیت و نور الله محیطه بکل اشیاء و رحمت واسعه
الهیه است دیگر چرا در مقام استعجاب میباشد و آنحضرت را چگونه بشر میخوانند نه قول حق
تعالیست در شان حضرت رسل او قوله تعالی فقالوا ابشر یهدوننا فکفروا
از آنکه آنحضرت صاحب صورت انسانیت الّا از باطن آنحضرت که در این صورت
ظاهر

ظاهر شده است چرا غافلی است که بحر واحدیت و غیب ثانی در صورت بشر نمانی
ظاهر شده است مانند جزیره صغیر که راه بدریا حاصل کرده است و تغافلی میورزد
از کلمات معجز بینات آنحضرت که احاطه باطن و دست خود را بر تمامی اشیاء و عوالم
نشانت فرموده بر لسان مبارک خود سخن حق تعالی جاری فرموده گرچه قرآن از لب پیغمبر است
هر که گوید حق نگفت او کافر است چگونه این شارح عزیز میگوید که علم آنحضرت بقطرات
امطار و وزن جبال و غیر ذلک با لهام است سبحان الله از تنگی حوصله و ضعف عقل که
الهام را نسبت بعلم آنحضرت میدهد و حال آنکه الهام بکمال اولیا و شیعیان آنحضرت است
که بواسطه محبت با آنحضرت و دریافت نور ولایت از آنحضرت الهام بر قلوب شیعیان آنحضرت
رابطه
وارد میشود و اخبار از مغیبات میکنند و میفرمایند که انا نعلم من الله ما لا تعلمون

گفت مولی خازنم بین سما — خازن ارضم ز اعطاء خدا — باطن ارض و سماوات عظیم
جمع باشد پیش من از رب کریم — از خزاین آنچه در ارض و سما — هست خازن هستم از رب العلی
آنچه در امطار باشد از نعم — و آنچه اندر ارض روید بیش و کم — جملگی از خوان احسانم بدان
نعمت اشیاء فضلم بی گمان — نعمت فضلم در اشیا کامل است
نعمت اللهم من و نعماء حق — از من است از ماسیالی ما سبق — جمله نعمتهای حق از من بجو
نعمت اعظم منم از فضل هو — شد بمن تمام نعمت از خدا — از برای امتان بی نوا
هر کسی از این نعمت اعظم خورد — در نعیمستان جنانی چرد — وین نعیم غیب از خوان من است

بی ز فضل و جود و احسان بس نعمت　　هر کس از این نعمت اعظم برید　　در جحیم و نار ظلمانی خزید

ای بسا محروم کز این نعمت اند　　خفته اندر نار قهر و ظلمت اند　　ای بسا کس کاهل این نعمت شده

غرق اندر جنت و رحمت شده　　مالک نعما حق زین نعمت است　　حب آل احمد حق زین ره جمعیت است

بارک الله کف سوالیم رضا　　بهره از بی نوا در ما مضا　　گشتم از عطائش بانوا

اهدم با نعمت از فضل خدا　　فتح باب نور حق شد در دلم　　گشت مفتاح خزاین حاصلم

من کنون در نعمتش مستغرقم　　کس چه داند قدر جاه و نعمتم　　کف شد من قسط عالم از غیب

آورم بیرون و بدهم شان بجیب　　جیب عالم از قسط و بهره من　　پر نمایم من ز جیب خویشتن

غیب من شود دان خزانات خدا　　عالم و آدم از آن دان با نوا　　و قال علیه الصلوة و السلام

انا ایات الله الکبری التی اراها الله فرعون وعصی انا الذی اقتل قتلتین و احیی مرتین و اظهر کیف شئت انا الذی رمیت وجه الکفار بکف تراب فرجعوا الهلکی

یعنی حضرت مولانا الاعظم الصدیق الاکبر امیر المومنین علیه الصلوة و السلام روحی فداه فرمود منم آیات بزرگ خداوند آنچنان آیاتیکه حق تعالی نمود آنها را بفرعون موسی پس دید آنها را و عصیان و مخالفت کرد خدا و پیغمبر او را مراد از این آیات بزرگ آن دوازده آیتی است که حضرت موسی بفرعون و هامان و قومشان نمود که از آنجمله است اژدر شدن عصای موسی و بلعیدن اسباب سحر سحره را و آب خون شدن در رود نیل و در دهان آنها و تکوین ملخ در مزارع و اشجار آنها و همچنین ضفادع بسیار در آب رود نیل

و زراعات

و زراعات و بساتین آنها و غیر ذلک از قمل در ابدان آنها و مثال ذلک و مع ذلک ایمان نیاوردند بخداوند عالمیان و غرق شدند در دریا بالتمام بقدرت ولایة الهیه و بعقب ماندن جنات و زراعات آنها از برای طایفه اسباط بنی اسرائیل بقوله تعالی کم ترکوا من جنات و عیون و زروع و مقام کریم بمحض فضل الهی و توسل جستن باهل بیت محمدی صلی الله علیه و آله و دریافت موسی سلطنت ارض را بتوجه باین بزرگواران و محبت ایشان در قلب خود و عصا زدن موسی بر سنگ که جاری گردید از آن دوازده چشمه بجهت دوازده اسباط بنی اسرائیل پس آنحضرت با ستمهای فرعون و قبطیان دعا میکرد بحق حضرت محمد و آل محمد رفع آن آیات عذاب از ایشان میشد و مع ذلک ایمان بخدا و موسی نمیاوردند بعد فرمود منم که مقتول شده ام دو دفعه و حیات یافتم دو مرتبه بعد از آن قتل و بعد فرمود منم که ظاهر شده ام بهر طور و هر صورت که خواسته ام و در خطبه دیگر فرموده اگر ظاهر شدم بیک صورت لقیل لی انت انت و انا عبد من عبید الله هر اینه گفته می شد که تو توئی یعنی خدائی و حال آنکه من بنده از بندگان خدایم و بعد فرمود منم آنکسیکه انداختم در وجه کفار یکمشت خاک و رمل را که رجوع کردند از غزوه با حضرت رسول در حالت هلاکت خود پس از تفسیر کلمات معجز بینات سابقا ذکر کرده آمد که ظهور معجزات انبیاء و رسل از جهت ولایت باطنیه ایشان است که از ولایت

کلیهٔ مطلقهٔ حضرت مولانا الاعظم صاحب ولایت کلیهٔ الهیه ناشی و نازل آمده است چنانکه
حضرت رسول خدا فرمود یا علی کنت مع الانبیاء سرا و معی جهرا یعنی نور ولایت تو
باطنا با انبیا و رسل می بود و با من بظاهر آشکارا شد پس معجزات انبیا از نور
ولایت ایشان است که از باطن حقیقه ولایت آنحضرت اکتساب کرده اند و لهذا
آنحضرت معجزات انبیاء و موسی را آیات کبرای خود فرموده که منم آیات کبرای چنانکه
حق تعالی بفرعون نشان داد و او عصیان ورزید از تصدیق بخدا و اطاعت موسی
نیز بسبب شقاوت و بعد از آن فرمود منم که مقتول میشوم بدو قتل و زنده میگردم
دو مرتبه زیرا که سابقا در بیان لقب ذو القرنین معلوم گردید که آنحضرت را دو مرتبه
در دنیا و رجعت بدو قرن مبارکش میزنند یکضربت از ابن ملجم مرادی غلام
آنحضرت است و یکضربت هم در ایام رجعت از کافری است و پس از دو قتلهٔ آنحضرت حیات
می یابد چه از برای آنحضرت است رجعات و حضرات و کرات و مرات که در هر
مرتبه از آنها آنحضرت زنده میشود تا در دفعهٔ آخرین که چهار و چهار سال سلطنت
میفرماید بر زمین و یکصد و بیست و چهار هزار انبیاء از آدم تا حضرت خاتم در پیش
روی آنحضرت شمشیر میزنند و امارت آنحضرت بر مومنین آنوقت ظاهر میشود و در
این دفعه بر قرن مبارک آنحضرت میزنند که شهید میشود آنحضرت و بعد از آن نیز زنده
میشود و بعد از آن فرمود من ظاهر شدم بهر نحو که خواستم و بهر صورت که اگر
برصورت

برصورت واحده ظاهر میشدم در این رجعات و قتلات و حضرات هم آینه
مراضه میخوانند و حال آنکه من بنده از بندگان حق تعالی ام و بعد از آن فرمود
که منم آنکسیکه ریختم در صورت کفار در غزوه از غزوات حضرت رسول خدا یکمشت تراب
و رمل و کفار برگشتند در حالت هلاکت و بیان اینواقعه آنست که حضرت رسول خدا
در غزوه فرمود یا علی بگیر یکمشت تراب و بده بمن ناگاه آنحضرت دید یکمشت رمل
در صحرا جمع شده است و آنحضرت بدست مبارک آنرا گرفت و بدست حضرت
رسول خدا داد و آن رملی بود که جبرئیل از زیر عرش گرفته بود با امر الهی و در آنجا ریخته بود
پس حضرت رسول خدا آنرا بر روی معارضین کفار پاشید و فرمود شاهت
الوجوه شاهت الوجوه پس کفار منهزم شدند و هر دانه از آنها بچشم کافری
از آنها در آمد و کور شدند و برگشتند در حال هلاکت بغیر انهزام و کوری کفار
از برکت دست من بود و توجه نفس قدسیهٔ حضرت رسول خدا پس معلوم گردید که
چون آنحضرت آیت کبرای الهیه است ظهور آیات و معجزات حضرات انبیا در سلف
حتی معجزه انگشت خاک از آیات کبرای آنحضرت است و جناب شارح دهدار تاویل
کرده است دو قتله را به قتل حضرت اسمعیل جد اعلای آنحضرت و جناب عبد الله والد
ماجد حضرت رسول خدا و احیاء دو مرتبه را احیا کرده بر فدیه فرستادن حق تعالی
ذبیحه از برای اسمعیل از آسمان و فدیه دادن حضرت عبد المطلب یکصد شتر از برای

عبد الله و این تأویلات بسیار بعید است از عبارت که قبلهٔ اصل او را آنحضرت
بخود نسبت دهد و شارح مذکور اختصاص داده است اظهار کیفیت شئت را
باحیاء بعد از قتل و نه چنین است زیرا که بیان کرده آمد که در خطبهٔ دیگر آنحضرت
بطور عموم فرمود انا الذی ظهرت فی ای صورة شئت ولو ظهرت فی صورة واحدة
لقیل لی انت ولا عبد من عباد الله یعنی من آنکسم که ظاهر شده ام در هر صورة
عالم ظهور و صورت بهر صورت که خواسته ام از صور انبیا و اوصیا و اظهار معجزات
قاهرات و آیات کبرای الهیه کرده ام و حکمت ظهور بصور مختلفه آنستکه اگر بصورة
واحد ظاهر شده بودم خلایق بجهة عدم معرفت بمن میگفتند تو خدائی و بضلالت افتادند
زیرا که من بنده از بندگان خدایم و این معجزات ظاهر از من بقدرت خداوندیست نه از خود من
بلکه من حجت و خلیفهٔ خدایم در سماوات و ارض او که مرا اطلاع صفات کمالیهٔ خود دارا
تا توانم از عهدهٔ خلافت او برآیم یک ممکن و این همه صفات واجب لا حول ولا
قوة الا بالله پس چون بصور مختلفه ظاهر شدم و اظهار معجزات الهیه را نمودم
خلایق هدایت یافتند و بواسطهٔ تغییر و تبدیل صورت من رفع تهمت خداوندی بخلایق
از خود کردم و دفع ضلالت از خلق نمودم و خود را در لباسها و صورتهای مختلفه
نمودم تا بدانند که من بنده از بندگان خدایم که مرا صاحب ولایة و امر خود فرموده و حجت
و خلیفهٔ خود قرار داده که واسطه فیما بین خداوند و خلایق او باشم و بصور مختلفه در هر عصر
آشکارا

آشکارا شدم از صور حضرات انبیاء و رسل که تمامی مظاهر ولایت من بودند و ظاهر
کردم نبوت مقدسهٔ خود در امم سالفه و لاحقه را چنانکه فرمود منم صاحب سر نبی مختار
حضرت مصطفی یعنی باطن و سر این دو بزرگوار یکی است یعنی یک حقیقه ما باشیم
که در هر صورت نبوت و ولایت ظاهر شده ایم در آخر الزمان و نیز انوار ولایت
من بود که در سالف زمان در انبیا و رسل و اوصیا ظاهر شده فعلیهذا منم معنی و حقیقه
تمام انبیاء که در صور آنها ظاهر شده ام و بالجمله فرمود ظاهر شدم بهر نحو که خواستم
تا خلایق خدایم نخوانند و باعث این کلام شد در خطبهٔ دیگر فرمود که لو ظهرت فی صورة
واحدة لقیل لی انت و انا عبد من عباد الله چه خداوند احدیت واحد
بالذات و یکتا است و عبد حقیقی او نیز بالحقیقه واحد است که الواحد لا یصدر عنه الا الواحد
و ظهورات این حقیقه واحده و عبد حقیقی متعدد و مختلف است تا تفرقه میانه واحد
بالحقیقه و بالذات با واحد بالعدد حاصل آید که واحد بالحقیقه حق جل و علا است
و واحد بالعدد عبد است و بعد آنحضرت فرمودند اخذتم کف تراب بر وجه کفار
بیان آنستکه در غزوه از غزوات عصر حضرت رسول خدا آنحضرت فرمود یا علی
بگیر یکمشت خاک از زمین و بدست من بده آنحضرت نظر فرمود دید یکمشت ریگ از
روی ارض بدست برداشته بدست مبارک آنحضرت داد و آنحضرت ریختند
بر روی کفار هر دانه از آنها در چشم یکی خورد پس مراجعت کردند و منهزم شدند

بعد آنحضرت خدمت حضرت رسول صلعم عرض نمود که گویا یکی این ریلها را جمع کرده بود در آنجا
آنحضرت فرمود بلی جبرئیل امین این ریلها را از ساق عرش الهی گرفته و در این موضع
گذارده که یا علی تو بگیر و بمن ده بجهت انهزام کفار پس اصحاب از کفار در آن لشکرگاه
نماند مگر آنکه یکدانه ریل در چشم او افتاده تمامی منهزم شده جهت که دنه گفت مولی امستم آنجا

بهر فرعون گشته از حق رو نما — خواست موسی آیت از بهر عباد — از ضفادع قمل و خون و جراد
چونکه هستم حجت رب الفلق — من نمودشان همه آیات حق — این همه آیات از نور من است
موسی ارنی گفت در طور من است — لن ترانی گو شنید از من شنید — لیک اثنی عشر از آیاتم بدید
حق نمود از من بموسی معجزات — کوه را انشکاف موسی گشت مات — کین چه نور است و چه قدرت از خدا
از کجا ظاهر شده این معجزها — من بموسی گفتم این نور از من است — در تجلی خدا نخل ایمن است
آیت کبرای ربانی منم — مظهر اوصاف سبحانی منم — من عیان حق و سر انبیا
ظاهر از من گشته این نور و ضیا — معجزات انبیا از من بود — نور و برهان خدا از من بود
من در این پرده نهانم از کلیم — سر خویشم خود به سلطان قدیم — آشکار حق و سر انبیاء
خود منم از قول شاه مصطفی — انبیا را از من است این معجزات — آیت کبرا خارج از جهات
چونکه عصیان گیرد آیات ملا — گشت فرعون غرق بحر ابتلا — بعد شه فرمود از رب حسیب
و شهادت حیاتم شد نصیب — زین سبب آن شاه ذوالقرنین شد — این لقب بر شاه در کونین شد
بعد گفت آنشاه من آن آدمم — خویش را در هر صور که خواستم — در صورهای تمام انبیا

آمدم

آمدم من ظاهر از نور خدا — بعد گفتار نبی یک کف تراب — بر وجوه کافران شه بو تراب
تا تمامی کور و مغلوک و هلاک — آمدند از حق و حقرا زان چه باک — فتح ظاهر آمد از امر خدا
شاهت الوجوه گفتا مصطفی — چون مکرر آمد از شاه این کلام — کافران رفتند مردندی تمام
یک نفر زنها نماندندی بجا — جمله بر گشته هلاک و مبتلا — این همه آیات از شه بُد و بس
چونکه دست شاه بین دست خدا است — آیت کبرای حق شاه است و بس — مصطفی زین آیت آگاه است
قدر را آیة الکبری بگفت — در شب معراج این در را بسفت — آیت کبرای ربانی نما
لؤلؤ بیضا در آن درج خدا — در شب معراج دیدش مصطفی — حق بگفتش کیست این درج خدا
مصطفی گفت ابن عم من علی است — کاندر این دره عیان و منجلی است — حق بگفتش این ولی و حجت است
کز برای خلق فخر و رحمت است — رو وصیش ساز تو بر جای خویش — امت را ساز از او مرهم بر ریش
تا شوند از نور آن شه مهتدی — زانکه نور او بود نور خدا — مصطفی از عرش آمد بر زمین
با علی فرمود این سر گزین — لیک با امت نکرد آشکار — از نفاق و ترس آن قوم شرار
پس از این شاهنشاه مصطفی — مرتضی بود از عنایات خدا — کز خدا آن شه ولی مطلق است
حجت خلق و خلیفه بر حق است — شاه گفتا از خدا این دعوت است — حجتم احمد مقیم حجت است
نور خود از حق بباید آشکار — حجت حق با خلایق گشت یار — و قال علیه الصلوة و السلام

انا الذی احصی هذه الخلایق و ان کثروا انا الذی عندی الف کتاب من کتب الانبیاء انا الذی جحد ولایتی الف امة فمسخوا انا الذی انا ر الذی

انا المذکور فی سالف الزمان والخارج فی آخر الزمان یعنی حضرت مولانا الاعظم امیرالمؤمنین روحی فداه
فرمود منم آنکسیکه شماره نمودم این خلایق ضد را و اگرچه بسیار میباشند و منم آنچنان
کسیکه در نزد من است هزار کتاب از کتابهای انبیاء در سابق و منم آنچنان کسیکه انکار
کردند ولایت مرا هزار امت پس مسخ شدند و منم ذکر شده در زمانهای سالفه
و بیرون آمده در آخر الزمان پس میباید دانست که اگر این فقرات کلام معجز نظام در سابق
تحقیق شده بانکه آنحضرت عقل کلی جبروتی است که مبدأ عقول ارباب انواع مادیه
جسمانیه عالم کون است و حکماء از برای هر نوع مادی این عالم یک عقل مجرد قائل اند
که مبدأ آن نوع است و افراد و اصنام آن از این عقل ناشی و ظاهر میشود و عالم و انبیا عقل کلی
انسانی که عقل حضرات نبی و ولی الهیست اعلی و مبدأ این عقول و محیط بر آنهاست بلکه محیط
و جهت عقول انبیاء و فلکیات میباشد و حقیقة عالم جبروت است که تمامی عقول مجرده
از آن ناشی شده و لهذا آنحضرت فرموده که من حساب میکنم عدد این خلایق را و لکن حساب نکند
یعنی بجهة احاطهٔ آنحضرت بر ارباب انواع آنها احاطه دارد بر افراد آنها و شماره دارد آنها را
نیز بعلم حضوری و علم حصولی و این بیان کفایت فقرهٔ ثانیه را میکند که فرمود در نزد من است
هزار کتاب از کتب انبیاء زیرا که کتب انبیاء از عقل کلی الهی که کتاب مبین و لوح محفوظ است ناشی
ناشی شده و این عقل کلی آنحضرت است که مبدأ کتب انبیاء و مرجع آنهاست پس لفظ الف کنایه
از کثرت است یعنی تمامی کتب انبیاء در نزد من است چرا که آنحضرت احاطه بر این کتب انبیاء
بالتمام

بالتمام میداشت چگونه در حالت تولد خود تمام آنها را با قرآن نازل شده در حضور حضرت
رسول صلی الله علیه و آله تلاوت میفرمود تبارک الله از این آیت کبرای الهیه که لا یغادر صغیرة و لا کبیرة الا
احصاها و بعد فرمود هزار امت انکار ولایت مرا کردند پس مسخ شدند باز لفظ الف کنایه
از کثرت است زیرا که در حدیث سلمانی وارد است که منقول است سؤال از حضرت مولانا الاعظم علیه
السلام نماید حضرت امام حسین طفل و حاضر بود فرمود سؤال از این طفل نما عرض کرد دفعه ای شنوم
سن پدرت چقدر است آنحضرت فرمودند پدرم میگوید حق تعالی پنجاه هزار عالم و پنجاه
هزار آدم خلق فرموده این پنجاه هزارم دلیل بزرگی است زیرا که عوالم الهیه لا یتناهی است
و فرمود از هر عالم و آدمی تا عالم و آدم دیگر پنجاه هزار سال فاصله بود پدرم را پنجاه هزار سال پیش
از عالم و آدم اول خلق فرموده امر فرمود حق تعالی بانکه پدرم دعوت کند آدم اول را بر توحید
پدر بزرگوارم دعوت فرمود او را بر توحید الهی و امتناع نمود پس آنحضرت پنجاه هزار غزوه
فرمود با او که هر کوچکتر آنها بزرگتر از غزوهٔ بدر و حنین بود بعد از آن دعوت فرمود با آدم
ثانی بر نبوت پس امتناع کرد از آن نیز پنجاه هزار غزوه فرمود با او بهمان قسم و پس
از آن دعوت فرمود آدم سیم را بولایت پس ناگاه آنحضرت دست بر دهان مبارک
حضرت امام حسین گذارد که اسکت کما سکت اولو الامر من الرسل و آنحضرت سکوت
فرمود پس بنا بر این حدیث شریف پنجاه هزار آدم ولایت آنحضرت را انکار کردند لهذا عدد
هزار در اینجا از برای کثرت است و نیز از حارث همدانی مأثور است که روزی حضرت

حضرت مولانا الاعظم امیرالمؤمنین علیه الصلوة والسلام از دروازه کوفه بیرون آمدند
پس من با آنحضرت برخوردم و سلام کردم فرمودند یا حارث کیف حالک عرض کردم
پیر و شکسته شده ام می ترسم بمیرم و از شما جدا بحالت حیرانم فرمودند یا حار همدان
من یمت یرنی من مؤمن او منافق قبلا بعد دیدم شخصی با جمال خوش سیمائی آمد و سلام کرد
آنحضرت جواب او فرمود و سؤال چندی کرد بزبان غیر معروف و جواب از آنحضرت شنید
و رفت عرض کردم فدایت شوم که بود فرمود نشناختی عرض کردم لا فرمود خضر بود یکصد و ده
سؤال از من کرد و جواب خود را شنید عرض کردم یک سؤال و جواب او را بمن بفرما
فرمود سؤال کرد از عمر دنیا که چه قدر گذشته گفتم مگر میدانی که چه قدر از آن باقی است که از
گذشته آن می پرسی گفت لا گفتم چهار صد هزار کره گذشته است که هر کره از آن چهار صد
هزار قرن است و هر قرنی چهار صد هزار ذریت است و هر ذریتی چهار صد هزار آدم است چهار صد
هزار خاتم و من با هر کره پیش از آن بوده ام و با هر قرنی پیش از آن بوده ام و با هر ذریتی پیش از آن
بوده ام و با هر آدم و خاتمی پیش از آن بوده ام صدق ولی الله بعد از آن فرمود منم مذکور در سابق
زمان یعنی در اول این عالم ظهور ذکر ولایت مرا انبیا با امتان خود میکردند و عهد ولایت
مرا با مر الهی از آنها میخواستند و تشفع می جستند بمن در درگاه احدیت بجهت حصول
مطالب خود و بواسطه توسل با سامی من و اهل بیت من مطالب ایشان بر آورده میشد
بعد از آن حق تعالی در آخر الزمان مرا بیرون آورد در عالم ظهور که خلایق از وجود من استفاضه
نمایند

نمایند پس انکار کردند مرا و کافر شدند بمن و خود را ایمن برگزیدند و حال آنکه
حضرت رسول الله با مر الهی محبت مرا آشکارا فرمود پس شقاوت آنها مانع شد از تصدیق
بمن و بسبب کفر و انکار من هلاک شدند زیرا که از اصل و مبدأ خود قطع کردند پس
بهلاکت افتادند گفت پیغمبر که اجزا شوید جزو را از کل چرا بر میکنید جزو از کل قطع شد
بیکار شد عضو از تن قطع شد مردار شد پس انصاف دهید ای اهل انصاف که
چنین دولت و نعمتی حق تعالی باین امت مرحومه عطا فرموده که بی حد و نهایت است و کسی
قدر آنرا نمیداند که از این نعمت عظمی بهره بگیرد و در آخرت از سلاطین جنت باشد
زیرا که محبت و معرفت آنحضرت معرفة الله و محبت خداوند است که بآن تکمیل نفس انسانی
میشود و تقرب بحق حاصل میگردد و بدرجات جنت و قرب الهی بالا میرود و بفیوضات
الهیه کامیاب میشود و از مقربان درگاه خدا میشود ابد الآبدین خود بتجلی و عدم
سعادت در حرمان از جهالت و نعمت ولایت آنحضرت که ولایة الله است فعلی هذا
اولیا و محبان آنحضرت اختیار ان عالم وجودند که بفیض نعماء دنیا و آخرت مستفیض
میشوند و اهل معرفت و قرب خداوندی اند فلا تقولن نقول دائما الحمد لله علی الولایة
والحمد لله علی الهدایة گفت مولوی معنوی خلق آدم چونکه اصل و مبدأ اشیا شدم
خلق گر بسیار هست و بیشمار جمله در حبل المتین در قطار اصل اصلم جمله اشیا منم
زین سبب بر جملگی دانا منم رب ارباب خلایق آمدم بر همه افلاکشان دانا شدم

عقلها کار رباب انواع جهان　مندرج در تحت عقل من بدان　عقل کل من محیط عالم است
زین سبب بر کل اشیا عالم است　پس هزاران از کتاب انبیا　نزد من باشد نشانی از خدا
از کتاب ناطق عقلی من　این کتب نازل بباید بر امم　باز ارث جمله را وارث منم
باعث و وارث ز رب ذوالمنم　الف امت منکر من آمده اند　مسخ از قهر خداوندی شدند
باز از این الف مقصد کثرت است　زانکه پنجه الف ضد حجت است　رو تو از سلمان حدیث فرج خوان
ضد حجت را تو پیش از ضد بدان　عالم و آدم هزار اندر هزار　حجت الله یکی بین بی شمار
حجت حق محو حق شد بی نظیر　هر که عالم را ز ادراکش قصیر　لاجرم بر دین همه کافر شدند
مسخ گشتند و همه ابتر شدند　غیر حزب انبیا و اولیا　گه گه اندر فیض فطرت با نوا
گفته شد که نور بودم در جهان　پیشتر از دوره آخر زمان　لیک با ختم رسل خارج شدم
بر سماوات ولا عارج شدم　عارج معراج وحدت آمدم　حاضر اندر محفل کثرت شدم
هیچکس عارف نباید مر مرا　زانکه نور حقم و وجه خدا　اول و آخر مرا تو بی شمار
باطن و ظاهر بدانم بی کنار　سابق و لاحق منم در دوره ها　زانکه هستم مظهر سر خدا
از دم ذات خدا من یکدمم　زان خداوند جهان را آدمم　آدم آن باشد که بشناسد مرا
عارف دم گردد از فیض خدا　آدم آن باشد که با این دم بود　هر که را دم نیست کی آدم بود
دم ببر دیگر از خداوند جهان　تا شوی آدم ملک کن فکان　همت آور تا مگر آدم شوی
ور نه از هر قوم خود هم کم شوی　وقال علیه الصلوة و السلام انا قاصم الفراعنة الجبارین

و مخرجهم

و مخرجهم ومعذبهم فی الآخرین انا معذب الجبت والطاغوت ومحرقهم
و معذب یغوث ویعوق ونسر عذابا شدیدا یعنی حضرت مولانا الاعظم
امیر المؤمنین علیه الصلوة والسلام در وجه فرمود منم شکننده فرعونهای اولین
مقابل انبیاء و رسل و بیرون آورنده آنها از مقابر و عذاب کننده آنها در برخلایق
آخرین که آخر الزمان و دوره رجعت اهل بیت است علیهم السلام و منم عذاب کننده
جبت و طاغوت یعنی شیخین ظلم و جور و سوزاننده آنها در نار جحیم و عذاب
کننده یغوث و یعوق و نسر یعنی معاویه و عمرو عاص و پسرش یزید علیهم الهاویه
بعذاب بسیار شدیدی پس بدانکه از بیانات سابقه معلوم گردید که ولایت کلیه
الهیه آنحضرت سلطنت دارد بر مظاهر جمال و مظاهر جلال جمیعا و تربیت و ثواب و جزاء و انتقام
آنها با آنحضرت است در دنیا و آخرت بجهه احاطه ولایت کلیه الهیه آنحضرت بر جمیع
مظاهر لطفیه و قهریه ولهذا فرمود عذاب اهل عذاب و فراعنه خواه از اولین یا آخرین
باشد تماما با من است و جزا میدهم و انتقام میکشم از آنها بتلافی کفران و شرک
و مخالفت آنها با انبیاء و اوصیاء و اولاد با حضرت رسول خدا و امامان هدی
علیهم السلام در آخر و در خطبه دیگر فرموده انا ضرس الجحیم القاطعة و انا رحاها الدائرة
و اینمعنی نیست مگر بجهه کلیه و احاطه داشتن حقیقه آنحضرت بر ما سوی الله و بودن آنحضرت
امر و مشیت الهیه در تمام خلایق او و اینمطلب مگر را صورت تحقق یافته که آنحضرت حضرت

رسول خدا در نور نبوت و سر ولایت متواصل میباشند و احاطه بر تمامی عوالم و خلایق اولین
و آخرین دارند بقوله انا و علی من نور واحد و علیه السلام خیر ختام شاه کفار بر فراعین ارذلین

فاصم من ز اولین و آخرین — آورم بیرونشان من از قبور — من کنم تعذیبشان تا نفخ صور
خود عذاب حسب قطا خوب است از زمین — کی ز حرق نار قهرم ایمن است — من بسوزمشان بنار قهر خویش
تا جزا یابند باز از کفر پیش — هم یغوث و هم یعوق و نسر را — من جزا بدهم به تعذیب خدا
از برای مومنان و کافران — خود مرا است جنات لطف و قهر دان — چون منم من قاسم جنات و نار
حق نمودم حاکم دار القرار — حکم بر کفار و فرعونان کنم — جسم و جانشان ملول در آتش الم کنم
تا که کفر انبیاء و اولیا — کفر حق دانند در یوم جزا — حق بسوزدشان بنار قهر خویش
در ازای انتقام از کفر پیش — کفر باطن صورت نار جحیم — حب باطن صورت نور و نعیم
این سزا و انتقام و این عذاب — روز رجعت باشد و یوم المآب — و قال علیه الصلوة و السلام

انا متکلم بسبعین لسانا و مفتی کل شیئ علی سبعین وجها انا الذی اعلم
تاویل القرآن و ما یحتاج الیه الامة انا الذی اعلم ما یحدث فی اللیل
و النهار امرا بعد امر و شیئا بعد شیئ الی یوم القیمة یعنی حضرت مولانا
الاعظم امیر المومنین علیه الصلوة و السلام روحی فداه میفرمود منم متکلم کننده بهفتاد زبان و لغت
و مراد از هفتاد کثرت است و منم فتوی دهنده در هر شیئ بر هفتاد وجه زیرا که وارد است
که کلام الله علی سبعة ابطن و علی سبعین بطنا پس مراد آن حضرت از سبعین وجه
هفتاد

بطن کلام الله است و باعث این احاطه علمیه آنست که آنحضرت صاحب عقل کلی است
که کلام الله صورت آنست و معلوم کردید که جمیع کتب الهیه از عقل کلی حضرات محمدی و علوی
علیهما السلام و الصلوة ناشی شده است پس بتجلیه صاحب آنحضرت حقیقة کلام الله است اوکه عقل کلیست فتوی
میدهد بهفتاد باطن از کلام و بعد از آن فرمود منم آنکسیکه میدانم تاویل قرآن الهی را با آنچه محتاج الیه
امت است پس بدانکه تفسیر کلام الله معنی ظاهر آیات است مثل قوله تعالی اقیموا الصلوة
تفسیر آن برپا داشتن اعمال و ارکان مخصوصه در شریعت است و تاویل آن برپا داشتن
ولایت حضرت امیر المومنین علیه السلام است که فرمود الصلوة ولایتی پس بسبب هفتاد
بطن از کلام الله چون با آنحضرت است علم است بتاویل قرآن و آنچه امت احتیاج
بآن دارند از حلال و حرام و احکام که در قرآن است و چنین شخص کاملی جامعی که صاحب
تفسیر و تاویل کلام الله است لازم است که خلیفه خداوندی و وصی پیغمبر او باشد تا رفع
احتیاج امت را فرماید در جمیع علوم و احکام دین نه کسی که بتصدیق خود آنها علم
مخدرات حجال الفاظ آنها بیشتر است کما قال السید السند رحمه الله لکان کل الناس ادری
من عمر حتی المخدرات بکذا اقرا لا زال فیه دیة المهالک رغما لما شده ابن مالک
بعد از آن فرمود منم آنکسیکه میدانم حادثات شب و روز را امر حادث بعد از امر
و هر شیئ حادث بعد از شیئ دیگر پس بدانکه حادثات واقعه در شب و روز و علم بآنها
علوم حادثه گویند که علاوه بر علم شریعت قبل از حدوث آن امور علم بر قلب حضرت امام

زمان علیه السلام وارد می شود بطور الهام قلبی یا الهام خارجی شدن مرض و صحت فلان کس
و حیات و موت فلان و عزل و نصب فلان کس این علوم حادثه بالهام الهی در شب
و روز بر امام زمان و بر قلوب شیعیان ایشان بالهام وارد می آید مطابق با واقعات
حادثه در شب و روز و بعضی واردات در این مطلب است که سابقاً مشروح شده است ارجع الیها
ان اردت و تحقیق این کلمات سابقاً بیان آمده گفت شاه آن عارف سر نهان

من سخن گویم بهفتاد از لسان   بر زمین و بر زمان من حاکم   بر لغات انس و جان زان عالم
مفتی هر شیئی بر هفتاد روی   خواه انشی زشت باشد یا نکوی   با منستی علم تا دین کلام
و آنچه محتاج است امت را اتمام   با منستی علم کل حادثات   در تمام روز و شب از هر جهات
امر بعد امر و شیئ از بعد شیئ   تا قیامت من بدانم از خفی و فی   مجملاً من بحر علم خالقم
بر علوم ما سوی الله ناطقم   علم ما را بجلا یشرف بدان   گر شدی از نور ذاتم نکته دان
نور ما را نور ذات حق بدان   ذات ما با ذات حق ملحق بدان   من که مرسوس آمدم با ذات حق
وجه حقم نور حقم مات حق   آنچه میگویم بقدر فهم تو است   کی محیط آید بمن فهم درست
از تمام سر حق آگه منم   در کلام حق لسان الله منم   ذات حق چون بی نیاز است از صفات
شد ز ما ظاهر همه اوصاف ذات   زان صفات علم و عرفان شد ز ما   ظاهر آمد بهر خلق ما سوی
هر که ما را یافت قدر خود بیافت   قدر فهم خویشتن ما را شناخت   ما برون از درک هر عارفیم
ما بعظم سر حق خود واقفیم   هر که ما را یافت غیر از ما نخواست   زانکه دید ما همه دید خدا است

هر که

هر که ما را دید حق را دیده است   جمله اوصاف حق از ما سنجیده است   و قال علیه الصلوة والسلام
انا الذی عندی اثنان و سبعون اسما من اسماء الله العظام انا الذی اری
اعمال الخلائق فی مشارق الارض و مغاربها و لا یخفی علی منهم شیئ انا الکعبة و البیت
الحرام انا البیت العتیق کما قال الله تعالی فلیعبدوا رب هذا البیت انا الذی یملکنی الله
مشارق الارض و مغربها اسرع من طرفة عین و لمح بالبصر یعنی حضرت مولانا الاعظم
علیه الصلوة والسلام روحی فداه فرمود منم آنکسیکه در نزد من هست هفتاد و دو اسم از
اسماء عظام الهی چه از آنحضرت در حدیث وارد است که اسم اعظم هفتاد و سه حرف
است یک حرف آنرا حق تعالی اختیار فرموده در غیب خود از برای خود و هفتاد و دو اسم حرف
دیگر را باهل بیت عطا فرموده که یکی از آنرا آصف بن برخیا داده بود که تخت بلقیس را
بیکطرفة العین از ملک صبا بملک فارس جم آورده و آنچه از آن اسم مخزون در غیب مکنون
الهی بیرون بیاید بسوی ما نزول نماید پس فرمود ما هم میکنیم باین اسماء عظام آنچه را نمیخواهیم
و مأمور میشویم از خداوند از زمین تا آسمان میرویم تا نهاد بر عرش الهی در حضور پروردگار
خود می نشینیم و سخن میگوئیم با حق تعالی و بعد فرمود منم آنکسیکه می بینم اعمال خلایق را
در مشارق و مغارب ارض یعنی در تمام عالم دنیا و مخفی نیست بر من چیزی از خلایق
و سابقاً این مطلب تحقیق شده که چون آنحضرت خلیفه و حجت خداوند است بر روی ارض و سماء
چیزی از اعمال خلایق بر آنحضرت مخفی نیست بجهة احاطه نور ولایه و سلطنت آنحضرت

بر آنها مالا که نتوانند دفع تحقق خلاف حق تعالی فرماید و آگاه باشد بر رعایای خود و دفع تحقق آنها
نماید و بعد فرمود منم کعبه و بیت الحرام چنانچه سابقاً ذکر کرده آمد که حق تعالی چون خلقت
فرمود نور مقدس حضرات محمد و علی را از نور عظمت و الوهیت خود پس نظری بآن فرمود و متقاطر
گردید یکصد و بیست و چهار هزار قطره و از هر قطره آن روح نبی را خلق فرموده بودند این ارواح
انبیا که طواف میکردند در حول این دو بزرگوار شدی طواف کردن حاج حول بیت الحرام و
تسبیح و تهلیل و تحمید میکردند پروردگار خود را پس چون در عهد ازل نور این بزرگان کعبه
ارواح انبیا در نشأ بعد است و بیت الحرام چنانچه نیست و آن نور مقدس به حکمت الهیه در قلب
ایشان جا و مقام دارد لهذا هیکل خود را که هیکل نور و توحید الهی است کعبه و بیت الحرام
خوانده و احدی از انبیا و اوصیا با ایشان شرکت در این نور الهی ندارند لهذا اختصاص
یافت کعبه و بیت الحرام بهیکل این دو بزرگوار پس و نیز فرمود خود را بیت عتیق بقوله تعالی
فلیعبدوا رب هذا البیت و مراد از بیت عتیق همان نور ازلی عتیق است که در هیکل
بدنی ایشان جا و مقام دارد و بیت عتیق از آنکه ارواح انبیاء در نشأ اول که حول و حوش
آن طواف مینمودند و کسب رحمت و فیوضات الهیه را از این نور الهی میکردند چون
هیکل نور ایشان بیت عتیق انبیاء در نشأ پیدا شد می باید خلایق عبادت نمایند پروردگار
این بیت عتیق الهی را و در آن سجده نمایند حق تعالی او را کعبه و بیت الحرام و قبله خود دانند
و لا احترام بیت الله کعبه سنگ و گل از آنست که آنخانه محل تولد و مکان توقف ایشان گشت
بالمجاوره

بالمجاوره و بطفیل آن بیت الله حقیقی عتیق این سو کعبه و قبله خلایق قرار فرموده و الا
قلب المؤمن بیت الله و عرش الله و مکان این هیاکل نور و توحید الهی سو حق تعالی
کعبه و مکه و وسط حقیقی عالم قرار فرمود تا تمام خلایق دنیا حول و حوش ایشان طواف
نمایند و اعتقادات معرفت آنستکه خلایق با تمام در قلب انسان کامل طواف نمایند و اکتساب
فیض باین واسطه از حق تعالی کنند و چون سابقاً محقق گردید که آنحضرت حامل نور
الهی و سر حضرت محمد است که فرمود انا صاحب سر النبی حق صبر و علا تملیک فرمود با آنحضرت
مشارق ارض و مغارب ارض را بطوریکه قدرت دارد با آنکه اسرع از طرفة العین
طواف فرماید مشارق و مغارب ارض را و اطلاع یابد بر احوال اهل ارض تماماً و اهل ارض
نیز طائفانه بهیکل النور حجت مظهر آنحضرت که کعبه و بیت الحرام آنها است

کف متولا جمله اسماء عظام   نور شان از حق بمن دارد قیام   در حقیقه نور ذات حق المنعم
صاحب اسماء اعظم حق منم   اسم اعظم را بدان مقدار سه   حرف دارد از حروف منه
خود یکی زانها است مخصوص خدا   باقی مکنونست اندر ذات ما   در حقیقه جمله شان زانوار دان
از خداوند جهان منشور دان   منتقش در لوح قلب سروران   گشته از فضل خدا انس و جان
اسم اعظم نور ذات آن شهان   کاندرین هیکل بحکم حق نهان   کسب سازند از فیض این نور عظیم
آنچه را خواهند از رب رحیم   وانچه از آن اسم مکنون خدا   نازل آید شد باشاهان عطا
بهره ور نبود از این اسماء حق   غیر آن شاهان را او مستحق   شیعیان را بهره زین اسماء بود

گر ببر این شهان دانا بود   شیعه گر ذاکر باسم اعظم است   هم بحب شاه فانی و گم است

بهره ور باشد ز نور این شهان   میکند تأثیر در ملک جهان   قبض و بسط هستان و دد شهسان

آید از آن شیعه در عالم عیان   بعد شه فرمود منم عیان   در مشارق در مغارب زین جهان

جمله اعمال خلایق سر بسر   خواه ظاهر باشد آن یا مستتر   نیست شیئی مخفی از آنها بمن

عالم بر جمله در سر و علن   این همه از نور اسم اعظم است   کاندرون قلب شه مدغم است

گفت شه من کعبه و بیت الحرام   زانکه نور حق بمن دارد قیام   باز گفتا خود منم بیت عتیق

چون بمن شد نور بیت حق رفیق   این معان بیت است و نور لم یزل   کانبیاش طوف گردند از ازل

رو باین بیت از خدا آمد نزول   امر آمد از خداوند و رسول   امر از حق شد بما فلیعبدوا

رب هذا البیت پس فلیسجدوا   زانکه این بیت خدای اعظمست   سجده گاه کل خلق عالم است

بیت حق قلب نبی است و ولی   کاندر آن نور خدا شد منجلی   شد عبارات خاص این نور اعظم

رو بهر سمتی که او باشد مقیم   گفت شه تملیک شرق و غرب را   حق بمن فرمود از جود و عطا

طرفة العین نکردم در ربه   چون اسیرم از خدا البریه   زان امیر حق بخوانید این کلام

ختم کردم من سخن والسلام   وقال علیه الصلوة والسلام انا محمد المصطفی انا علی المرتضی

کما قال رسول الله علی منی وانا منه انا الممدوح بروح القدس انا الذی لا یقع علی اسم ولا شبه انا اظهر الاشیاء الوجودیة کیف اشاء انا باب حطتهم التی یدخلون فیها

یعنی حضرت مولانا الاعظم امیر المؤمنین علیه الصلوة والسلام در خطبه فرمود منم حضرت محمد مصطفی

محمد مصطفی و منم حضرت علی مرتضی علیهما السلام و منم معنی و حقیقتی که واقع نمیشود بر آن اسمی
و نه شبهی و منم که ظاهر میسازم اشیاء وجودیه را و موجودات کونیه را بطوریکه میخواهم
زیرا که خواهش من خواهش خداوند است و منم باب حطه و فرو ریختن گناهان خلایق
آنچنان بابیکه داخل میشوند است و خلایق از آن پس میباید دانست که اگر مطالب القاب
تحقیق شده است بآنکه حضرت علی مرتضی با حضرت محمد مصطفی در حقیقت نورانیه اولیه که
حقیقة ولایة الله اضافیه است شریک و واحد اند و وحدت بالذات دارند لیکن
این اتحاد در حقیقت حکم آنرا بر صورت ایشان جاری میفرماید بآنکه فرموده من همانم و همین
وحدت در ماست و حضرت رسول خدا هم فرمود علی از من است و من از علی هستم
و این مطلب تغلیب حکم باطن بر ظاهر است و بعد فرمود منم ممدوح بروح القدس که جبرئیل است
زیرا که قضایای آنحضرت را جبرئیل امین در کلام الله بر قلب حضرت رسول خدا نازل کرد   در ولایت
بقوله تعالی نزل به الروح الامین علی قلبک و در تفسیر اهل بیت علیهم السلام وارد است
که جبرئیل ولایت آنحضرت را بر قلب حضرت رسول خدا نازل ساخت و ایضا روزی
حضرت رسول خدا با جبرئیل بصورت دحیه کلبی خلوت کرده بود و نجوی میفرمود که حضرت
مولی روحی فداه برایشان گذشت و بملاحظه آنکه خاطر ایشان مشوش نشود سلام نفرمود جبرئیل عرض   مشوش
کرد یا رسول الله لِمَ علی سلام نکرده بود من بشارت میدادم او را از جانب حق تعالی بآنکه
او را امیر المؤمنین فرمود پس بنابراین حدیث آنحضرت باین لقب ممدوح است

بلسان روح القدس من جانب الله و اما قول آنحضرت بانکه من معنی هستم که اسم
و شبهی بر آن واقع نمی شود زیرا که حقیقت آنحضرت که ولایة الله و مشیة الله و نور الله است
معنی است که علی و مرتضی و ابو الحسن و ابو تراب بر آن اطلاق می شود چه این ها تمام اسامی
شخص آنحضرت است و حقیقت ولایت آنحضرت مجرد و مطلق است از اسامی مذکوره و شباهت
با هیچ شیئی ندارد و احکام کثرت بر معنی و حقیقت جاری نمی شود در معانی تفرقه و اعداد نیست و بعد از آنکه
چون حقیقت آنحضرت مشیة الله است و وارد است که حق تعالی خلق فرمود اشیا را از مشیت
و خلق فرمود مشیة را بنفس او بلا واسطه لهذا آنحضرت فرمود من اظهار کردم اشیا و موجودات
عالم کون را بهر طور که خواستم یعنی بجهت آنکه منم مشیة خداوندی و واسطه خلقت تمام اشیا
و موجودات هستم من بهر طور خواستم نمودم است و مشیت خداوندی آنها را ظاهر ساختم
پس این مطالب سابقا بالتمام تحقیق شده بود و حال اشاره بتحقیق آنها نیز کرده آمد اما بیان باب
حطه این امت لازم است بانکه باب حطه سوی حق تعالی از برای طایفه بنی اسرائیل قرار فرمود
بطوریکه بحضرت موسی بن عمران فرمود بقوله تعالی فادخلوا الباب سجدا و قولوا حطة نغفر
لکم خطایاکم یعنی ای موسی بگو بامت خود که بنی اسرائیل که داخل شوند بر باب شهر مصر در حال
رکوع و سجود و بگویند حطه یعنی پروردگارا بریز گناهان ما را از ما پس بعضی از آنها چنین
کردند و اطاعت امر نمودند و آمرزیده و مغفور گشتند و بعضی بر خلاف امر با برود عقب
خود داخل شدند در باب مصر و بعوض حطه گفتند حنطة و گفتند مغز گندم قرمز

در نزد

در نزد ما بهتر است از گفتن لفظ حطه که انحطاط گناهان باشد و حق تعالی بانها غضب فرمود
و در حدیث وارد است که سبب رکوع و سجود در باب و طلب انحطاط گناهان
آن بود که بر باب مصر اسامی حضرات خمسه النجباء منقوش بود یعنی این رکوع و سجود بر باب
و طلب مغفرت بسبب تعظیم بر اسامی مبارکه ایشان بود پس آنحضرت روحی فداه فرمود
منم باب حطه این امت چنانکه باب حطه بنی اسرائیل بودم که باید داخل شوند در
این باب است از برای مغفرت گناهان خود و لا بخواهند که آمرزیده گردد بدانکه
شارح خطبه محمد دهدار باب حطه است و باب خطیه خوانده است و تاویل کرده است
بطور ناشایستی و ظاهر آنستکه این غلط از نساخ و کتاب است و از شارح خبط
عظیم است زیرا که باب خطیه امت شیطان است که نفس اماره شیطنت صفت
با شیطان موافقت بنماید در عمل بمعاصی و شأن آنحضرت اجل است از آنکه این باب
نسبت بانحضرت دهیم و کدام یک از آیات قرآنی یا احادیث ولایت بر این عبارت
دلالت دارد که تمام عبارات این خطبه شریفه از کلام الله و احادیث دارد پس اگر چه
باب تاویل باز باشد لیکن نباید آنچه لایق شأن آنحضرت نباشد تاویل نمائیم نسبتی
کرد مگر آنچه را شواهد از کلام و احادیث در دست باشد اما باب حطه در کلام الله
و احادیث وارد است که برای بنی اسرائیل بوده است پس چرا باید از برای این امت مرحومه
هم باشد اما باب خطیئه و تاویلش خبط عظیم است تعالی شأنه عما یقولون

گفت شه من مصطفی من مرتضی   زانکه من یک نور باشم از خدا   مصطفی و مرتضی هر دو من آن
چونکه هستم نور پاک لم یزل   ذات من با مصطفی چون متحد است   ذاتم او و صد ذات ما شاه است
مصطفی گفتا علی از من بود   از علی باشم من ای صاحب خرد   پس علی و من ز نور واحدیم
بر وجود ذات باقی شاهدیم   جز خدا او ما نه در هر دو وجود   پیش ازیم و بعد هم خواهیم بود
خود مرا همدم روح القدس دان   زانکه استادم بدان روح روان   جبرئیلم خواند امیر المؤمنین
از نزول وحی رب العالمین   گفت شه من شاه با معنی استم   در حقیقه اسم و در جسم نیستم
معنی دارم من از توحید حق   وصفی دارم بیش از تایید حق   شد حق را اسم و رسم در جهان
نور حقم تا لی غیب نهان   غیب ذاتم صورت غیب حق است   از نگرها و اسما مطلق است
از نگرها صورت پاک نیست   خود معنی همچو من یکپاک نیست   گفت شه من چون مشیت آمدم
مظهر اشیا بصورت آمدم   خلق اشیا از مشیت چون شده   جمله اشیا ظاهر از شه آمده
چون مشیت هستم از رب غیور   جمله اشیا زمن دارد ظهور   ظاهر آوردم هر آنچه خواستم
من جهان را اینچنین آراستم   باب حطه شاه دین گفتا منم   انحطاط معصیت‌ها را کنم
اسم ما بر باب حطه نوشته شد   بر بنی اسرائیل باب حطه شد   مغفرت را اسم ما آمد بنا
باب حطه ز اسم ما دارد اساس   زین سبب ما باب حطه از رحیم   چون برحمتهای حق مستغرقیم
رحمت آرم بر ضعیفان عباد   نگذرم از رفتگان یوم التناد   اسم ما بر خلق باب رحمت است
تا قیامت باز وصف صاحب نعمت است   زین سبب گردید باب مغفرت   بر خلایق بهر رو ز مسکنت

باب

باب غفران باب حب مرتضی است   بر خلایق باز این باب خاص است   بهر غفران حب شه گیر ای فلان
هر که داخل شد ز آتش جست امان   باب رحمت باب حب و مغفرت   خود یکی میدان ز روی حضرت
باب حب بر هر کسی کان باز شد   جان او با مغفرت انباز شد   هست این بابی که با جانهاست آن
بر تمام خلایق انس و جان   گر بخواهند می‌شوند از اهل دین   داخل این باب گردند از یقین
باب علم و باب رحمت این بود   در بهشت عدن از آن داخل شود   باب شهر و باب بحر رحمت است
ممتلی از فضل و جود و نعمت است   هر که غافل گشت از آن شد در جحیم   او نمی‌بیند دگر روی نعیم

وقال علیه الصلوة والسلام انا موصوف بالف صفة من اوصاف الله بغیر الالوهیة والخلق والامر کما قال الله تعالی الا له الخلق والامر تبارک الله رب العالمین ولا حول ولا قوة الا بالله العلی العظیم یعنی حضرت مولانا الاعظم امیر المؤمنین علیه الصلوة والسلام روحی فداه فرموده منم متصف بهزار صفه از اوصاف حق تعالی بغیر الوهیت و خلق و امر چنانکه حق تعالی در قرآن فرموده آگاه باش که از برای خداست صاحب خلق و امر بودن یعنی کسیرا نمیرسد که بگوید از برای من است خلق و امر یعنی صاحب خلق و امر منم مگر خدای عالمیان که مبارک و صاحب برکات است خدای پروردگار عالمیان بدانکه معنی اتصاف آنحضرت بصفات خداوندی تحقق آنحضرت است باین اوصاف و هم تخلق باینها و تحقق آنحضرت بواسطه آنکه حقیقه آنحضرت ولایت و امر و مشیة الهیه است و جامع صفات کمالیه الهیه بدون استثنا شیئی از آنها و باینجهة حقیقه ولایت و نور ذاتی

بوجه

الهی مسمی بالله است یعنی ذات مستجمع جمیع صفات کمالیه اما دارا بودن صفات وحدانی
جمعی اجمالی است نه بر نهج وجود تفصیلی و ظهور تفاصیل صفات از آن و لیکن در ذروه اعلای

ولایة

جبروت روح اعظم کلی که ظهور این نور واحد حقیقت و امر الهیست بقوله تعالی قل الروح
من امر ربی مشتمل است بر جمیع صفات کمالیه الهیه مفصلا و باین جهت که مخلع بخلاع صفات
کمالیه است خلیفه خداوند است در عالم وجود و آنحضرت حضرت رسول خدا صاحب این روح
اعظم میباشند با ذریه طاهره ایشان سلام الله علیهم اجمعین و مراد از الف صفه کثرت صفات
الهیه است لکن چه یکهزار و یک صفه امهات معرفت برای حق تعالی گفته اند و صفات غیر متناهیه
نیز بعضی قائل اند از برای ذات احدیه چه غیب هویت ذات بی نهایت است پس
لازم است که صفاتش نیز بی نهایت باشد و الف صفه کنایه از کثرت صفات غیر
متناهیه است و استثناء صفت الوهیت و امر و خلق از باب تفرقه و تمیز میانه
عابد و معبود و خالق و مخلوق است زیرا که الوهیت اختصاص بحقیقه ذات احدیت دارد و
که عقول بشریه در آن واله و حیران اند ضل عقل الوری بمعرفته عجز الواصفون عن صفته
اما حقیقه ولایت اضافیه که مظهر و ظهور ولایت ذاتیه الهیه است نور و ظهور و امر و فعل
ذات اقدس است و مخلوق او است و ممکن است از الصفة الوهیه متصف نتوان گفت
بلکه ملک مطلق او ست که فرمود له الامر و الخلق چه لام از برای تملیک است و اما تخلق
آنحضرت باین صفات کثیره بحسب مقام نفسانی آنحضرت که تخلقوا باخلاق الله

وبعد

و بعد فرمود تبارک الله رب العالمین یعنی برکات و خیرات تمام از برای ذات
اقدس پروردگار عالمیان است و بس و شریکی در این صفات ثلثه الوهیت و امر و خلق
ندارد و پس معلوم گردید که امر الهی فعل حق است و اما خلق فعل امر است فعلیهذا امر و خلق نیز
اختصاص دارد و بذات اقدس او و اوست صاحب این هر سه شان صفه الوهیت و بس یعنی غیر
حق تعالی را نمیرسد که بگویند من صاحب امر و خلقم یعنی خالق امر و خلقم بعد ختم فرمود خطبه شریفه مبارکه را
بحوقله یعنی لا حول و لا قوة الا بالله العلی العظیم و در این صیغه حوقله بکلمه لا و الا حصر فرمود حول
و قوه را در ذات اقدس احدیت که موصوفست باسم اعظم العلی العظیم تا آنکه خلایق
بدانند که آنحضرت را ادعای الوهیت و ربوبیت نیست بلکه آنچه در این خطبه فرموده اند
عشری از اعشار فضایلی که حق تعالی بایشان عطا فرموده نیست و حق تعالی این حقایق
و فضایل را بر لسان آنحضرت که لسان الله است جاری فرموده که در حقیقت متکلم حق
است و محل کلام لسان آنهاست چنانکه در بعض خطب دیگر فرموده انا صوت علی ابن
ابیطالب فی الحروب کاصوات الرعد و تجاوز از حضور بغیبت دلیل است بر آنکه
که متکلم آن حق تعالیست و محل کلام لسان آنحضرت است یعنی حق بلسان عبد خود تکلم فرموده
و این نیست مگر در حال فناء آنحضرت از خود و بقایش بذات حق تعالی و اختصاص فرمود
حق تعالی را باسم اعظم العلی العظیم تا بدانند لا علی و لا عظیم الا الله پس آنحضرت
باین کلمه حوقله اشاره جلیله بلیغه فرمود بتوحید ذات اقدس احدیت که لا موجود

باشی الا الله و بتوحید صفات که لا اله الا الله و بتوحید فعلی که لا فاعل فی الوجود
الا الله و بتوحید آثار که لا موثر فی الوجود الا الله تا اهل عقل و تمیز توهم در الوهیت
و آمر بودن و خالق بودن آنحضرت ننمایند بلکه یقین نمایند که موحد یکه صاحب
معرفت شد آنحضرت باشد در عالم وجود یافت نمی شود زیرا که مظهر کمالات و صفات
خداوندی بهتر عارف باصل و مبدء و مظهر خود است تا غیر او پس بر اهل عقل است
که تدبر کامل نمایند در کلمات آنحضرت در این خطبه و ابواب شک و شبهه و ظنون را بر عقل خود
مسدود نمایند تا هلاک نگردند بلکه فهم این مطالب عظیمه و مقاصد جمه بدون استاد عارف عالم
کامل موحد محال است پس هر کس بخواهد پی بتحقیقات این خطبه و شرح آن برد
اولا بر او لازم است که طالب معلم محقق شود که صاحب علم معرفت و ایقان باشد
تا او را از حقایق و معارف ولایة کلیة الٰهیة حضرت صاحب ولایت باخبر سازد و شبهه در
خاطرش راه نیابد و عارفش سازد بر حقایق و مقاصد این خطبه و شرح زیرا که علم عرفان
علم عزیز الوجود است والله الموفق والمعین   گفت شولی بر هزاران از صفت
آمدم موصوف بهر معرفت   گر تو میخواهی بجان عرفان حق   دست در حق زن منه دامان حق
یعنی از صاحب کمالی کن طلب   بر خوری از فیض او عرفان رب   زانکه او صاف ضمایر منتهی
ظاهر از شه گشته از فیض خدا   جز نشه صنف از وصف ذات پاک حق   که ندارد جز بذات حق نسق
از الوهیت اگر داری نصیب   شد امر و خلق از او فصاحب   خاص ذات حق بدان این سه صفت
گر تو

گر تو خواهی از صفاتش معرفت   پس خدا را دان اله انس و جان   جز خدا معبود حق نبود بدان
خلق و امر از حق عیانش او ولد   خالقی نه غیر الله الصمد   غیر ذات پاک خالق در جهان
در حقیقه نیست انمعنی بدان   امر و نور از ذات حق ظاهر شده   مظهر اوصاف ذاتش آمده
صاحب امر خدا دان مرتضی   زانکه از حق نیستی از شه جدا   خلق اول فعل حق کن امر خاص
مرتضی آمد بدان زانکه مناص   گر همیخواهی ببینی تو خدا   مرتضی بین بعد حق سوی لقا
حق ظهور خویش را چون خواستی   مرتضی از نور خود آراستی   بعد از آن ظاهر نمودی در جهان
خلق را از نور او کردی عیان   امر از حق خلق را از امر دان   تا جهان امر و خلق آمد عیان
خلق را در دست امرش دان اسیر   بگذر از خلقش بر امرش بمیر   یکمصیبت رو دل عبد فقیر
که تن و جانم در آن گشتی اسیر   گفتمش کی مالک جان و تنم   زین مصیبتها بگو من چون کنم
گفت اگر چاره زمن جوئی بمیر   چاره نبود غیر مردن ای فقیر   چاره جوئی پیش امر کن کار
احمق دان و فضولی نزد یار   غیر مردن هیچ فرهنگی دگر   در نگیرد با خدا ای حیله گر
حیله بازی پیش صاحب قدرتی   کی دهد با قدرت او فرصتی   زاری آور رحم بر زاری بیتی
چاره با قدرت ندارد زر بیتی   غیر زاری چیز دیگر ای فقیر   امر نه از گردکار دست گیر
ما ذلیلیم و فقیر و بی نوا   نعمت از ما مگیر ای پادشاه   رحم فرما ما فقیران تو ایم
اندر این دنیا اسیران تو ایم   نعمتی چون داد ای شاه کبیر   از رحم پس مگیر از این عبد فقیر
نعمتی چون داده بر مستحق   از چه خواهی باز ای سلطان حق   رحم فرما بر اسیر بی نوا

زانکه ما عبدیم و تو هستی خدا | کهف فضل تو پناه ما بود | رحمت و جودت نوای ما بود

جز درت درگاه نبود ای کریم | جود کن انک ذو الفضل العظیم | ما در جز درگهت نشناختیم

رو بسوی درگهت بشتافتیم | ای دعا از تو اجابت هم ز تو | ایمنی از تو مهابت هم ز تو

چون دعامان امر کردی در خطاب | این دعای خویش را کن مستجاب | کرده ما را نفس چون اسیر

ای خدا این عاصیان را دستگیر | نیستی از نفس و شیطان مان گزیر | از تو شیطان آمده بر ما دلیر

میزند بر فرق ما سیاط قهر | میخوراندمان ز کفرش جام زهر | چاره این جا جز اندر دست تست

عاجزیم ما ز دو شصت تست | چاره فرما عجز و ضعف بنده را | ای خدا قدرت ده این درما

وعده کردی مان دعا قبل از بلا | دافع آور هر بلا را از خدا | هان بدرگاهت دعا آورده ایم

هان دعا پیش از بلا آورده ایم | آنچنان در که که نور مرتضی است | آنچنان نوری که سر مصطفی است

در چنان در که نگردد رد دعا | از غریبان ذلیل و بی نوا | پس دعا هم را بکن مستجاب

حق ذات شاه مردان بوتراب | حق شاهان عظیم غیب دان | کامدند از حق خداوند جهان

خاصه آن شاه شهید بی نوا | کوست با فرزند و خویشان بی نوا | وان شهنشاه عطش کامان حسین

وان شهیدان جهان را نور عین | بعد سلطان غریبان جهان | کامده بر ما غریبان مهربان

بعد از او هادی مهدی نهان | کو در این عصر آمده صاحب زمان | حرمت نور عظیمش ای خدا

کاین غریبان را تمام حاجت روا | از بلاها مان امان ده یکسره | بر اعادی غالب آور بالمره

دولت و عزت بر این بیچارگان | بخش و در کهف و امان ده مان | از غریبی در وطن رجعت بده

تا شوند

تا شوند اولادمان خوشحال و به | غبطه ور گردند از ما اهل فارس | با هم خوارانیم از هر جام و کاس

ختم کردم شرح خطبه بر دعا | از دعا چون حاصل آید مدعا | مدعا از شاهدین حاصل نما

در طریق سلسله شاه رضا | منکران از سلسله دور کن | سالکانش غرق بحر نور کن

سالکان این صراط المستقیم

در ره دنیا و دین بکن مقیم

تم بالخیر والحمد لله علی ختامه

اغثنی یا صاحب الزمان

نمقه العبد الحقیر الکثیر التقصیر اسماعیل راثی المدعو

و الملقب به راز غته الفقراء الجعفه

ربنا ثبت اقدامنا وانصرنا

علی القوم الکافرین

بمحمد و علی و آل الحجة

سلام الله علیهم

از ربانیدات ارس نسبت
بشیعه و اسباب خدائی
شخصی هست زاهد اولی
از محال سوره گلدر کنار
رود ارس در شط
... ارس صومعه دارد
در کوه دار زمیانان است
کماز زمان حضرت مولی
علیه السلام مانده کرباد
فرموده اند
کوردم اوله تا ادم غلم کلشن
بعز ایکورمن مهیتا ظهور
حضرت فرزندمن قائم
اهل بیت علیهم السلام



